بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا - فرع اللغة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٤٦٨

حمزة بن حبيب الزيات

وتوجيه قراءاته لغوياً، ونحوياً

"ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر"

سفيان الثوري
أمير المؤمنين في الحديث

بحث مقدم
لنيل درجة الماجستير في اللغة

٠٠٢٤٦٣ ر
٤٦٨

للطالبة
وفاء عبد الله قزمار

إشراف الدكتور
عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٤٠١ / ١٤٠٢هـ - ١٩٨١ / ١٩٨٢م

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

شكر وتقدير

بعد حمد الله تعالى ، والثناء عليه ، أتقدم بوافر الشكر إلى أستاذي :

الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي

حيث وجدت فيه الروح العلمية والأبوية . فكان - رعاه الله - خلال مدة إعدادي البحث ، نعم المرشد والناصح والموجه ، لا يفتر لحظة عن العطاء ، ولا يتوانى عن إبداء وجهة نظر ، أو تقديم نصيحة ، أو تمحيص فكرة ، أو تصويب رأي . متوجا كل ذلك بروح الموجه الصادق ، والمربي المخلص ، والأب الرحيم .

وإني إذ أعترف بعجزي عن تقديم ما يستحق من الشكر أتوجه إلى العلي القدير ، بالدعاء أن يمنحه الصحة والمثوبة ورفيع الدرجات ، كفاء ما قدم من جهد وإخلاص .

والله ولي التوفيق

وفاء عبد الله قزمار

المقدّمة

موضوع البحث - سبب اختياره
منهج البحث فيه - مصادره ومراجعه

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، وعلى آله ، وصحبه ، والتابعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

المقدمه

موضوع البحث ـ سبب اختياره ـ منهج البحث فيه ـ مصادره ومراجعه .

موضوع البحث : حمزه بن حبيب الزيات ، وتوجيه قراءته لغويا ونحويا .

وإذن هو موضوع يتصل بقراءة إمام من الائمه القراء السبعه الذين اختارهم ابن مجاهد ، فحمزه واحد من هؤلاء الذين وفقهم الله ، وجعلهم قائمين على حفظ كتابه ، وإقرائه لقاصديه وطلابه .

والمشغله بشيء يتصل بكتاب الله فيه خير كثير ، وفضل كبير ، إذا خلصت النيّات ، وزكت القلوب .

من هنا كان إقبالي على هذا البحث ، وحفلي به ، وتأهبي له ، إذ كان ميدانه أكرم ما تبذل فيه الجهود .

وترجع صلتي بالقراءات بعامة ، وقراءة حمزه بخاصه ، إلى هذا العهد الذي كنا فيه بالمرحلة الجامعية ، عاكفات على المدارس النحويه ، ندرس اتجاهاتها ، وكيف أن البصريين حاولوا أن يطبقوا مقاييسهم التي انتهوا إليها ـ على القراءات القرآنية ، فقننوا بنظرتهم تلك الاوضاع ، وأخضعوا كتاب الله ـ وحاشاه ـ إلى هذه المقاييس ، فحكموا على بعض القراء بالوهم

وعلى قراءاتهم بالتضعيف والتوهين .

وكان أساتذتنا (حفظهم الله) لا يفتأون يذكروننا بأن كتاب الله هو الاصل ، وأن ما روى من القراءات هو الحجة التى يؤخذ بها ، ويبنى عليها .... وأن هؤلاء النحاة الذين نظروا مخطئين ـ إلى قراءة حمزه مثلا " واتقوا الله الذين تساءلون به والارحام " بجر الأرحام ، هؤلاء النحاة قد جانبهم الصواب وأخطأهم التوفيـــق .

وسارت الأيام خفافا أوثقالا ، وتصويب هذا الخطأ الــذى وقع فيه النحاة ماثل في ذهنــى ، لا يكاد يبارحــه ، ووددت لو كان لى عمل فى هذا الميدان أدفع به عن كتاب الله وقـــراء القرآن ....

ثم كانت السنتان المنهجيتان ... وكأن الله قد استجاب لى لما هتفت به نفسى ، وظل يراودنى ... قررت القـــراءات علينا ... وكان علمها بين ما درسناه فى فرع الدراســـات اللغويه من علوم .

وتأكدت الصلة بيننا ، وبين هذا العلم المثمر الكريم ، ورأينا نحن طالبات السنتين المنهجيتين لعلم القراءات روابط بمختلف فروع اللغة : من نحو ، وصرف ، وصوتيات ، وتراكيـــب وإعراب ، ودلالة للالفاظ ... إلى أن هذا العلم إليمت إلـــى البلاغـــة بسبب بل بأســـباب ...

كل ذلك حبب إلينا هذا العلم ، فصرفنا جهودنا إليـــه وعكفنا دراســـات عليه ، وكان أن كلفت من أستاذى إعداد بحث عـــن " الكسائى وتخريج قراءتـــه " والكسائى تلميذ حمزه قرأ عليـــه وأخـــذ عنـــه ، فأقبلت باحثـــة جادة وقدر عملـــى بدرجـــة الامتيـــاز .....

وتخرجت ... وكان عليّ أن أواصل دراستى العليا ، فرجوت أن يكون بحثى لنيل درجة الماجستير ، متصلا بالقراءات ،مؤكدا صلتى السابقه بها وكان آن حقق الله هذا الرجاء ،فكان الموضوع الذى استقر عليه الأمر بينى وبين استاذى المشرف " حمزه بن حبيب الزيات ، وتوجيه قراءته لغويا ونحويا "

ذلكم موضوع البحث ، وسبب اختياره ، أما منهج البحث فيه، فقد كان تتبعا وتقصيا ، واقتضى هذا المنهج أن يجيء البحث فى أربعة أبواب يسبقها مدخل ، وتقفوها خاتمه ... وتحت كل باب فصول ...

وجاءت أبواب البحث وفصوله على النسق الآتى :-

الباب الاول : تعريف بحمزه وحياته ودراسته وتلاميذه ،ولهذا الباب فصول خمسه :

فى الفصل الأول ترجمت ترجمة موجزه لحياته :مولده ونشأته ودراسته .

وفى الفصل الثانى تحدثت عن شيوخه ومكانتهم .

والفصل الثالث كان لتلاميذ حمزه ، الذين أخذوا عنه ، وقرأوا عليه .

وعقدت الفصل الرابع لراويي حمزه : خلاد وخلف .

ثم كان الفصل الخامس والأخير وتحدثت فيه عن مكانة حمزه بين القراء ، وما اشتهر به من تحريه الدقة فى الأداء .

ثم انتقلت إلى :

الباب الثاني: وعالجت فيه الاحتجاج لقراءة حمزه في الأصول ...

وجعلت تحت هذا الباب ثلاثة فصول :

للإدغام أولا ،

وللإمالة ثانيا ،

وللوقف ثالثا ،مقسمة الوقف الى وقوف حمزه في سور القرآن الكريم ، ثم مذهب حمزه في الوقف على الهمز ، وأخيرا علاقة الوقف عند حمزه برسم المصحف الذى كتبه سيدنا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

وكان الباب الثالث : في الاحتجاج لقراءة حمزه في فرش الحروف

وأوردت تحت هذا الباب فصلين :

أما أحدهما فكان للغويات في قراءة حمزه

والآخر كان للصرفيات .

وعالجت في الباب الرابع : قراءة حمزه ، ومواقف النحاة والمفسرين منها ، وجاء هذا الباب في فصول أربعة :

جعلت الفصل الاول للنحو في قراءة حمزه خاصة .

والفصل الثاني للنحو في قراءة الاخوين : حمزه والكسائي .

والفصل الثالث للنحو في قراءة الكوفيين من القراء السبعه : عاصم وحمزه والكسائي .

ثم كان الفصل الرابع في مواقف النحاة البصريين والمفسرين من بعض ما قرأ حمزه .

وجاءت الخاتمة بعد الابواب الاربعة . ملخصه نتائج البحث ، عارضه أهم ما رأيت من مقترحات .

أما مصادر البحث ومراجعه ، فكانت متصلة بكتب القراءات والتفسير واللغة ، والنحو ، وتراجم الرجال ، مما ألفه القدماء والمحدثون على سواء ؛ إذ كانت طبيعة البحث ، ذات صلة وثيقة بهذه الميادين جميعا ، وقد أثبت قائمة بهذه المصادر والمراجع مطبوعة ومخطوطة بآخرة من الرسالة .

وبعد ،فقد أرى من الواجب أن أزجي الشكر خالصا ، لجامعة أم القرى ؛ إذ تفضلت فهيأت لى هذه الدراسة الجامعية العالية ، وكان للأستاذ الدكتور عليان الحازمى فضل مذكور فى إمدادى بالمصورات المتصلة بالبحث ، وتيسير السبيل للسير فى هذا العمل العلمي الخالص ، فله من الله ثواب المخلصين .

وشكرى العام لكل من شجع أو أعان .

والله المسئول أن يجزينى على عملى بقدر ما أخلصت فيه من نية ، وما بذلت فيه جهود .

والله ولى التوفيق

مكة المكرمة ١٤٠٢/٧/٧هـ — وفاء عبدالله قزمار

١٩٨٢/٤/٣٠م

مدخل البحث

تقديم موجز في اختيار ابن مجاهد للقراء السبعة، وكيف تم الاختيار؟

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل البحث

تقديم موجز فى اختيار ابن مجاهد للقراء السبعة وكيف تم هذا الاختيار

نزل القرآن الكريم على النبى صلى الله عليه وسلم منجما فى ثلاث وعشرين سنة ، وكان عليه الصلاة والسلام يقرىء أصحابه كلما نزل . فحفظوه وتلوه فى الصلاة آناء الليل وأطراف النهار ، فجمعوه فى صدورهم ، وفى الرقاع واللخاف . ثم استحر القتل بالصحابة رضوان الله عليهم فى حروب الرده فأشار عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) على أبى بكر الصديق (رضى الله عنه) بجمع القرآن خشية أن يختلف الناس . فأشار إلى الحفاظ من الناس وأمرهم بكتابة القرآن . وتم جمعه ، والإجماع على آياته وترتيب سوره . وتناقله عمر بن الخطاب عن أبى بكر ... ثم حفظ فى بيت حفصه أم المؤمنين رضى الله عنها [1] .

ظل القرآن فى الصدور يتلوه كل صحابى كما سمعه من الرسول عليه السلام ، وانتشر الصحابة فى الأمصار مع الفتوحات وكل يقرأ القرآن كما سمعه ، فحصل الاختلاف وكاد يستشرى

---

(١) النشر فى القراءات العشر تأليف الحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى ـ أشرف على تصحيحه ومراجعته الشيخ على محمد الضباع ـ المكتبه التجاريه الكبرى مطبعة مصطفى محمد بمصر ج١ ص ٧ بتصرف كبير.

بين الأمة . حتى قيض الله للأمة المحمدية عثمان بن عفان (رضى الله عنه) الذى استحق على مر الزمان لقب (جامع القرآن) ... حيث جمع الصحابه فكتبوا القرآن ووزعوه على الأمصار ... فحفظ كتابة بالإضافة إلى حفظه سماعا فى صدور الرجال .[1]

وكانت الكتابه بدون النقط والشكل[2] ، فحصل بعض الاختلاف تبعا لروايات الآحاد والجماعات عن الصحابه . وما إن أطلت شمس القرن الثانى الهجرى حتى تعدد القراء فى كل مصر من الأمصار ، فكان منهم الثقات التقاة ، المخلصون لله ولرسوله وصالح المؤمنين ، ومنهم دون ذلك ، كما كان منهم من يعتمد على خبر الآحاد ، فى حين أن كل آيات القرآن وردت بالتواتر جماعة عن جماعة ، كلها سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فلن يتطرق لذلك شك ، ولا يعنى ذلك أن القراء أتوا بجديد ... وإنما كانوا قد اختلفوا فى بعض الحركات الإعرابيه أو فى بعض الكلمات التى تتفق فى المعنى وتختلف فى اللفظ .[3]

---

(١) انظر مناهل العرفان فى علوم القرآن تأليف محمد عبد العظيم الزرقانى ج١ ص ٢٣ – دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى .

(٢) انظر منجد المقرئين ومرشد الطالبين تأليف الامام محمد بن محمد الجزرى تحقيق د. عبد الحى الفرماوى – ص ١١١ – الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ .

(٣) انظر النشر فى القراءات العشر ج١ ص ٩ .

ومع كثرة عدد القراء ، إلاّ أن كثرتهم دفعت بعلماء الأُمة أن يحددوا عددهم ، فكان أن يسر الله للأُمة العلامة (ابن مجاهد) فجعلهم سبعة فقط ، ومن ذلك التاريخ — القرن الرابع الهجرى — عرف المسلمون هؤلاء القراء ، فتابعوهم واستندوا على قراءتهم التى تتفق مع كلمات القرآن فى الخط وتختلف فى الرسم والإعراب

وما دمنا فى صدد ترجمة ابن مجاهد ، فسأذكر نسبه وحياته ، ثم الأُسس التى وضعها لاختيار سبعة القراء ، ثم أذكر الإطراء والمآخذ عليه :—

اسمه ونسبه :—

هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى ، الحافظ الأُستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادى ، شيخ الصنعه ، وأول من سبع السبعه ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش [1] . كان شيخ القراء فى وقته والمقدم على أهل عصره [2] . وهو آخر من انتهت إليه الرياسه بمدينة السلام ، وكان واحد عصره غير مدافع ، وكان مع فضله وعلمه وديانته ومعرفته بالقراءات وعلوم القرآن ، حسن الأُدب ، رقيق الخلق ،كثير المداعبه ، ثاقب الفطنه ، جوادا [3] .

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ١٣٩ لابن الجزرى — مطبعة السعادة — سنة ١٣٥١ هـ

(٢) معجم الادباء لياقوت الحموى ج٥ ص ٦٥/٦٦ — مطبعة دار المأمون — سنة ١٣٥٥ هـ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٤٧— دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

حياتـه :-

أقبل ابن مجاهد على حفظ القرآن ، وطلب العلوم اللغوية والشرعية منذ نعومة أظفاره ، كما أقبل على أساتذة النحو الكوفيين يأخذ ما عندهم ، ثم أكب على دراسة الحديث النبوى ومعرفة الآثار ، وأكب اكبابا منقطع النظير على قراءات القرآن وتفسيره ومعانيه وإعرابه ، وروايات حروفه وطرقها تساعده فى ذلك حافظة واعية بالرواة والقراء على مر الزمان ، منذ رسول الله عليه السلام إلى زمنه . وقد مضى يختلف إلى شيوخ القراءات فى عصره حتى أخذها جميعا عنهم ، بجميع هيئاتها وكأنما تحولت حافظته سجلا ضخما لجميع القراءات بطرقها ورواياتها الكثيره .(١)

قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة ، وعلى قنبل المكى ، وعبد الله بن كثير ، وروى الحروف سماعا عن اسحاق ابن أحمد الخزاعى ومحمد بن عبد الرحيم الأصفهانى ، ومحمد ابن اسحق أبى ربيعه ، ومحمد بن يحيى الكسائى الصغير وأحمد ابن يحيى بن ثعلب ، ومحمد بن جرير الطبرى ، و~~[illegible]~~ ~~محمد بن عبد الله ، ومحمد بن يحيى المروزى ومحمد بن حماد~~

---

(١) كتاب السبعه فى القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقى ضيف ص ١٣ ـ المقدمه ـ الطبعة الثانية .

وعلى بن موسى وغيره [١]

ولما كان هذا أمره ، فقد ذاع صيته ، واشتهر عند علماء عصره ، بل تفوق على نظرائه في الدين والحفظ والتقى ، حتى شهد له الجميع . قال عنه ابن الجزرى: "ولا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه ، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه" . وحكى ابن الاحزم أنه وصل إلى بغداد ، فرأى في حلقة ابن مجاهد نحوا من ثلاثمائة مصدر . وقال على بن عمر المقرى " كان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفه" [٢] .

وكان من الطبيعي لرجل مثل ابن مجاهد متمكنه في موضوعه دارس، عارف ، مدرك ، حازم ، قارئ ، قدير ، أن يتجمع له أولو الجاه والسلطان ، يحظون بالاستماع له، والتلذذ بفهم حلقاته . غير أنه لم يستغل هذا الجاه . فقد كان متقشفا زاهدا ، لا يغضب ولا يسخط إلا في رضا الله تعالى [٣] .

نحن إذن أمام إمام عظيم ، وحافظ كريم ، استخلص للامة ،

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ١٣٩/١٤٠

(٢) المصدر السابق ص ١٤٢ .

(٣) كتاب السبعه المقدمه ص ١٥ .

الإسلاميه سبع قراءات ، لسبعة قراء ، أعتقد واثقا أنهم أدق وأثبت القراء وهـــم :-

نافع المدنـــى   ابن كثيـــر المكى

أبو عمرو البصرى   ابن عامر الشامى

عاصم الكوفـــى   حمزه الكوفـــى

الكسائى الكوفى

وكان لعمله هذا أثر عظيم فى الدراسات القرآنيه واللغويه والنحويه جميعا . وأول أثر لهذا العمل الصالح من ابـــن مجاهـد أنه حمى المسلمين أن يختلفوا فى قراءة كتاب الله، ولا يعلم إلا الله تعالى مدى ما كانت ستتعرض له القـــراءات من كثرة الاختلافات ، كثرة تؤدى الى فتنـــة بين المسلمين [1] .

ولم يكن ابن مجاهد أول من كتب فى القراءات وجمعها ، فقـد سبقه الكثير . فكان أول امام معتبر جمع القراءات فى كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم خمسة وعشرين قارئا مـــع هؤلاء السبعه .

وتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين ، ثم أتى بعده أحمد بـــن جبير بن محمد الكوفـــى ، نزيل انطاكيه ، جمع كتابا فـــى قراءات الخمسه فمن كل مصر واحـــد ، وتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتيـــن .

---

(١) مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه مقال للدكتور عبد الفتاح شلبى ص ٦٨ السنه الخامســه ١٤٠٠/١٤٠١ هـ العـدد الخامـســس .

ثم جاء من بعدهما القاضي اسماعيل بن اسحق المالكي صاحب قالون ألف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما، منهم هؤلاء السبعه ، وتوفي سنة اثنين وثمانين ومائتين.

ثم توالت كتب القراءات ، فكان ممن كتب فيها الإمام العلامه جعفر بن جرير الطبري المتوفى سنة عشر وثلاثمائة ، جمع كتابا أسماه الجامع ، ذكر فيه نيفا وعشرين قراءة . وجاء من بعده أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني .

وأخيرا جاء أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، واقتصر على قراءة هؤلاء السبعة فقط . ثم قام الناس في زمانه وبعده ، فألفوا في القراءات أنواع التواليف (١) .

ولعل من جهود ابن مجاهد المثمره ، التي سبق بها غيره أن القراءات السبع لم تكن متميزه عن غيرها حتى القرن الرابع الهجري ، حيث جمعها ابن مجاهد في أول بحث منسق منظم (٢) .

---

(١) النشر في القراءات العشر ج١ ص ٣٣/٣٤ بتصرف يسير .

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ١٢٧ بتصرف يسير .

وهذه القراءات السبع ليست متعينه للجواز ، كما يقول أبو بكر بن العربي حتى لا يجوز غيرها ، كقراءة أبي جعفر وشيبه والأعمش ونحوهم ، فإن هؤلاء مثلهم أو فوقهم [١].

ولما تمتع به ابن مجاهد من علم ودراية وبراعه فهم وتقى، بالإضافه إلى ما صادفه من حوادث عصره مع بعض قراء زمانه جعله يضع أركانا ثلاثه لقبول القراءات :-

الأول : أن تكون مطابقه لخط المصحف العثماني ولو احتمالا

الثاني: أن تكون صحيحة السند ، نقلها رواة ثقات حتى زمن القارئ .

الثالث: موافقتها للعربيه ولو بوجه .[٢]

فمن كانت قراءته تطابق هذه الأركان القواعد قبلت وقبلها العلماء والقراء ، وإذا اختل أي أصل منها رفضت .

وذكر لنا الدكتور عبد الفتاح شلبي ، أن اختياره لها كان قائما على الأساسين الأولين ، ولم يذكر لنا الأصل الثالث[٣].

غير أن الدكتور شوقي ضيف يؤكد على الاصل الثالث من أن ابن

---

(١) فتح الباري ج٩ ص ٣٠ تأليف شهاب الدين العسقلاني مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٨هـ.

(٢) السبعه المقدمه ص ١٧

(٣) أبو علي الفارسي ص ١٧١ للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨م

مجاهد ضمنه كتابه السبعه ، وكان يرد بعض القراءات لأنها لا توافق العربيه [1] . ويؤيد هذا القول ما ذكره مكى من أن أكثر اختياراتهم إنما هو فى الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء وذكرها [2] .

والآن سأتعرض إلى ذكر الدواعى التى دعت الاقتصار على سبعة قراء فقط . قال مكى بن أبى طالب : " إن الرواة من الائمة من القراء ، كانوا فى العصر الثانى والثالث كثيرا فى العدد كثيرا فى الاختلاف ، فأراد الناس فى العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التى توافق المصحف ، على ما يسهل حفظه ، وتنضبط القراءة به ، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانه وحسن الدين ، وكمال العلم ، قد طال عمره ، واشتهر أمره ، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل ، وثقته فيما قرأ وروى ، وعلمه بما يقرأ ، فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم ، فأفردوا من كل مصر وجه إليه عثمان مصحفا إماما هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر .

فكان أبو عمرو من أهل البصره ، وحمزه وعاصم من أهل الكوفه

---

(١) السبعه المقدمه ص ١٧ انظر ص ١٦٨، ١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣١٦، ٤٠٩ ، ٤٣٠، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ، ٤٨٥ ، ٥١٨ .

(٢) الابانه عن معانى القراءات تأليف مكى بن أبى طالب حموش القيسى تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى ص ٨٩ .
مطبعة نهضة مصر – الفجاله – القاهره .

وسوادها والكسائى من أهل العراق ، وابن كثير من أهل مكه المكرمه . وابن عامر من أهل الشام ، ونافع من أهل المدينه .

كلهم ممن اشتهرت إمامته وطال عمره فى الإقراء ، وارتحال الناس إليه من البلدان . ولم يترك الناس مع هذا نقل ما كان عليه أئمة هؤلاء من الاختلاف ولا القراءة بذلك .

وأول من اقتصر على هؤلاء : أبو بكر بن مجاهد قبل سنة ثلاثمائة أو فى نحوها ، وتابعه على ذلك من أتى بعده إلى الآن . ولم تترك القراءة بقراءة غيرهم واختيار من أتى بعدهم إلى الآن . (١)

وقيل إنهم جعلوا سبعة لعلتين :-

احداهما- أن عثمان رضى الله عنه كتب سبعة مصاحف ، ووجه بها إلى الأمصار ، فجعل عدد القراء على عدد المصاحف .

والثانيه- أنه جعلهم على عدد الحروف التى نزل بها القرآن وهى سبعة ، على أنه لو جعل عددها أكثر أو أقل لم يمنع ذلك ، فإن عدد الرواة الموثوق بهم أكثر من أن يحصى (٢) .

---

(١) الابانه ص ٨٦/٨٧

(٢) المصدر السابق ص ٩٠ .

وانظر منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٥٩ .

أما الزرقانى فإنه بعد أن أثنى على ابن مجاهد ، وقدر جهوده لتحريه الدقه والأمانة فى اختياره القراء السبعه ذكر أن عدد القراء الذين ذكرهم ابن مجاهد ، جاء مصادفة واتفاقا من غير قصد ولا عمد .(١)

والذى نراه تأييد هذا القول ، بحيث لو قلنا إن ابن مجاهد اختار أشهر القراء من كل قطر من الأقطار السبعه التى بعث إليها عثمان بن عفان (رضى الله تعالى عنه) بالمصحف ، لكان صحيحا أن يكون اتجاه ابن مجاهد إلى تأصيل القراءة كما وردت فى المصحف الإمام والموزع على سبعة أقطار ، ولكنه اقتصر على خمسة بلدان فقط وهى مكة المكرمة والمدينه المنورة والكوفه والبصرة والشام ... وقد تكون قلة رحلاته سببا لأن يؤكد على هذه الأمصار فاختار منها أشهر القراء فكانوا (سبعه) . وكان اختياره مبنيا على مبدأين :-

الأول - أن يكون القارىء من أحد الامصار التى بها مصحف عثمان

الثانى - إصراره على تحرى الدقة والأمانه فى القارىء .

فوصل به اجتهاده وبحثه إلى أن يجد سبعة قراء مشهورين عدول .... فكان هذا الاختيار من قبيل المصادفه فحسب ،

---

(١) مناهل العرفان ج١ ص ٤١٠ .

ولعله أراد كذلك التبرك بالسبعة لتكرار الرقم سبعه في الأحاديث النبويه الشريفه وعلى الأخص حديث القراءات ·

والملاحظ أن ابن مجاهد بذل الجهد الكثير في تسبيع السبعه وفي خدمة القراءات ، ونشارك الدكتور عبدالفتاح شلبي فيما ذكره في مجلة كلية الشريعه عن أبي بكر بن مجاهد حيث اعتبر أن لتاريخ القراءات معالم ثلاثه وهي :-

١) جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه ·
٢) ثم كتابته على حرف واحد في عهد عثمان رضي الله عنه ·
٣) ثم تسبيع السبعه على يد ابن مجاهد[١] ·

إن ابن مجاهد - رحمه الله - أفنى حياته في خدمة القرآن الكريم وتدريسه ، ويكفيه فخرا أنه أول من سبع السبعه ، وكان إليه المرجع في فن القراءات[٢] ·

ورغم ما حظي به ابن مجاهد من فضل العلم والتقى والتبحر في القراءات وحسن الأدب ، ورقة الخلق والجود كما يقول ابن النديم[٣] ، إلا أنه لم يخل من الذم والانتقاد فقد حملوا عليه لاختياره السبعه ·

---

(١) مجلة الشريعة والدراسات الاسلاميه - مقال للدكتور عبدالفتاح شلبي ص ٦٥ ·
(٢) طبقات القراء ج١ ص ١٤٢ ·
(٣) الفهرست لابن النديم ص ٤٧ ·

قال مكي: " ذكر الناس من الائمه فى كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبه ، وأجل قدرا من هؤلاء السبعه "[١]

كما انتقده الإمام أبو العباس المهدوى وقال: " لقد فعل مسبع هؤلاء السبعه ، ما لا ينبغى له أن يفعله ، وأشكل على العامه حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله ، وأوهم كل من قل نظره أن هذه هى المذكوره فى الخبر النبوى لا غير"[٢]

أما الاستاذ سعيد الافغانى ، فقد ذكر فى مقدمة كتاب أبى زرعة ، أنه ينبغى لفت النظر إلى أن اختيار ابن مجاهد للسبعه ، لا يعنى أنهم أفضل الائمه ، وعدد بعض الائمة الذين يمكن اعتبارهم أفضل ممن عاصر ابن مجاهد كيعقوب الحضرمى وأبى جعفر ... الخ وان خطأ ابن مجاهد في اختياره العدد سبعه لا أكثر ولا أقل ، أدخل الوهم على العوام واشباههم ، أنها المقصودة بالحديث الشريف (أُنزل القرآن على سبعة أحرف)[٣].

كما انبرى له أبو بكر بن العربى حيث يقول (ليست هذه السبعه ، متعينه للجواز حتى لا يجوز غيرها كقراءة أبى جعفر وشيبه والأعمش ونحوهم[٤]) .

---

(١) الابانه ص ٣٦ .

(٢) النشر ج١ ص ٣٦ .

(٣) الحجه لأبى زرعه المقدمه ص ١٧ ، ١٨ بتصرف - تحقيق وتعليق سعيد الافغانى - الطبعه الثانيه موسسة الرساله - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(٤) فتح البارى ج ٩ ص ٣٠ .

ولعل هذا من الأسباب التي دعت الرازي أن يقول " إن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعه لابن مجاهد لأجل هذه الشبهة ، وإني لم أقتف أثرهم تثمينا أو تعشيرا ... الا لإزالة الشبهة وليعلم أن ليس المراد في الأحرف السبعه المنزله عدد من الرجال دون آخرين[1] ".

ورغم كل ذلك ، فلا بن مجاهد مكانة عالية في القراءات ، حيث اختار من كل مدينه ضابطا ثقة مشهورا بين الناس ، على قدم راسخه في الأمانه والروايه ، وتحرى بقدر استطاعته واجتهد في جمعه ، فكانت هذه القراءات السبع ، وترك كثيرا مما كان في زمانه .

وإن اختياره لها لم يدل على رد غيرهم ، فبعضهم زاد[2] لإزالة هذه الشبهه من نفوس العوام ، ولم يقصد بها أيضا ما ورد في الحديث النبوي ، وإنما المراد بها (والله أعلم) حماية المسلمين في ذلك العصر من الفتنه .

---

(١) الابانه ص ٥١ .

(٢) انظر الابانه ص ٥١ .

الباب الأول

تعريف بحمزة ، وحياته ودراسته ، وتلاميذه

الفصل الأول : ترجمة موجزة لحياته .

الفصل الثانى : شيوخه ومكانتهم .

الفصل الثالث : تلاميذ حمزة .

الفصل الرابع : راويا حمزة : خلاد ، وخلف .

الفصل الخامس : مكانة حمزة بين القراء ، وتحريه الدقة فى الأداء .

الفصل الأول

تَرجمة مُوجزة لِحياته

الفصـــــل الاول

حمـــــزه بن حبيب الزيات

ترجمه موجزه لحياته تشمل مولده ونشأته ودراسته

نحن الآن مع عالم فذ ، صادق الجهد ، وفىّ العمل ، ألا وهو (حمزه بن حبيب الزيات) • ومن خلال اطلاعى على المراجع والكتب ، وجدت شيخنا حمزه ، قد نال حظا وافرا من العلم والمعرفه • كان تقيا ورعا ، وكان بجانب ذلك جلدا ، يقضى الليل والنهار فى الفحص والدراسة ، يعمل فكره بلا كلل ولا ملل •

وكم كنت فى سني حياتى الاولى ، أسمع أن الخير كل الخير فى علماء الأمه السابقين ، وكانت تمرعلينا الأسماء فنحفظ ما نحفظ ،وننسى ما ننسى ، ولعل أكثر ما كان يطرق باب الذاكره حديث الابطال وسير الشجعان ••• وما كان يجول بخاطرى أن وراء هؤلاء دعامات قويه أرستها دراسات العلماء وبحوثهم وجهودهم •

حقا وصلنا القرآن الكريم ، محفوظا بحفظ الله ، مغمورا بعنايته الربانيه ،فقد هيأ الله تعالى لحفظه خيرة الرجال،

وكان لحمزه نصيب وحظ وافر ، فقد جمع إلى العلم مزية الورع والتقوى لله تعالى ،ويكفيه فخرا واعتزازا ما مدحه به علماء عصره ومن أتى من بعده .

قال ابن فضيل :ـ" ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفه إلا بحمزة"[1] .

وقال ياقوت الحموى :ـ " كان إماما حجة ثبتا رضيا قيما بكتاب الله ، بصيرا بالفرائض[2] ".

وكلما اطلعت على كتب القراءات زادنى اطلاعى شوقا للمزيد من الإرشاف من رضاب العلم العظيم ، علم القراءات ، فوجدت حمزه يتسع علمه فى القراءات مع علمه فى المواريث والفقه والحديث . قال سفيان الثورى " غلب حمزه الناس على القرآن والفرائض "[3]

وكان متواضعا سهلا زاهدا ، تمثلت فيه كل صفات الخير الإنسانى ، وهو من علماء التابعين[4] ، أحد القرون التى شهد لها الرسول صلى الله عليه وسلم بالخير والصلاح ، وميلاده يدل على أنه قد يكون أدرك الصحابة[5] ، وإن كان مابين يدى من مراجع

---

(١) ميزان الاعتدال ج١ ص٦٠٥ ـ ٦٠٦ ـ تأليف الذهبى على محمد البيجاوى دار المعرفه بيروت .

(٢) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٩٢ .

(٣) طبقات القراء ج١ ص ٢٦٣ .

(٤) انظر طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ ،ومعجم الادباء ج١٠ ص ٢٨٩ .

(٥) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ .

لم تذكر ما يؤيد أنه التقى بأحد منهم .

وكان حمزه لا يقرأ آية إلا بأثر . قال سفيان الثوري (ما قرأ حمزه حرفا الا بأثر[1]) ، إن حمزه (رضوان الله عليه) أفنى حياته بين صفحات القرآن يدرسه ويدرّسه في القرن الثاني الهجري ،وتناقلت الأنباء أعماله على مر العصور وهأنذى أكتب عنه لأوضح معالمه فإن كنت قد وفقت فهذا رجائي وأملي ومن الله العون والتوفيق ، وإن كانت الأخرى فعسى أن يكتب الله لي أجر المجتهدين .

اسمه :-

هو حمزه بن حبيب بن عمارة ، لا خلاف في ذلك ، ذكر ذلك العسقلاني[2] ونقله الأستاذ فؤاد سزكين[3] . وزاد الداني[4] في كتابه التيسير اسم جده الثاني (اسماعيل) وتابعه في ذلك ابن الانباري[5] ،وابن الجزري[6] ، وكذلك رضا كحاله[7] من المتأخرين . وقد تحدث ابن خلكان في وفياته عن كنيته أولا قال : " أبو عماره حمزه بن حبيب أبو عماره بن اسماعيل الكوفي "[8] ، ذكر اسم جده الأول (أبو عماره) ، فأضاف لفظ (أبو) والصحيح أنه

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ .
(٢) تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٧ تأليف ابن حجر العسقلاني - دار صادر بيروت .
(٣) تاريخ التراث العربي ج١ ص ١٩ - تأليف فؤاد سزكين - الهيئه المصريه للكتاب ١٩٧٧م .
(٤) التيسير ص ٧/٦ - تأليف أبي عمر الداني تصحيح اوتوبرتزل - طبع استنبول جمعية المستشرقين الالمانيه .
(٥) نزهة الألباء في طبقات الادباء - الهامش ص ٦٨ للانباري تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
(٦) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١
(٧) معجم المؤلفين ج٤ ص ٧٨ . تأليف عمر رضا كحاله مكتبة المثنى بيروت .
(٨) وفيات الاعيان ج٢ ص ٢١٦ - لابن خلكان تحقيق د. احسان عباس - دار الثقافه بيروت .

(عمارة) كما ذكرت سابقا .

أما ياقوت الحموي فقد ذكر أنه ابن اسماعيل الإمام أبو عماره التيمي تيم الله ولاء[1] . فنراه يقتصر على كنيته واسم جده الثاني ولم يذكر اسمه .

كنيته ونسبه :-

هو "أبو عماره " باتفاق المؤرخين الذين اطلعت على كتبهم وهذه الكنيه تضاف إلى كل اسم يبدأ بحمزه ، تأسيا بعم الرسول صلى الله عليه وسلم - سيد الشهداء حمزه بن عبد المطلب ، حيث كان يكنى (أبا عماره[2]) .

ولم يذكر المؤرخون أن حمزه المكنى (أبا عماره) حمزه ابن حبيب الزيات أعقب ولدا سمي بهذا الاسم .

وهو كوفي تيمي ، يقول ابن الجزري " أبو عماره الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم ، الزيات "[3] . وهناك خلاف في كونه يتصل ببني تيم الله بالولاء أو النسب ، قال

---

(١) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٨٩ .

(٢) أسد الغابه في معرفة الصحابه لعز الدين بن الاثير بن محمد الجزري تحقيق وتعليق حمد ابراهيم البنا - محمد أحمد عاشور ج٢ ص ٥١ - دار الشعب - مصر . الاصابه في تمييز الصحابه تأليف العسقلاني ج١ ص ٣٥٣ دار احياء التراث العربي - بيروت الطبعه الاولى ١٣٢٨هـ - مطبعة السعاده .

(٣) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ .

ياقوت الحموى (أبو عماره التيمى تيم الله ولاء ، وقيل نسبا ، الكوفى المعروف بالزيات)[١] ،غير أن الذهبى[٢] ،وابن خلكان [٣] ، وابن النديم [٤] يجمعون على أنه تيمى بالولاء .

وقد ورد فى نسبه اسم (الزيات) والواقع أنه لقب وليس نسبا ، وقد قيل له (الزيات)[٥] ، لأنه كان يجلب الزيت من الكوفه إلى حلوان ، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفه فعرف به .

مولده :-

اتفق المؤرخون على أن مولده كان سنه ثمانين من هجرة المصطفى عليه السلام ، وأدرك الصحابه بالسن ، فيحتمل أن يكون رأي بعضهم [٦] . إلا أن المصادر التاريخيه لا تؤكد لنا ذلك .

أما مكان ولادته فكانت فى الكوفه [٧] .

---

(١) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٨٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ج١ ص ٦٠٥ .

(٣) وفيات الاعيان ج٢ ص ٢١٦ .

(٤) الفهرست ص ٤٤ .

(٥) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٨٩ ، وفيات الاعيان ج٢ ص ٢١٦ ، انظر الفهرست ص ٤٤ .

(٦) غاية النهايه فى طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ .
وانظر معجم الادباء ج١٠ ص ٢٨٩ .

(٧) تاريخ التراث العربى ج١ ص ١٩ .

وفاتـــه :ـ

اتفق المؤرخون على مكان الوفاه ، فقالوا توفى فى مدينة حلوان بالعراق[١] .

غير أنهم اختلفوا فى سنة وفاته ، وهذا الاختلاف يتأرجـــح بين خمس سنوات ، ابتداء من سنة ست وخمسين ومائه إلى نهايـــة سنه ثمان وخمسين ومائه . وأنا أرجح أن وفاته كانت سنة ســـت وخمسين ومائه ، وذلك لأن معظم المصادر ذكرت ذلك ، حيث ذكـــره ابن مجاهد[٢] ، وابن النديم[٣] ، والدانى[٤] ، وابن خلكـــان[٥] وكذلك الأستاذ فـــؤاد سزكين[٦] .

أضف إلى ذلك ، أن الذين اختلفوا لم يحددوا عاما واحدا إذ ورد فى معجم الادباء لياقوت الحموى أنه توفى سنة ست وخمسين ومائه ، وقيل سنة ثمان وخمسين ومائة ، وله ست وسبعون سنه[٧] ، وقيل سنه أربع وخمسين ومائة وهو وهم[٨] .

والذى يتضح من استقراء النصوص السابقه أن وفاته كانـــــــــت

---

(١) وفيات الاعيان ج٢ ص ٢١٦ ، معجم الادباء ج١٠ ص ٢٩٣ ، طبقات القراء ج١ ص ٢٦٣ .

(٢) السبعه ـ الهامش ص ٧٢ .

(٣) الفهرست ص ٤٤ .

(٤) التيسير ص ٦ ، ٧ .

(٥) وفيات الاعيان ج٢ ص ٢١٦ .

(٦) تاريخ التراث العربى ج١ ص ١٩ .

(٧) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٩٣ .

(٨) طبقات القراء ج١ ص ٢٦٣ .

سنة ست وخمسين ومائه ، لأن أغلب المؤرخين القدامى على ذلك،
وأن ياقـوت الحموى ذكر أنه ولد سنة ثمانين من هجـرة
المصطفى وتوفى وله ست وسبعون سنه ، يعنى أن وفاته كانـت
سـنة سـت وخمسين ومائـه ، ويؤيـد هذا النقول ما ذكـره
ابن الجزرى: " وقيل سنة أربع وقيل سنة ثمان وخمسين وهو وهم ".

الفصل الثاني

شيوخه ومكانتهم

الفصل الثاني

شيوخ حمزه ومكانهم في الميدان القرآني والنحوي

اتصل حمزه بشيوخ أجلاء من شيوخ القراءات ، فأخذ عنهم ، وتأثر بهم ، وكانوا من أشهر قراء الكوفه وفقهائها.

أخذ القراءة عن الأعمش ، والسبيعي ، وابن أبي ليلى[١] وزاد الذهبي حمران بن أعين ، ولم يذكر السبيعي[٢] . ومثله ياقوت الحموي وذكر الإمام جعفر بن محمد الصادق ، ولم يذكر السبيعي[٣] وأضاف ابن الجزري طلحه بن مصرف ، ومغيره بن مقسم ومنصور وليث بن أبي سليم وذكر السبيعي . ثم ذكر أن حمزه قرأ الحروف على الأعمش ، ولم يقرأ عليه جميع القرآن[٤] .

وسأتحدث عن بعضهم بالتفصيل ، موضحة رأي السلف الصالح فيهم ، ثم أبين مدى تأثر حمزه بهم ، وقد أضربت صفحا عن ذكر شيوخ حمزه الذين لم تسعفني المصادر التي بين يدي بشيء عن سيرتهم .

---

(١) كتاب السبعه في القراءات الهامش ص٧٢.

(٢) ميزان الاعتدال ج١ ص ٦٠٥ .

(٣) معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٨٩ .

(٤) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ .

وقمت بترتيب شيوخ حمزة على حسب سنى وفاتهم وهم كمايلى :-

أ) طلحه بن مصرف (توفى سنة ١١٢ هـ)

هو طلحه بن مصرف بن عمرو بن كعب حجدب بن معاويه بن سعد ابن الحارث الهمدانى اليامى أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله الكوفى(١) • له اختيار فى القراءة ينسب اليه • قال العجلى(٢) :- " اجتمع قراء الكوفه فى منزل الحكم بن عيينه ، فأجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفه ، فبلغه ذلك ، فغدا إلى الأعمش فقرأعليه ليذهب عنه ذلك " •

أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم بن يزيد النخعى ، والأعمش، وهو أقرأ منه وأقدم ، ويحيى بن وثاب •

روى القراءة عنه عرضا محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى وعيسى بن عمر الهمذانى ، وإبان بن تغلب ، وعلى بن حمزه الكسائى،

---

(١) تهذيب التهذيب ج٥ ص ٢٥ •

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن وأبوصالح العجلى، نزيل طرابلس المغرب ، امام علامه مشهور ثقه ، روى القراءة عن أبيه (طبقات القراء ج١ ص ٧٣) قرأ القرآن على حمزه الزيات ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم صدوق (تذكرة الحفاظ ج١ ص ٣٩٠ للذهبى - دار احياء التراث العربى- بيروت) انظر تاريخ التراث العربى ص ٢٢٢ •

وفياض بن غزوان ، وهو الذى روى عنه اختياره ، وأقرأ به فى الرى ، وأخذ الناس عنه هناك[١] .

مات سنة اثنتى عشرة ومائه[٢] .

آراء السلف فى طلحه بن مصرف ـ

قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلى :ـ" ثقة " ، وقال أبو معشر :ـ" ما ترك بعده مثله " وأثنى عليه . وقال عبدالله ابن ادريس :ـ " مارأيت الأعمش يثنى على أحد أدركه ، إلا على طلحه بن مصرف " . وقال ابن ادريس :ـ " كانوا يسمونه سيد القراء " . وقال العجلى :ـ " كان عثمانيا وكان من أقرأ أهل الكوفه وخيارهم " وقال عبدالملك بن أبجر :ـ"ما رأيت مثله ، وما رأيته فى قوم إلا رأيت له الفضل عليهم"[٣] .

مما تقدم يتضح لنا أن ابن مصرف كان من أشهر قراء الكوفة ، بل كان سيدهم ، وقد أثنى عليه أكثر من عالم ، وكان أثره واضحا على حمزه ، وان كان أغلب المؤرخين

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٣٤٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ج٥ ص ٢٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ج٥ ص ٢٦ .

لم يذكروا أن حمزه سمع من ابن مصرف عرضا أو سماعا غير ابن الجزرى ، وإن صح ذلك فقد تأثر حمزه بقراءته تأثرا واضحا ، لأنه كان شيخ قراء الكوفه .

ب ـ المغيره بن مقسم (توفى سنه ١٣٣ هـ)

هو المغيره بن مقسم الضبى مولاهم أبو هشام الكوفى الفقيه قيل إنه ولد أعمى[١] .

روى القراءة عن عاصم بن أبى النجود ، وروى عن ابراهيم النخعى ، وأكثر روايته عنه ، عرض عليه حمزه ، وأخذ عنه جرير بن عبد الحميد .

توفى سنه ثلاث وثلاثين ومائه[٢] .

آراء السلف فى المغيره :ـ

قال حجاج بن محمد عن شعبه :ـ " كان المغيره أحفظ من الحكم ، وفى الروايه أحفظ من حماد " .

---

(١) تهذيب التهذيب ج١٠ ص ٢٦٩ .

(٢) طبقات القراء ج٢ ص ٣٠٦ .

وقال أبو بكر بن عياش :ـ " ما رأيت أحدا أفقه من مغيره فلزمته " وفي رواية كان من أفقههم . وقال جرير عن مغيره :ـ " ما وقع في مسامعي شئ فنسيته " وقال معمر :ـ " كان أبي يحثني على حديث مغيره " . وقال العجلي :ـ " مغيرة ثقة فقيه الحديث " إلا أنه كان يرسل الحديث عن ابراهيم ، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه ، وكان من فقهاء وأصحاب ابراهيم ، وكان عثمانيا . وقال النسائي :ـ " مغيرة ثقة " ، وقال ابن فضيل عن أبيه :ـ " كنا نجلس أنا ومغيره وعدناسا ، نتذاكر الفقه ، فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر"(١) .

والواضح من الأقوال السابقة ، أن المغيره كان فقيها ، وكان ثقة ، أثنى عليه الكثير من فقهاء الكوفة .

تأثر حمزه بشيخه المغيره ، حيث تلقى منه العلوم الفقهيه ، فبرع فيها وعلى الأخص باب الفرائض قال عبدالله العجلي : قال أبوحنيفه لحمزه :ـ " شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض"(٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ج١٠ ص ٢٦٩ وما بعدها .

(٢) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ وما بعدها .

(ج) الاعمش (توفى سنة ١٤٨ هـ)

هو سليمان بن مهران الاعمش ، أبو محمد الأسدى الكاهلى ، مولاهم الكوفى ، الإمام الجليل ،ولد سنه ٦٠ هـ[١] ، إلا أن ابن خلكان ذكر أنه ولد يوم مقتل الحسين بن علي (رضى الله عنهما) ، وذلك يوم عاشوراء إحدى وستين ، وكان أبوه حاضرا مقتل الحسين[٢] .

توفى سنة ثمان وأربعين ومائة فى شهر ربيع الأول ، وقيل سنة سبع وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين رحمه الله[٣] . ويؤكد ابن الجزرى[٤] ، والذهبى[٥] ، أنه توفى فى ربيع أول سنة ثمان وأربعين ومائة .

روى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزه الزيات ، ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبى ليلى ، وجرير ابن عبد الحميد ، وزائده بن قدامه ، وأبان

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٣١٥ .

(٢) وفيات الاعيان ج٢ ص ٤٠٣ — تهذيب التهذيب ج٤ ص ٢٢ .

(٣) وفيات الاعيان ج٢ ص ٤٠٣ .

(٤) طبقات القراء ج١ ص ٣١٦ .

(٥) تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٥٤ .

ابن تغلب ، وعرض عليه طلحه بن مصرف ، وابراهيم التيمى ، ومنصور بن المعتمر ، وعبدالله بن إدريس وأبو عبيده بن معن الهذلى ، وروى عنه الحروف محمد ابن عبد الله المعروف بزاهر ، ومحمد بن ميمون[١] .

آراء السلف فى الاعمش :-

قال ابن المدينى :- " حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم سته ، منهم الأعمش بالكوفه " . وقال أبو بكر بن عياش عن مغيره :- " لما مات ابراهيم اختلفنا الى الاعمش فى الفرائض " . وقال هيثم :- " ما رأيت بالكوفه أحدا أقرأ لكتاب الله منه " . وقال ابن عيينه :- " سبق الأعمش أصحابه بأربع - كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض وذكر خصلة اخرى " .[٢] وقال ابن المدينى :- " له نحو من ألف وثلاثمائة حديث " وقال يحيى القطان :- " الأعمش علامة الإسلام[٣] " .

قال عيسى بن يونس :- " لم نر نحن والقرن الذى قبلنا مثل الأعمش ، ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته "[٤] .

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٣١٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ج٤ ص ٢٢٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٥٤ .

(٤) وفيات الاعيان ج٢ ص ٤٠٠ .

وهذا يدل على أن الأعمش كان رجلا زاهدا عالمـا، حافظ على تراث الأمة الإسلاميه ، حيث كان أقرأهم للقرآن الكريم ، وأعلمهم بالفرائض ، وله باع طويل في الحديث النبوى الشريف ، وذاع صيته حتى أن الأمراء والسلاطين ، كانوا يجلونه ويهابونه .

ويبدو أن حمزه قد استفاد من الجوانب التى يبرز فيها الأعمش وهى القرآن والفرائض . قال سفيان الثورى: " غلب حمزه الناس على القرآن والفرائض[1] "

وتأثر كذلك بزهد الاعمش ، حيث كان تقيا ورعا يضرب به المثل قال ابن فضيل :ـ " ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفه إلا بحمزه "[2] .

د ـ جعفر الصادق (توفى سنة ١٤٨هـ)

هو جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب الهاشمى العلوى ، أبو عبد الله المدنى الصادق ،وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر ،وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر،

---

(١) معجم الادباء ج١٠ص٢٩٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ج١ ص٦٠٥/٦٠٦ .

ولذلك كان يقول ولدنى أبو بكر مرتين[١] .

قيل مولده سنة ثمانين من هجرة المصطفى عليه السلام[٢] .

قرأ عليه حمزه ، ولم يخالف حمزه فى شىء من قراءته إلا فى عشرة أحرف[٣] .

توفى سنة ثمان وأربعين ومائه[٤] .

آراء السلف فى جعفر :-

عن أبى حنيفة قال :- " ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد " وقال أبو حاتم :- " ثقة لا يسأل عن مثله " . وعن صالح بن أبى الاسود ،سمعت جعفر بن محمد يقول :- " سلونى قبل أن تفقدونى ، فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثى " .وقال هياج ابن بسطام :- " كان جعفر الصادق يطعم حتى لا يبقى لعياله شىء " . لم يحتج به البخارى واحتج به سائر الائمة[٥] . قال اسحاق بن راهويه " قلت للشافعى كيف جعفر بن محمد عندك ؟ فقال :- " ثقة فى مناظرة جرت بينهما " .
وقال الدورى عن يحيى بن معين :- " ثقة مأمون"[٦]

---

(١) تهذيب التهذيب ج٢ ص ١٠٣ .
(٢) تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٦٦ .
(٣) طبقات القراء ج١ ص ١٩٦ .
(٤) تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٦٧ ، طبقات القراء ج١ ص ١٩٧ .
(٥) تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٦٦ ، ١٦٧ .
(٦) تهذيب التهذيب ج٢ ص ١٠٣ .

قال ابن معين :- " هو ثقة " ، ثم قال :- " خرج حفص بن غياث إلى عبادان وهو موضع رباط ، فاجتمع إليه البصريون فقالوا :- " لا تحدثنا عن ثلاثة - أشعث بن عبد الملك ، وعمر بن عبيد ، وجعفر بن محمد ، فقال : أما أشعث فهو لكم وأنا أتركه لكم ، وأما عمرو فأنتم به أعلم ، وأما جعفر فلو كنتم في الكوفه لأخذتكم النعال المطرقه "(١) .

وقال مصعب بن عبد الله :- " كان مالك لا يروى عن جعفر حتى يضمه إلى أحد "(٢)

المعروف أن جعفر الصادق من سلالة على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكان نبراس العلم فى زمانه ، حيث كان عالما فى الفقه والحديث ، ولكونه من أحفاد على فقد مال له بعض العلماء ، ومال عنه آخرون ، عملا بمبدأ التشيع الذى ساد تلك الحقبه . وبهذا نجد بعض الناس يتحاشى الأخذ عنه مثل البخارى(٣) ، غير أن الصحيح هو تمكن الإمام جعفر من الشريعة ،ودقة الرأى ، مما جعله صاحب مذهب فقهى متميز ، اعترفت به جماعة من الناس فى عصره ، واعتمد كمذهب خامس لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . وقد تأثر حمزه بجعفر ، فأخذ عنه تبحره فى الفقه وبراعته فيه .

---

(١) ميزان الاعتدال ج١ ص ٤١٤ /٤١٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ج٢ ص ١٠٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٦٦/١٦٧ .

(هـ) محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى (توفى سنة ١٤٨)

هو محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، أبو عبدالرحمن الأنصارى الكوفى القاضى أحد الاعلام .

أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى ، والشعبى وطلحه بن مصرف ، والمنهال بن عمرو ، والأعمش ،وقال قرأت على عشرة شيوخ . روى القراءة عنه عرضا حمزه والكسائى ، ونعيم بن يحيى السعدى ، وخالد ابن عبدالله ، وروى عنه شعبه ، ووكيع ، وخلق(١) .

مات سنة ثمان وأربعين ومائه (٢) ، وذكر ابن الجزرى أنه مات فى رمضان فى نفس السنه (٣) .

آراء السلف فى ابن أبى ليلى :ـ

قال أحمد بن يونس كان ابن أبى ليلى :" أفقه أهل الدنيا " ، وقال أبو زرعه : " ليس هو بأقوى مايكون" قال أحمد " مضطرب الحديث " ، قلت حديثه فى وزن الحسن ، ولا يرتقى إلى الصحه لأنه ليس بالمتقن

---

(١) طبقات القراء ج٢ ص ١٦٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣٠١ .

(٣) طبقات القراء ج٢ ص ١٦٥ .

عنـــدهم ، ومناقبـــه كثيرة "[1] .

وقال العجلى : " كان فقيها صاحب سنه ، صدوقـــــا جائز الحديث ، وكان عالما بالقرآن " . وكان الثـــورى يقـــول : " فقهاؤنـــا ابن أبى ليلى وابن شبرمة" . وقـال ابن خزيمـــه :ـ " ليس بالحافظ وإن كان فقيها عالما "[2] .

مما تقدم نرى أن ابن أبى ليلى كان فقيها متمكنـــا ولكنه كان مضطرب الحديث ، إلا أنـــه برع فى حفظ القـرآن والفقــه ، فكان فقيها صاحب ســنه ، عـالمـا بالقـــرآن وتأثر حمـــزه بهذين العلمين حتى قيل عنـــه : كان إمامـــا حجة ثقـــة ، قيمـا بكتاب اللـه ، بصيرا بالفرائض[3] " .

وبعد فهذه نبذه مختصرة عن حياة شيوخ حمزه الزيـــاته وقـد كانوا على درجـــة عاليـــه مـن الدرايـــه فى القراءات بالإضافه إلى تمكن بعضهـــم فى علـــوم اخـرى ، كالفقـــــه والحديث والتفسير ، ولكن غلب على معظمهم أهتمامهـــــم بالقراءات ، ومـن هنـا كان تأثر حمـزه بهم ، وإن كــــان قـد تفوق علـى بعضهـــم .

---

(١) تذكرة الحفاظ ج١ ص ١٧١ .

(٢) تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣٠١ .

(٣) معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٩٢ .

ويغلب على علمـاء هذا العصـر الزهد والصلاح ، وأخـذ العلم بنهـم ، وحضـور ذهـن ، ولعلـه السبب الذى جعـل هـؤلاء العلماء يتفـوقـون عمـن تلاهـم ، ولاشك أن الاعمـش قـد أثر تأثيرا بالغا فى قراءة حمـزه ، حيث غلب عليـه طابع التقشف والورع ، بدليل أنـه كـان يتاجـر بالزيت ليكسب قـوت يومـه .

الفصل الثالث

تلاميذ حمزة

الفصل الثالث

تلاميذ حمزه

تتناقل الأجيال العلوم الانسانيه ، جيلا بعد جيل ويتم التناقل عن طريق تلمذة اللاحقين على السابقين، الذين يضعون من وقت لآخر ، القواعد الأساسيه للعلوم والمعارف ، وتكوين لبنات البناء .
وهكذا كان لكل عالم طلاب العلم الذين يلتفون حوله ، ويأخذون عنه ويلازمونه .

وكان لحمزه تلاميذ كثيرون ، أخذوا عنه ،وعاصروه ومن أبرز هؤلاء نذكر الآتى مرتبين ذكرهم على حسب سنى وفاتهم وهم :-

(أ) سفيان الثورى (توفى سنة ١٦١)

هو سفيان بن سعيد مسروق الثورى ، أبوعبدالله محدث فقيه [١]. وهو أحد الأعلام ، ولد سنة سبع وتسعين . وروى القراءة عرضا عن حمزه بن حبيب الزيات . وروى عن عاصم والأعمش حروفا . وروى الحروف عنه عبدالله ابن موسى . قال خلاد : " قرأ سفيان على حمزه القرآن أربع مرات" [٢] .

---

(١) معجم المؤلفين ج٤ ص ٢٣٤ .

(٢) طبقات القراء ج١ ص ٣٠٨ .

توفى فى البصره سنة إحدى وستين ومائـه [1] .

لـه من الكتب الجامع الكبير ، الجامع الصغيـر ، الفرائض ، ورسالـه إلى عباد بن عبـاد الارسوقى [2] .

أقوال العلماء عنـه :-

لقد امتدحـه الكثير فى علمـه وفضلـه ، وقـوة ذاكرتـه وحفظـه ، قال شعبه وابن عيينه ، وأبو عاصـم وابن معين ، وغير واحد من العلماء : - " سفيان أميـر المؤ منين فى الحديث " .

وقال ابن المبارك :- " كتبت عن ألف ومائه شيـخ ، ما كتبت عن أفضل من سفيان " . فقال له رجل : يـا أبا عبدالله رأيت سعيد بن جبير وغيره يقول - هذا أقيـل هـو ما أقول " ما رأيت أفضل من سفيان " . وقال وكيـع عـن سعيد : " سفيان أحفظ منى " . وقال ابن المهـدى :- " كان وهب يقدم سفيان فى الحفظ على مالك " . وقال العجلى " أحسن إسناد الكوفه سفيان عن منصـور عن ابراهيم عـن علقمـه عن عبدالله " قال الخطيب : " كان إماما من أئمة المسلمين وعلما من أعلام الدين ، مجمعا على إمامته" [3] .

---

(١) تهذيب التهذيب ج٤ ص ١١٤ ،طبقات القراء ج١ ص ٣٠٨ .

(٢) معجم المؤلفين ج٤ ص ٢٣٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ج٤ ص ١١٣/١١٤ .

(ب) اسرائيل بن يونس السبيعي (توفى سنة ١٦٢ هـ)

هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، روى القراءة عن حمزه ، وهو من المقلين عنه ، روى القراءة عنه عنبسه بن النضر . تفرد عنه وروى عنه يحيى بن آدم ، وابن مهدى وخلق . وكان ثقة أحفظ من روى عن جده واتقنهم (١).

ولد سنة مائه ، ومات سنة واحد وستين ومائه ، وقال أبو نعيم وغيره سنة ستين ومائه ، وقال خليفه وابن سعد سنة اثنين وستين ومائه (٢).

أقوال العلماء عنه :-

كان ثقة صدوقا ، صالح الحديث ، صاحب كتاب .قال حرب عن أحمد بن حنبل : " كان شيخا ثقة " . وجعل يتعجب من حفظه . وقال أبو طالب : " سئل أحمد أيما أثبت شريك (٣) أم اسرائيل ؟ قال : كان اسرائيل يؤدى ما سمعه وكان أثبت من شريك " .

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ١٥٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ج١ ص ٢٦٣ .

(٣) هو ابوعبد الله الكوفى القاضى الحافظ الصادق أحد الائمه الاعلام قال عنه ابن المبارك : " هو أعلم بحديث أهل بلده من سفيان " ، وقال النسائى " ليس به بأس " ، استشهد به البخارى ، ووثقه يحيى ابن معين مات سنة ١٧٧هـ ،وله اثنتان وثمانون سنه . (تذكرة الحفاظ ج١ ص ٢٣٢ ، انظر ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ج٢ ص ٢٧)

قلت : من أحب إليك يونس أو اسرائيل فى أبى اسحاق ؟
قال : اسرائيل لأنه كان صاحب كتاب[١] .

وكان رجلا صالحا ، خاشعا لله تعالى . فعن شفيق البلخى قال : " أخذت الخشوع عن اسرائيل ، كنا حوله لا يعرف من عن يمينه ، ولا من عن شماله من تفكره فى الآخره ، فعلمت أنه رجل صالح "[٢] .

(ج) على بن حمزه الكسائى :- (توفى سنة ١٨٩ هـ)

هو على بن حمزه بن عبدالله الأسدى الكوفى أبو الحسن، مقرىء مجود ، لغوى ، نحوى ، شاعر . وهو " إمام الكوفه فى النحو واللغه[٣] .

نشأ بالكوفه ، وتنقل فى البلدان ، واستوطن بغداد وتكلم على كبر ، وأخذ اللغه من أعراب الحُطَمِيَّة ، الذين كانوا ينزلون بقطر بل ، وغيرها من قرى سواد بغداد .

---

(١) تهذيب التهذيب ج١ ص ٢٦٢ /٢٦٣ .
(٢) تذكرة الحفاظ ج١ ص ٢١٤ / ٢١٥ .
(٣) بغية الوعاه ص ٣٣٦ . تأليف جلال الدين السيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعه الاولى - مطبعة عيسى البابى الحلبى ١٣٨٤هـ /١٩٦٥م .

روى الحديث وأخذ عن الرؤاسي وحمزه الزيات[1] .

لزم حلقة حمزه بن حبيب الزيات إمام قراءة الكوفيين لعصره حتى حذق قراءته . ويقال إنه لقب بلقبه (الكسائى) فى مجالسه ، لأنه كان يلبس كساء أسود ثمينا ، ويقال بل لقب بذلك لأنه أحرم فى كساء[2] .

أقوال العلماء عنه :-

كان الكسائى فطنا ذكيا ، عالما بالقراءات والنحو والعربيه . قال ابن الانبارى :- " كان أعلم الناس بالنحو والعربيه والقراءات ، وكانوا يكثرون عليه فى القراءات فجمعهم وجلس على كرسى ، وتلى القرآن من أوله الى آخره ، وهم يستمعون ويضبطون عنه حتى الوقف والابتداء).

وقال اسحاق بن ابراهيم : " سمعته يقرأ القرآن مرتين".

وقال خلف بن هشام :- " كنت أحضر قراءته والناس ينقطون مصاحفهم على قراءته "[3] .

وقال أبو عبيد فى كتاب القراءات :- " كان الكسائى يتخير القراءات ، فأخذ من قراءة حمزه ببعض وترك بعضا

---

(١) معجم المؤلفين ج٧ ص ٨٤ .

(٢) المدارس النحويه ص ١٧٢ . تأليف شوقى ضيف - الطبعه الثالثه دار المعارف بمصر .

(٣) تهذيب التهذيب ج٧ ص ٣١٣ / ٣١٤ .

وكان الكسائى من أهل القرآن، وأحد القراء السبعه المشهورين[1] وهى كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحدا ، كان أضبط ولا أقوم بها منه ٠

قال ابن مجاهد :" اختار الكسائى من قراءة حمزه وقراءة غيره ، قراءة متوسطة غير خارجه عن آثار من تقدم من الأئمه "[2] ٠

علمه فى النحو :-

كان الكسائى عالما فى النحو والفقه ، يشرح المسائل الفقهيه على أساس معرفته فى النحو٠ حدث فيما رفعه إلى الأحمر النحوى قال : " دخل أبو يوسف القاضى وقال عبد الله بن جعفر محمد بن الحسن، على الرشيد ، وعنده الكسائي يحدثه ٠ فقال :- " يا أمير المؤمنين قد سعد بك هذا الكوفى وشغلك ٠ فقال الرشيد : النحويستفزعنى لأننى أستدل به على القرآن والشعر ٠ فقال محمد بن الحسن أو أبو يوسف :-" إن علم النحو إذا بلغ فيه الرجل الغاية صار معلما ، والفقه إذا عرف الرجل جمله صار قاضيا ، فقال الكسائى :- " أنا أفضل منك لأنى أحسن ما تحسن ، وأحسن ما لا تحسن ٠ ثم التفت إلى الرشيد ،وقال :-

---

(١) بغية الوعاه ص ١٦٢ ، وانظر الاسانه ص ٨٧/٨٦ ٠

(٢) طبقات القراء ج١ ص ٥٣٨ ٠

إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن له فى جوابى على مسألة فى الفقه . فضحك الرشيد وقال : " أبلغت ياكسائى إلى هذا ؟ ثم قال لأبى يوسف أجبه . فقال الكسائى: ما تقول لرجل قال لامرأته أنت طالق إنْ دخلت الدار ؟ فقال أبو يوسف :- إن دخلت الدار طلقت . فقال الكسائى: خطأ . إذا فُتِحت أن فقد وجب الامر ، وإذا كسرت فإنه لم يقع الطلاق بعد ، فنظر أبو يوسف بعد ذلك فى النحو"(١)

وقال الشافعى رحمه الله :- " من أراد أن يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائى " ، وقال الفضل بن شاذان : " لما عرض الكسائى على حمزه ، خرج إلى البدو فشاهد العرب ، وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ، ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغه "(٢) .

إلا أنه أخذ على الكسائى أنه كان يسمع الشاذ ، ويجعله أصلا ويقيس عليه . قال عبد الله "إن الكسائى كان يسمع الشاذ ، الذى لا يجوز من الخطأ واللحن، وشعر غير أهل الفصاحه والضرورات ، فيجعل ذلك أصلا ويقيس عليه حتى أفسد النحو(٣) "

ويظهر أثر ذلك فى مناظرته لسيبويه حين قدم بغداد فقد سبقه إليه ، تلاميذه الفراء والأحمر،

---

(١) معجم الادباء ج١٢ ص ١٧٥ / ١٧٦

(٢) طبقات القراء ج١ ص ٥٣٨ .

(٣) معجم الادباء ج١٣ ص ١٨٣ .

وهشام بن معاويه الضرير ، ومحمد بن سعدان ، وسأله الأحمر عن مسائل ، وكلما أجابه بجواب قال له :- " أخطأت يا بصرى " ووافى الكسائى ومعه طائفة من عرب الحطمه ، فلما جلس قال له : " كيف تقول : " خرجت فإذا زيد قائم " . فنطق بها سيبويه ، فقال له الكسائى : " أيجوز فإذا زيد قائما ؟ " فقال سيبويه : " لا لأن العرب الفصحاء الذين أُخذ عنهم هو واستاذه الخليل لا ينصبون مثل"قائما" فى هذا المثال ونحوه ؟ إلا مرفوعه . وفى القرآن الكريم " فإذا هى بيضاء " ، فإذا هى حية " ، معنى ذلك أن بعد إذا مبتدأ وخبر ، فعجب الكسائى ورجع إلى عرب الحطمه ، وسألهم كيف تقولون : " قد كنت أحسب أن العقرب أشد لسعة من الزنبور ، فإذا الزنبور إياها " فبعضهم قال : " فإذا الزنبور هى " ، والبعض الآخر قال: " إياها " .

وكان سيبويه لا يعتد بكلام هؤلاء المتحضرين ، وخاصة الذى يشذ على القياس المبنى على استعمالهم وما يدور فى ألسنتهم(١) .

وهذه المناظره تبين لنا أصلا من أُصول المدرسة الكوفيه ، وهو الأُخذ باللغات الشاذة المخالفة للأقيسة البصرية من جهة ، وللشائع المتداول على ألسنة العرب من جهة ثانية .

مات الكسائى وله من التصانيف : كتاب معانى القرآن، كتاب مختصر النحو ، كتاب القراءات ، كتاب العدد،

---

(١) المدارس النحويه ص ١٧٤/١٧٣

كتاب النوادر الكبير ، والأوسط والأصغر ، كتاب اختلاف العدد، كتاب الهجاء ، كتاب مقطوع القرآن وموصوله ، كتاب المصادر، كتاب الحروف ، كتاب أشعار المعاياه وطرائفها ، كتاب الهاءات المكنى بها فى القرآن[1] .

ومات سنة ثمانين ومائه ، أرخه سلمه بن عاصم ،ووافقه آخرون ، وقيل سنة احدى وثمانين ومائه وقيل اثنين وقيل ثلاث وقيل خمسه وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائه[2] .
إلا أن ابن الجزرى رجح أن وفاته كانت سنة تسع وثمانين ومائه[3]

د- اسحاق الازرق (توفى سنة ١٩٥هـ)

هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الازرق ، أبو محمد الواسطى ، قرأ على حمزه ، وروى القراءة عن أبى عمرو ، وحروف عاصم عن أبى بكر بن عياش . وروى عن الأعمش وابن عوف وخلق .

روى عنه القراءة اسماعيل بن ابراهيم بن هود،والحسن بن على

---

(١) معجم الادباء ج١٣ ص ٢٠١ / ٢٠٣ .
(٢) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣١٤ .
(٣) طبقاء القراء ج١ ص ٥٣٩ .

ومحمد ابن عبيد الله بن المنادى ، والطيب بن اسماعيل ،وأبو محمد اليشكرى الاحمر ، وسمع منه أحمد وابن سعدان وجماعة كثيرون[١] .

ولد سنة سبع عشرة ومائه ، ويقال مكث عشرين سنه ولم يرفع رأسه إلى السماء[٢] . مما يدل على زهده وتقواه ومداومته الصلاة والذكر .

كان أعلم الناس بشريك ، فإنه أُكثر عنه ، وقرأ القرآن على حمزه[٣] .

توفى بواسط سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله[٤] . وله من الكتب ـ المناسك ، الصلاة ، القراءات[٥] .

هـ ـ الحسين الجعفى (توفى سنة ٢٠٣ هـ) :-

هو الحسين بن على بن الوليد الجعفى ، مولاهم أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد الكوفى المقرى . قرأ على حمزه وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة .

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ١٥٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ ج١ ص ٣٢٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ٣٢٠ .

(٤) الفهرست لابن النديم ص ٣٩ ، انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٨ .

(٥) معجم المؤلفين ج٢ ص ٢٢٩ . الفهرست ص ٣٩ .

روى عن خالد الحسن بن الحر ، والأعمش ، وزائده ، وابن أبى رواد ، وحمزه الزيات ، واسرائيل بن موسى ، وفضيل ابن عياض ، وجعفر بن برقان وغيرهم .

وعنه أحمد واسحاق وابن معين ، وأبو بكر بن أبى شيبه ، وأبو كريب وجماعه . وقد روى عنه سفيان بن عيينه وهو أكبر منه [1] .

مات سنة ثلاث ومائتين [2] . وأيد هذا القول الذهبى [3] .

أقوال العلماء عنه :-

قال أحمد بن حنبل :- " ما رأيت أفضل من حسين الجعفى " وقال قتيبه بن سعيد : " قالو لسفيان بن عيينه قدم حسين الجعفى فوثب قائما وقال : " قدم أفضل رجل يكون قط . وكان أقرأ الناس فى زمانه حيث روى أبو هشام الرفاعى عن الكسائى قال : " قال لى الرشيد من أقرأ الناس اليوم ؟ قلت حسين الجعفى [4] " .

وثقه ابن معين وغيره ، وقال محمد بن رافع :"ذاك راهب أهل الكوفه " . وقال حميد بن الربيع : -

---

(١) تهذيب التهذيب ج٢ ص ٣٥٧ .

(٢) طبقات القراء ج١ ص ٢٤٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ ج١ ص ٣٤٩ .

(٤) طبقات القراء ج١ ص ٢٤٧ .

" حسين الجعفي كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف حديث " . وقال أحمد العجلي : " كان ثقة لم أر أفضل منه[1] "

وبعد فقد اكتفيت بهذا القدر من التلاميذ ،واقتصرت على هذا العدد خوفا من الإطالة . ورأيت بعضهم وقد احتل مكانة مرموقة في الحياة ، وتأثر باستاذه " حمزه " وأخذ عنه علمه في القراءات والعربيه ، مثل الكسائي فقد كان أعلم الناس بالنحو والعربيه والقراءات[2] فهو أحد القراء السبعه المشهورين[3] . وحسين الجعفي حيث كان أقرأ الناس في زمانه[4]. والبعض الآخر أخذ عنه الحديث مثل سفيان فهو أمير المؤمنين في الحديث[5].

---

(١) تذكرة الحفاظ ج١ ص ٣٤٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ج٣ ص ٣١٣ / ٣١٤ .

(٣) بغية الدعاه ص ١٦٢.

(٤) طبقات القراء ج١ ص ٢٤٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ج٤ ص ١١٤/١١٣ .

الفصل الرابع

راويا حمزة: "خلاد، وخلف"

الفصل الرابع

راويا حمزه خلاد وخلف
ومجالهما فى القراءة ...

(أ) خلاد (توفى سنة ٢٢٠ هـ)

هو خلاد بن خالد أبو عيسى ، وقيل أبو عبد الله الشيبانى[١] . ويقال ابن خليد ، ويقال ابن عيسى الصيرفى الكوفى[٢]

أخذ القراءة عن سليم ، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم ورواها عن حسين بن على الجعفى عن أبى بكر ، وعن أبى بكر نفسه عن عاصم[٣] . وزاد ابن الجزرى وعن أبى جعفر محمد ابن الحسن الرواس[٤] .

روى القراءة عنه عرضا أحمد بن يزيد الحلوانى، وابراهيم بن على القصار ، وابراهيم بن نصر الرازى، وحمدون بن منصور ، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحى ،وعلى ابن حسين الطبرى ، وعلى بن محمد بن الفضل ،

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٢٧٤ /٢٧٥ .

(٢) التيسير ص ٠٧

(٣) حجة القراءات لابى زرعه ص ٦٠ .

(٤) طبقات القراء ج١ ص ٢٧٤ / ٢٧٥ .

وعنبسه بن النضر الاحمرى ، والقاسم بن يزيد الوزان وهوأنبل أصحابه ، ومحمد بن الفضل ومحمد بن سعيد البزار ومحمد ابن شاذان الجوهرى وهو من أضبطهم . ومحمد بن عيسى الأصبهانى ، ومحمد بن يحيى ، ومحمد بن الهيثم قاض عكبرا وهو من أجل اصحابه[1].

مكانته :-

إمام فى القراءة ، ثقة عارف محقق أستاذ[2]. أما مجاله فى النحو فما بين يدى من مراجع لم تتعرض لذلك .

توفى سنة عشرين ومائتين[3] .

(ب) خلف (توفى سنة ٢٢٩ هـ)

هو خلف بن هشام[4] بن ثعلب ، أو ابن طالب[5] بن غسراب[6] الإمام العلم أبو محمد البزار[7].

وكان يكره لقبه البزار ، حيث روى أنه قال " ادعونى المقرىء"[8]. وهو من أهل فم الصلح[9] ، أحد القراء

---

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤ /٢٧٥ .

(٢) حجة القراءات لابى زرعه ص ٦٠ .

(٣) طبقات القراء ج١ ص ٢٧٥ .

(٤) التيسير ص ٤ ، حجة القراءات لابى زرعه ص ٥٩ .

(٥) تاريخ التراث العربى ص ٢٥ ، وفيات الاعيان ج٢ ص ٢٤١ .

(٦) تهذيب التهذيب ج٣ ص ١٥٦ .

(٧) طبقات القراء ج١ ص ٢٧٢/٢٧٣ .

(٨) المصدر نفسه ص ٢٧٢ .

(٩) التيسير ص ٧ .

العشره المشهورين[١] وأحد الرواه عن سليم عن حمـزه[٢].

ولد سنة خمسين ومائه[٣] على اتفاق بين جميع المؤرخين حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ فى الطلب وهو ابن ثلاث عشرة[٤] .

أخذ القرآن عرضا عن سليم بن عيسى ، وعبدالرحمن بن أبى حماد عن حمزه ، وأبى زيد الأنصارى عن المفضل الضبى، وروى الحروف عن اسحق المسيبى ويحيى بن آدم . وروى رواية ابن قتيبه عن عبيد بن عقيل من طريق ابن شنبوذ والمطوعى آداء وسماعا ، وسمع من الكسائى[٥] والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه ، وإنما سأله عنها وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته . وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم وكذا قال الحافظ أبو العلاء وهو الصحيح والله أعلم[٦] . روى القراءة عنه عرضا وسماعا ، ورواقه أحمد بن ابراهيم وأحمد بن يزيد الحلوانى[٧].

---

(١) تاريخ التراث العربى ج١ ص ٢٥ .

(٢) حجة القراءات لابى زرعه ص ٥٩ .

(٣) طبقات القراء ج١ ص ٢٧٢ ، الحجه لابى زرعه ص ٥٩ .

(٤) طبقاء القراء ج١ ص ٢٧٢ .

(٥) حجة القراءات لابى زرعه ص ٥٩ .

(٦) طبقات القراء ج١ ص ٢٧٢ .

(٧) حجة القراءات لابى زرعه ص ٦٠ .

مكانته :ـ

كان ثقة كبيرا ، زاهدا عابدا عالما[1] . وكان حريصا أشد الحرص على تلقى العلوم النحويه واستيعابها ، يبذل في ذلك كل ما في وسعه من جهد ومال ، حتى يدرك دقائق أمور الماده ، ويبدع فيها . ذكر ابن الجزرى أنه قال عنه " أشكل علىّ باب في النحو ، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ، أو قال"عرفته "[2] .

وكان حجه في القراءات حيث ذكره أكثر من مؤرخ أنه خير مقرئ بغداد . وبلغ من تمكنه وإبداعه أن شهد له أكثر علماء عصره . ورويت له أكثر من حادثه تؤكد ذلك . من هذا ما ذكره ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان يقول: " قال أبو العباس أحمد بن ابراهيم وراق خلف ، سمعت خلفا يقول : " قدمت الكوفه فصرت إلى سليم بن عيسى " . فقال : ما أقدمك ؟ قلت : اقرأ القرآن على أبى بكر بن عياش بحرف عاصم . فقال لى : ألا تزيد ؟ قلت : بلى قال : فدعا ابنه ، وكتب معه ورقه إلى ابن عياش . فاستأذن لى عليه سليم بن عيسى ،فدخل عليه فأعطاه الرقعه . وكان لخلف سبع عشرة سنة . قال : فلما قرأها قال أدخل الرجل ،فدخلت فسلمت ، فصعّد فىّ النظر ثم قال لى : أنت خلف ؟ قلت: نعم . قال لى : أنت لم تخلف ببغداد أحدا أقرأ منك . فسكت فقال لى : اقعد هات اقرأ . قلت : عليك . قال : نعم. قلت : لا إله إلاّ الله ، لا أقرأ على رجل يستصغر رجلا من حملة

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٢٧٢ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٧٢ .

القرآن ، وتركته وخرجت . فوجه إلىّ سليم ، فسأله أن يردني إليه ، فلم أرجع . قال : فندمت واحتجت ، فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش " .

وقال خلف : " أتيت سليم بن عيسى لأقرأ عليه ، وكان بين يديه قوم ، وأظنهم سبقوني . فلما جلست قال :بلغني أنك تريد الترفع فى القراءة ، فلست آخذ عليك شيئا . قال: فكنت أحضر المجلس أسمع ولا يأخذ علىّ شيئا. فبكرت يوما فى الغلس ، وخرج . فقال : من هاهنا يتقدم ويقرأ . فتقدمت واستفتحت بسورة يوسف ، وهى من أشد القرآن إعرابا . فقال لى : من أنت ؟ فما سمعت أقرأ منك . فقلت : خلف . فقال لى: فعلتها ، ما يحل لى أن أمنعك . فكنت أقرأ عليه حتى بلغت (حم المؤمن) ، فلما بلغت إلى قوله تعالى : " ويستغفرون للذين آمنوا "(١) ، بكى بكاء شديداً ثم قال لى : يا خلف ألا ترى ما أعظم حق المؤمن . تراه نائما على فراشه والملائكة يستغفرون له(٢) .

وكان خلف خيرا فاضلا ، عالما بالقراءات . وهو إمام القراءات وله اختيار حمل عنه ، متقدم فى رواية الحديث وهو صاحب سنه ثقة مأمون(٣) .

---

(١) سورة غافر آيه ٧ .

(٢) وفيات الاعيان ج٢ ص ٢٤١/٢٤٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ج٣ ص ١٥٦ / ١٥٧ .

ورغم أن خلفاً من رواة حمزه ، إلا أنه لم يأخذ بكل آراء حمزه ، فقد اختلف معه ، قال ابن أشته : " كان خلف يأخذ بمذهب حمزه إلا أنه خالفه فى مائه وعشرين حرفا "[1] .

مات ببغداد ، وهو مختف من الجهميه[2] . وكانت وفاته يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخره سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى[3] .

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٢٧٢/٢٧٤ .

وحجة القراءات لابى زرعه ص ٥٩ : ٦٠ .

(٢) حجة القراءات لابى زرعه ص ٦٠ .

(٣) وفيات الاعيان ج٢ ص ٢٤٣ .

الفصل الخامس

مكانة حمزة بين القراء، وتحريه الدقة في الأداء.

الفصل الخامس

مكانة حمزه بين القراء
وتحريه الدقة فى الآداء

كان إماما حجه ثقه ، ثبتا رضيا ، قيما بكتاب الله ، بصيرا بالفرائض خبيرا بالعربيه ، حافظا للحديث ، عابدا زاهدا، خاشعا قانتا لله ، ورعا عديم النظير[١] .

وقد ذاع صيته ، واشتهر فى القراءات حتى قيل عنه أنه أعلم الناس بالقراءات وعلم المواريث ، قال سفيان الثورى:- " غلب حمزه الناس على القرآن والفرائض " ،قال له أبوحنيفه " شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض[٢] ومثله ذكر ابن الجزرى[٣] .

وكان رجلا صالحا من أولياء الله الصالحين ، قال ابن فضيل : " ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفه إلاّ بحمزه "[٤]

---

(١) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٩٢ .

(٢) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٩٢ .

(٣) طبقات القراء ج١ ص ٢٦٣ .

(٤) ميزان الاعتدال ج١ ص ٦٠٥/٦٠٦ .

وأيد قوله هذا ياقوت الحموي[1] ، وابن الجزري[2] .

وقال الأعمش يوما ، وقد رأى حمزه مقبلا :" وبشر المخبتين "[3] فهذا دليل من الذين عاصروه على خضوعه لوجه الله تعالى ، وعلى قوة حفظه وتقواه وورعه . وسلوكه في حياته سلوكا يتفق مع أحكام القرآن المجيد. وضربوا به الأمثال ، وشبهوا قراءته بالدر . عن شعيب بن حريب أنه قال : " ألا تسألوني عن الدر" يعني قراءة حمزه. وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلا يقول : " هذا حبر القرآن "[4] .

وكان عالما زاهدا ، لا يقرأ حرفاً إلا يعرف ما ورد فيها من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو آراء الصحابة والتابعين وقد شهد له الثوري فقال :"ماقرأ حمزه حرفا إلا بأثر"[5] .

وكان منقطعا للعلم والعبادة ، قال عبد الله بن موسى : " كان حمزه يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس ،ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ، ثم يصلي مابين الظهر إلى العصر

---

(١) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٩٢ .

(٢) طبقات القراء ج١ ص ٢٦٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ج١ ص ٦٠٥ / ٦٠٦ ،وتهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٨/٢٧ .

(٤) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١

(٥) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ ،تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٨/٢٧

وما بين المغرب والعشاء [1] . وقال حسين الجعفى : " ربما عطش حمزه فلا يستسقى كراهة أن يصادف من قرأ عليه" [2]

ومع ذلك فقد كره بعضهم قراءة حمزه واعتبروها بدعة ، وأبطل بعضهم الصلاة بها . قال أحمد بن سنان القطان :"كان يزيد بن هارون يكره قراءة حمزه كراهية شديده ، وكذلك أحمد ابن حنبل"، وحكى زكريا الساجى ، أن أبا بكر بن عياش قال : " قراءة حمزه بدعة " يزيد ما فيها من المد المفرط والسكت ، ويعتبر الهمز فى الوقف والإمالة وغير ذلك " وكذا جاء عن عبد الله بن ادريس الأودى وغيره ، التبرم بقراءة حمزه [3] .

وإن ما أخذوا عليه من المد المفرط وغيره كان يكرهه حمزه ، ويمنع القراءة به ، روى أنه كان يقول لمن يفرط فى المد والهمز " لا تفعل أما علمت أن ما فوق البياض فهو برص وما فوق الجعوده فهو قطط ، وما فوق القراءة فليس بقراءة " [4] فهذا يعنى أن كل ما زاد عن حده نقص .

وإذا اطلعنا على أقوال السلف وما ذكروه من حسن درايته ،

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ ، تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٨/٢٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٨/٢٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ج١ ص ٦٠٥ / ٦٠٦ .

(٤) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٩٢ .

وقـــوة علمــه وورعــه وزهــده ، فلا ينقص من قدره ،مـــــا وردت عليه من مآخذ لبعض علماء عصره ، حيث أن أغلـــب علماء ذلك العصر اثنوا عليه وجعلوه مضرب الأمثال فى الزهد وســعة الاطلاع .

قال ابن سعد : " كان رجلا صالحا ، عنده أحاديـــث كان صدوقا ، صاحب ســنه ، وقد انعقد الإجماع على تلقى قراءة حمزه بالقبول "[1] .

---

(١) تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٧ / ٢٨ .

الباب الثاني

الاحتجاج لقراءة حمزة في الأصول

الفصل الأول : الإدغام .

الفصل الثاني : الإمالة .

الفصل الثالث : الوقف .

الاحتجاج لقراءة حمزة فى الاصـــول

حظيت العلوم القرآنية بكل اهتمـــام وعناية ، علـــى مر العصـــور والدهـــور على اعتبار القرآن الكريم كلام الله الخالد ، ودستور الأمة المحمدية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وتشـــعب الاهتمـــام بها ، فمنهم من آنكب على التفسير وأسباب النزول ، ومنهم من أخذ بحظه فى دراســة القراءات وأوجههـــا .

وموضوعنا يتعلق بالقراءات عند شيخ القراء (حمـزه بـــن حبيب الزيات) ، وقد ارتأيت تقسيم هذا الباب وهو (الاحتجـاج لقراءة حمزه فى الأصـــول[1]) إلى ما يأتـــى :ـ

أ ـ الادغـــــــام .

ب ـ الامالـــــــة .

ج ـ الوقـــــــف .

ونبدأ بالإدغام وهـــو مـــن ظـــواهر اللغـة العربيـــة

---

(١) الأصول ـ هى الكليمات التى تندرج تحتها جميع الجزئيـــا ت المتماثلة كقواعد المد والامالة والاظهار والادغام ./منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٦٤

التى حـ ، اهتمـــام أهل اللغـــة والنحو .

فالإدغام باب مهم ذكره الكثير فى أول الأصول ،واهتم بـــــه القراء والنحاة ، وكتبوا فيه أبوابـــا خاصة ، وذلك لأهميته فى قراءة القرآن الكريم .

فمن القراء ابن مجاهد[١] (ت ٣٢٤ هـ) فى كتابه السبعه ، حيث ذكر مذاهب القراء واختلافهم فى الإدغام . ثم انتقل إلـــى سور القرآن الكريم ، وذكر ما فى الآيات من إدغام واختـــــلاف القـــراء فيـــــه .

وكتب فيه أيضا مكى بن أبى طالب[٢] (ت ٤٣٧ هـ) فـــــى كتابه الكشف حيث تعرض إلى تعريفه ، ثم إلى إدغام الحـــروف واحدا بعد الآخـــر ، مع ذكر حجة الإدغام فى كل منها . وكذلك كتب الدانى[٣] (٤٤٤ هـ) وذكر آراء القراء والنحاة فـــــى الإدغام ، واختلافهم فيه ، ولم يظهر رأيه . وذكره ابن الجزرى[٤] (ت ٨٣٣ هـ) فى كتابه النشر مفصلا ومبينا اختلاف القراء فيه . وكتب فيه أيضا الشيخ الدمياطى[٥] (ت ١١١٧ هـ) فى كتابه الاتحاف وذكر اختلاف القراء فيه . وذكره الاستاذ محمد سالم محيســـن[٦] فى كتابه الإرشادات الجليه ، وتناوله بنفس طريقة ابن مجاهد حسب سور القرآن الكريم وما فيه من أحكام .

---

(١) السبعه ص ١١٣ .

(٢) الكشف ج١ ص ١٤٣ .

(٣) التيسير ص ٤١ .

(٤) النشر ج ١ ص ٢٧٤ .

(٥) الاتحاف ص ٢٠ .

(٦) الارشادات الجلية ص ٢٨ . ـ تأليف محمد سالم محيسن ١٣٩٤ هـ مطبعة الفجالـــــة . الجديدة بمصـــر .

واهتم به النحاة ، حيث ذكره سيبويه [1] (ت ١٨٠ هـ)وذكر رأى الخليل وما سمع منه ثم ذكر رأيه أيضا • وذكره ابن يعيش [2] (ت ٦٤٣ هـ) تحت عنوان (من أصناف المشترك) الإدغام • وكتب فيه السيوطى [3] (ت ٩١١ هـ) وسار على طريقة ابن الجزرى ، إلا أنه أوجزوأورد باختصار • وكتب الأشمونى [4] بابا فى الإدغام من حيث تعريفه وأقسامه إلى غير ذلك •

وغيرهم كثير ، إلا أننى أكتفيت بهذا القدر خوفا من الإطالة •

وأبدأ الآن فى الإدغام من حيث :ـ

تعريفه

أسبابه

أقسامه

موانعه

مذهب حمزه فى الإدغام •

---

(١) الكتاب ج٤ ص ٤٣١ •

(٢) شرح المفصل ج١٠ ص ١٢٠ •

(٣) الاتقان فى علوم القرآن ج١ ص ٩٥ تأليف الامام جلال الدين السيوطى ـ دار الفكر ـ بيروت

(٤) حاشية الصبان ج٤ ص ٢٥٩ •

الفصل الأول

الإدغام

الفصل الاول

الإدغـــــــــــام

تعريفــــه :-

لغة :- الإدخال . يقال أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته[1]

واصطلاحا :-الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك ، في مخرج واحد بلا فصل[2]

وقيل تقريب الحرف من الحرف ، إذا قرب مخرجه من مخارج اللسان، كراهية أن يعمل اللسان في حرف واحد مرتين فيثقل عليه[3] .

وأصل الادغام أن يكون الأول ساكنا[4] .

أسبابــه :-

هو التخفيف كما قال الزمخشري : ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم ، فعمدوا بالإدغام إلى ضرب من الخفه[5] .

أقسامه :-

ينقسم الإدغام إلى كبير وصغير .

أ) الكبير : ما كان أول الحرفين فيه متحركا ، سواء كانــا مثلين أم متجانسين أم متقاربيــن ،وسمى كبيرا لكثرة وقوعه

---

(١) مخطوطة الثغر الباسم لوحة رقم ١٢ - تأليف على عطيه الغمراني رقم ٥٦٢ - مركز البحث العلمي مكة المكرمة .

(٢) حاشية الصبان ج٤ ص ٢٥٩ / وقيل هو تأثر الاصوات بعضها ببعـــض حين تتجاور وهذا التأثر نوعان رجعي يتأثر فيه الصوت الاول ... بالثاني وتقدمي يتأثر فيه الصوت الثاني بالاول وتعرض القـراء للنوع الاول فقط (اللهجات العربية لابراهيم أنيس الطبعة الرابعة ص ٧٠)

(٣) السبعه ص ١٢٥ .

(٤) الكتاب ج ٤ ص ٤٧٢ .

(٥) شرح المفصل ج١٠ ص ١٢١ .

إذا الحركة أكثرمن السكون ، وقيل لتأثيره فى إسكان المتحرك قبل ادغامه ، وقيل لما فيه من الصعوبة . وقيل لشموله نوعى المتماثلين والجنسين والمتقاربين .

ب) الصغير : ـ ما كان الحرف الأول فيه ساكنا ، وهو واجب وممتنع وجائز ، والذى جرت عادة القراء بذكره هو الجائز(١)

وسأوضح الآن معنى التماثل والتجانس والتقارب :ـ

التماثل :ـ

ويكون فى الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه (٢) . ويتفقان مخرجا وصفه كالباء فى الباء والتاء فى التاء وسائر المتماثلين (٣) .

التجانس :ـ

أن يتفقا مخرجا ، ويختلفا صفة ، كالذال فى الثاء ،والثاء فى الظاء ، والتاء فى الدال (٤) .

التقارب :ـ

تكون فى الحروف المتقاربة التى هى من مخرج واحد (٥) . وأن يتقاربا صفة ، أو مخرجا وصفة (٦) .

موانعه :ـ

قسمان ـ متفق عليه ، ومختلف فيه . فالمتفق عليه ثلاثه : كونه منونا ، أو مشددا ، أو تاء ضمير .

---

(١) الاتقان ج ١ ص ٩٥

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٤٣٧ .

(٣) النشر ج ١ ص ٢٧٨ .

(٤) المصدر السابق نفسه ص ٢٧٨ .

(٥) الكتاب ج ٤ ص ٤٤٥ .

(٦) النشر ج١ ص ٢٧٨ .

فالمنون نحو : " سميع عليم " لأن التنوين حاجز قوى .

والمشدد نحو : " مس سقر " ووجهه ضعف المدغم فيه عن تحمل المشدد لكونه بحرفين .

وتاء الضمير - متكلما أو مخاطبا نحو " كنت ترابا " ، "أفأنت تكره " [1] . والمختلف فيه من الموانع :- الجزم فورد في المتماثلين في قوله تعالى :- " ومن يبتغ غير " ، وفي المتجانسين في قوله تعالى " ولتأت طائفة " . وفي المتقاربين في قوله تعالى :" ولم يؤت سعة " فأكثرهم على الاعتداد به مانعا مطلقا ، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأصحابه ،وبعضهم لم يعتد به مطلقا ، والمشهور الاعتداد به في المتقاربين ، وإجراء الوجهين في غيره [2] .

الإدغام عند حمزه

يبدو أن حمزه كان يكره الإدغام في الصلاة . ويدل على ذلك ما ذكره السيوطي حيث قال : " كره قوم الإدغام في القرآن ،وعن حمزه أنه كرهه في الصلاه " [3] .وأكثر الإدغام عنده هو الإدغام الصغير ، غير أنه وافق أبا عمرو في الإدغام الكبير في أربعة مواضع يوضحها لنا الشيخ المتولي قال :-

وصفا وزجرا ذكرا أدغم حمزه * وذروا بهن التاءومدوطولا

أي أنه أدغم التاء في الصاد في " والصافات صفا " [4] ، وكذا التاء في الزاي ، من قوله " فالزاجرات زجرا " [5]، والتاء في الذال في كلمتين هما : -

---

(١) الاتحاف ص ٢١ - الآيات البقرة ١٨١ القمر ٤٨ ، النبأ ٤٠ ،يونس٩٩

(٢) النشر ج١ ص ٢٧٩ . الآيات: آل عمران ٨٥ النساء ١٠٢ البقرة ٢٤٧.

(٣) الاتقان ج١ ص ٩٧ .

(٤) الصافات (آية ١)

(٥) الصافات (آية ٢)

" فالتاليات ذكرا " [١] وفي قوله تعالى [٢] : " والذاريات ذروا " [٣] .

وانفرد خلاد بخلاف عنه في إدغام التاء في الذال في " فالملقيات ذكرا " [٤] ، والتاء في الصاد : " فالمغيرات صبحا " [٥] . وأدغم حمزه أيضا التاء في الطاء في قوله تعالى [٦] " بيت طائفة " [٧] .

وأضاف ابن الجزري أيضا إدغام النون في النون ، في قوله : " أتمدونني بمال " [٨] . وذكر أنه أدغمها حمزه ويعقوب ، والباقون بالإظهار ، وهي بنونين في جميع المصاحف [٩]

والإدغام الصغير ينحصر في :- إذ ، قد ، تاء التأنيث وهل وبل ، وحروف قربت مخارجها ، والنون الساكنه والتنوين والآن سأتعرض لها عند حمزه الزيات على النحو الآتي :-

أولا :- (ذال اذ)

قال الشيخ المتولي

وإذ في صفير عند خلاد أدغمن * وفي الدال والتاء عندحمزه أدخلا

أي أن الذال من إذ تدغم في خمسة أحرف . وهي حروف الصفير الثلاثة :-

---

(١) سورة الصافات آية (٣)

(٢) الذاريات (آية ١) ولا بد مع هذا الادغام من المد الطويل وقدره ثلاث ألفات أي ٦ حركات .

(٣) مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد في قراءة حمزه ص (٩) تأليف السيد عبدالغفار الزيات . الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م .

(٤) سورة المرسلات (آية ٥) .

(٥) سورة العاديات (آية ٣) .

(٦) سورة النساء (آية ٨١)

(٧) الاتحاف ص ٢٤

(٨) سورة النمل آية (٣٦)

(٩) تقريب النشر ص ١٤ . تأليف ابن الجزري - تحقيق ابراهيم عطوه عوض مطبعة الحلبي مصر ١٣٨١ هـ ١٩٦١م .

(الصاد والسين والزاى) ، والدال والتاء [١] .

وذكر ابن الجزرى أنها تدغم أيضا عند الجيم ، فأدغمهافى الحروف السته أبو عمرووهشام . وأدغمها فى التاء والدال فقط حمزه وخلف [٢] . وسأذكر أمثلة الإدغام عند حمزه فقط أى إدغام الذال عند الدال ، وعند التاء وسأوضح علة ذلك كما يأتى :-

(أ) ادغام الذال عند الدال :-

مثل قوله تعالى " إذ دخلوا "[٣].

وحجة إدغام الذال فى الدال ، أنهما من حروف الفم ، وأنهما اشتركا فى إدغام لام التعريف فيهما ، وأنهما مجهوران ،فحسن الإدغام وقوى . [٤]

(ب) إدغام الذال عند التاء :-

مثل قوله تعالى : " إذ تبرأ " [٥] .

وحجة إدغام الذال فى التاء أنهما تواخيا فى المخرج ، وفى إدغام لام التعريف فيهما ، وأنهما قد تقاربا فى القوة والضعف، فالذال فيها جهر يقويها وفيها رخاوة تضعفها ، وكذلك التاء فيها شدة تقويها وفيها همس يضعفها ، وقد تقاربا فى القوة والضعف فجاز الإدغام لذلك [٦] .

---

(١) مصباح المريد ص ٢٢ .

(٢) النشر ج ٢ ص ٣

(٣) سورة الحجر (آية ٥٢) .

(٤) الكشف ج١ ص ١٤٨ .

(٥) سورة البقرة (آية ١٦٦) .

(٦) الكشف ج١ ص١٤٧ .

ثانيا :- (دال قد)

اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهى :- (الذال - والظاء - والجيم - والشين - وحروف الصفير السين - والصاد والزاى) . فأدغمها فيهن حمزه [١] من روايتي خلف وخلاد [٢] .

١) مثال دال (قد) مع الذال قوله تعالى :" ولقدذرأنا " [٣]

وحجة الإدغام هى المؤاخاه بينهما ، وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران ، وأنهما شديدان فحسن الإدغام لذلك [٤] .

٢) مثال الدال (قد) مع الظاء قوله تعالى :" فقدظلم نفسه " [٥] .

وحجة الإدغام أنهما اشتركا فى المخرج من الفم ، لأن لام المعرفة تدغم فيهما ، ولأن الدال فيها قوة بالجهر الذى فيها ، فحسن الإدغام لأنك تنقل الدال بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها [٦]

٣) مثال دال (قد) مع الضاد قوله تعالى :" قد ضللت [٧] .

وحجة الإدغام فيها نفس الحجة السابقة فى الظاء [٨] .

٤) مثال دال (قد) مع الجيم :- قوله تعالى " ولقدجاءكم [٩] .

وحجة الإدغام فى الجيم هى المؤاخاة التى بينهما ، وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان ، فحسن الإدغام لهذا الاشتراك [١٠] .

---

(١) تقريب النشر ص ٤٧ ، واشترك مع حمزه الكسائى وخلف وهشام وأبو عمرو .

(٢) مصباح المريد ص٢٤ .

(٣) الاعراف (آية ١٧٩) .

(٤) الكشف ج١ ص ١٤٤ .

(٥) سورة الطلاق (آية ١) .

(٦) الكشف ج١ ص ١٤٥ .

(٧) سورة الانعام (آية ٥٦) .

(٨) انظر الكشف ج١ ص ١٤٥ .

(٩) البقرة (آية ٩٢ ، آية ١٨٣) .

(١٠) الكشف ج١ ص ١٤٥ .

٥) مثال دال (قد) مع الشين قوله تعالى : " قد شغفها "(١) .

وحجة الإدغام هى المؤاخاة التى بينهما فى المخرج ، وفى إدغام لام التعريف فيهن ، ولما فى الشين من التفشى الذى يقويها (٢) .

٦) مثال دال (قد) مع أحرف الصفير (الصاد والسين والزاى) مع الصاد قوله تعالى :" ولقد صدقكم " (٣) .

وحجة الإدغام أنهما اشتركا فى المخرج من الفم ، لأن لام المعرفة تدغم فيها ، ولأن الدال فيها قوة بالجهر الذى فيها ولأن الصاد فيها قوة مكررة بالإطباق والصفير والاستعلاء اللواتى فيها . فحصل للدال بإدغامها فى الصاد قوة زائدة ، لأنك تبدل منها صادا ، والصاد أقوى من الدال ، وهذا مما يحسن جواز الإدغام ويقويه (٤) .

٧) مثال دال (قد) مع السين قوله تعالى : " قد سمع " (٥) .

وحجة الإدغام هى المؤاخاة التى بينهما فى المخرج ، وفى إدغام لام التعريف فيهن ، وأن السين قوية بالصفير الذى فيها ، فهى وإن كانت غير مجهورة ، فالصفير الذى يوازى الهمس والرخاوة اللذين فى السين ، التى فيها قوة التفشى ، أو يقرب من ذلك ، فجاز الإدغام فى السين (٦) .

٨) مثال دال (قد) مع الزاى قوله تعالى : " ولقد زينا (٧) "

وحجة الإدغام أنهما اشتركا فى المخرج من الفم وفى أن لام المعرفة تدغم فيها ، وأنهما مجهوران ، وزاد الإدغام قوة ،

---

(١) سورة يوسف (آية ٣٠)
(٢) الكشف ج١ ص ١٤٥ .
(٣) سورة آل عمران (آية ١٥٢) .
(٤) الكشف ج١ ص ١٤٥ .
(٥) سورة المجادلة (آية ١)
(٦) الكشف ج١ ص ١٤٥ .
(٧) سورة الملك (آية ٥) .

أن الزاى فيها قوة بالصفير الذى فيها ، فإذا أدغمت الدال فيها أبدلت منها زاى ، وهى أقوى من الدال ، فنقلت الدال إلى حرف هو أقوى منها بالإدغام ، فقوى ذلك وحسن [1] .

ثالثا: " تاء التأنيث " :-

قال الشيخ المتولى :-

وفى الثاء تاء التأنيث والجيم عنده * وفى الظاء مع حرف الصفير تدخلا

أى أن حمزه [2] أدغم تاء التأنيث فى ستة أحرف وهى الثاء ، والجيم ، والظاء ، وحروف الصفير الثلاثة [3] .

١) مثال تاء التأنيث مع الثاء قال تعالى :" كذبت ثمود " [4] .
وعلة الإدغام أن الثاء حرف فيه بعض الشدة ، والرخاوة غلبت عليه والتاء حرف مهموس ، والهمس ضعف فى الحرف ، فكأنما تقاربا لاشتراكهما فى الهمس والمخرج ، ويجوز إدغام لام التعريف فيهما فجاز لذلك الإدغام [5] .

٢) مثال تاء التأنيث مع الجيم قوله تعالى :" نضجت جلودهم " [6] .

٣) مثال تاء التأنيث مع الظاء قوله تعالى :" كانت ظالمة " [7] .

---

(١) الكشف ج١ ص ١٤٤ .
(٢) وأدغم معه ابوعمرو والكسائى التيسير ص ٤٣ .
(٣) مصباح المريد ص ٢٢ /٢٣
(٤) سورة القمر (أية ٢٣ ، الحاقة آية ٤ ، الشمس آية ١١) .
(٥) الكشف ج١ ص ١٥١ .
(٦) سورة النساء (آية ٥٦)
(٧) سورة الانبياء (آية ١١) .

٤) مثال تاء التأنيث مع الصاد قوله تعالى : " والصافات صفا"[1]

٥) مثال تاء التأنيث مع الزاى قوله تعالى : " فالزاجرات زجرا "[2]

وعلة إدغام تاء التأنيث فى الجيم ، والظاء ، والصاد ، والزاى أنهن اشتركن فى المخرج ، واشتركن فى إدغام لام التعريف فيهن سوى الجيم . ولأن هذه الحروف أقوى من التاء ، لأن التاء حرف مهموس وهذه الحروف مجهورة سواء ، والصاد حرف قوى للصفير الذى فيه والجهر ، مع ما فى التاء من المؤاخاة بينهما وبين الصاد من الهمس ، ولكن الصاد تقوى بالصفير والإطباق والاستعلاء على التاء ، فحسن الإدغام لذلك ، ولأنك تبدل من التاء عند الإدغام حرفا أقوى منها ، فتنقلها بالإدغام إلى القوة ، وذلك حسن[3] .

٦) مثال تاء التأنيث مع السين قوله تعالى : " أنبتت سبع "[4] .

وعلة الإدغام أن السين فيها صفير يقويها ، وهى مؤاخية للتاء فى المخرج من الفم ومؤاخية لها فى الهمس ، ومؤاخية لها فى إدغام لام التعريف فيهما . لكن التاء حرف فيه شده ، تقوم الشده فى القوة مقام الصفير ، الذى فى السين ، فقد تساويا فحسن الادغام . لأنك لا تنقل الأول إلى ضعف بل تنقله الى مثل حاله من القوة والضعف ، على أن الصفير أقوى من الشده فحسن الإدغام[5] .

رابعا :- (لام هل وبل) :-

أدغمهما حمزه فى التاء والثاء والسين[6] . وتختص (بل) بخمسة أحرف (الزاى ، السين ، الضاد ، الطاء ، الظاء)

---

(١) الصافات (آية ١) مع المد المشبع لانه عنده من باب المد اللازم فلا يجوز فيه الروم .

(٢) سورة الصافات (آية ٢) مع المد المشبع .

(٣) الكشف ج١ ص ١٥٠ .

(٤) سورة البقرة (آية ٢٦١) .

(٥) الكشف ج١ ص ١٥١ .

(٦) التيسير ص ٤٣ .

وتختص (هل) بالثاء ،ويشتركان فى التاء والنون [١].
ادغام لام (هل) مع التاء والثاء ، اعتبرها سيبويه جائزة [٢] .
وأما ادغامها مع النون فهى عنده أقبح من جميع هذه الحروف لأنهاتدغم فى اللام ، كما تدغم فى الياء والواو والراء والميم فلم يجسروا على أن يخرجوها من هذه الحروف التى شاركتها فى إدغام النون ، وصارت كأحدها فى ذلك [٣] .

مثال لام (هل) مع التاء قوله تعالى :" هل تنقمون " [٤] .

مثال لام (بل) مع التاء قوله تعالى :" بل تأتيهم " [٥] .

مثال لام (هل) مع الثاء قوله تعالى :" هل ثوب " [٦] .

مثال لام (بل) مع السين قوله تعالى :" بل سولت " [٧] .

وحجة من أدغم لام (هل وبل) أنه لما لزم لامهما السكون أشبهتا لام التعريف ، فجاز فيهما من الإدغام معهن ما لا يجوز فى لام التعريف إلا هو . ألا ترى أنه لم تدغم لام (قل) وتبدل لأن سكونها غير لازم ففارقتا مشابهة لام التعريف ، فجاز فيها من الادغام معهن ما لا يجوز فى لام التعريف إلا هو ، ألا وسكونها عارض ، وذلك لشبهها بلام التعريف فى اللفظ بالسكون ، والإدغام فيها قبيح ، لأن سكونها عارض [٨]

---

(١) تقريب النشر ٤٩ .

(٢) انظر الكتاب ج٤ ص ٤٥٧ وما بعدها .

(٣) المصدر السابق ج٤ ص ٤٥٩ .

(٤) سورة المائده (آية ٥٩) .

(٥) سورة الانبياء (آية ٤٠)

(٦) سورة المطففين (آية ٣٦) .

(٧) سورة يوسف (آية ١٨) .

(٨) الكشف ج١ ص ١٥٣ .

خامسا :ـ"حروف قربت مخارجها "

إن أفراد هذه المجموعة هى " الذال ، والثاء ، والظاء ، والدال، والضاد ، والتاء ، والطاء ، وا للام ، والنون ، والراء ،والزاى، والسين ، والصاد) . ووجه الشبه بين كل هذه الأصوات هـــو أن مخارجها تكاد تنحصر بين أول اللسان والثنايا العليا [١] .

أما الحروف التى أدغم فيها حمزة فهى كالآتى :ـ

(أ) التاء فى الثاء :ـ نحو قوله تعالى " لبثتم "[٢] ويقوى الإدغام فيه لأن الحرفين لا ينفصل أحدهما من الآخر ، وذلك حسن لاتصالهما ولأن التاء أقوى من الثاء للشدة التى فى التاء ، ولأنهما اتفقا فى الهمس ، ولأن لام التعريف تدغم فيهما .[٣] .

(ب) الذال فى التاء نحو قوله تعالى :" فنبذتها " [٤] .

وحجة الإدغام أن قوة التاء والذال معتدلة ، لأن التاء شديـــدة والذال مجهورة ، والشدة فى القوة كالجهر . ولأن التاء مهموسة والذال رخوة ، والهمس فى الضعف كالرخاوة . فاعتدلا فى القـوة والضعف فحسن لذلك الإدغام . إذ لايدخل على الحرف الأول نقص فـــى قوته بالادغام على أنهما قد اشتركا فى المخرج من الفـــــم، واشتركا فى إدغام لام التعريف فيها ، وقوى ذلك لاتصالهما فـــى كلمة [٥] .

مثال الدال فى الثاء قوله تعالى : " ومن يرد ثواب "[٦] .

ومثال الدال فى الذال قوله تعالى :" كهيعص ذكـــــر"[٧] .

---

(١) الاصوات اللغوية تأليف د. ابراهيم أنيس ص ٤٦ الطبعة الخامسة ١٩٧٥م ـ مكتبة الانجلو المصرية .

(٢) سورة الاسراء (آية ٥٢)

(٣) الكشف ج١ ص ١٥٩ .

(٤) سورة طه (آية ٩٦) .

(٥) الكشف ج١ ص ١٥٩ .

(٦) سورة آل عمران (آية ١٤٥) .

(٧) سورة مريم (آية ١ ، ٢) .

سادسا: (النون الساكنه والتنوين) :-

النون الساكنة تأتي فى وسط الكلمة وآخرها ، وفى الاسم والفعل والحرف • والتنوين لا يكون إلا فى آخر الاسم[١] ولهما أحكام أربعة وهى :-

(١) الاظهار

(٢) الإدغام

(٣) الإقلاب

(٤) الإخفاء

فالإظهار لجميع القراء عند ستة أحرف ، وهى حروف الحلق :- (الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء) [٢]
والإظهار فى الحروف هو الأصل ، والإدغام دخل لعلة • والإظهار هو الأصل لأنه أكثر ولأن الوقف يضطر فيه إلى الإظهار ولاختلاف لفظ الحرفين [٣] .

والإدغام فى ستة أحرف مجموعة فى حروف (يرملون) وهو قسمان (إدغام بغنة وإدغام بغير غنه) •

الإدغام بغنة مجموعة فى حروف (ينمو) • قال ابن الجزرى:
(تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة نحو " عن نفس " [٤] .
"حطة نغفر" [٥] ، " من مال " [٦] ، " مثلا ما " [٧] ، من وال " [٨] •

---

(١) تقريب النشر ص ٥٣

(٢) الاتقان ج١ ص ٩٧

(٣) الكشف ج١ ص ١٣٤ •

(٤) سورة البقرة (آية ٤٨)

(٥) سورة البقرة (آية ٥٨) •

(٦) سورة النور (آية ٣٣)

(٧) سورة البقرة (آية ٢٦)

(٨) سورة الرعد (آية ١١)

"ورعد وبرق " [١] " من يقول " [٢] ، " وبرق يجعلون " [٣] [٤]
واختلف منها فى الواو والياء ، فالنون تدغم معهما بغنة وبلا غنة [٥] . فأدغم خلف عن حمزه فيهما النون والتنوين بلا غنة [٦] . قال الشيخ المتولى :ـ

وغنة تنوين ونون مسكن * لدى الواو والياء دونها خلف تلا [٧] .

يعنى ذلك أن خلفا خالف حفصا وخلادا فى إدغام التنوين ، والنون الساكنة عند الواو والياء ، فجميع القراء يدغمانها بغنة وخلف يدغمها من غير غنة . [٨] .

والإدغام بغير غنة فى اللام والراء . وأجاز النحاة إظهار الغنة مع اللام . حيث قال مكى : " وأجاز النحويون إظهار الغنة مع اللام خاصة والذى أجمع عليه القراء إدغام الغنة مع الراء واللام ، وذلك نحو قوله " من لدنه " [٩] ، " من ربهم " [١٠] . ثم قال : " وذلك إجماع من القراء ، والإظهار فى مثل هذا يعده القراء لحنا لبعده من الجواز ، وقد أتت به روايات شاذه غير معمول بها " [١١] .

---

(١) سورة البقرة (آية ١٩) .
(٢) سورة البقرة (آية ٢٠٠) .
(٣) سورة البقرة (آية ١٩) .
(٤) النشر ص ٢٤ . الارشادات الجلية ص ٢٨ .
(٥) الكتاب ج ٤ ص ٤٥٣ .
(٦) النشر ج٢ ص ٢٤ .
(٧) المصباح المريد ص ٢٥ .
(٨) المصدر السابق بتصرف يسير ص ٢٥ .
(٩) سورة النساء (آية ٤٠) .
(١٠) سورة البقرة (آية ٥) .
(١١) الكشف ج١ ص ١٦٢ .

وعلة الإدغام فى النون هو اجتماع مثلين الأول ساكن، والإدغام فى الميم لمشاركتهن فى الغنة، ولتقاربهن فى المخرج ، للغنة التى فيهن، لأن مخرج النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة من الخياشيم ، فقد تشاركن فى مخرج الغنة ، فحسن الإدغام ، مع أن النون مجهورة شديدة والميم مثلها ، فقد تشاركن فى الجهر والشدة فيهما فى القوة سواء .

وعلة إدغام النون الساكنة والتنوين فى الياء والواو ، مع اظهار الغنة التى كانت فى النون ، هى ما بينهن من التشابه ، وذلك أن الغنة التى فى النون ، تشبه المد واللين اللذين فى الياء والواو . وكذلك مؤ اخاة الميم الواو فى المخرج ، فحسن الإدغام لذلك [1] .

الملاحظ مما تقدم ، أن حمزه كان من المقلين فى الإدغام ، وان مذهبه فى الإدغام فى الحروف التى لا حركة لها ، قريب من قول أبى عمرو (إلا الذال فى الجيم) ، فكان حمزه لا يدغمه بخلاف أبى عمرو [2] .

وأكثر الإدغام عند حمزه هو الإدغام الصغير ، غير أنه وافق أبا عمرو فى الادغام الكبير فى أربعة مواضع [3] . وكان حمزه يكره الإدغام فى الصلاه [4] .

---

(١) الكشف ج١ ص ١٦٣ / ١٦٤ بتصرف يسير .

(٢) انظر السبعة ص ١٢٢ . وبالنسبة لأبى عمرو فقد ورد عنه الكثرة فى الادغام فذكر ابن الجزرى ان جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة ألف ومائتان وسبعة وسبعون حرفا (مأخوذ من النشر ج١ ص ٢٩٥) .

(٣) انظر المصباح المزيد ص ٩ .

(٤) انظر الاتقان ج١ ص ٩٧.

الفصل الثانى

الإمالة

الفصل الثانـــي

الإمالـــة

ومن الأصول والدراسات الصوتية أيضا : (الإمالة) ،وقد حظيت باهتمام خاص من قبل القراء ، إلا أنهم اختلفوا في طريقة عرضهـــا فمثلا مكي بـن أبي طالب [1] (ت ٤٣٧ هـ) بدأ بتعريف الإمالة ، ثم ذكر عللها وأسهب في الشرح والتحليل وذكر الأمثلة .

والداني في تيسيره [2] (ت٤٤٤ هـ) لم يذكر معناها اللغوي والاصطلاحي إنما حصر جميع الكلمات التي أميلت في القرآن الكريم .

وكتب ابن الجزري [3] (ت ٨٣٣ هـ) في كتابه النشر حيـث تعرض لموضوع الإمالة في باب مستقل وذكر معناها وأسبابهـا وفوائدها ثم ذكر الأحرف التي أميلت في القرآن الكريم .

واهتم النحاة أيضا بموضوع الامالة ، فمنهم سيبويـه [4] (١٨٠ هـ) والمبرد [5] (ت ٢٨٥ هـ) وابن يعيش [6] (ت ٦٤٣ هـ) وكذلك ابن هشام .

---

(١) الكشف ج١ ص ١٦٨ .

(٢) التيسير ص ٤٦

(٣) النشر ج٢ ص ٢٩ .

(٤) الكتاب ج٤ ص ١١٧ .

(٥) المقتضب ج٣ ص ٤٢ .

(٦) شرح المفصل ج٩ ص ٥٣ .

الانصاری [١] (ت ٧٦١ هـ) والسيوطی [٢] (ت ٩١١ هـ) وغيرهم كثير .

وكما اهتم القدامى بموضوع الإمالة ، كذلك اهتم به بعض المحدثين منهم الدكتور إبراهيم أنيس فى كتابه اللهجات العربية وكذلك الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى حيث آلف فيها كتابا خاصا أسماه (الإمالة فى القراءات واللهجات العربية) .

وسأتعرض لموضوع الإمالة عند حمزه من حيث :-

- تعريفها .
- أقسامها .
- فائدتها .
- أصحابها .
- أسبابها .
- موانعها .
- ما تفرد به حمزه .
- ما اشترك به حمزه والكسائى .
- أسباب كثرتها عند حمزه .

---

(١) أوضح المسالك ج٣ ص ٣٥٤ - تأليف ابن هشام الانصارى - الطبعة الخامسة ١٣٨٦هـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

(٢) الاتقان فى علوم القرآن ج١ ص ٩٣ .

الإمالة عند حمـــزه

تعريفها :-

المعروف أن الإمالة لم تذكر فى باب مستقل ، وإنما ذكرت مقرونة بالفتح ، وذلك لأن الفتح هو الأصل والإمالة طارئة .

لذلك سأتعرض لتعريف الفتح ثم الامالة كما جاء فى المعاجم وفى كتب القراءات والنحو .

جاء فى مختار الصحاح فتح الباب فانفتح وبابه قطع [١] وجاء فى سراج القارئ المبتدئ : الفتح أى فتح الصوت لا الحرف ،والفتح ضد الإمالة [٢] . والإمالة وضدها (لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم [٣])

والإمالة فى الاصطلاح لم يوضحها سيبويه فى كتابه (الكتاب)،وإنما ذكر بعض العبارات التى ساعدت النحاه الذين جاءوا بعده على تعريفها . فنراه يذكر مثلا :- " وإنما أمالوها أى الألف فى عالم وعابد ... ثم قال ... للكسرة التى بعدها أرادوا أن يقربوها منها [٤] .) ثم عرف النحاة الذين جاءوا بعد سيبويه الإمالة على النحو الآتى :-

قال المبرد :" وهى أن تنحو بالألف نحو الياء [٥] وبالفتحة التى قبلها نحو الكسرة " [٦]

---

(١) مختار الصحاح تأليف محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ص٤٨٩ دار الكتاب العربى بيروت - الطبعة الاولى ١٩٦٧م

(٢) سراج القارئ المبتدئ تأليف أبى القاسم على بن عثمان بن القاصح ص١٠٢ - مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

(٣) مخطوطة الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والامالة - تأليف عثمان بن سعيد عثمان الدانى لوحة رقم٢ من المكتبة الازهريـة بالقاهرة .وانظر منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص٢٣١

(٤) الكتاب ج٤ ص ١١٧ .

(٥) المقتضب ج٣ص٤٢ ، انظر اللمع فى العربية لأبى الفتح عثمان بن جنى تحقيق فائز فارس ص ٢٣٩ دار الكتب الثقافية الكويت .

(٦) الكشف ج١ص١٦٨ انظر شرح المفصل ج٩ص ٥٣ وانظر شرح الرضى على الشافية ج٣ص ٤ تحقيق محمد نور الحسنى ومحمد الزفزاف ومحمد محى الدين عبد الحميد- دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٥هـ وانظر النشر ج٢ص ٣٠، والاتقان ج١ ص ٩٣ - وشرح الشاطبية ص ٩٨ .

ثانيا الامالة :-

الإمالة قسمان : ما ينحى به إلى حد لو زاد صار ياء ، ويسمى إمالة محضه (وكبرى) ، وهى المفهومة عند الإطلاق ، وما ينحى به إلى لفظ بين الفتح المحقق والمحضه ويسمى (صغرى) وبين بين ، وبين اللفظين أى الفتح والمحضة .[1] .

فائدة الامالـــة :-

فائدة الامالة : رغبة فى أن يتناسب الصوت بمكانها ، فيخف على اللسان ويسهل فى النطق .[2] .

أصحاب الامالـــة :-

ليست الإمالة لغة جميع العرب ، فأهل الحجاز لا يميلون ، وأشدهم حرصا عليها بنو تميم [3] . ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس . وأما أهل الحجاز فيفخمون بالفتح وهو الأصل ، ولا يميلون إلاّ فى مواضع قليلة [4] . إلا أن الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى ذكر أنها لم تكن مقصورة على تلك القبائل التى أشار إليها الأقدمون فى كتبهم ، وإنما كانت ظاهرة أكثر شيوعا مما ذكروه ، فقد كانت تنتظم معظم القبائل العربية وإن تفاوتت قلة وكثرة ، فهى إذن صفة كثيرة الشيوع جدا فى نطقهم [5] .

---

(١) الامالة فى القراءات واللهجات العربية ص ١٩ - دكتور عبدالفتاح شلبى - الطبعة الثانية - دار النهضة . القاهرة .
(٢) مخطوطة الموضح للدانى لوحة رقم ٢ ، وانظر منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٣١ وشرح الاشمونى على حاشية الصبان ج٣ص ١٦٤
(٣) شرح الرضى على الشافية ج٣ ص ٤
(٤) شرح الاشمونى على الحاشية ج ٣ ص ١٦٤ .
(٥) الامالة فى القراءات واللهجات العربية ص ٩٥ .

أسباب الامالة :ـ

الأسباب التى تجوز معها الإمالة سبعة : (الكسرة ،والياء ، والانقلاب من الياء ، والمشبه بالمنقلب فى الياء ، والامالة للامالة) والالف التى ينكسر ما قبلها إلى ما بعدها فى بعض الأحوال ، والألف المتطرفة فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف(١)

موانع الامالة :ـ

الحروف التى تمنعها الإمالة هى حروف الاستعلاء وهى :ـ (الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، الغين ، القاف ، الخاء) إذا كان حرف منها قبل الألف والألف تليه . وذلك قولك: (قاعد، وغائب ، وخامد ، وصاعد ، وطائف ، وضامن ، وظالم) (٢). وإنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها منفتحة المخارج ، ولذلك وجب الفتح معها ورفضت الإمالة (٣) .

وكذلك منعت الإمالة فى الراء بشرط أن تكون غير مكسورة ومتصلة بالألف قبلها أو بعدها . جاء فى الشافية :" والراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها أو بعدها ، منعت منع المستعلية فيمال طارد ، وغارم ، ومن قرارك فإذا تباعدت فكالعدم فى المنع والقلب عند الأكثر ، فيمال هذا كافر ، ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس و قيل هو الأكثر " (٤) .

---

(١) مخطوطة الموضح للدانى لوحة رقم ٦ وانظر شرح المفصل ج٩ ص٥٥ والنشر ج٢ ص ٣٢ .

(٢) الكتاب ج٤ ص ١٢٨ ـ انظر المقتضب ج٣ ص ٤٦ .

(٣) شرح المفصل ج ٩ ص ٥٩ ـ انظر اللمع فى العربية ص ٢٤٢ .

(٤) شرح الرضى على الشافية ج ٣ ص ٢٠ .

ولما كانت الإمالة من الأحرف السبعة ، ولهجة من لهجات العرب وأحد لحونها كما قال الداني :ـ " فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة ومن لحون العرب وأصواتها لأن لحونها وأصواتها مذاهبها وطباعها ، فقد ثبت بها الخبر وصحت بها القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت الخبر بالفتح وصحت القراءة به عنه صلى الله عليه وسلم "(١)، فقد أباح الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن الكريم بها تيسيرا وتسهيلا على الأمة الإسلامية .

وقال الهذلي : " وقد أجمعت الأمة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا على الأخذ والقراءة والإقراء بالإمالة والتفخيم "(٢) .

ولهذا نجدها عند القراء ، فما من أحد منهم إلا رويت عنه إمالة قلت أو كثرت . والمقل :ـ قالون والاصبهاني عن ورش وابن عامر وعاصم ، والمكثر : الأزرق عن ورش وأبوعمرو وحمزة ، والكسائي وكذلك خلف وافقهم الأعمشي، وأصل حمزة والكسائي ، وكذا خلف الكبرى وافقهم الاعمشي ، وأصل الأزرق الصغرى ، أما أبو عمرو فمتردد بينهما جميعا بين اللغتين (٣) .

وتوضح لنا كتب القراءات الأحرف التي أمالها القراء ،وسأقتصر على حمزه ومن وافقه ، حيث كان من المكثرين فيها . والآن سأذكر المواضع التي تفرد بامالتها حمزه ، ثم أذكر المواضع التي شاركه فيها تلميذه الكسائي على النحو الآتي :ـ

---

(١) مخطوطة الموضح للداني لوحة رقم ٤

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٣٣ .

(٣) الاتحاف ص ٧٥ وانظر شرح الشاطبية ص ٩٨.

إمالة الأفعال للكسر :ـ

أولا ـ ما تفرد به حمزه :ـ

أمال حمزه الألف نحو الياء ، والفتحة التى قبلها نحو الكسرة ، وتفرد بإمالة عشرة أفعال وهى :ـ

جاء[1] ، شاء[2] ، زاد[3] ، ران[4] ، خاف[5] ، طاب[6] ، خاب[7] ، حاق[8] ، ضاق[9] ، زاغوا[10] ، حيث وقع ذلك .

وعلة الإمالة فى هذه الأفعال ، أن أول فعلت مكسورا فيها عند الاخبار[11] ، وهذه الافعال يفضل بعضها بعضا فى قوة الإمالة فأقواها فى الإمالة : " جاء وشاء " وذلك أن فيها أربع علل :ـ

---

(١) سورة النساء (آية ٤٣) .
(٢) سورة البقرة (آية ٢٠) .
(٣) زاد جميع ما فى القرآن من هذا الفعل خمسة عشر موضعا قرأها حمزة جميع ذلك بالامالة ـ مخطوطة قرة العين لوحة رقم ١٦/١٥ منها التوبة (آية ١٢٤) للشيخ على بن عثمان القاصح من المكتبة الازهرية بالقاهرة .
(٤) سورة المطففين (آية ١٤) .
(٥) البقرة (آية ١٨٢) وخاف وخافوا وخافت بالامالة فى الثلاثة حيث وقعت مخطوطة قرة العين لوحة رقم ٢٥ .
(٦) سورة النساء (آية ٤) .
(٧) سورة ابراهيم (آية ١٥ ،طه آية ٦١ ،١١١،والشمس آية ١٠بالامالة فى الاربع كلمات فى القرآن الكريم مخطوطة قرة العين لوحة رقم٥٨ .
(٨) سورة الانعام (آية ١٠) .
(٩) ضاق ـ أمال حمزه فى خمس كلمات فى القرآن الكريم التوبة ٢٥، ١١٨ ،هود ٧٧ ، العنكبوت ٣٣ ، مخطوطة قرة العين لوحة رقم ٥٠ .
(١٠) سورة الصف (آية ٥) ،وكذلك (زاغ) سورة النجم (آية ١٧ ـ من التيسير ص ٥١/٥٠ وانظر النشر ج٢ ص ٣٤ ،مصباح المريد ص ٢٩ .
(١١) الكتاب ج٤ ص ١٢٠ .

(١) إن الحرف الأول ينكسر عند الإخبار فى قولك : " جئت وشئت " .

(٢) إن الألف التى هى عين الفعل الممالة أصلها الياء فيهما .

(٣) إن الهمزة فى آخرها تشبه الألف لأنها أختها فى قرب المخرج وفى أنها تبدل من الهمزة كثيرا ، فصار كأن فى آخرها ألفا فقويت الإمالة لذلك .

(٤) إن العين فى المستقبل فيهما مكسور ، فأميلت الألف فى الماضى لتدل على كسرة العين فى المستقبل .[1]

وعلة الإمالة فى " زاد " أنه اجتمع فيها أمران ، واحد منها يوجب الإمالة وهو لحاق الكسرة أول (فعلت) ، والآخر أن تمال الألف ليعلم أنها من الياء ، فإذا كان كل واحد من هاتين على الانفراد يوجب الإمالة فى هذا النحو ، فإذا اجتمعتا كان أجدر أن توجباها وتجلباها .[2]

وعلة الإمالة فى : " طاب ، خاب ، ضاق ، زاغ ، حاق " هو أن ألفها كلها منقلبة عن ياء[3] . وزاد مكى أن أوائلها تنكسر عند الإخبار عند التكلم ، وأن العين فى المستقبل فى جميعها مكسورة[4] ثم دون ذلك فى قوة الإمالة (خاف) أميلت لأنها على وزن (فَعِلَ) والأصل (خوف) فللكسرة المقدرة فى الألف جازت إمالته ، ويكسر إذا جعلت الفعل لنفسك (خفت)[5] . وخفت بمنزلة (حذرت)

---

(١) الكشف ج١ ص ١٧٤ .

(٢) الحجة لأبى على الفارسى ص ٢٤٥ .

(٣) المنصف على التصريف ج ١ ص ٥٦ . لأبى عثمان ابن جنى تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ القاهرة الادارة العامة للثقافة .

(٤) الكشف ج١ ص ١٧٥ .

(٥) الكتاب ج٢ ص ١٢١ وانظر المقتضب ج٣ ص ٤٣ .

وهى مبنية فى أصل تركيبها على كسر العين .[١]

وعلة إمالة (ران) لأن أصل الفه الياء من (الرين) [٢] .

وتفرد حمزه أيضا بإمالة فتحة الهمزه اشماما فى قوله تعالى " أنا آتيك به "[٣] فقرأه خلف عن حمزه ،وكذا فى فى اختياره بالإمالة . واختلف عن خلاد ، فروى الإمالة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين ، وروى الفتح جمهور العراقيين وغيرهم وأطلق له الوجهين فى الشاطبيه كأصلها والباقون بالفتح [٤] . وعلة الإمالة على أنها ألف فاعل ،وأمال الهمزه لكسرة التاء فى الموضعين ليعمل اللسان عملا واحدا فى المتسفل [٥] . وهناك علة ثانية على أنه اجتمع إلى الكسرة الياء أيضا .[٦]

وتفرد أيضا بامالة فتحة العين فى (ضعافا) [٧]وعن خلاد فى هذه الثلاثة المواضع " أنا آتيك به " و(ضعافا) خلافه وبالفتح آخذله [٨] . فقطع له بالفتح العراقيون ، وجمهور أهل الأداء ، وقطع له بالإمالة ابن بليمه .[٩]

وعلة الإمالة فى (ضعافا) حسنه مع حرف الاستعلاء فيها لأن الذى تمتنع معه الإمالة لتصعده مكسور وهو الضاد ،فلم يعتد به للكسرة التى هى عليه لأنها توجب الإمالة .[١٠]

---

(١) المنصف على التصريف ج١ ص ٢٤٦ .
(٢) الكشف ج١ ص ١٧٥ .
(٣) سورة النحل آية ٣٩،٤٠ .
(٤) الاتحاف ص ٨٨ .
(٥) الكشف ج١ ص١٧٣ .
(٦) الامالة فى القراءات واللهجات العربية ص ١٧٨ .
(٧) سورة النساء (آية ٩) مأخوذ من السبعة ص ٢٢٧ انظر النشر ج٢ ص ١٧٨ .
(٨) التيسير ص ٥١ .
(٩) الاتحاف ص ٨٨.
(١٠) الكشف ج١ ص ٣٧٧ .

ثانيا :ـ ما اشترك به حمزه والكسائى :ـ

أمال حمزه والكسائى الألف فى قوله تعالى [١] : "أوكلاهما" [٢] أماله من أجل الكسرة [٣]. ولم يعتد باللام ، لأن الحرف الواحد لايمنع ولا يحجز [٤] . واستدل البصريون بإمالة الأخوين أن الألف فى (كلاهما) ليست للتثنية لأنها تجوز إمالتها ، ولوكانت الألف للتثنية لما جازت إمالتها . فألف التثنية لا يجوز إمالتها [٥] .

ما أميل لتدل إمالته على أصله :ـ

وعلى هذه العلة تجرى أكثر الامالات ، وذلك أن تكون الألف أصلها الياء ، أو تكون زائدة رابعة وأكثر ، فيكون حكمها حكم ما أصله الياء ، أو تكون الألف للتأنيث فيجب الإمالة لتدل على أصل الألف أو على أن الألف فى حكم ما أصله الياء . [٦]

أولا ـ ما تفرد به حمزه :ـ

تفرد حمزة بالإمالة فى قوله تعالى : " توفته رسلنا " [٧] ، "كالذ ى استهوته " [٨] . لأنه يقرؤهما بالألف . وقيل لأن أصل الالف الياء [٩] . وهو إما فعل مضارع فأصله " تتوفاه " حذفت إحدى التاءين كتتنزل وبابه ، وإما ماض وهو الأظهر وحذفت منه تاء التأنيث [١٠]

---

(١) سورة الاسراء (آية ٢٣) .
(٢) من التيسير ص ٤٩ .
(٣) النشر ج ٢ ص ٥٠ .
(٤) الكشف ج١ ص ١٧٣ .
(٥) انظر الانصاف (م٦٢) ص ١٤٨ .
(٦) الكشف ج١ ص ١٧٧
(٧) سورة الانعام (آية ٦١)
(٨) سورة الانعام (آية ٧١)
(٩) الكشف ج١ ص ١٨٦ انظر السبعة ص ٢٥٩ ، ٢٦٠ النشر ج ٢ ص ٢٥٨ .
(١٠) الاتحاف ص ٢٠٩ .

ثانيا ـ ما اشترك به حمزه والكسائي :ـ

ورد في الشاطبيـــة :ـ

وحمزة منهم والكسائي بعده * أمالا ذوات الياء حيث تأملا[١].

أي أن حمزه والكسائي أمالا ذوات الياء من الأسمـــاء والأفعال[٢] . فمن الأفعال :ـ

" أتى)[٣] ، " تعالى "[٤]، " رمى "[٥]، " سعى "[٦] ، "وصى"[٧]

" تولى "[٨] ، " توفى "[٩] ، " استوى "[١٠] ، " استسقى"[١١]

" استعلى "[١٢] ، " نادى "[١٣] ، " طغى "[١٤] ،"تتوفاهم"[١٥]

" اصطفى "[١٦] .

---

(١) حرز الاماني (الشاطبيه) ص ٩٨ .

(٢) سراج القارئ المبتدى ص ١٠٣ .

(٣) سورة النحل (آية ١) .

(٤) سورة الانعام (آية ١٠٠) .

(٥) سورة الانفال(آية ١٧) .

(٦) سورة البقرة (آية ١١٤) .

(٧) سورة البقرة (آية ١٣٢) .

(٨) سورة البقرة (آية ٢٠٥) .

(٩) سورة البقرة (آية ٢٨١) .

(١٠) سورة البقرة (آية ٢٩) .

(١١) سورة البقرة (آية ٦٠) .

(١٢) سورة طه (آية ٦٤) .

(١٣) سورة الاعراف(آية ٤٤) .

(١٤) سورة طه (آية ٢٤) .

(١٥) سورة النحل (آية ٢٨) .

(١٦) سورة البقرة (آية ١٣٢) .

ومن الأسماء قوله تعالى :ـ
"الهدى "[١] ،"القربى "[٢] ، " موسى "[٣] ، " يحيى "[٤] ،
"منتهى "[٥] ،" مجرى "[٦] ، " محيى "[٧] ، " فتى "[٨] ،
"القرى "[٩] ،" الهوى "[١٠] . فهذه جميعا امالتها حسنة[١١]

ويميل حمزه والكسائى ما كان أصل ألفه الثانى الواو، ثم ترجع إلى الياء فى الرباعى نحو " تزكى "[١٢] ،"زكى"[١٣] ، " يرضى "[١٤] . والإمالة فيه سائغة لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء[١٥] . إلا إذا زاد الواو على ثلاثة أحرف قلبت ياء وأميلت لتمكن الياء فى ثبات الواو[١٦] .

---

(١) سورة البقرة (آية ١٩٦) . حمزه والكسائى بالهدى وهداهم حيث وقعت وفى هداهم وهداها بالامالة فى الخمسة ـ مخطوطة قرة العين لوحة رقم ١٦

(٢) سورة البقرة (آية ٨٣) .

(٣) سورة البقرة (آية ٥١) .

(٤) سورة آل عمران (آية ٣٩) .

(٥) سورة النجم (آية ١٤) .

(٦) سورة هود (آية ٤١) .

(٧) سورة الروم (آية ٥٠).

(٨) سورة الانبياء (آية ٦٠) .

(٩) سورة الانعام (آية ٩٢) ،حمزة والكسائى بالامالة حيث وقع (القرى) مخطوطة قرة العين لوحة ٤٤ .

(١٠) سورة النساء (آية ١٣٥) .

(١١) المقتضب ج٣ ص ٤٣ وانظر الكشف ج١ ص ١٧٧ .

(١٢) سورة طه (آية ٧٦) .

(١٣ سورة النور(آية ٢١) .

(١٤ سورة النساء (آية ١٠٨ ـ حمزه والكسائى بالامالة فى سبع الكلمات فى القرآن الكريم ـ لن ترضى البقرة ١٢٠ ، ترضاها البقرة آية ١٤٤ ،مالا يرضى النساء آية ١٠٨ ،لا يرضى التوبة آية ٩٦ ترضاه النمل آية ١٩ ،لا يرضى الزمر آية ٧ ،ترضاه الاحقاف آية ١٥ (مخطوطة قرة العين لوحة ٢٤ .)

(١٥) التيسير ص٤٧ .

(١٦) الكتاب ج٤ ص ١١٩ .

وكذلك أمالا ما كان على وزن (فعالى) مضموم ألفاء أو مفتوحها نحو " كسالى " (١)، " يتامى "(٢)، "حوايا " (٣) . فإن كان فيه (راء) قبل الألف والألف أصلية أو زائدة، فكذلك حمزه والكسائى وأبو عمرو معهما على الإمالة نحو : " يرى " (٤) ، " نرى "(٥) ، " افترى "(٦)، "أرى " (٧) ، " تتمارى "(٨) ، أسارى " (٩) ، " سكارى "(١٠)، "نصارى"(١١)
وأمالا كل ألف تأنيث جاءت من (فعلى) مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها جاء فى الشاطبية :ـ

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها * وإن ضم أو يفتح فعالى فحصلا(١٢)

فهنا ذكر إمالة ما كان على وزن (فعلى) أو(فعالى) السابقة الذكر فالتى على وزن (فعلى) نحو " موتى " (١٣) ، " مرضى"(١٤)، " السلوى " (١٥) ، "التقوى " (١٦) ، " شتى " (١٧) ، " طوبى "(١٨) .

---

(١) سورة النساء (آية ١٤٢) .
(٢) سورة البقرة (آية ٨٣) . (بالامالة حيث وقعت) مخطوطة قرة العين لوحة رقم ٢٢ .
(٣) سورة الانعام (آية ١٤٦) مأخوذ من التيسير ص ٤٦ ـ سراج القارىء المبتدى ص ١٠٤ ـ النشر ج٢ ص ٣٦ ـ مصباح المريد ص ٢٧ .
(٤) البقرة (آية ١٦٥)
(٥) سورة البقرة (آية ٥٥) ـ بالامالة الثلاثة عشر كلمة فى القرآن الكريم مخطوطة قرة العين لوحة رقم ٢٥ .
٦) سورة آل عمران (آية ٩٤) .
(٧) سورة الانفال آية ٤٨ .
(٨) سورة النجم (آية ٥٥) .
(٩) سورة البقرة (آية ٨٥).
(١٠) سورة النساء (آية ٤٣).
(١١) سورة البقرة (آية ٦٢) . مأخوذ من الكشف ج١ ص ١٧٨ .
(١٢) حرز الامانى الشاطبيه ص ٩٨ وانظر سراج القارىء المبتدىص ١٠٤
(١٣) سورة الانعام (آية ١١١) .
(١٤) سورة النساء (آية ٤٣) .
(١٥) سورة الاعراف (آية ١٦٠) .
(١٦) سورة البقرة (آية ١٩٧) .
(١٧) سورة طه آية ٥٣ .
(١٨) سورة الرعد (آية ٢٩ .

" بشرى " [1] ، " قصوى " [2] ، " الدنيا " [3] ، " القربى " [4] ،
" الانثى " [5] ، " احدى " [6] ، " ذكرى " [7] ، " سيما " [8]
" ضيزى " [9] . والحقوا بذلك " يحيى " [10] ، موسى " [11] "عيسى [10،2]

وكذلك أمالا كل ألف متطرفة كتبت فى المصحف العثمانى ياء فى الأسماء والأفعال ، مما ليس أصله الياء ، بأن تكون زائدة أو عن واو فى الثلاثى نحو " ياويلتى " [13] ، " ويا أسفى " [14] " وياحسرتى " [15] .. واستثنى خمس كلمات (اسم وفعل وثلاثة أحرف) فالاسم : " لدا الباب " [16] ، والفعل :" زكى " [17] ، والأحرف (إلى – حتى – على) حيث ورد فى الشاطبية :–

وما رسموا بالياء غير لدى وما * زكى وإلى من بعد حتى وقل على [18]

---

(١) سورة البقرة (آية ٩٧) .

(٢) سورة الانفال (آية ٤٢) .

(٣) سورة الانعام (آية ٣٢) .

(٤) سورة البقرة (آية ٨٣) .

(٥) سورة البقرة (أية ١٧٨) .

(٦) سورة الانفال (آية ٧) .

(٧) سورة الكهف (آية ١٠١) .

(٨) سورة البقرة (آية ٢٧٣) .

(٩) سورة النجم (آية ٢٢) .

(١٠) سورة آل عمران (آية ٣٩) .

(١١) سورة البقرة (آية ٥٣) .

(١٢) سورة المائدة (آية ١١٦) مأخوذ من النشر ج٢ ص ٣٦ – وانظر سراج القارى المبتدئ ص ١٠٤ .

(١٣) سورة المائدة (آية ٣١) .

(١٤) سورة يوسف (أية ٨٤) .

(١٥) سورة الزمر (آية ٥٦) .

(١٦) سورة يوسف (آية ٢٥) .

(١٧) سورة النور (آية ٢١) . مأخوذ من النشر ج٢ ص ٣٧ انظر الكشف ج١ ص ١٨٥. وسراج القارى المبتدئ ص ١٠٥ .

(١٨) حرز الامانى الشاطبية ص ٩٨.

وأمالا أيضا قوله تعالى :" أدراك " [١]و " أدراكم "[٢] • حيث وقع وأصل ألفه الياء لأنه من " دريت " • وعلة الإمالة فيه محاولة تقريب الألف لأصلها ، ولا بد من إمالة فتحة الراء إلى الكسر ، فيه تتمكن إمالة الألف إلى الياء [٣] • ومن ذلك أيضا قوله تعالى " تقاة " [٤] فالإمالة فيها لأن أصل ألفه الياء ، وكذلك (بشرى)[٥] ، (ولو أراكهم) [٦] •

امالة فواتح السور :-

أمال حمزه والكسائى الراء من فواتح السور " فى"ألر" [٧] ، " المر) [٨] وعلة الإمالة فيها أن الألف التى من هجاء راء ،فى تقدير ما أصله الياء لأنها أسماء ما يكتب به • ففرق بينهما وبين الحروف التى لا تجوز إمالتها نحو (ما ، لا ، إلا) [٩] • وهذا هو مذهب سيبويه فى إجازة امالة هذه الحروف التى فى أوائل السور ،فإن سميت بشىء من هذه الحروف جازت الإمالة •[١٠]

وكذلك أمالا الياء فى " كهيعص " [١١] ـ حمزه فتح الهاء وأمال الياء ـ و(يس) [١٢] وكذلك الطاء والهاء فى " طه " [١٣] وأمالا الطاء فى "طس " [١٤] و"طسم " [١٥] والحاء من " حم " [١٦] فى السبع سور •[١٧]

---

(١) الحاقة (آية ٣)
(٢) يونس آية ١٦
(٣) الكشف ج١ ص ١٨٢ – ١٨٣ •
(٤) آل عمران آية ٢٨ •
(٥) يوسف آية ١٩ •
(٦) الانفال آية ٤٣ • الكشف ج١ ص ١٨٥ – ١٨٦
(٧) أوائل يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر •
(٨) أول سورة الرعد •
(٩) الكشف ج١ ص ١٨٦ •
(١٠) الكتاب ج٤ ص ١٣٥ •
(١١) سورة مريم آية ١
(١٢) سورة ياسين آية ١
(١٣) سورة طه آية ١
(١٤) سورة النمل آية ١
(١٥) الاحرف الاولى من النمل ، الشعراء ، القصص ، الشورى ، الاحقاف الجاثية
(١٦) غافر ،فصلت ، الدخان ، الزخرف •
(١٧) النشر ج١ ص ٦٦ ، مصباح المريد ص ٢٩ •

وعلة الإمالة فى ذلك كله ، أن هذه الحروف ليست بحروف معان. ك (ما ولا) ، إنما هى أسماء لهذه الأصوات الدالةعلى الحروف المحكيه المقطعة،والدليل على أنها أسماء أنكتخبر عنها فتعربها وإذا عطفت بعضها على بعض أعربتها ، فلما كانت أسماء أمالها من أمالها ، ليفرق بين الإمالة بينهما وبين الحروف التى للمعانى التى لا تجوز إمالتها نحو (ما ،لا ،إلا) ، وإنما لم تجز إمالتها ليفرق بين الحرف والاسم . (١)

الإمالة للإمالة :ـ

(١) ما تفرد به حمزه :ـ

أمال حمزه فتحة الراء فى(تراء ى الجمعان) (٢) أمالها فى الوصل ، فإذا وقف أتبعها الهمزه ، فأمالها مع جعلها بين بين على أصله فتصير بين ألفين ممالتين الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء . والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة (٣) .

وهذه كلمة يجتمع فيها فى وقف حمزه أربعة أحرف ممالة متوالية الراء والألف التى بعدها والهمزة المخففة والألف التى بعدها ولا نظير له (٤) . وأصل (تراءى الجمعان) ـ تراءى على وزن تفاعل ، فألفه الأولى زائدة والأخيرة منقلبة عن ياء هى لام الكلمة ومرسوم فى جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء واختلف فى هذه الألف هل هى ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة أو العكس (٥) .

(٢) ما اشترك به حمزة والكسائى :ـ

أمال حمزه والكسائى فتحة الراء والهمزة من (رأى) (٦) (ورآه(٧))

---

(١) الكشف ج١ ص ١٨٧ ، / ١٨٨ .

(٢) الشعراء آية ٦١ .

(٣) التيسير ص ١٦٥ ،سراج القارئ المبتدئ ص ١٠٩ ، النشرج٢ ص ٣٤ . مصباح المريد ص ٢٨ .

(٤) الكشف ج١ ص ١٩٢ .

(٥) سراج القارئ المبتدى ص ١٠٩ .

(٦) سورة الانعام آية ٧٦ .

(٧) سورة النمل آية ٤٠ مأخوذ من التيسير ص ١٠٣ .

أمالا فتحة الهمزة ، لتميل الألف المنقلبة عن الياء فى (رأيت) نحو الياء ، فلما أمالا فتحة الهمزة أمالا فتحة الراء لإمالة فتحة الهمزة ، وكما أمالوا الالف لإمالة الالف فى نحو (رأيت عمادا) كذلك أمالوا الفتحة فى (رأى) لإمالة فتحة الهمزة .(١)

وكذلك قوله تعالى " نأى بجانبه " (٢) قرأهما خلف عن حمزه والكسائى بإمالة النون والهمزة ، وقرأهما خلاد بفتح النون وإمالة الهمزة . وعلة إمالة النون من (نأى) أنه لما وقع بعدها حرفان ممالان ، أمالا النون للإمالة التى بعدها فيكون عمل اللسان من جهة واحدة وهذا من الإمالة للإمالة وهو قليل (٣) .

والإمالة فى الفواصل هى إمالة للإمالة أيضا ، وذلك لأنه يمال (الضحى) لإمالة (قلى) لتناسب رؤوس الآى .(٤) فأمالا حمزه والكسائى رؤوس الآى من إحدى عشر سورة (طه ، النجم ، سأل ، القيامة النازعات ، عبس ، سبح ، الشمس ، الضحى ، الليل ، العلق) سواء كانت يائية أو واوية مطلقا . أما الألف المبدلة من التنوين فى الوقف نحو (همسا وضنكا) فلا تمال لأنها لا تصير ياء فى موضع(٥) .

إلا أن حمزه لا يميل (دحاها) بالنازعات ، و (طحاها) و(وتلاها) بالشمس و (إذا سجى) بالضحى وإن كانت رؤوس آى لأنها واوية . وكذلك لا يميل (هداى) المضاف لياء المتكلم ، و(عصانى) بابراهيم و(قد هدانى) فى أول الانعام ، و (حق تقاته) بآل عمران ، و(مثواى) بيوسف و (أتانى الكتاب) بمريم وكذا (فما أتانى الله) بالنمل و (وما أنسانيه) بالكهف .

---

(١) الحجه لابى على الفارسى ص ٢٩٠ وانظر الكشف ج١ ص ١٩١ .

(٢) سورة الاسراء آية ٨٣ ، سورة ~~السجده~~ فصلت آية ٥١ .

(٣) الكشف ج١ ص ١٨٩ ، انظر التيسير ص ١٤١ ، الحجه لابى على الفارسى ص ٢٩

(٤) شرح الرضى على الشافيه ج٣ ص ١٣ — انظر النشر ج٢ ص ٣٤ .

(٥) سراج القارئ ص ١٠٨ وانظر النشر ج٢ ص ٣٧ مصباح المريد ص ٢٨

و(محياى) بالانعام ،و(محياهم) بالجاثيه وكذا (أحيا) التى لم تقترن بالواو ، كل هذه الكلمات لا يميلها حمزه .[١]

وذكر الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبى بأن حمزه أمال مع الكسائى (دحاها) دون غيرها من الافعال (تلاها و سجى وطحاها) لأن دحاها جاءت رأس آية متوسطة لآيات قبلها وبعدها رؤوس آيها ممال ، بخلاف (تلاها ، وطحاها ، وسجى) فإنها رؤوس آيات وقعت فى أوائل السور ، فلم يكن التناسب فيها ظاهرا ظهوره فى قوله (دحاها) فى النازعات .[٢]

والآن وبعد أن اطلعنا على موضوع الإمالة ، منحيث تعريفها ، وأسبابها وموانعها ، والأحرف التى أمالها القراء اتضح لنا ان قارئنا حمزه كان من المكثرين فى الإمالة ، ويرجع ذلك للاسباب الآتية :ـ

(١) إن سند حمزه على بن أبى طالب سند كله شيوخ كوفيون .[٣]

(٢) إن الكوفه نزل بها رجال من قبيلة أسد التى اشتهرت بالإمالة وأفرادها يقرءون القرآن بلهجتهم فى الإمالة ، إذ هى لحن من لحون العرب التى أباح الحديث الشريف أن يقرءوها .[٤]

---

(١) مصباح العريد ص ٢٨ .

(٢) الامالة فى القراءات واللهجات العربية ص ١٩٤ .

(٣) الامالة فى القراءات واللهجات العربية ص ١٢٧ .

(٤) الموضح للدانى لوحة رقم ٢٤ .

وبهذا أرى مشاركة الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبى فيما ذهب إليه ، من أن اكثار حمزه فى الامالة كان يهدى من شيوخه[1] وبيئته التى كان فيها يضطرب ويعيش .[2]

---

(١) انظر طبقات القراء ج١ ص ٢٦٢ ،ص ٤٥٩ وانظر سراج القارىء المبتدى ص ١٢ .

(٢) الامالة فى القراءات واللهجات العربية ص ١٢٨ .

الفصل الثالث

الوقف

الفصل الثالث

الوقف

يعد الوقف من الأصول في القراءات ،ومن أجل ذلك نال عناية القراء والنحاة ،وألفوا فيه كتبا مستقلة ، وذلك لأهميته في بيان المعنى ، في حالي القطع أو الوصل .

كتب في الوقف من القراء : مكي بن أبي طالب [1] (ت ٤٣٧هـ) حيث ذكره في باب علل الروم والاشمام ، وعرف كل منهما والفرق بينهما مع ذكر علة الوقف . وسار على نفس الطريقة الداني[2] (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه التيسير ، وذكر أمثلة من القرآن الكريم وعلة الوقف في كل منها ، مع ذكر اسماء القراء الذين يقفون على التاء أو الهاء إلى غير ذلك .

كما تعرض ابن الجزري [3] (ت ٨٣٣ هـ) لموضوع الوقف فذكره في كتابه النشر في فصل مستقل . وكتب في الوقف أيضا ابن الحسن القاصح [4] (ت ٨٠١هـ)وذكر آراء النحويين والقراء فيه .

---

(١) الكشف ج١ ص ١٢٢ .

(٢) التيسير ص ٥٨ .

(٣) النشر ج٢ ص ١٢٠ .

(٤) سراج القارئ المبتدى ص ١٢٤.

وكذلك كتب فيه الشيخ الدمياطي [1] (ت ١١١٧ هـ) في كتابه الاتحاف ، وبين فيه اختلاف العلماء ، ولأي الآراء والمذاهب يميل

ومن النحاة كتب فيه سيبويه [2] (ت ١٨٠ هـ) .

وألف أبو بكر ابن الانباري [3] (ت ٣٢٨ هـ) ، كتابا خاصا في الوقف والابتداء ، حققه محي الدين رمضان ، مما يدل على أهمية الوقف ، وما له من تأثير في المعنى ، فالوقف في غير مكان الوقف يغير المعنى بل قد يعكسه .

وألف أيضا أبو جعفر النحاس [4] (ت ٣٣٨ هـ) كتابا في الوقف أسماه (كتاب القطع والائتناف) ، باعتباره من أصول القراءات في القرآن الكريم. وكتب في الوقف من النحاة أيضا : ابن يعيش [5] (ت ٦٤٣ هـ) وكذلك السيوطي [6] (ت ٩١١ هـ) ، في كتابه الإتقان في علوم القرآن . وغيرهم كثير .

وسألقي إن شاء الله – الضوء على موضوع الوقف وأتعرض له من حيث :–

تعريفه ، أقسامه ، فائدته ، الارتباط بين الوقف والنحو ، الوقف عند حمزه ، والهمز ومذهب حمزه في الوقف عليه .

وأخيرا علاقة الوقف عند حمزه برسم المصحف .

---

(١) اتحاف فضلاء البشر ص ١٠٠ .

(٢) الكتاب ج٤ ص ١٦٦ .

(٣) ايضاح الوقف والابتداء

(٤) القطع والائتناف للنحاس تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر – مطبعة العاني بغداد الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ .

(٥) شرح المفصل ج٩ ص ٦٦ .

(٦) الاتقان ج١ ص ٩١ .

تعريف الوقـــف

لغـــة :ـ الكف عن الفعل والقول .

اصطلاحا :ـ قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما ، أو قطع الكلمة عما بعدها (١) والأصل فيه السكون ، لأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة (٢) ولأن الوقف ضد الابتداء ، والابتداء قد ثبتت له الحركة ، فوجب أن يثبت لضده ضدها ، وهو السكون (٣) .

وفيه أربع لغات :ـ الإسكان الصريح ، والإشمام ، والـــــروم والتضعيف (٤) . غير أن ابن الجزرى ذكر فيه تسع لغات ،ولــم يذكر التضعيف ، فزاد الإبدال ، والنقل ، والإدغام والحـــذف والإلحاق . (٥)

---

(١) منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء ص ٨ تأليف أحمدبن محمد ابن عبدالكريم الاشمونى مكتبة مصطفى البابى الحلبى بمصـــر الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ .

(٢) اتحاف فضلاء البشر ص ١٠٠

(٣) سراج القارئ المبتدى ص ١٢٤ .

(٤) شرح المفصل ج ٩ ص ٦٦ .

الاشمام : هو ضم شفتيك بعد سكون الحركة أصلا ،ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى ،لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة (التيسير ص٥٩) ،وحكى عن الكوفيين أنهم يسمون الإشمام روما ، والروم اشماما (النشر ج٢ ص ١٢١) والإشمام يكون فى الرفع . قال سيبويه (وأما الاشمام فليس إليه سبيل ،وإنما كان ذا فى الرفع، لأن الضمه من الواو) (الكتاب ج٤ ص ١٧١ ،وانظر التيسير ص ٥٩) ولا يكون إلا فى حرف ساكن نحو اشمامك ضمة الدال من (نعبد)الفاتحه آية ٥ . الكشف ج١ ص ١٢٢ .

الروم : هو إضعافك الصوت بالحركة ،حتى يذهب معظم صوتها ، فيسمع لها صوت خفى يسمعه القريب المصغى دون البعيد (شرح الشاطبيه ص ١٢١ النشر ج٢ ص ١٢١.ويكون عند القراء فى الرفع والضم والخفض والكسـر ولا يستعملونه فى النصب والفتح لخفتهما.(التيسير ص ٥٩)

التضعيف :ـ أن تضاعف الحرف الموقوف عليه بأن تزيد عليه حرفا مثله فيلزم الادغام (شرح المفصل ج٩ ص ٦٧)

(٥) النشر ج٢ ص ١٢٠ .

أقسام الوقـــف

اختلفوا فى أقسامه فقال بعضهم : الوقف أربعة أقســـام تام مختار ، كاف جائز ، صالح مفهوم (أى حسن) ،قبيح متروك وأنكر آخرون هذا ، وقالوا : الوقف على ثلاثة أقسام : مختـار وهو التام ، جائز وهو الكافى الذى ليس بتمام ، والقبيح الذى ليس بتمام ولا كافى .

وقال آخرون : الوقف على قسمين : تام وقبيح لا غير .(١)

والقول الأول ، هو المتعارف عليه . لذا سأتعرض إلـــى تعريف أقسامه الأربعة على النحو الآتى :ـ

الوقف التام :

هو الذى يحسن القطع عليه ، والابتداء بما بعده ،لأنه لا يتعلق بشىء مما بعده ، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن . وأكثرما يكون فى رؤوس الآى نحو الوقف : " وأولئك هم المفلحون " (٢) والابتداء بقولـــه :

---

(١) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتدا للدانى لوحة رقم ٤ ،
وقال الزركشى الوقف ضربان : اضطرارى واختيارى ،والاضطرارى ما يدعو اليه انقطاع النفس فقط (البرهان فى علوم القرآن للامام الزركشى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعة الثانية ج١ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠ مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر وهو المصطلح عليه بالقبيـح (النشر ج١ ص ٢٢٦) .
الاختيارى : قسمه ابن الجزرى الى التام والكافى والحسن (النشر ج١ ص ٢٢٦) .
(٢) سورة البقرة (آية ٥)

" إن الذين كفروا " (١) . وقد يكون وسط الآى نحو : " لقد أضلنى عن الذكر بعد إذجاءنى " (٢) ، هذا التمام أيضا لأنه انقضاء كلام الظالم " الذى هو أبى بن خلف " ،ثم قال(٣) : " وكان الشيطان للإنسان خذولا " (٤) وقديكون بعد انقضاء الآية بكلمة ، وقد يكون الوقف تاما على تفسير أو إعراب ،وغير تام على آخر ، نحو : " وما يعلم تأويله إلا الله " (٥)،وقف تام على أن ما بعده مستأنف ، وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ، ومذهب أبى حنيفه ، وأكثر أهل الحديث وهو غير تام عند آخرين . (٦)

ولا يقوم بالتام إلا نحوى عالم بالقراءات . (٧)

(٢) الوقف الكافى :

وهو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ،غير أن الذى بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ ، وذلك الوقف على قوله : " اليوم أحل لكم الطيبات " (٨) ،والابتداء بما بعد ذلك،لأن ذلك كله معطوف ،وكذلك الوقف على الفواصل فى سورة التكوير ، والانفطار ، والانشقاق ، وما أشبههن (٩) .

---

(١) سورة البقرة آية ٦ .
(٢) سورة الفرقان آية ٢٩ .
(٣) سورة الفرقان آية ٢٩ .
(٤) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتدا للدانى لوحة رقم ٤ من مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى .
(٥) سورة آل عمران آية ٧
(٦) النشر ج١ ص ٢٢٧ .
(٧) القطع والائتناف ص ٩٤ .
(٨) سورة المائده آية ٥
(٩) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة رقم ٥ ، وانظر النشر ج١ ص ٢٢٨ . ومنار الهدى ص ٩ .

(٣) الوقف الحسن :

هو الذى يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، لتعلقه به منجهة اللفظ والمعنى . نحو الوقف على : " بسم الله "[١] وعلى : " الحمد لله "[٢] ، وعلى " رب العالمين "[٣] ، الوقف على ذلك كله حسن ؛ لأن المراد مفهوم[٤] ولكن الابتداء بـ"الرحمن الرحيم "[٥] ، و " رب العالمين "[٦] ، و " مالك يوم الدين"[٧] ، لا يحسن لتعلقه لفظا .[٨]

(٤) الوقف القبيح :

وهو الذى لا تعرف المراد منه[٩] ، ويتصل ما بعده بما قبله لفظا ومعنى[١٠] ، نحو الوقف على :"بسم" ، وعلى " الحمد" ، وعلى " رب " و " مالك يوم " ، و " وإياك " ، وصراط الذين" ، و " غير المغضوب " ، فكل هذا لا يتم عليه كلام ، ولا يفهم منه معنى .[١١]

---

(١) سورة الفاتحه آيه ١ .
(٢) سورة الفاتحة آيه ٢ .
(٣) سورة الفاتحة آيه ٢.
(٤) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة رقم ٢٧ وانظر النشر ج١ ص ٢٢٨ وانظر منار الهدى ص ١٠ .
(٥) سورة الفاتحة آيه ٣ .
(٦) سورة الفاتحة آيه ٢ .
(٧) سورة الفاتحة آيه ٤
(٨) النشر ج١ ص ٢٢٩ .
(٩) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة رقم ٧ .
(١٠) منار الهدى ص ٩ .
(١١) النشر ج١ ص ٢٢٩ .

فائدة الوقف

للوقف فوائد كثيره ، إذ تتبين فيه معاني الآيات ويؤمن الاحتراز من الوقوع في المشكلات[1] ، فلا بد للقارئ أن يكون وقفه عند كلام مستغن وأن يكون ابتداؤه حسنا[2] . ومعرفة الوقف تظهر مذهب أهل السنه من مذهب المعتزله . كما لو وقف على قوله : " وربك يخلق ما يشاء ويختار " فالوقف على (يختار) هو مذهب أهل السنه لنفي اختيار الخلق لاختيار الحق ، فليس لأحد أن يختار بل الخيرة لله تعالى[3] .

وما ذكره ابن الجزري في تفسير قوله تعالى :- " ورتل القرآن ترتيلا " إذ أورد قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه الترتيل: معرفة الوقوف وتجويد الحروف[4] . وقال ابن الانباري : " من تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه ، معرفة الوقف والابتداء فيه "[5] .

---

(١) البرهان في علوم القرآن ج١ ص ٣٤٢ .

(٢) القطع والائتناف ص ٩٧ .

(٣) منار الهدى ص ٥ .

(٤) النشر ج١ ص ٢٢٥ .

(٥) ايضاح الوقف والابتداء ج١ ص ١٠٨ .

الارتباط بين الوقف والنحو

يرتبط الوقف بالنحو ارتباطا وثيقا ،حيث ذكر ابن الانبارى:ـ أنه لا يوقف على المضاف دون المضاف إليه ، ولا على المنعوت دون نعته ، ولا على الشرط دون جوابه ، سواء كان الجواب مقدما أو مؤخرا ، ولا على الرافع دون مرفوعه ، ولا على الناصب دون منصوبه ، ولا على المؤكد دون توكيده ، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف ، ولا على المبدل دون البدل ، ولا على إن أو كان أو ظن ،أو أخواتهن دون اسمهن ، ولا على اسمهن دون خبرهن ولا ولا على المستثنى منه دون المستثنى ، ولكن إن كان الاستثناء منقطعا فيه خلاف ، المنع مطلقا لاحتياجه إلى ما قبله لفظا ، والجواز مطلقا ، لأنه فى معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه ولا يوقف على الموصول دون صلته ، ولا على الفعل دون مصدره ولا على الحرف دون متعلقه ، ولا على صاحب الحال دون الحال ولا على المبتدأ دون خبره ، ولا على المميز دون مميزه ، ولا على القسم دون جوابه ، ولا على القول دون مقوله .(١)

ومن خلال اطلاعى على الوقف عند حمزه ، لحظت أنه يعتد بالناحية النحوية فى وقفه وسأتعرض لهذه الآيات متتبعا وقوفه فى القرآن متحدثه عن كل وقف وعلاقته بالنحو ، هذا وقد أوردت من السور ماكان منها وقف لحمزه على الوجه الآتى :ـ

---

(١) إيضاح الوقف والابتدا (بتصرف يسير ص ١١٦ / ١١٩) وانظر منار الهدى ص ١٧ .

الوقف عند حمزه[1] فى سور القرآن الكريم

أولا ـ سورة البقرة

(١) قال تعالى :ـ

" الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج "[2]

قرأ حمزه[3] " فلا رفثَ ولا فسوقَ " بالنصب من غير تنوين ، ولم يختلفوا فى نصب اللام فى " جدال "[4] ، وعلى هذه القراءة . فالوقف على " الحج " ، وقف حسن ، وهى قراءة أكثر القراء[5] . لأن (لا) النافيه للجنس تدل على النفى العام ، فنفى جميع الرفث والفسوق والجدال فى الحج[6] .

(٢) قال تعالى :ـ

" والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصيه لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فى ما فعلن فى أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم .[7]

---

(١) روى عن حمزه أنه كان لا يقف إلا حيث ينقطع نفسه ، وحين يضطر اضطرارا إلى الوقف ـ من أسرار اللغة ص ٢٢١ تأليف دكتور ابراهيم أنيس ـ الطبعة الخامسة ١٩٧٥م .

(٢) سورة البقرة آية ١٩٧ .

(٣) وقرأ معه عاصم والكسائى ـ السبعه ص ١٨٠ .

(٤) السبعة ص ١٨٠ وانظر الكشف ج١ ص ٢٨٥ .

(٥) القطع والائتناف ص ١٧٨ وانظر منار الهدى ص ٥٦ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٢٨٦ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٤٠ .

قرأ حمزه [1] : " وصيةً " ، بالنصب [2] وعلى هذه القراءة لا يتم الوقف على " أزواجا " ،لأن " والذين " مبتدأ ، وما بعده صلة إلى قوله " أزواجا "وما بعد أزواجا خبرالمبتدأ سواء نصبت أو رفعت . النصب على تقدير : " يوصون وصية " فيكون الخبر جملة فعلية . ومن رفع الوصية فالتقدير : وعليهم وصية ، وعليهم المقدرة ، خبر لوصية ،فالخبر شبه جملة [3] فلا يفصل بين المبتدأ وخبره ،و (لازواجهم)حسن ،إن نصب ما بعده بفعل مقدر من لفظه ،أى متعوهن متاعا ،أو من غير لفظه ويكون مفعولا [4] . والتمام عند قوله تعالى " والله عزيز حكيم " [5] .

(٣) قال تعالى:ـ

" إن تبدوا الصدقات فنعما هى ،وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير" [6]

قرأ حمزه [7] " ونكفر " بالنون وجزم الراء ، وعلى هذا فالوقف على : " من سيئاتكم " وقف كاف [8] ،لأن "نكفر" معطوفة على موضع الفاء فلا ينبغى أن يوقف على ما قبله [9]

---

(١) وقرأ معه حفص عن عاصم وابن عامر وابو عمرو ـ السبعة ص١٨٤

(٢) السبعة ص ١٨٤ .

(٣) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٠١ .

(٤) منار الهدى ص ٦١

(٥) القطع والاشتناف ص ١٩١.

(٦) سورة البقرة آية ٢٧١ .

(٧) وقرأ معه نافع والكسائى ـ السبعة ص ١٩١ .

(٨) منار الهدى ص ٦٦ .

(٩) القطع والائتناف ص ٢٠١ .

(٤) قال تعالى:ـ

" واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأُخرى"(١)

قرأ حمزه وحده " إن تضل " بكسر الالف " فتذكّرُ " بتشديد الكاف ورفع الراء (٢) . وعلى قراءة حمزه لا يتم الوقف على " إحداهما " ،لأن الفاء فى "فتذكر " جواب الجزاء (٣) . وقوله تعالى : " من الشهداء " قطع كاف على قراءة كسر الهمزه فتكون شرطية وجوابها " فتذكر " ، ورفع الراء استئنافا ، ورفع الفعل على إضمار مبتدأ ، أى فهى تذكر .(٤)

(٥) قال تعالى:ـ

" وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ،فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء " (٥)

قرأ حمزه :" فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ من يشاء "جزما (٦) ،فعلى ذلك لا تقف على " يحاسبكم به الله " لأنهما معطوفان على جواب الشرط فى قوله " يحاسبكم به الله " (٧) فلا يجوز الفصل بينهما بالوقف (٨) .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٢) الحجة لابى زرعة ص ١٥٠ ، انظر الكشف ج١ ص ٣٢٠ .

(٣) الايضاح فى الوقف والابتداء ج١ ص ٥٥٨ فما بعدها .

(٤) منار الهدى ص ٦٧ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٣٢٣ .

(٧) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة (١٦) .

(٨) منار الهدى ص ٦٨ .

(٦) قال تعالى :-

" آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير " (١)

قرأ حمزه (٢) " لا نفرق " بالنون ، فعلى هذه القراءة ،الوقف حسن على " كتبه ورسله " لأن مابعده منقطع منه . والوقف كاف على القراءتين . (٣)

سورة آل عمـــــران

(١) قال تعالى :-

" قالت رب إنى وضعتها أُنثى والله أعلم بما وضعت " (٤) .

قرأ حمزه (٥) " وضعتْ " بتسكين التاء (٦) ،على أنه ليس من كلامها بل معترض ، وجاز ذلك لما فيه من تعظيم الرب تعالـى، (٧) وعلى هذه القراءة يحسن الوقف على " وضعتها أُنثى " (٨) وهو قطع حسن عند يعقوب وأبى حاتم ،

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وعاصم والمدنيين - القطع والائتناف ص ٢٠٨.

(٣) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة رقم ١٦ وانظر القطع والائتناف ص ٢٠٨ ، ومنار الهدى ص ٦٨ . والقراءة الثانية (يفرق) بالياء وهي قراءة يعقوب

(٤) سورة آل عمران آية ٣٦

(٥) وقرأ معه الكسائى وابن كثير ونافع وأبو عمرو -السبعة ص٢٠٤ .

(٦) السبعة ص ٢٠٤ ، الحجة لابى زرعة ص ١٦٠ .

(٧) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٣١ .

(٨) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة رقم ١٨ .

ثم يبتدى " والله أعلم بما وضعت " (١) فهو إخبار من الله عن أم مريم ، وما بعده من كلام الله فهو منفصل عن كلام مريم ومستأنف (٢)

(٢) قال تعالى:-

" وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين (٣) "

قرأ حمزه (٤) " قاتل معه ربيون " وقرأ الباقون " قتل " (٥) وعلى قراءة حمزه لا يتم الوقف على " قاتل " ، لأنه فعل يحتاج إلى الفاعل " الربيون " (٦) حيث أنه لا يفصل بين الفعل وفاعله (٧) ، ويتم الوقف على " وما استكانوا " (٨) . كاف .

---

(١) ايضاح الوقف ج٢ ص ٥٧٥ .

(٢) منار الهدى ص ٧٦ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٤٦ .

(٤) وقرأ معه الكسائى وعاصم وابن عامر الحجة لابى زرعة ص١٧٥ .

(٥) الحجة لابى زرعة ص ١٧٥ .

(٦) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٥٣ .

(٧) منار الهدى ص ٩٠ .

(٨) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٢١ ، وانظر القطع والائتناف ص٢٣٧ .

سورة النســــــــــــاء

(١) قال تعالى :ـ

" ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما، لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم " (١)

قرأ حمزه (٢) " إلا من ظُلِم " بالبناء للمجهول ،فعلى هـــــذه القراءة فالوقف عند (من القول) (٣) ، وقال يعقوب : فهذا التمام الكافى ، إلا أن أبا جعفر قال : هذا الوقف ليس بتمام ولا كافه لأ ن بعده استثناء فلا يتم الكلام قبله ، فالوقف على هذا " إلا من ظلـم" وقف كاف (٤) ،والوقف على قوله : " شاكرا عليما " وقف تام علــــى قراءة حمزه . (٥)

ســـورة الانعــــــــــام

(١) قال تعالى :ـ

" كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عملمنكم سوءابجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم " (٦)

---

(١) سورة النساء آية ١٤٧ / ١٤٨ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وعاصم ونافع وأبو عمر و وابنكثير وابـــن عامر منار الهدى ص ١١٠ .

(٣) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٢٤ .

(٤) القطع والائتناف ص ٢٧٣ فما بعدها .

(٥) منار الهدى ص ١١٠ .

(٦) سورة الانعام (آيه ٥٤).

قرأ حمزه (١) : " إنه من عمل .... فإنه غفور رحيم " مكسورى الألف (٢) . وعلى هذه القراءة يتم الوقف على قوله " الرحمة "، هذا إن جعلت " إنه " مستأنفة ، وإن جعلت " كتب " بمعنى قال، لم يتم الوقف على الرحمة ولا يكف (٣) . لأن " إن " وما يتعلق به من كلام محكى ، و" كتب ربكم " الحكايه ، وإن كان لفظه مخالفا للفظ القول ، ولا يصلح من هذين الوجهين الوقف على " وأصلح " ، لأن الفاء جواب الجزاء (٤) .

(٢) قال تعالى :-

" وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون "(٥)

قرأ حمزه (٦) " أنها " بالفتح (٧) ، وعلى هذا القراءة ، إما أن يكون المعنى " وما يشعركم بأنهم يؤمنون أو لايؤمنون ونحن نقلب أفئدتهم " ، فعلى ذلك لا يحسن الوقف على " يشعركم " ،لأ ن " أن " متعلقة به ، وإما أن يكون المعنى :" وما يشعركم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون " ،فيحسن الوقف على " يشعركم " والابتداء بـ " أن " مفتوحة (٨) .

---

(١) وقرأ معه الكسائى وأبو عمرو وابن كثير – السبعة ص ٢٥٨ .

(٢) السبعة ص ٢٥٨ .

(٣) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٢٨ ،وانظر القطع والائتناف ص٣٠٥ .

(٤) ايضاح الوقف والابتداء ج٢ ص ٦٣٣ . فما بعدها .

(٥) سورة الانعام آية ١٠٩ .

(٦) وقرأ معه نافع وعاصم والكسائى – السبعة ص ٢٦٥ .

(٧) الكشف ج١ ص ٤٤٤ .

(٨) ايضاح الوقف والابتداء ج٢ ص ٦٤٢ فما بعدها ، وانظر القطع والائتناف ص ٣١٩ .

(٣) قال تعالى :ـ

" وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون "[١] .

قرأ حمزه [٢] بكسر همزه " إنّ " [٣] ، وعلى هذه القراءة يكون الوقف على " لعلكم تتقون " ، وقف تام [٤] .

سورة الأعـــــراف

(١) قال تعالى :ـ

"وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين " [٥] .

قرأ حمزه [٦] : " أن تقولوا " بالتاء [٧] ،وعلى هذا يجب أن يكون الوقف على " قالوا بلى " [٨] ، لأن الذرية لما أجابوا ب" بلى " قال الله للملائكه :" أشهدوا عليهم ، فقالت الملائكة : شهدنا"- ف " بلى" آخر قصة الميثاق ، فاصله بين السؤال والجواب فالوقف على " بلى " تام لأنه لا تعلق له بما بعده ، لا لفظا ولا معنى . وإذا كان من كلام الذرية فالوقف على " شهدنا " وأن متعلقه بمحذوف : أي فعلنا ذلك أن تقولوا يوم القيامة . فإذاً لا يوقف على " بلى لتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا ومعنى .

---

(١) سورة الانعام آية ١٥٣ .
(٢) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٢٧٣ .
(٣) الكشف ج ١ ص ٤٥٧ .
(٤) القطع والائتناف ص ٣٢٧ ،منار الهدى ص ١٤١ .
(٥) سورة الاعراف آية ١٧٢ .
(٦) وقرأ معه عاصم ونافع والكسائي والاعمش وابن كثير السبعة ص٢٩٨.
(٧) السبعة ٢٩٨ والاتحاف ص ٢٣٣ .
(٨) القطع والائتناف ص ٣٤٤ .

وقال ابن الانبارى : لا يوقف على "بلى " ولا على "شهدنـا" ، لتعلق (أنْ) بقوله : وأشهدهم ، فالكلام متصل بعضه ببعض [١]

(٢) قال تعالى :ـ

" من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون " [٢]

قرأ حمزه [٣] : " ويذرهم " بالياء وجزم الراء [٤] ، على العطف على موضع الفاء فى الجواب من قوله :" فلا هادى له " [٥] لأنها قد حلت محل الجواب ، وجواب الجزم مجزوم [٦] . وعلى هذه القراءة لا تقف على : " فلا هادى له " ، والتمام : " ويذرهم فى طغيانهم يعمهون " [٧] .

سورة الانفال

(١) قال تعالى :ـ

" إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ، ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأنَّ الله مع المؤمنين " [٨] .

قرأ حمزه [٩] " وإن الله " ، بكسر الهمزه [١٠] ، فعلى هذه القراءة ، فالوقف

---

(١) منار الهدى فى الوقف والابتداء ص ١٥٣ .
(٢) سورة الاعراف آية ١٨٦ .
(٣) وقرأ معه الكسائى ـ التيسير ص ١١٥ .
(٤) التيسير ص ١١٥ ، الكشف ج١ ص ٤٨٥ .
(٥) الحجة لابن خالويه ص ١٦٧ .
(٦) ايضاح الوقف والابتدا ج٢ ص ٦٧١ فما بعدها .
(٧) القطع والائتناف ص ٣٤٥ فما بعدها ، وانظر منار الهدى ص ١٥٤ .
(٨) سورة الانفال آية ١٩ .
(٩) وقرأ معه عاصم والكسائى وأبو عمرو ـ السبعة ص ٣٠٥ .
(١٠) الكشف ج١ ص ٤٩١ .

على " ولو كثرت " وذلك لأن " إن " مستأنفة [١] ، وليس بوقف إذا قرئ بفتحها ،لتعلق ما بعدها بما قبلها " وأن " قد عمل فيها ما قبل الواو [٢] ومن جعل المعنى " ولأن" وقف على " مع المؤمنين " [٣] .

سورة يونس

(١) قال تعالى :ـ

" هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون " [٤]

قرأ حمزه [٥] :" نفصل " بالنون [٦] ،وعلى هذه القراءة ، فيكون الوقف حسنا عند " إلا بالحق " ،ثم تبتدئ " نفصل بالنون . [٧]

(٢) قال تعالى:ــ

" وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا ، حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين[٨]

قرأ حمزه [٩] " إنه " بكسر الألف [١٠] ،لأنها بعد القول [١١] ،وعلى هذه القراءة فالوقف على " قال آمنت " حسن [١٢] ،وإذا كان الكسر على تأويل " إنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل " فعلى هذا

---

(١) ايضاح الوقف والابتدا ج٢ ص ٦٨٣ . وانظر القطع والائتناف ص ٣٥٠ .

(٢) منار الهدى ص ١٥٧ .

(٣) القطع والائتناف ص ٣٥٠

(٤) سورة يونس آية ٥ .

(٥) وقرأ معه الكسائى ونافع وعاصم وابن عامر السبعة ص ٣٢٣ .

(٦) السبعة ص ٣٢٣ .

(٧) ايضاح الوقف والابتدا ج٢ ص ٧٠٤ وانظر القطع والائتناف ص ٣٧٣ ومنار الهدى ص ١٧٣ .

(٨) سورة يونس آية ٩٠

(٩) وقرأ معه الكسائى السبعة ص ٣٣٠

(١٠) السبعة ص ٣٣٠ .

(١١) الكشف ج١ ص ٥٢٢ .

(١٢) القطع والائتناف ص ٣٨١ ومنار الهدى ص ١٨٠ .

لا يحسن الوقف على " آمنت " لأن إنه مع ما بعدها حكايـــة [١] ،
وقوله تعالى :" وأنا من المسلمين " قطع تام [٢] .

سورة هـــــود

(١) قال تعالى :ـ

"وأمرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب [٣]

قرأ حمزه [٤] : " يعقوب بنصب البـاء [٥] ،وعلى قراءة النصب على أنه معطوف على موضع " إسحق " [٦] ، فالاختيار الوقف علـــى آخر الآية ، ويجوز أن يقف على " إسحق " ثم يبتدى " ومن وراء إسحاق يعقوب " ،على معنى " وهبنا لها يعقوب " [٧] . وهـــذا جائز فى العربية [٨] .

والقطع التام " ومن وراء إسحق يعقوب " [٩] وكذلك عنـــد قوله :" فضحكت ،وقف تام . على أن لا تقديم فى الكلام ولا تأخير ويكون المعنى أنهم لما لم يأكلوا من طعام إبراهيم ، فلمـــا تبينوا ذلك فى وجهه قالوا : لا تخف . فضحكت أمرأته ســـــرورا بالبشارة بزوال الخوف . [١٠]

---

(١) ايضاح الوقف والابتداء ج٢ ص ٧٠٨ .
(٢) القطع والائتناف ص ٣٨١ .
(٣) سورة هود آية ٧١ .
(٤) وقرأ معه ابن عامر وحفص ، التيسير ص ١٢٥ .
(٥) الحجة لأبى زرعه ص ٣٤٧ ،وانظر التيسير ص ١٢٥ .
(٦) املاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٤٢ .
(٧) الايضاح ج٢ ص ٧١٥/٧١٦ .
(٨) انظر الكشف ج ١ ص ٥٣٥ .
(٩) القطع والائتناف ص ٣٩٣ .
(١٠) منار الهدى ص ١٨٧ .

سورة ابراهيم

(١) قال تعالى :ـ

" الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ، وويل للكافرين من عذاب شديد " [١]

قرأ حمزه [٢] " الحميدِ اللهِ " بالجر على البدل [٣] ، أو عطف بيان [٤] ، وعلى هذه القراءة ، فوقفه التام على " ما فى السموات وما فى الارض " [٥] .

سورة النحل

(١) قال تعالى :ـ

" والله يعلم ما تسرون وما تعلنون * والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أمواتٌ غير أحياء ..." [٦]

قرأ حمزه [٧] " والذين تدعون " بالتاء [٨] ، وعلى هذه القراءة ، فالوقف على " يخلقون " [٩] ولا يجوز أن تقف على " تعلنون " [١٠] وذلك لأن الكلام متصل بعضه ببعض [١١]

---

(١) سورة ابراهيم آية ١ ، ٢ .
(٢) وقرأ معه الكسائى ـ السبعة ص ٣٦٢ .
(٣) السبعة ٣٦٢ ، التيسير ص ١٣٤ .
(٤) منار الهدى ص ٢٠٥ .
(٥) القطع والائتناف ص ٤١٤ .
(٦) سورة النحل (آية ١٩ ، ٢٠ ، ٢١)
(٧) وقرأ معه الكسائى ونافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو السبعة ص ٣٧١ .
(٨) السبعة ص ٣٧١ .
(٩) ايضاح الوقف ج٢ ص ٧٤٧ ، القطع والائتناف ص ٤٢٧ .
(١٠) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٤٤ .
(١١) القطع والائتناف ص ٤٢٧ .

ســورة مريـــــم

(١) قال تعالى :-

" ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون " [١]

قرأ حمزه [٢] " قولَ الحق " رفعا [٣] . وعلى هذه القراءة لا يقف على " ذلك عيسى بن مريم " لأن " قول الحق " بدل من " عيسى " [٤] ، ولا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقـــف [٥] ويجوز أن يكون الوقف وقفا كافيا ، على أنه خبر مبتدأ محذوف أى ذلك قول الحق ، أو ذلك الكلام قول الحق ، أو هو قول الحق يراد به عيسى بن مريم لا ماتدعونــــه . [٦]

(٢) قال تعالى :-

" ماكان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم " [٧] .

قرأ حمزه [٨] " وإن الله " بكسر الهمزه [٩] ، فعلى هذه القراءه فالوقف على :-

---

(١) سورة مريم آية ٣٤ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وابن كثير ونافع وأبو عمرو السبعة ص ٤٠٩

(٣) السبعة ص ٤٠٩ ، الحجه لابى زرعة ص ٤٤٣ .

(٤) القطع والائتناف ص ٤٥٤ .

(٥) منار الهدى ص ٢٣٧ .

(٦) المصدر السابق ص ٢٣٧ .

(٧) سورة مريم آية ٣٥ / ٣٦ .

(٨) وقرأ معه الكسائى وعاصم وابن عامر - السبعة ص ٤١٠ .

(٩) التيسير ص ١٤٩ .

" كن فيكون " [١] ، وقف تام [٢] ، ثم قال مبتدئاً مخبراً "وإن الله ربى وربكم " فكسر " إن " على الابتداء [٣] ، أو على أنها خبر مبتدأ محذوف والتقدير : والأمر إن الله . [٤]

سورة طه

(١) قال تعالى :-

" ولقد أوحينا إلى موسى أن اسر بعبادى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى " [٥]

قرأ حمزه " لا تخف دركا " بجزم الفاء على النهى [٦] ، وعلى هذه القراءة يحسن الوقف على "لاتخف دركا" ثم تبتدئ " ولا تخشى" على معنى ولست تخشى [٧] . وإن جعلته مجزوما بالعطف على "لاتخف" لم يتم الوقف على" دركا " [٨] .

سورة الحج

(١) قال تعالى :-

" يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير " (٩)

---

(١) ايضاح الوقف والابتداء ج٢ ص ٧٦٣ .

(٢) منار الهدى ص ٢٣٨ .

(٣) القطع والائتناف ص ٤٥٤ . فما بعدها .

(٤) منار الهدى ص ٣٣٨ .

(٥) سورة طه آية ٧٧ .

(٦) الحجة لأبى زرعة ص ٤٥٨ ، وانظر التيسير ص ١٥٢ .

(٧) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٧٦٨ ، فما بعدها ، وانظر القطع والائتناف ص ٤٦٨ .

(٨) منار الهدى ص ٢٤٤ .

(٩) سورة الحج آية ٢٣ .

قرأ حمزه [١] :" ولؤلؤٍ " بالخفض [٢] ، وعلى هذا فالوقف على " لؤلؤٍ " ولا تقف على " من ذهب " ،وقوله تعالى : " ولباسهم فيها حرير " قطع كاف [٣] .

سورة المؤمنون

(١) قال تعالى :-

"يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم ، وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون" [٤]

قرأ حمزه [٥] " وإنّ هذه " بكسر الالف وتشديد النون [٦] ، وذلك على الابتداء والاستئناف والقطع مما قبله [٧] ، وعلى هذه القراءة فالوقف على " عليم " تام [٨] ، وعلى قول الكسائى ليس بتمام ، لأنه زعم أن " وإن " نسق على "إني" [٩]

(٢) قال تعالى :-

"إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون " [١٠]

قرأ حمزه [١١] " إنهم هم " بكسر الهمزه [١٢] ،فعلى هذا وقف على " بما صبروا " [١٣] ، والوقف عليها تام (١٤) وذلك على الاستئناف [١٥]

---

(١) وقرأ معه الكسائى وابن عامر وأبوعمرو وابن كثير - السبعه ص٤٣٥
(٢) السبعه ص ٤٣٥ ، التيسير ص ١٥٦ .
(٣) القطع والائتناف ص ٤٩٠ و منار الهدى ص ٢٥٦ .
(٤) سورة المؤمنون آية ٥١/٥٢ .
(٥) وقرأ معه عاصم والكسائى - السبعه ص ٤٤٦ .
(٦) السبعه ص ٤٤٦ - التيسير ص ١٥٩ .
(٧) الكشف ج٢ ص ١٢٩ .
(٨) منار الهدى ص ٢٦٢ .
(٩) القطع والائتناف ص ٥٠٠ فما بعدها.
١٠) سورة المؤمنون آية ١١١ .
١١) وقرأ معه الكسائى - السبعه ص ١٦٠ .
١٢) السبعه ص ١٦٠ .
١٣) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٥٢ .
١٤) القطع والائتناف ص ٥٠٤ .
١٥) منار الهدى ص ٢٦٤ .

ســـورة النـــــور

(١) قال تعالى :-

" يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم..." (١)

قرأ حمزه (٢) " ثلاث عورات " بالنصب (٣) ، فعلى هذه القراءة لا يتم الوقف على " من بعد صلاة العشاء " ، لأن " ثلاث عورات" بدل من قوله " ثلاث مرات " (٤) ولا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (٥) ، فالوقف على " ثلاث عورات لكم " (٦) ، وهو وقف حسن (٧)

ســـورة الفرقـــان

(١) قال تعالى :-

" وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ، أنسجد لما تأمرنا،وزادهم نفـــورا " (٨)

---

(١) سورة النور آية ٥٨

(٢) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر - التيسير ص ١٦٣ ٠

(٣) التيسير ص ١٦٣ ٠

(٤) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٥٤ ٠

(٥) منار الهدى ص ٢٧٠ ٠

(٦) القطع والائتناف ص ٥١٦ ٠

(٧) منار الهدى ص ٢٧٠ ٠

(٨) سورة الفرقان آية ٦٠ ٠

قرأ حمزه [1] " يأمرنا " بالياء [2] ، ومن قرأ بهذه القراءة لم يقف على " الرحمن " ، لأن ما بعده متعلق بما قبله من قولهم " وإذا قيل لهم " [3] فيكون التمام " وزادهم نفورا " [4] . وقيل الوقف على " الرحمن " حسن ، لكن الوقف على من قرأ " يأمرنا " بالتاء أحسن . [5]

سورة النمل

(١) قال تعالى :-

" فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أَنا دمرناهم وقومهم أجمعين " [6]

قرأ حمزه [7] " أَنا دمرناهم " بفتح الهمزه [8] ، فعلى هذه القراءة لا تقف على " مكرهم " [9] ، لأن " أَنا " متعلقة بما قبلها إما بالبدل من " العاقبة " فموضعها الرفع ، وإما خبر كان [10] فالوقف على " وقومهم أجمعين " [11] وقف كاف [12] .

---

(١) وقرأ معه الكسائى التيسير ص ١٦٤
(٢) السبعه ص ٤٦٦ ، التيسير ص ١٦٤ .
(٣) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٥٥ .
(٤) القطع والائتناف ص ٥٢٥ .
(٥) المقصد لتلخيص ما فى المرشد ص ٢٧٥ .
(٦) سورة النمل آية ٥١ .
(٧) وقرأ معه عاصم والكسائى - التيسير ص ١٦٨ .
(٨) الحجه لأبى زرعه ص ٥٣٢ . وانظر الكشف ج٢ ص ١٦٣ .
(٩) ايضاح الوقف ج٢ ص ٨١٨ .
(١٠) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٥٦ .
(١١) القطع والائتناف ص ٥٣٧ .
(١٢) منار الهدى ص ٢٨٦ .

(٢) قال تعالى :ـ

" وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون "[١] .

قرأ حمزه[٢] " أن الناس " ،بفتح الهمزه[٣] ، وعلى هذه القراءة لا يتم الوقف على " تكلمهم " لأنها متعلقة بماقبلها بتقدير " تكلمهم بأن الناس "[٤] فالتمام على هذه القراءة " لا يوقنون "[٥] .

سـورة لقمـان

(١) قال تعالى :ـ

" ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين "[٦]

قرأ حمزه[٧] : " ويتخذها " بالنصب[٨] ، عطفا على " ليضل " لأنه أقرب إليه[٩] ، وعلى هذه القراءة ، فالوقف على " هزوا " كاف ، و " عذاب مهين " ، تام[١٠] .

---

(١) سورة النمل آية ٨٢ .
(٢) وقرأ معه الكسائى وعاصم . التيسير ص ١٦٩ .
(٣) التيسير ص ١٦٩ .
(٤) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٥٦ .
(٥) القطع والائتناف ص ٥٤٠ .
(٦) سورة لقمان آية ٦
(٧) وقرأ معه الكسائى وحفص عن عاصم ـ التيسير ص ١٧٦ .
(٨) التيسير ص ١٧٦ .
(٩) الكشف ج٢ ص ١٨٧ .
(١٠) القطع والائتناف ٥٦٦ . وانظر منار الهدى ص ٣٠٢ . والملاحظ أنه لا فرق بين قراءة النصب والرفع من حيث الوقف ، فالرفع عطف على يشترى والنصب عطف على ليضل .

ســـــورة يـــــس

(١) قـال تعـالـى :ـ

" قـالـوا طائركم معكم أ إن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون " (١)

قرأ حمزه (٢) : " أإن " بـهمزتين الـثـانـيـة مكسورة (٣) ،وعلى هذه الـقـراءة فـالـوقـف على " طائركم معكم " (٤) ، وذلك علـــى الاستفهام (٥) . ولا فرق بين قراءة فتح الهمزة الثانية وكسرها لأن الأولى للاستفهام والثانية للمصادر

ســـــورة الصافات

(١)قـال تعـالـى :ـ

" أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين " (٦) .

قرأ حمزه (٧) : " الله ربَّكم وربَّ آبائكم " ، نصبا (٨) ، فمن نصب ~~أو رفع~~ ، لم يتم له الوقف على " أحسن الخالقـيـن" على جهة التمام (٩) . وذلك إن جعل الله عز وجل بدلا مـــن " أحسن " (١٠) ويكون وقفا تاما على قراءة الرفع أو النصب على المدح (١١) .

---

(١) سورة يس آية ١٩ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وعاصم وابن عامر السبعه ص ٥٤٠ .

(٣) السبعه ص ٥٤٠ .

(٤) ايضاح الوقف ج٢ ص ٨٥٢ .

(٥) منار الهدى ص ٣١٩ .

(٦) الصافات آية ١٢٥ . ١٢٦ .

(٧) وقرأ معه الكسائي وحفص عن عاصم السبعه ٥٤٩ .

(٨) السبعه ص ٥٤٩ ، التيسير ص ١٨٧ .

(٩) ايضاح الوقف والابتدا ج٢ ص ٨٥٩ .

(١٠) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٦٣ .

(١١) المقصد لتلخيص ما في المرشد ص ٣٢٥ فما بعدها لأبي يحيى الانصاري الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر

ســــورة الجاثيه

(١) قال تعالى :ـ

" إن فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين ،وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون ، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون " [١] .

قرأ حمزه [٢] : " آياتٍ " بالكسر [٣] ،وعلى هذه القراءة لم يتم الوقف على " للمؤمنين " ، ولا على " يوقنون " ، لأن مـــا بعدها متعلق بالعامل الذى فى الآية الاولى وهو " إن " [٤] فالوقف على " يعقلون " [٥] ، وقف تام [٦]

ســــورة الرحمــــن

(١) قال تعالى :ـ

" سنفرغ لكم أيها الثقلان " [٧] .

---

(١) سورة الجاثيه آية ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائى ـ التيسير ص ١٩٨ .

(٣) التيسير ص ١٩٨ .

(٤) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٦٧ .

(٥) القطع والائتناف ص ٦٥٨ .

(٦) منار الهدى ص ٣٥٦ .

(٧) سورة الرحمن آية ٣١ .

قرأ حمزه [١] :" سيفرغ " بالياء [٢] ، وعلى هذه القراءة لا يتم الوقف على " فى شأن " لاتصال الكلام وكونه قولا واحدا [٣] فالوقف عند " أيها الثقلان " ، قطع صالح [٤] .

سورة المعارج

(١) قال تعالى :ـ

" كلا إنها لظى نزاعة للشوى " [٥]

قرأ حمزه [٦] :" نزاعة " بالرفع [٧] ، فمن قرأ بالرفع ، فله تقديران : أحدهما أن نجعلها خبراً لمبتدأ محذوف أى : هى نزاعة ، فعلى هذا يحسن الوقف على قوله :"لظى" والثانى أن نجعلها خبرا وبدلا من لظى ، فعلى هذا لا يحسن الوقف على " لظى " [٨] .

سورة الجن

(١) قال تعالى :ـ

" وأنه تعالى جد ربنا " [٩] .

قرأ حمزه [١٠] : بفتح الهمزه فى " وأنه " ،" وأنا " ،"وأنهم"، من لدن قوله تعالى :ـ
" وأنه تعالى جد ربنا " إلى قوله تعالى " وأنا منا المسلمون " فى ابتداء كل آية [١١] .

---

(١) وقرأ معه الكسائى ـ التيسير ص ٢٠٦
(٢) التيسير ص ٢٠٦ .
(٣) ايضاح الوقف والابتداء ج٢ ص ٩١٦ .
(٤) القطع والائتناف ص ٦٩٨ . ومنار الهدى ص ٣٧٩ .
(٥) سورة المعارج آية ١٥ ، ١٦ .
(٦) وقرأ معه الكسائى وأبوبكر عن عاصم السبعه ص ٦٥١ .
(٧) السبعه ص ٦٥١ .
(٨) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٧٥ .
(٩) سورة الجن آية ٣
(١٠) وقرأ معه ابن عامر وحفص والكسائى ـ التيسير ص ٢١٥ .
(١١) التيسير ص ٢١٥ .

إلاّ ما كان بعد القول ، فإنهم يكسرون فيه الهمزه [1] ،ويبنى الوقف والوصل فى هذه السورة على قراءة " إن " بالفتح أو الكسر [2] فمن فتح فإنه يقف على رؤوس الآى [3] وقد عند بعضهم الوقف على رؤوس الآى سنة [4] وقال عنه أبو عمرو بن العلاء " إنه أحب الىّ " [5]

سورة النبأ

(١) قال تعالى :ـ

" جزاء من ربك عطاء حسابا ، رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا " [6] .

قرأ حمزه [7] : " رب السموات " بالخفض ، ورفع "الرحمن" [8] وعلى هذه القراءة التمام " وما بينهما ، إن رفع " الرحمن" بالابتداء ، وما بعده الخبر [9] ، وإن رفع "الرحمن" خبر مبتدأ محذوف كان كافيا [10] .

---

(١) القطع والائتناف ص ٧٤٤ .

(٢) منار الهدى ص ٤٠٥ .

(٣) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٧٥ .

(٤) النشر ج١ ص ٢٢٦ .

(٥) من أسرار اللغة ص ٢٢١ .

(٦) سورة النبأ آية ٣٦ ، ٣٧ .

(٧) وقرأ معه الكسائى وعاصم وابن عامر ـ التيسير ص ٢١٩ .

(٨) التيسير ص ٢١٩ .

(٩) القطع والائتناف ص ٧٥٩ .

(١٠) منار الهدى ص ٤١٦ .

(٢) الهمز ووقف حمزة[1] عليه

خص الوقف بالتخفيف للهمزه دون الوصل ، وذلك لأن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته ، فيما قرأ قبل وقفه . والهمزه حرف صعب اللفظ به ، والوقف يضعف فيه الصوت ، وما كان فيه همزه أضعف ، فخفف الهمزة فى الوقف للحاجة إلى التسهيل والتخفيف على القارئ[2] . لذا كان حمزه وهشام يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة إذا وقعت طرفا فى الكلمة بتسهيلها ، ويصلان بتحقيقها[3] جاء فى طيبة النشر :-

إذا اعتمدت الوقف خفف همزه * توسطا أو طرفا لحمزه [4]

أما إذا وقعت الهمزة فى أول الكلمة ، فليس فيها إلا التحقيق[5]، حيث امتنع الابتداء بهمزة مخففة ، على أى وجوه التخفيف كان تخفيفها [6] .

ولحمزة فى تخفيف الهمزة مذهبان :-

---

(١) واشترك معه هشام راوى ابن عامر .

(٢) الكشف ج١ ص ٩٥ .

(٣) التيسير ص ٣٧ .

(٤) طيبة النشر فى مجموعة اتحاف البرره بالمتون العشرة فى القراءات والرسم والآى والتجويد - جمع وترتيب وتصحيح الشيخ على محمد الضباع مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٥٤هـ .

(٥) شرح الشاطبية ص ٧٣ .

(٦) الكشف ج١ ص ٩٧ ، وانظر شرح الشاطبية ص ٧٢ .

الأول :ـ تصريفى وهو الأشهر ٠

الثانى:ـ التحقيق الرسمى (١) ،وإليه ذهب الدانى فى جماعة (٢)

والهمزة فى التخفيف لحمزه تجرى على ثلاثة أوجه :ـ

الأول :ـ البدل ، وذلك فى الساكنه ،وفى المفتوحة التى قبلها ضمه أو كسره ، وفى المتحركه التى قبلها حرف مدولين زائد غير الألف ، أو غير زائد ، أو حرف لين ٠

الثانى :ـ إلقاء الحركه ، وذلك إن كان قبل الهمزه ساكن، غير ألف وغير حرف مد ولين زائد ٠

الثالث:ـ بين بين ، وذلك فى كل همزه متحركة ، قبلها ألف أو حرف متحرك ، إلا المفتوحة التى قبلها ضمه أو كسره فإنها تجرى على البدل (٣)

وسأتحدث إن شاء الله عن الهمزة المتطرفة ثم المتوسطه على الوجه الآتى :ـ

---

(١) مخطوطة شرح وقف حمزه وهشام على الهمز ـ لأبى القاسم الرعينى لوحة رقم ١٤١ ٠

(٢) الاتحاف ص ٦٤ ٠

(٣) الكشف ج١ ص ١١٥ ٠

الهمزه المتطرفه

الهمزة المتطرفة يأتى قبلها الحركات الأربع وهى كالآتى:ـ

(١) المضموم ما قبلها :ـ

كان حمزه وهشام إذا سهلا المضموم ما قبلها ، أبدلاها واوا فى حال تحريكها وسكونها نحو قوله تعالى :" لؤلؤا " (١) ولم يأت فى القرآن ساكنه ٠

(٢) المكسور ما قبلها :ـ

إذا سهلاه ، أبدلاها ياء ، نحو : " وهيىء "(٢) ٠

(٣) المفتوح ما قبلها:ـ

إذا سهلاه ، أبدلاها ألفا نحو :" إن يشأ " (٣) ٠ فإن كان قبلها ألفا، وأبدلت منها ألفا ، حذفت إحدى الألفين نحو :" أولياء(٤) " شاء " (٥) ، " أنبياء " ٠(٦)

(٤)الساكن ما قبلها :ـ

(أ) إذا كان أصليا غير ألف ، ألقيا حركتها على ذلك الساكن وأسقطاها نحو :" المرء" (٧) ، " دفء "(٨) ، " جزء" (٩) وشبهه (١٠)

---

(١) الحج آية ٢٣ ، فاطر آية ٣٣ ،الانسان اية (١٩)٠

(٢) الكهف آية ١٠

(٣) النساء آية ١٣٣ ، الانعام آية ١٣٣ ، ابراهيم آية ١٩ ، الاسراء آية ١٧ ، فاطر آية ١٦ الشورى آية ٣٣ من التيسير ص ٣٨/٣٧ وانظر شرح الشاطبيه ص٧٢ ،والنشر ج١ ص ٤٣١ ٠

(٤) سورة آل عمران آية ٢٨ ٠

(٥) سورة البقرة آية ٢٠ ٠

(٦) البقرة آية ٩١ ، من الكشف ج١ ص ١١٢/١١١ ، وانظر شرح الشاطبيه ص ٧٤ ، والاتحاف ص ٦٥/٦٤ ٠

(٧) البقره آية ١٠٢ ،الانفال آية ٢٤،النبأ آية ٤٠ ،عبس آية ٣٤ ٠

(٨) سورة النحل آية(٥) (٩) سورة الزمر آية ٦٩٠

١٠) التيسير ص ٣٨ ،وانظر مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه المؤلف مجهول لوحة رقم ١٩ ٠

(ب) إذا كان ياء أو واواً زائدتين ، فإنه لم يرد فى الياء إلا فى " النسىء "(١)، " برىء " (٢) ، ووزنهما فعيل ، وتسهيله أن يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ، ويدغم الحرف فيه (٣) . ولم يأت فى الواو إلا فى "قروء "(٤) ، ووزنه (فعول) ، وتسهيله أن نبدل من الهمزه التى قبلها واو زائده ، واوا ساكنه ،وندغم إحداهما فى الاخرى ، وتنطق بواو واحدة مشدده ، مع إسكان الواو وروما ،تقول"قُرُوّ"(٥) .

الهمزه المتوسطه

تفرد حمزه بتليين الهمزه المتوسطه فى الوقف خاصه (٦) ، والهمزه المتوسطه تكون ساكنه ، ومفتوحه ، ومضمومة ،ومكسورة

(أ) الهمزه الساكنه :-

فهى تجرى على ما قبلها ، فما قبلها من الحركة يدبرها (٧)، جاء فى الشاطبيه :-

فأبدله عنه حرف مد مسكنا * ومن قبله تحريكه قد تنزلا (٨)

يعنى ذلك أنها تبدل من جنس حركة سابقه ، فيبدل واوا بعد الضم ، وألفا بعد الفتح ، وياء بعد الكسر وهذا

---

(١) التوبه آية ٣٧ .

(٢) الانعام آيه ٧٨ . الانفال آيه ٤٨ ،والتوبه آيه ٣ يونس ٤١ هود آيه ٣٥ ،٥٤ الشعراء آيه ٢١٦ ، الحشر آيه ١٦ .

(٣) النشر ج١ ص ٤٣٢ وانظر الاتحاف ص ٦٥ .

(٤) البقره آيه ٢٢٨ .

(٥) مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه لوحة رقم ١٥ .

(٦) الرعايه لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوه لمكى بن أبى طالب ص ١٢٤ تحقيق د. أحمد حسن فرحات .

(٧) الكشف ج١ ص ١٠٢ .

(٨) حرز الامانى ص ٧٢ ، وانظر اتحاف البرره ص ١٩ .

محـــنل وفـــاق عـــن حمـــزه [1] ،

نحو " المؤمنون " [2] ، " يأكلون " [3] ، " بئر " [4]. واختلفوا في إدغام الحرف المبدل من الهمزه ، وفي إظهاره في قولـــه " ورئيا " [5] ، " تئوى " [6] ، و " تئويه " [7] ، فمنهم مـــن يدغم اتباعا للخط ، ومنهم من يظهر [8] ، مراعاة للأصـــل [9].

جاء في الشاطبيه :ـ

ورئيا على اظهاره وادّغامه * وبعض بكسر الها لياء تحولا

كقولك أنبئهم ونبئهم وقـد * رووا أنه بالخط كان مسهلا [10]

أي انهم اختلفوا أيضا ، في تغيير حركة الهاء مع إبـــدال الهمزه ياء قبلها ، في قوله تعالى : " أنبئهم " [11] ، ونبئهم " [12] فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الياء ، وكـــان آخرون يقرونها على ضمتها . [13] ، فكسرها ابن مجاهـــد وابنا غلبون ، وضمها الجمهور للأصل ، وهو الأصح والأقيس [14]

---

(١) الاتحاف ص ٦٤ ، وانظر مخطوطة شرح وقف حمزه هشام علـى الهمزه لوحة رقم ١٤٣ ، مصباح المريد ص ١٤ .

(٢) البقرة آية ٢٨٥ . آل عمران آية ٢٨ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ، وغيرهـــم .

(٣) البقره آية ١٧٤ ، ٢٧٥ ، النساء آيه ١٠ وغيرهم .

(٤) الحج آيه ٤٥ .

(٥) مريم آيه ٧٤ .

(٦) الاحزاب آيه ٥١ .

(٧) المعارج آيه ١٣ .

(٨) التيسير ص ٣٩ .

(٩) شرح الشاطبيه ص ٧٥ ، وانظر الاتحاف ص ٦٥ .

(١٠) حرز الاماني ص ٧٥ .

(١١) البقره آيه ٣٣ .

(١٢) الحجر آيه ٥١ ، القمر آيه ٢٨ .

(١٣) التيسير ص ٣٩ ، وانظر النشر ج١ ص ٤٣١ .

(١٤) الاتحاف ص ٦٤ .

الهمزه المتحركه :ـ

إذا تحركت الهمزه وهى متوسطه ، فما قبلها يكون ساكنا أو متحركا .

أولا : إن كان ما قبل الهمزه ساكنا :ـ

أ) إن كان ساكنا أصليا وسهلتها ، ألقيت حركتها على ذلك الساكن ، ، وحركتها بها مالم يكن ألفا نحو : " شيئا "[1] "مسئولا "[2] ، " الأفئده "[3] ، ويجوز أن تبدل مع الواو واوا ، ومع الياء ياء ، وتدغم الأول فى الثانى ، نحو " سيئت "[4] ، و " سوء "[5] ، إن شئت قلت : " سيت " و " سو " ، فى التخفيف وهو الأحسن ، تلقى حركة الهمزه على الساكن قبلها وتحذفها ، وان شئت قلت : " سيّت " و " سوّ " تبدل وتدغم[6] .

ب) إن كان ساكنا وكان ياء أو واوا زائدتين ، أبدل من الهمزه التى قبلها ياء زائده ، ياء ساكنه ، وأدغم إحداهما فى الأخرى ، وتنطق بياء واحده مشدده نحو " خطيئه "[7] ، تقول " خطيّه " . وكذلك فى الواو، نبدل من الهمزه التى قبلها واو زائده ، واوا ساكنه ، وندغم إحداهما فى الأخرى ، إلا أنها لم تأت فى القرآن الكريم[8]

---

(١) البقره آيه ٤٨ ، ١٢٣ ، ١٧٠ وغيرهم كثير .
(٢) الاسراء آيه ٣٤/٣٦ ، الفرقان آيه ١٦ ، الاحزاب آيه ١٥
(٣) الانعام آيه ١١٣ ، ابراهيم آيه ٣٧ النحل آيه ٧٨ وغيرهم كثير ، التيسير ص ٣٩/٤٠ ، النشر ج١ ص ٤٣٣
(٤) سورة الملك آيه ٢٧ .
(٥) سورة البقره آيه ٤٩ .
(٦) الكشف ج١ ص ١٠٩ وانظر الاتحاف ص ٦٦ .
(٧) سورة النساء آيه ١١٢ .
(٨) الكشف ج١ ص ١٠٧ ، وانظر التيسير ص ٤٠ ، والنشر ج١ ص ٤٣٣

ج) إن كان الساكن ألفا سواء كانت مبدلة أو زائدة ، جعلت الهمزه بعدها بين بين ، نحو " جاءنا " [١] ، " خائفينّ " [٢] " شركاؤنا " [٣] ، فالمفتوح بين الهمزه والألـــف ، والمكسور بين الهمزه والياء ، والمضموم بين الهمــزه والواو ، ويجوز في الألف حينئذ المد والقصر ، لأنــه حرف مد قبل همز مغير [٤] .

وانفرد صاحب المبهج فيه بوجه آخر وهو الحذف ، وأطلق عن حمزه بكماله . [٥]

ثانيا :- إن كان ما قبل الهمزه متحركا :-

أ) إن انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم ، أبدلتها في حـال التسهيل مع الكسرة ياء ، ومع الضمه واوا ، وذلك نحـو قوله :" ننشئكم " [٦] ، و " الخاطئه " [٧] ، " لؤلؤا " [٨]

ب) إن انضمت بعد كسر نحو " مستهزؤن " [٩] ،لك فيه خمسـة أوجـــه :-

الأول - تسهيل الهمزه بينها وبين الواو .

الثاني- حذف الهمزه ما قبل الواو .

الثالث إبدالها ياء مضمومة محضـه .

الرابع - إبدال الهمزه واوا مضمـومه ، وإبقاء ما قبل الواو مكسورا على حاله ، فتنطق بواوين الأولى مضمومه والثانيه ساكنـه .

الخامس - تسهيلها بينها وبين الياء [١٠]

والوجه المفضل هو الأول [١١] .

---

(١) المائده آيه ١٩ ، ٨٤ ، طه آيه ٧٢ وغيرهم .

(٢) البقره آيه ١١٤ .

(٣) النحل آيه ٨٦ ، من النشر ج١ ص ٤٣٣ ، وانظر الاتحاف ص٦٦

(٤) شرح الشاطبيه ص ٧٤ ،وانظر الاتحاف ص ٦٦ ، وانظر مخطوطة شرح وقف حمزه وهشام على الهمزه لوحه رقم ١٤٥ .

(٥) مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه لوحه رقم ٧٧ .

(٦) سورة الواقعه آيه ٦١ . (٧) الحاقه آيه ٩ ، العلق آيه ١٦ .

(٨) الحج آيه ٢٣ ،فاطر آيه ٣٣ ،وغيرهم كثير من التيسير ص ٤٠ ،وانظر شرح الشاطبيه ص ٧٥ . (٩) سورة البقره آيه ١٤ .

(١٠) مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه لوحه رقم ٥

(١١) الاتحاف ص ٦٦ .

ج) إن انضمت بعد فتح نحو : " رؤوف"(١) ، جعلتها بين الهمزه والواو (٢) ما لم يكن صورتها ياء ،نحو :"وأنبئكم "(٣) ، و " سنقرئك "(٤) ، فنبدلها ياء مضمومه ، اتباعا لمذهب حمزه فى اتباع الخط عند الوقف على الهمز .(٥)

د) ان انفتحت بعد فتح ، جعلتها بين الهمزه والألف ، نحو : " سألتهم " (٦) .

هـ) إن انكسرت بعد فتح أو ضم نحو : " جبرئيل " (٧) ،و"سئل"(٨) جعلتها بين الهمزه والياء .(٩)

ومن الهمزه المتوسطه أيضا ، المتوسط بزائد على أوله نحو قوله تعالى :" بأيكم " (١٠) ، " فبأى آلاء "(١١) " وكأين " (١٢) .

---

(١) البقره آيه ١٤٣ /٢٠٧ ، آل عمران آيه ٣٠ ،التوبه آيه١١٧/١٢٨ وغيرهم .

(٢) النشر ج١ ص ٤٣٨ ، وحكى فيه وجه ثانى وهو جعلها واوا مضمومه اتباعا للرسم فنقول(رؤف) على وزن (فُعُل) وكلاهما من غيرمد. مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه لوجه ١٢ .

(٣) آل عمران آيه ٤٩ ، ~~التوبه~~ المائده آيه ٦٠ يوسف آيه ٤٥، الحج آيه ٧٢وغيرهم .

(٤) الاعلى آيه ٦

(٥) التيسير ص ٤٠ / ٤١ ،وانظر النشر ج١ ص ٤٣٨ /٤٣٩ .

(٦) التوبه آيه ٦٥ ،العنكبوت آيه ٦١/٦٣ ، لقمان آيه ٢٥ ،الزمر آيه ٣٨ الزخرف آيه ٩ / ٨٧ .

(٧) البقره آيه ٩٧/٩٨ ،والتحريم آيه ٤

(٨) البقره آيه ١٠٨ .

(٩) التيسير ص ٤١ وانظر النشرج١ ص ٤٣٩ .

(١٠) القلم آيه ٦ .

(١١) النجم آيه ٥٥ ،الرحمن آيه ١٣ /١٦ /١٨ /٣١ ،وغيرهم كثير فى نفس السور .

(١٢) آل عمران آيه ١٤٦ ، يوسف آيه ١٠٥ ،الحج آيه ٤٥ /٤٨ ، العنكبوت آيه ٦٠ ، محمد آيه ١٣ ،الطلاق آيه ٨ .

وشبهه ، وكذا ما وصل من الكلمتين في الرسم ، فجعل منه كلمة واحده نحو :" هؤلاء "(١) ،" هأنتم " (٢) ،" يا يها "(٣) " يا ادم " (٤) ، يا خت "(٥) وشبهه . فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتدادا بما صرن به متوسطات (٦) وهو مذهب أبي الفتح فارس عن حمزه (٧) .

وذهب كثير من أهل الآداء إلى الوقف بالتحقيق اعتمادا على كونهن مبتدآت (٨) . وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وأميه أبي الطيب ، وأبي محمد مكي ، واختيار صالح بن إدريس وغيرهم من أصحاب ابن مجاهد ، وورد منصوصا أيضا عن حمزه (٩) وجاء في الشاطبيه ذكر الوجهين قال :-

وما فيه يلفى واسطا بزوائد * دخلن عليه فيه وجهان أعملا

كما ها ويا واللام والبا ونحوها * ولامات تعريف لمن قد تأملا (١٠)

والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة (١١) غير أن "ها أنتم" على قراءة حمـــزه :-

---

(١) البقره آيه ٣١
(٢) آل عمران آيه ١١٩ .
(٣) البقره آيه ٢١ . البقره ٢١
(٤) البقره آيه ٣٥/٣٤/٣٣، الاعراف آيه ١٩، طه آيه ١٢٠/١١٧ .
(٥) مريم آيه ٢٨
(٦) التيسير ص ٤١ .، وانظر مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه لوحه رقم ٢٩ وانظر الاتحاف ص ٦٦ .
(٧) شرح الشاطبيه للضباع . ص ٨٢ .
(٨) التيسير ص ٤١ ، وانظر النشر ج١ ص ٤٣٤ .
(٩) النشرج ١ ص ٤٣٤ .
(١٠) حرز الاماني ص ٨٢ .
(١١) التيسير ص ٤١ .

بالهمز والمد فيه ، فالوقف بالتحقيق ، وعليه العمل ، لأنها ها التى للتنبيه ، دخلت على " أنتم " فهما كلمتان ،ومثله " يا أيها " ،و " هؤلاء "(١) . ويلزم من خفف هذا النوع فى الوقف أن يخفف مع لام التعريف ، ك " الأرض "(٢) ،و " الآخره "(٣) ، فى الوقف لحمزه ، لأنها إذا حذفت ،تغير الاسم عن التعريف إلى التنكير (٤) .

مما سبق يتضح لنا أن حمزه كان يتبع الرسم ، أى رسم المصحف العثمانى فى تخفيف الهمزه عند الوقف . فما كان صورته ألفا يبدله ألفا ، وما كان واوا يبدله واوا ، وما كان ياء يبدله ياء . فما كان موافقا للرسم أجراه ولم يخالفه ،ولكن إن لزم أتباع القواعد مخالفة الرسم ، فيترك القاعده ويتبع الرسم . فيبدل همزة " هزؤا "(٥) و " كفؤا " (٦) ، واوا مفتوحه بعدها ألف ، بدلا من التنوين ، مع إسكان الزاى والفاء على اتباع الرسم ، فنقول :" هزواً " و " كفواً " (٧) . وكان حقه أن يلقى حركة الهمزه على الزاى والفاء ، فنقول :" هُزَاً،وكُفَاً" ،فلم يفعل لأنه لو فعل لذهب لفظ الواو ، وخالف السواد والخط (٨)

---

(١) الكشف ج١ ص ١٠٠ .

(٢) البقره آيه ٢٢ .

(٣) البقره آيه ٤ .

(٤) الكشف ج١ ص ٩٩ ،وانظر النشر ج١ ص ٤٣٤ .

(٥) البقره آيه ٦٧ .

(٦) الاخلاص آيه ٤ .

(٧) مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه لوحه رقم ١٠ .

(٨) الكشف ج١ ص ١١٦ .

ويؤيد ما ذكرناه قول الداني : " إن جميع ما يسهله حمزه من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس " [1] .

وكان يراعى فيه المعنى أيضا، فقد روى عن حمزه أنه قال :-
" إذا كان الوقف على المهموز بغير همز يزيل المعنى كان الوقف بالهمز " [2]

---

(١) التيسير ص ٤١ .

(٢) مخطوطة شرح وقف حمزه وهشام على الهمز لوحه رقم ٢

(٣) علاقة الوقف عند حمزه

برسم المصحف

الرسم أصله الاثر ، والمراد أثر الكتابه فى اللفظ ، وهو تصوير الكلمه بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها ، والوقوف عليها (١) .

والمراد بالمصحف : المصاحف العثمانية التى أجمع الصحابه عليها (٢) . فإن طابق الخط اللفظ فقياسي، وإن خالفه بزياده أو حذف ، أو بدل أو فصل ، أو وصل ، فاصطلاحى (٣) . وموافقة القراءة لرسم المصحف أحد شروط صحتها (٤) .

ورسم المصحف له فوائد عديده وحكم خفيه (٥) . لذا فقد أجمع جمهور العلماء على أن رسم المصحف توقيفى (٦) . مستدلين بقوله صلى الله عليه وسلم لمعاويه وهو من كتبة الوحى :" ألق الدواة ، وحرّف القلم ، وانصب الباء ، وفرق السين ، ولا تعور الميم ، وحسّن الله ، ومد الرحمن، وجوّد الرحيم ،وضع قلمك على أذنك اليسرى ، فإنه أذكر لك "

---

(١) رسم المصحف الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى ص٩ـ مكتبة نهضة مصر بالفجاله ١٣٨٠ هـ .

(٢) النشر ج٢ ص ١٢٨ ،وانظر مناهل العرفان ج١ ص ٣٦ .

(٣) الاتحاف ص ١٠٣ .

(٤) النشر ج١ ص ٩ .

(٥) انظر مناهل العرفان ج١ ص ٣٦٦ فما بعدها .

(٦) وهناك قولان آخران وهما اصطلاحى ، وجواز كتابته على الاصطلاحات المعروفه الشائعه فى الوقت الحاضر ـ انظر مناهل العرفان ج١ ص ٣٧٣ وما بعدها .

وإذا لم يكن رسم المصحف توقيفيا ، فكيف نفسر كتابة الكلمات الآتيه فى المصحف العثمانى مثل :-

- زيادة الألف فى (مائة)(١) دون (فئة)(٢) .

- وزيادة الألف فى (سعوا)(٣) بالحج ، ونقصانها من (سَعَوْ)(٤) بسبأ .

- وإلى سر زيادة الالف فى (عَتَوْا) حيث كان(٥) ،ونقصانها من عَتَو(٦) فى سورة الفرقان . إلى غير ذلك من الكلمات .(٧)

فهذا يوضح لنا أن كتابة القرآن الكريم ،تمت بوحى الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وتناقلها الصحابه والعلماء آداء وكتابة ،ثم أجمع الصحابه فى عهد عثمان بن عفان على كتابته بلسان واحد متفق عليه ، فأصبح هو المصحف الإمام الذى يرجع إليه ويحتج به . فاعتمده القراء الذين يمثلون مدرسة الأثر من كوفيين وغيرهم ، جاء فى الشاطبيه :-

وكوفيهم والمازنى ونافع * عنوا باتباع الخط فى وقف الابتلا

ولابن كثير يرتضى وابن عامر * وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا

---

(١) البقره آيه ٢٦٠/٢٥٩ ،والأنفال آيه ٦٦/٦٥ ،والكهف آيه ٢٥، النور آيه ٢ ، الصافات آيه ١٤٧ ، .

(٢) البقره آيه ٢٤٩ ،آل عمران آيه ١٣ ، الأنفال آيه ٤٥/١٦ ،الكهف آيه ٤٣ ، القصص آيه ٨١ .

(٣) سورة الحج آيه ٥١ .

(٤) سورة سبأ آيه ٥ .

(٥) سورة الاعراف آيه ٧٧/ ١٦٦ ،الذاريات آيه ٤٤ .

(٦) سورة الفرقان آيه ٢١ .

(٧) مناهل العرفان ج١ ص ٣٧٠ . وما بعدها بتصرف .

(٨) الشاطبيه ص ١٢٤ .

يعنى أن الكوفيين ، وأبا عمرو ،ونافعا ، كانوا يقفون على المرسوم ، وفعل ذلك شيوخ الأداء كابن كثير وابن عامر ، اختيارا دون روايه [١] وزاد ابن الجزرى أبا جعفر وخلفًا ، ورواه كذلك أئمة المراقيين عن كل القراء بالنص والأداء [٢] . فيقفون بالحذف على ما رسم بالحذف ، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات [٣] .

(فرسم المصحف أمر محمود لا ينقاس) [٤] ،لذا فقد اعتد به الكثير مثل :-

الفراء إمام النحاة الكوفيين نراه يقول :"اتباع رسم المصحف إذا وجدت له وجها من كلام العرب ،وقراءة القراء ، أحب إلىّ من خلافه" [٥] وفى موضع آخر يقول :"ولست أشتهى على أن أخالف الكتاب" [٦] . لذلك نراه يعتد برسم المصحف فى كثير من قراءاته [٧] ، مما يجعله من أهل الاثر .

ويمثل أبو بكر بن مجاهد ، مدرسة الأثر ، ويحتج برسم المصحف فيقول : - قرأ ابن عامر وحده " قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه " [٨] بغير واو ،وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام [٩] .

---

(١) التيسير ص ٦٠ .
(٢) النشر٢ ص ١٢٨ .
(٣) سراج القارئ المبتدى ص ١٢٧
(٤) مخطوطة الثغر الباسم فى قراءة عاصم لوحة رقم ٣٥ .
(٥) معانى القرآن ج٢ ص ٢٩٣ .
(٦) المصدر السابق ص ١٨٣ .
(٧) انظر مثلا معانى القرآن ج١ ص ٢ ،ص ٨٧ /٨٨، ج٢ ص ٢٩٤ /٩٩.
(٨) سورة البقره آيه ١١٦ .
(٩) السبعه ص ١٦٨ .

وكان ابن خالويه يحتج أيضا ، برسم المصحف ويعتد بما جاء في السواد ، قال في قوله تعالى : " لم يتسنه " [1] ، يقرأ وما شاكله بإثبات الهاء وطرحها في الإدراج ، والحجه لمن أثبتها أنه اتّبع الخط ، فأدى ما تضمنه السواد [2] .

ورأيت مكي بن أبي طالب في كتابه الكشف ، يعتد برسم المصحف حيث نزع منزع الكوفيين في الاحتجاج به [3] يقول في قوله تعالى " صراط " الاختيار بالصاد ، اتباعا لخط المصحف ولإجماع القراء عليه [4] ، واستشهد به في كثير من قراءاته . [5]

وحيث إن حمزه من قراء الكوفه ، الذين غلب عليهم الاعتداد برسم المصحف ، وإنه ما قرأ حرفا إلا بأثر [6] ، فسأتعرض لذكر المواضع التي يختار فيها القراءة لموافقتها رسم المصحف وقد رتبت الحديث عنها على الوجه الآتي :-

أ) مواضع يختار فيها القراءة بالتاء لموافقتها رسم المصحف :-

كان حمزه يقف على ستة أحرف بالتاء وهي :-

" يا أبت " [7] .

" هيهات هيهات " [8] .

" ولات حين " [9] .

---

(١) سورة البقره آيه ٢٥٩ .

(٢) الحجه لابن خالويه ص ١٠٠ وانظر الصفحات ١٠٧ / ١٣٠ / ١٥٦/ ١٦٩/ ١٢٨ / ١٩٥/ ٢٠٠ / ٧٢ .

(٣) انظر أبو علي الفارسي ص ٣٩٠ .

(٤) الكشف ج١ ص ٢١ .

(٥) انظر الكشف ج١ ص ٤٣ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ج٢ ص ٧٨ ، ٨١ ، ١٣٧، ١٥٥ .

(٦) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ ، البحر المحيط ج٣ ص ١٥٩ .

(٧) سورة يوسف آيه ٤ .

(٨) سورة المؤمنون آيه ٣٦ .

(٩) سورة ص آيه ٣ .

-" اللات " [1]

- " ابنيت " [2]

- " مرضات " [3]

وزاد ابن خالويه " التورات " [4] ، فجميعها يقف عليها بالتاء [5] ، حيث أن الوقف عليها بالهاء مخالف لرسم المصحف [6] .

غير أن المصاحف الأمهات ،قد اختلفت فى هذا ونظائره ،فمنها ما كتب فيه بالتاء ومنها ما كتب فيه بالهاء ، فما كتب بالتاء فعلى لفظ الوصل ونية الوصل ، وما كتب بالهاء فعلى نية الوقف [7] .

ب) مواضع يختار فيها الوقف على الهاء :-

كان حمزه يثبت الهاء فى الوقف للرسم ، ويحذفها فى الوصل [8] ،فى الأحرف القرآنيه الآتيه :-

- " لم يتسنه " [9] .

- " فبهداهم اقتده " [10] .

- " ماليه " [11] .

- " سلطانيه " [12] .

- " ماهيه " [13] .

---

(١) سورة النجم آيه ١٩ .

(٢) سورة التحريم آيه ١٢ .

(٣) سورة البقره آيه ٢٠٧ .

(٤) سورة آل عمران آيه ٣ . من الحجه لابن خالويه ص ٩٥ .

(٥) الوقف والابتدا ص ٢٢٨ ، التيسير ص ٦٠ . شرح الشاطبيه ص ١٢٦ .

(٦) النشر ج٢ ص ١٣١ .

(٧) ايضاح الوقف والابتدا فى كتاب الله عز وجل تأليف أبى بكر الانبارى ص ٢٢٨ تحقيق محى الدين رمضان دمشق ١٣٩٠هـ . وانظر الكشف ج١ ص ٢٨٨ والتيسير ص ٦٠ والنشر ج٢ ص ١٣١ .

(٨) وذلك لأنها هاء سكت جاء بها فى الوقف خاصه لبيان حركة ما قبلها ، الكشف ج١ ص ٤٣٩ . وحذفها فى الوصل مخالف لرسم المصحف .

(٩) سورة البقره آيه ٢٥٩ .

(١٠) سورة الانعام آيه ٩٠ .

(١١) سورة الحاقه آيه ٢٨ .

(١٢) سورة الحاقه آيه ٢٩ .

(١٣) سورة القارعة آيه ١٠ .

ويثبت الهاء فيما سوى هؤلاء الأحرف فى الوصل والوقف اتباعا لخط المصحف [١] . والهاء فى " لم يتسنه " إذا قدرت أنها أصلية ،فيكون الاختيار إثباتها ، لأنها لام الفعل ،فتثبت فى الوصل والوقف [٢] .

ج) مواضع يحذف فيها الياء فى الوصل والوقف :ـ

كما فى قوله تعالى :" يوم يدع الداع " [٣] ،" أجيب دعوة الداع " [٤] ،" ينادى المناد" [٥] ،" يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه " [٦] " ذلك ماكنا نبغ " [٧] ،" والليل إذا يسر " [٨] ، و كذلك حذف الياء من " به وعليه " ،وهو مذهب كل القراء إلا ابن كثير [٩] ، وحذفت أيضا من أربعة أحرف مضافه وهى :ـ

- " وإن الله لهاد الذين آمنوا " [١٠] .
- " حتى إذا أتوا على واد النمل " [١١] .
- " بهاد العمى " [١٢] .
- " صال الجحيم " [١٣] . وذلك اتباعا للخط [١٤] .

---

(١) الوقف والابتداء ص ٣٥ ، النشر ج٢ ص ١٤٢ ، الاتحاف ص ١٠٤ /١٠٥
(٢) الكشف ج١ ص ٣٠٩ .
(٣) سورة القمر آيه ٦ .
(٤) سورة البقره آيه ١٨٦ .
(٥) سورة ق آيه ٤١ .
(٦) سورة هود آيه ١٠٥ .
(٧) سورة الكهف آيه ٦٤ .
(٨) سورة الفجر آيه ٤ . النشر ج٢ ص ١٣٩ ،وانظر الوقف والابتدا ص ٢٦١ .
(٩) الكشف ج١ ص ٤٢ .
(١٠) الحج آيه ٥٤ .
(١١) سورة النمل آيه ١٨ .
(١٢) سورة الروم آيه ٥٣ .
(١٣) سورة الصافات آيه ١٦٣ .
(١٤) الوقف والابتداء ص ٢٤٠ .

د) مواضع يثبت فيها الياء اتباعا للرسم :ـ

(١) يثبتها في الوصل والوقف كما في قوله تعالى :" فلاتسألني"[1]

(٢) يثبتها في الوقف فقط ،كما في قوله تعالى : " ياعبادى الذين[2] " وقوله تعالى " بهادى العمى "[3] ،حيث أن حذفها في الوصل مخالف لرسم المصحف .

هـ) مواضع يبدل فيها الهمزه واوا :ـ

كما في قوله تعالى :" هزؤا "[4] ،" كفؤا "[5] ،إذا وقف أبدل الهمزه واواً مفتوحه ، ليوافق الخط[6] .

و) مواضع يبدل فيها الهمزه ألفا :ـ

كما في قوله تعالى : " النشأة "[7] ،يفتح الشين ويبدل الهمزه ألفا اتباعا للخط[8] .

ز) مواضع يتبع فيها الخط لموافقتها رسم مصاحف الأمصار المختلفه :ـ

(١) كمصحف أهل البصره والكوفه ،كما في قوله تعالى :" ويقول الذين آمنوا "[9] ،قرأ حمزه بالواو ،لأنها ثابته في مصاحف الكوفه والبصره .[10] .

---

(١) سورة الكهف آيه ٧٠ من الكشف ج٢ ص ٦٧ .

(٢) سورة الزمر آيه ١٠ ،من التيسير ص ١٧٤ .

(٣) سورة النمل آيه ٨١ من الكشف ج٢ ص ١٦٦ وروى عن حمزه أيضا أنه يقف عليهما في النمل آيه ٨١،والروم آيه ٥٣ بالياء ،الا أنه وقف فقط في النمل على الياء وحذفها في الروم ، وقد وضحت ذلك سابقا . الكشف ج٢ ص ١٦٦ .

(٤) سورة البقره آيه ٦٧ .

(٥) سورة الاخلاص آيه ٤ .

(٦) الحجه لابن خالويه ص ٨١ ،وانظر ص ٦٤ .

(٧) سورة العنكبوت آيه ٢٠ وفي النجم آيه ٤٧ والواقعة آيه ٦٢ .

(٨) التيسير ص ١٧٣ .

(٩) سورة المائده آيه ٥٣ .

(١٠) السبعه ص ٢٤٥ وانظر الكشف ج١ ص ٤١١ .

وفى قوله تعالى " من يرتد [1]، قرأ حمزه بدال واحده ،لأنهـا كذلك فى مصاحف الكوفة والبصرة [2] .

(٢) موافقتها لجميع المصاحف غير مصحف أهل الشام :ـ

قال تعالى :" وقالوا اتخذ الله ولدا "[3] ، وما كنا لنهتدى[4] قرأ حمزه بإثبات الواو لأنها ثابته فى جميع المصاحف غير مصحف أهل الشام [5] .

(٣) موافقتها لجميع المصاحف غير مصحف أهل مكة :ـ

قال تعالى :" أو لم ير الذين كفروا " [6] ، قرأ حمزه بواو قبل اللام ، وقرأ بواو قبل القاف فى قوله تعالى :" وقال موسى"[7] ، وذلك اتباعا لخط جميع المصاحف غير مصحف أهل مكة [8].

وقرأ أيضا بغير"من " فى قوله تعالى : " تحتها[9]. لأنها كذلك فى جميع المصاحف غير مصحف أهل مكة [10] .

(٤) موافقتها لمصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة :ـ

قال تعالى :" وتوكل " [11] ، " ولا يخاف عقباها"[12] ، قرأ حمزه بالواو لأنها كذلك فى مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة[13]

(٥) موافقتها لمصاحف أهل مكة :ـ

قال تعالى :" أو أن يظهر " [14]، قرأ حمزه باسكان الواو وهمزة لأنها كذلك فى مصاحف أهل مكة [15].

---

(١) سورة المائدة آية ٥٤ .
(٢) السبعه ص ٢٤٥ وانظر الكشف ج١ ص ٤١٣ .
(٣) سورة البقرة آيه ١١٦ .
(٤) سورة الاعراف آيه ٤٣ .
(٥) السبعه ص ١٦٨ – ٢٨٠ . وانظر الكشف ج١ ص ٢٦٠/٢٦٤ .
(٦) سورة الانبياء آيه ٣٠ .
(٧) سورة القصص آيه ٣٧ .
(٨) السبعه ص ٤٢٨ / ٤٩٤ وانظر الكشف ج٢ ص ١١٠ / ١٧٤ .
(٩) سورة التوبة آيه ١٠٠ .
(١٠) السبعه ص ٣١٧ وانظر الكشف ج١ ص ٥٠٥ .
(١١) سورة الشعراء آيه ٢١٧ .
(١٢) سورة الشمس آيه ١٥
(١٣) الكشف ج٢ ص ١٥٣/٣٨٢ .
(١٤) سورة المؤمن آيه ٢٦ .
(١٥) الكشف ج٢ ص ٢٤٣ .

الباب الثالث

الاحتجاج لقراءة حمزة في فرش الحروف

الفصل الأول : اللغويات في قراءة حمزة .

الفصل الثاني : الصرفيات في قراءة حمزة .

الفصل الأول

اللغويات في قراءة حمزة

الفصل الأول

اللغويات في قراءة حمزه

القرآن الكريم واللغة العربية أخوان لا يفترقان ، فقد نزل القرآن العظيم بلسان عربي ، مبين ، فحافظ على اللغة وصانها من التحريف والدمار ، وحفظها من الاندثار .

وقراءات القرآن السبع ثابته بالنقل الصحيح المتواتر عن الصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومع هذا فقد رسخت اللهجات العربيه المتعدده ، وصانتها بسياج من الدقة والأمانه . ووسعت المجال لأن تتضح معالمها سماعا ، فزادت أواصر اللغة العربية ولهجاتها اتحادا وتقاربا ، وقفت على التناقض ، حيث لم تدع مجالا للرأى أو الاجتهاد .

وعلى ضوء هذه المشكاة المباركه في آى الذكر الحكيم ، اهتدى اللغويون في وضع قواعدهم ، واستنباط آرائهم ، وكانوا يتخذون أمثلة مما روى عن العرب من لهجات أو كلمات بالسماع . لكن ما ورد في القرآن من قرءات كانت بالنسبة لهم الحجة الواضحه والدليل القاطع .

وسبيلى في هذا الفصل توجيه قراءة حمزه من حيث النحو والصرف واللغه . وسأتناولها ان شاء الله مرتبة الآيات ، على حسب ترتيب سور القرآن الكريم . معتمدة على المعاجم العربيه في تأييد هذه القراءات بادئة بمعجم الصحاح ، ثم القاموس المحيط ، ثم لسان العرب وهى كما يأتي :-

مادة " هزء "

قال تعالى " قالوا أتتخذنا هُزُواً "(١)

قرأ حمزه : " هُزْءاً " ساكنة الزاي مع الهمز ، وفي الوقف بلا همز ، وقرأ الباقون : " هُزُواً " بضم الزاي والهاء والهمز [2] وهما لغتان ، التخفيف لغة تميم ، والتثقيل لغة أهل الحجاز [3] . وحجة إسكان الزاي والهمز أن في ذلك اتباع الخط ، لأن " هزواً " في المصاحف مكتوبة بالواو [4] . و " هُزُواً " مصدر فيه :- الهمز وضم الزاي ، والهمز وسكون الزاي ، وقلب الهمز واواً مع ضم الزاي ، وربما سكنت الزاي أيضا [5] .

جاء في الصحاح : " الهُزْء والهُزُؤ " السخرية ، تقول هَزَئْتُ منه ، وهَزِئْتُ به ، عن الأخفش [6] .

---

(١) سورة البقرة آيه ٦٧ .

(٢) السبعه ص١٥٧ . وانظر التيسير ص ٧٤ . وقرأ حفص هُزُواً بضم الزاي

(٣) الحجه لابي زرعه ص١٠٠ . تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة بيروت الطبعه الثانية ١٣٩٩هـ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ٨١ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٤٢ .

(٦) معجم الصحاح ج١ مادة " هزء " وانظر القاموس المحيط ج١ للفيروز أبادي المؤسسة العربيه للطباعة والنشر بيروت . وانظر لسان العرب ج١ لابن منظور دار الفكر بيروت .

مادة " حسن "

قال تعالى : " وقولوا للناس حسنا "(١)

قرأ حمزه : " حَسَناً " بالفتح والتثقيل ، وقرأ الباقون " حُسْناً "(٢) .
و"حَسَنَاً" فيها ثلاثة أقوال : " حُسْناً " بالتنوين واسكان السين . و " حَسَناً " بالتنوين وفتح السين . و روى الاخفش " حُسْنَى " غير منون(٣) . و " حَسَناً " صفة لمصدر محذوف أى قولا حَسَناً(٤) . وقد نزل القرآن الكريم بنظير ذلك قال تعالى : " وجعل فيها رواسى"(٥) ولم يذكر الجبال(٦) .

وجاء فى الصحاح : " الحُسْن" نقيض القبح ، والجمع " محاسن " على غير قياس . ويقال رجل حَسَنٌ بَسَنٌ وَبَسَنٌ إتباع له . والحَسَنَةُ خلاف السيئة(٧) .

وجاء فى لسان العرب : أن الحَسَن شيء من الحُسْن، والحُسْن شيء من الكل ، ويجوز هذا وهذا واختار أبو حاتم " حُسْناً " ، وزعم الاخفش أنه يجوز " حُسُناً " فى معنى "حَسَناً "(٨) .

---

(١) سورة البقره آيه ٨٣
(٢) السبعه ص ١٦٢ . انظر التيسير ص ٧٤.
(٣) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج١ ص ١٣٧ .
(٤) الاتحاف ص ١٤٠ .
(٥) سورة الرعد آيه ٣ .
(٦) الحجه لابى زرعه ص ١٠٣ . وانظر الكشف ج١ ص ٢٥٠ .
(٧) الصحاح ج٥ ماده "حسن" وانظر القاموس المحيط ج٤ .
(٨) لسان العرب ج١٣ مادة "حسن"

مادة " حسب "

قال تعالى : " يحسَبهم الجاهل أغنياء من التعفف "[١]

قرأ حمزه[٢] " يحسَبهم " بفتح السين ، والباقون بالكسر[٣] ، وفتح السين لغة تميم[٤] ، والكسر لغة حجازية[٥] " حَسِبَ يَحْسَبُ ، وحَسِبَ يَحْسِبُ " وقد جاءت كلمات على " فَعِل يَفْعِل " مثل " حَسِبَ يَحسِبُ ونَعِمَ يَنْعِمُ "[٦] والفتح أقوى فى الاصول لان " فَعِل " فى الماضى إنما يأتى مستقبله على " يَفْعَل " بالفتح أكثر ، والكسر لغة شذت عن القياس ، وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بكسر السين وهو الاختيار[٧] .

والجوهرى فى صحاحه يذكر اللغتين قال : " حسِبته صالحاً أَحسَبُه " بالفتح ، ويقال " أَحسِبُه " بالكسر وهو شاذ[٨] .ولكن ابن منظور ذكر ان الكسر أجود اللغتين[٩] .

---

(١) سورة البقره آيه ٢٧٣ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر وعاصم . التيسير ص ٨٤ .

(٣) السبعه ص ١٩٢ ، وانظر التيسير ص ٨٤ .

(٤) الاتحاف ص ١٦٥ .

(٥) الكشف ج١ ص ٣١٨ .

(٦) الحجه لابى زرعه ص ١٤٨ ، وانظر املاء ما من به الرحمن ج١ص١١٦

(٧) الكشف ج١ ص ٣١٨ .

(٨) الصحاح ج١ مادة " حسب " وانظر القاموس المحيط ج١ .

(٩) لسان العرب ج١ مادة " حسب " .

مادة " بشر "

قال تعالى: " إنّ الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم "(١).

قرأ حمزه (٢) " يَبْشُرُ " بفتح الياء واسكان الباء وضم الشين ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة (٣) . وهناك قراءة ثالثه وهى قراءة حميد وحده " يُبْشِرك " بضم الياء واسكان الباء وكسر الشين(٤) . والتخفيف والتشديد صواب ، وكأن المشدد على بشارات البُشَراء ، والتخفيف من وجهة الافراح والسرور(٥) قال الزجاج : " معنى يَبْشُرُكَ وَيُبَشِّرك من البشارة ،ومعنى يَبْشُرُكَ ـ يَسُرك وَيُفرِحُكَ(٦) ، والتخفيف حسن ومستعمل(٧) .

جاء فى الصحاح اللغات المختلفه فى هذه الكلمة " بَشَرَ يَبْشِرُ وبَشَّرَ يُبَشِّرُ مُبَشِّراً وبُشوراً ، وبَشَرْتُ الرجل أَبْشُرُه بالضم بَشرا وبُشورًا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير "(٨) وبَشَرْتُ به كضَرَبَ ، وبَشَرَنى بوجه حسن لقينى ، ومَبْشَراً كمُحُدَثُ(٩) . بشر كفرح وزناً ومعنى ومصدرها البشور وتعديه بالحركة لغة البشرى من باب قتل لغة مصدرها والرضا والاسم منه بشر بضم الباء .

---

(١) سورال آل عمران آيه ٤٥ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر . السبعه ص ٢٠٥ .

(٣) السبعه ص ٢٠٥ وانظر التيسير ص ٨٧ .

(٤) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج١ ص ٤٠٨ .

(٥) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٢١٢ .

(٦) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج١ ص ٤٠٩ .

(٧) الحجه لابن خالويه ص ١٠٩ .

(٨) الصحاح ج٢ مادة " بشر "

(٩) القاموس المحيط ج١ ماده " بشر ".

مادة " حجج "

قال تعالى : " ولله على الناس حج البيت"[1]

قرأ حمزه[2] " حِجّ البيت " بكسر الحاء ، وقرأ الباقون بالفتح[3] . والاصل الفتح[4] . والفتح لاهل الحجاز وبنى أسد والكسر لغة أهل نجد ، وقيل ان الفتح مصدر والكسر اسم[5]. غير أن مكيا ذكر أنهما مصدران " حَجّ يَحِجّ " . حكى سيبويه : " حَجّ حِجاً بالكسر كـ ذكر ذكراً. ويقال حَجّ حَجّاً والفتح أصل المصدر[6] .

جاء فى الصحاح : " الحَجّ " القصد ، و " الحِجّ " بالكسر الاسم ، والحِجّه المرة الواحدة شاذ لان القياس الفتح والجميع حِجَج"[7] ، والحُجُج بضمتين الطرق المحفرة والجراح[8] ويقال للرجل الكثير الحج أنه لَحجّاج بفتح الجيم[9] .

---

(١) سورة آل عمران آيه ٩٧ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وحفص ـ التيسير ص ٩٠ .

(٣) السبعه ص ٢١٤ وانظر التيسير ص ٩٠ .

(٤) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج١ ص ٤٥٦ .

(٥) الحجه لابى زرعه ص ١٧٠ .

(٦) الكشف ج١ ص ٣٥٣ .

(٧) الصحاح ج ١ مادة " حجج " للجوهرى ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثانيه ١٣٩٩ هـ

(٨) القاموس المحيط ج١ مادة " حجج "

(٩) لسان العرب ج٢ مادة " حجج "

مـادة " قـرح "

قال تعالى : " إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله "[١]

قرأ حمزه[٢] : " قُرْح " بضم القاف فيهما ، والباقون بالفتح[٣] . قال الفراء : " وكأن القُرْح ألم الجراحات والقَرْح الجراح بأعيانها "[٤] . والقَرْح والقُرْح لغتان مثل الضَّعْف والضُّعْف . وتقول قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً وهو قَرِحٌ[٥]. والفتح لغة الحجاز

وجاء فى الصحاح أيضا قراءة الضم . وقال القَرْحَة : " واحدة القَرْح والقُرُوح. والقُرْحَةُ فى وجه الفرس : ما دون الغرة[٦] . وذكر أيضا الفيروز أبادى أن"القَرْح" بالفتح:- الآثار وبالضم :- الالم[٧] . وقرح من باب تعب ؛ خرجت به قروح وقرحته قرحاً من باب نفع جرحته والاسم القرح بالضم.

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٤٠ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر - السبعه ص ٢١٦ .

(٣) السبعه ص ٢١٦ ، التيسير ص ٩٠ ، الاتحاف ص ١٧٩ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٢٣٤ . وانظر معانى القرآن واعرابه للزجاج ج١ ص ٥٠٥ .

(٥) معانى القرآن للاخفش ج١ ص ٢١٥ .

(٦) الصحاح ج١ مادة " قرح " .

(٧) القاموس المحيط ج١ مادة " قرح " وانظر لسان العرب ج٢

مادة " كره "

قال تعالى : " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كَرْهاً "[1]

قرأ حمزه[2] " كُرْهاً " بضم الكاف ، والباقون بالفتح[3].
اختلف الناس في الضم والفتح ، وجعل ابن عباس "الكُرْه" فعل الانسان ، و " الكَرْه " ما أُكْرِه عليه صاحبه[4] . والفتح للمصدر والضم للاسم[5] . وهما لغتان مشهورتان كالفَقْر والفُقْر والضَّعْف والضُّعْف والشَّهْد والشُّهْد[6] .

وذكر الجوهري في صحاحه قول الفراء : " الكُرْه بالضم المشقه ـ يقال قمت على كُرْه أي مشقه . وأقامني فلان على كَرْه بالفتح اذا أكرهك عليه ، ثم قال : وكان الكسائي يقول الكَرْه والكُرْهُ لغتان[7] " . وجاء في لسان العرب قول ابن سيده : " ان الكَرْه بالفتح الإباء والمشقه تَكَلَّفُها فتحتملها . والكُرْه بالضم المشقه أيضا تحتملها من غير أن تتكلفها . يقال : " فعل ذلك كَرْها وعلى كُرْه "[8]

---

(١) النساء آيه ١٩ .

(٢) وقرأ معه الكسائي . السبعه ص ٢٢٩ .

(٣) السبعه ص ٢٢٩ ، وانظر التيسير ص ٩٥ .

(٤) الحجه لابي زرعه ص ١٩٥ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ١٢٢ .

(٦) الكشف ج١ ص ٣٨٢ . انظر الاتحاف ص ١٨٨ .

(٧) الصحاح ج٦ مادة " كره " . وانظر القاموس المحيط ج٤ .

(٨) لسان العرب ج١٣ مادة " كره

مادة "بخل"

قال تعالى " ويأمرون الناس بالبُخْل "(١)

قرأ حمزه(٢) : " البَخَل " بفتح الباء والخاء ، وقرأ الباقون " البُخْل بضم الباء وسكون الخاء(٣) . والبُخْل والبَخَل جميعا يقرآن فى القرآن الكريم(٤) . وهما لغتان مثل الحُزْن والحَزَن والرُشْد والرَشَد(٥) . وهناك لغة ثالثه وهى فتح الباء واسكان الخاء " البَخْل " وكلها مصادر مسموعه(٦) وذكر أيضا لغة رابعة وهى ضم الخاء والباء " البُخُل "(٧) .

جاء فى الصحاح : " البُخْل والبَخْل " بالفتح عن الكسائى ، و " البَخَل " بالتحريك كله بمعنى(٨) . وبَخِلَ كفَرِحَ وكَرُمَ بُخْلاً بالضم والتحريك فهو باخل ورجل بَخَل وصف بالمصدر(٩) . ومثله ذكر ابن منظور ثم قال : " بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلاً وبَخْلاً فهو باخل وذو بُخْلٍ(١٠)

---

(١) سورة النساء آيه ٣٧ .

(٢) وقرأ معه الكسائى . التيسير ص ٩٦.

(٣) السبعه ص ٢٣٣ / التيسير ص ٩٦ .

(٤) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج ٢ ص ٥٢ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ١٢٣ . وانظر الحجه لابىزرعه ص٢٠٣ ، والاتحاف ص ١٩٠ .

(٦) الكشف ج١ ص ٣٨٩ .

(٧) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ٣٨٩ .

(٨) الصحاح ج ٤ مادة " بخل " .

(٩) القاموس المحيط ج٣ مادة " بخل " .

(١٠) لسان العرب ج١١ مادة " بخل "

مادة " درك "

قال تعالى : " إنّ المنافقين فى الدرك الأسفل من النار "(١)

قرأ حمزة(٢) : " الدَّرْك " ، ساكنة الراء ، وقرأ الباقون بفتح الراء(٣) . والدَّرَك والدَرَك أى أسفل دَرَج فى النار(٤) . وهما لغتان مثل النَّفْر والنَّفَر والطَرْد والطَرَد(٥) . واختار الزجاج قراءة الفتح حيث قال : " إن الاختيار فتح الراء لاجماع المدنيين والبصريين عليها ، وأن أحدا من المحدثين ما رواها إلا الدَّرَك بفتح الراء ولذلك اخترنا الدَّرَك "(٦) . ومثله ذكر النحاس واستدل على ذلك أنه يقال فى جمعه أَدْراكٌ مثل جَمَلٌ وأَجْمَال "(٧) .

جاء فى الصحاح " الدَّرَك " التبعه يسكن ويحرك ، يقال ما لحقك من دَرَك فعلىّ خلاصه(٨) . وذكر الفيروز أبادى أيضا اللغتين الفتح والكسر ثم ذكر أن جمع " دَرَك " أدراك(٩) ، والدَّرَك واحد من أَدْرَاك جهنم السبع والدَّرْك لغة فى الدَّرَك(١٠)

---

(١) سورة النساء آيه ١٤٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وعاصم . التيسير ص ٩٨ .

(٣) السبعه ص ٢٣٩ . التيسير ص ٩٨ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٢٩٢ .

(٥) الحجه لابى زرعه ص ٢١٨ .

(٦) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج٢ ص ١٣٦ .

(٧) اعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٤٦٤ .

(٨) الصحاح ج٤ مادة " درك " .

(٩) القاموس المحيط ج٣ مادة " درك " .

(١٠) لسان العرب ج١٠ مادة " درك ".

مادة "رجأ "

قال تعالى : " قالوا أرجه وأخاه ..." [١] .

قرأ حمزه [٢] : " أرجه " بترك الهمز ، وكسر الجيم وسكون الهاء ، وقرأ بعضهم بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو،وبعضهم وبعضهم بالهمز من غير صلة ، وبعضهم بالهمز وكسر الهاء ولا يطلها بياء [٣] . وتوجيه قراءة حمزه أنها لغة للعرب : يقفون على الهاء المكنى عنها فى الوصل اذا تحرك ما قبلها [٤] . ويرى الزجاج أن تحريك الهاء أكثر وأجود [٥] .

وأما تحقيق الهمز وتركه فهما لغتان فاشيتان قرئ بهما قال تعالى [٦] :- " ترجئ من تشاء " ، و "ترجى من تشاء" [٧] واختار الأخفش القراءة بغير همز حيث قال : " أرجه وأخاه " خفيف بغير همز وبها نقرأ [٨] .

جاء فى الصحاح قراءة الهمز وتركها ، وذكر أنه إذا همزت تقول : " رجل مرجئ " مثال مرجع ، واذا لم تهمز فرجل مرج [٩] . إلا أن الفيروز أبادى قال : رجل مرجى بالتشديد لا مرج [١٠] .

---

(١) سورة الاعراف آيه ١١١ .

(٢) وقرأ معه عاصم - السبعه ص ٢٨٧ .

(٣) السبعه ص ٢٨٧ وما بعدها / التيسير ص ١١١ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٣٨٨ .

(٥) معانى القرآن للزجاج ج٢ ص ٤٠٤ .

(٦) سورة الاحزاب آيه ٥١ .

(٧) الحجه لابن خالويه ص ١٥٩ . الكشف ج١ ص ٤٧٠ .

(٨) معانى القرآن للاخفش ج٢ ص ٣٠٨ . (٩) الصحاح ج١ مادة " رجأ ".

(١٠) القاموس المحيط ج١ مادة "رجأ" .

مادة " عكف "

قال تعالى : " فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم.." [١]
قرأ حمزه [٢] : " يعكِفون " بكسر الكاف ، وقرأ الباقون بالضم [٣] . والكسر لغة أسد ، والضم لغة بقية العرب [٤]، تقول عَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ وكذلك عَرَشَ يَعْرُشُ ويَعْرِشُ [٥] . وذلك لأن كل فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرها وضمها فى المضارع قياسا إلا أن يمنع السماع من ذلك ، وما كانت عين ماضيه مضمومه لزمت الضمه عين مضارعة إلا أن يشذ شئ من الباب [٦] .

جاء فى الصحاح : "عكفه أى حبسه ووقفه ، يعْكُفُه وَيعكِفُه عَكْفاً وعَكَفَ على الشىء يَعْكِفُ ويَعْكُفُ عُكُوفاً أى أقبل عليه مواظبا . ثم استشهد بالآية القرآنية السابقة الذكر [٧] . وذكر ابن منظور أيضا قول الازهرى حيث قال : " عَكَفْتُهُ عَكْفاً ، فعَكَفَ يَعْكِفُ عكوفا وهو لازم وواقع ، كما يقال رَجَعْتُهُ فرجَعَ ، الا أن مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع " العَكْف " [٨] .

---

(١) سورة الاعراف آيه ١٣٨ .

(٢) وقرأ معه الكسائى – التيسير ص ١١٣ .

(٣) السبعه ص ٢٩٢ . التيسير ص ١١٣ .

(٤) الاتحاف ص ٢٢٩ .

(٥) الحجه لابى زرعه ص ٢٢٩ ، الكشف ج١ ص ٤٧٥ .

(٦) الحجه لابن خالويه ص ١٦٢ .

(٧) الصحاح ج ٤ مادة " عكف " . انظر القاموس المحيط ج٣

(٨) لسان العرب ج٩ مادة " عكف " .

مادة " رشـد "

قال تعالى :– " ... وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا.. "[١]

قرأ حمزه[٢] " الرَّشَد " بفتح الراء والشين ، وقرأ الباقون بضم الراء خفيفه وسكون الشين[٣] ، وهما لغتان مثل السُّقْم والسَّقَم والحُزْن والحَزَن[٤] . والحجة لمن فتح أنه أراد به الصلاح فـــى الدين ودليله قوله تعالى[٥] " وهَيِّئ لنا من أمرنا رَشَداً "[٦] أى صلاحاً .

وجاء فى الصحاح ذكر اللغتين الفتح والضم ، وذكر لغـــة ثالثه وهى الكسر " رَشِدَ "[٧] ورَشَدَ كَنَصَرَ وفَرِحَ رُشْداً ورشـــاداً أى اهتدى[٨] . والراشد اسم فاعل من رَشَد يَرْشُدُ رُشْداً ، وأرشدتـــه أنا ، ورَشِدَ أمره رَشِـــدَ فيه[٩] .

---

(١) سورة الاعراف آيه ١٤٦ .

(٢) وقرأ معه الكسائى ، السبعه ص ٢٩٣ .

(٣) السبعه ص ٢٩٣ ، التيسير ص ١٦٣ .

(٤) الحجه لابى زرعه ص ٢٩٥ . وانظر الاتحاف ٢٣٠ .

(٥) الكهف آيـه ١٠ .

(٦) اعراب القرآن للزجاج ج١ ص ٦٣٧ – الحجه لابن خالويه ص١٦٤.
والكشف ج١ ص ٤٧٧ .

(٧) الصحاح ج٢ مادة " رشد "

(٨) القاموس المحيط ج١ مادة " رشد "

(٩) لسان العرب ج٣ مادة " رشد " .

مادة " لحد "

قال تعالى : " وذروا الذين يلحدون فى أسمائه ... "(١)

قرأ حمزه " يَلْحَدُون " بفتح الياء والحاء ، والباقون بضم الياء وكسر الحاء(٢) . قال الكسائى : " وهما لغتان يقال " لَحَدَ وأَلْحَدَ " ، وقال غيره " يَلْحِدون " أى يطعنون فى أسمائه ، و " يُلْحِدون " يُعْرِضون(٣) . وحجة قراءة حمزه أنه أخذه من لَحَدَ يَلْحَدُ(٤) .

جاء فى الصحاح : أَلْحَدَ فى دين الله ، أى حاد عنه وعَدَلَ ، ولَحَدَ لغة فيه ، وقرىء " يَلْحَدون " . وأَلْحَدَ الرجل: أى ظلم فى الحرم(٥) . ولَحَدَ كمَنَعَ ، وأَلْحَدَه عمل له لحداً والميت دفنه والجمع أَلحاد ولُحُود(٦) . وقال الفراء : "من قرأ يَلْحَدون : أراد يميلون اليه ، ويُلْحِدون : يعترضون(٧) .

---

(١) سورة الاعراف آيه ١٨٠ .

(٢) السبعه ص ٢٩٨ ، والتيسير ص ١١٤ ، الاتحاف ص ٢٣٣ .

(٣) الحجه لابى زرعه ص ٣٠٣ ، الكشف ج١ ص ٤٨٤ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ١٦٧ .

(٥) الصحاح ج٢ مادة " لحد " .

(٦) القاموس المحيط ج١ مادة " لحد "

(٧) لسان العرب ج٣ مادة "لحد "

مـادة " ضعف "

قـال تعالى : " وإنْ يكن منكم مئة يغلبوا ألفا ... الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ... "(١)

قرأ حمزه(٢) " ضَعْفاً " بفتح الضاد ، وفى الروم(٣) أيضا وقرأ الباقون بالرفع(٤) ، وذكر الزجاج وجهاً آخر وهو ضُعَفَاء على وزن فُعَلاء جمع ضعيف ضعفاء(٥) . والضُّعف لغة أهل الحجاز والضَّعف لغة تميم(٦) وقيل الضم فى البدن والفتح فى العقل والرأى(٧) .

وذكر الجوهرى فى صحاحه — الضَّعف والضُّعف : خلاف القوة(٨) وكذلك فعل الفيروز أبادى وقال الضَّعف فى الرأى ، وبالضم فى البدن(٩) .

---

(١) سورة الانفال آيه ٦٥ / ٦٦ .

(٢) وقرأ معه عاصم . التيسير ص ١١٧ .

(٣) سورة الروم آيه ٥٤ .

(٤) السبعه ص ٣٠٨ — ٣٠٩ ، وانظر التيسير ص ١١٧ .

(٥) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج٢ ص ٤٧٠ .

(٦) اعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٦٨٧ .

(٧) الاتحاف ص ٢٣٨ .

(٨) الصحاح ج٤ مادة " ضعف "

(٩) القاموس المحيط ج٣ مادة " ضعف " وانظر لسان العرب ج٩ .

مادة " جرف "

قال تعالى :" أفمن أسس بنيانه على . تقوى من الله ورضوان خيرٌ من أسس بنيانه على شفا جُرُف هار ..."(١)

قرأ حمزه (٢) " جُرْف " خفيفه ساكنة الراء ، وقرأ الباقون " جُرُف " مثقلا أى محركة الراء (٣). والضم والإسكان لغتان (٤) . وتوجيه قراءة حمزه " جُرْف " أنهم استثقلوا ضمتين فمالوا الى التخفيف (٥).

جاء فى الصحاح الجُرْف والجُرُف ، مثل عُسْر وعُسُر والجمع جِرَفَة مثل جُحْر وجِحَرَه ، ومثله ذكر الفيروز أبادى حيث ذكر القراءتين (٧) وورد فى لسان العرب قوله ابن سيده أن الجُرُف : ما أكل السيل من أسفل شق الوادى والنهر والجمع أجراف وجروف وجِرَفَة . وجُرْف الوادى ونحوه : من اسناد المسايل إذا نخج الماء فى أصله فاحتفره فصار كالدحل . وقال أبو خيره : " الجُرْف : عُرْض الجبل الاملس "(٨)

---

(١) سورة التوبه آيه ١٠٩ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر وأبو بكر / السبعه ص ٣١٨ .

(٣) السبعه ص ٣١٨ التيسير ص ١١٩ .

(٤) املاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٢ .

(٥) الحجه لابى زرعه ص ٣٢٤ . الكشف ج١ ص ٥٠٨ .

(٦) الصحاح ج٤ مادة " جرف " .

(٧) القاموس المحيط ج٣ مادة " جرف " .

(٨) لسان العرب ج ٩ مادة " جرف "

مادة " سلم "

قال تعالى : " قالوا سلاما قال سلام ... "[١]

قرأ حمزه[٢] : " سِلْم " بكسر السين ، بغير ألف وسكون اللام . وفى الذاريات أيضا[٣] . وقرأ الباقون : بفتح السين واللام وألف بعدها[٤] . وهما لغتان كحرم وحرام .[٥] ومعنى " سِلْم وسَلام " واحد . والمعنى : " نحن سِلْم " لأن التسليم لا يكون من قوم عدو .[٦]

جاء فى الصحاح : أن السِلْم بالكسر : السلام[٧] ، قرأ أبو عمرو " ادخلوا فى السلم كافة " يذهب بمعناها إلى الإسلام .[٧]

---

(١) سورة هود آيه ٦٩ .

(٢) وقرأ معه الكسائى ـ التيسير ص ١٢٥ .

(٣) سورة الذاريات آيه ٢٥ .

(٤) السبعة ص ٣٢٥ / ٣٢٦ . التيسير ص ١٢٥ .

(٥) الاتحاف ص ٢٥٨ .

(٦) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢١ ، الكشف ج١ ص ٥٣٤ .

(٧) الصحاح ج٥ مادة " سلم " انظر القاموس المحيط ج٣ ولسان العرب ج ١٢ .

مادة " سعد "

قال تعالى:" وأما الذين سعدوا ففى الجنة ... "[1]

قرأ حمزه [2] : " سُعِدوا " بضم السين ، وفتح الباقون[3] . وتوجيه قراءة حمزه : أنه حمله على لغة حكيت عن العرب ،خارجه عن القياس . حكى : سعده الله بمعنى أسعده الله ، وذلك قليل وحكى الكسائى : سَعِدوا وأُسْعِدوا اللغتان بمعنى . [4]

جاء فى الصحاح : سَعِد الرجل فهو سعيد ، مثل سلم الرجل فهو سليم . وسُعِد بالضم فهو مسعود ، ثم ذكر الآية القرآنية السابقة الذكر .[5] وسَعِد كَعلِم وعُنِىَ فهو سعيد ومسعود .[6]

وأورد ابن منظور قول الازهرى وهو أن قراءة الضم فى"سُعِدوا" لا تكـون إلاّ من سَعَده الله وأسْعَدَه أى أعانه ووفقه .[7]

---

(١) سورة هود آيه ١٠٨ .

(٢)وقرأ معه حفص والكسائى السبعه ص ٣٣٩ .

(٣) السبعه ص ٣٣٩ ، التيسير ص ١٢٦ ، الاتحاف ص ٢٦٠ .

(٤) الحجه لابى زرعه ص ٣٤٩ ، الكشف ج١ ص ٥٣٦ .

(٥) الصحاح ج٢ مادة " سعد "

(٦) القاموس المحيط ج١ مادة "سعد " . ولم تتعدَّ بفتح السين فى لغة من قرأ

وإنما تتعدى بالهمزه

(٧) لسان العرب ج٣ مادة " سعد " .

مادة " نجا "

قال تعالى : " إنا لمنجوهم أجمعين "[١]

قرأ حمزه [٢] : " لمنجوهم " بالتخفيف ، وشدد الباقون[٣] .
وهما لغتان مثل أَكْرم وكَرّم ، وقالوا نَجّى وأَنْجى بمعنى . وقد
أتى القرآن الكريم باللغتين ، قال تعالى[٥] : " فأنجاه الله من
النار " . وقال تعالى أيضا [٦] : " فنجيناه وأهله "[٧]

وجاء في الصحاح : أنجيتُ غيري ، ونَجّيته وقرىء بهما[٨] .

---

(١) سورة الحجر آيه ٥٩ .

(٢) وقرأ معه الكسائي السبعه ص ٣٦٧ .

(٣) السبعه ص ٣٦٧ ، التيسير ص ١٣٦ .

(٤) الحجه لابي زرعه ص ٣٨٤ .

(٥) سورة العنكبوت آيه ٢٤ .

(٦) سورة الشعراء آيه ١٧٠ .

(٧) الكشف ج٢ ص ٣١ ، وانظر الحجه لابي زرعه ص ٣٨٤ .

(٨) الصحاح ج٦ مادة " نجا " وانظر لسان العرب ج١٥ .

مادة " قسط "

قال تعالى : " وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ... "[١]

قرأ حمزه[٢] : " القِسطاس " بكسر القاف ، وقرأ الباقون بالضم[٣] . وهما لغتان . مثل : القِرطاس والقُرطاس والفِسطاط والفُسطاط .[٤] ورجح ابن خالويه قراءة الضم . حيث قال : والضم أكثر ، لأنه لغة أهل الحجاز .[٥]

جاء في الصحاح : القِسْط : بالكسر العدل ، ومنه أيضا المكيال والحصه والنصيب . والقُسْط بالضم من عقاقير البحر.[٦] وذكر الفيروز أبادي أنه عود هندي وعربي مُدِرٌّ نافع للكبد جداً والمغص ، وذكر أيضا قراءتي الضم والكسر .[٧] .
الميزان : قيل عربي مأخوذ من القسط وهو العدل وقيل رومي عرّب .

---

(١) سورة الاسراء آيه ٣٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وحفص . التيسير ص ١٤٠ .

(٣) السبعه ص ٣٨٠ ، التيسير ص ١٤٠ .

(٤) معاني القرآن للاخفش ج٢ ص ٣٨٩ ، الحجه لابي زرعه ص ٤٠٢ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ٢١٧ .

(٦) الصحاح ج٣ مادة " قسط "

(٧) القاموس المحيط ج ٢ مادة " قسط " ، وانظر لسان العرب ج٧

مادة " ورق "

قال تعالى : " فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة.."[1]

قرأ حمزه[2] " بِوَرْقِكُمْ " باسكان الراء تخفيفا، وقرأ الباقون " بِوَرِقِكُمْ " مكسورة الراء[3] . وفى الوَرْق ثلاث لغات: وَرِقٌ ، وِرْقٌ، وَرْقٌ، كما يقال : "كَبِدٌ و كِبْدٌ وكَبْدٌ" و"كَلِمَةٌ وكِلْمَةٌ و كَلْمَةٌ"[4] .

وجاء فى الصحاح أيضا أن فى الوَرْق ثلاث لغات وذكر:الوُرْق: الدراهم المضروبة ، وشجرة وَرِقه ووريقة أى كثيرة الأوْراق[5]. وجمع الوَرِق والوَرْق والوِرْق أوراق[6] .

---

(١) سورة الكهف آيه ١٩ .

(٢) وقرأ معه أبو بكر وأبو عمرو . السبعه ص ٣٨٩ .

(٣) السبعه ص ٣٨٩ ــ التيسير ص ١٤٣ ــ الاتحاف ص ٢٨٩ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ١٣٧ .

(٥) الصحاح ج٤ مادة " ورق " .

(٦) القاموس المحيط ج٣ مادة " ورق " . لسان العرب ج١٠ .

مـادة " ولـى "

قـال تعـالى : " هنـالك الـولاية للـه الحق هو خيـر ثـوابـا وخير عقبـا ... "(١)

قرأ حمزه(٢) : " الـولاية " بكسر الـواو ، وقرأ الـباقون بـالفتح(٣) . وهمـا لـغتـان . كقولك الـوَكالة و والـوِكالة(٤).

جاء فى الـصحاح : الـوِلايـة بـالكسر : الـسلطان ، والـوَلاية والـولايه : الـنُصرة .

وقـال سيبويه : الـوَلايـة بـالـفتح المصدر وبـالكسـر الاسـم، مثل الإمارة والـنِقابـه(٥) .

---

(١) سورة الكهف آيه ٤٤ .

(٢) وقرأ معه الكسائى . التيسير ص ١٤٣ .

(٣) السبعه ص ٣٩٢ ـ التيسير ص ١٤٣ . الاتحاف ص ٢٩٠ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ٢٢٤ ـ الكشف ج ٢ ص ٦٦ .
املاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٠٣ .

(٥) الصحاح ج٦ مادة " ولى " ، القاموس المحيط ج٤ ، لسان العرب ج ١٥ .

مادة " عقب "

قال تعالى : "وخير عقبا "[1]

قرأ حمزه [2] : " عُقْباً " ساكنة القاف خفيفه وقرأ الباقون مضمومة القاف[3] . وهما لغتان وبمعنى العاقبه[4] .

وذكر الجوهري : العُقْب والعُقُب : العاقبة مثل عُسْر و عُسُر . واستشهد بالآية السابقة[5] .

---

(١) سورة الكهف آية ٤٤ .

(٢) وقرأ معه عاصم . السبعه ص ٣٩٢ .

(٣) السبعه ص ٣٩٢ . التيسير ص ١٤٣ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٦٣ .

(٥) الصحاح ج١ مادة "عقب" القاموس المحيط ج١ ،
لسان العرب ج١

مادة " نسا "

قال تعالى : " قالت ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ..." (١)

قرأ حمزه (٢) : " نَسْياً " بفتح النون ، وكسرها الباقون.(٣) وهما لغتان مثل : الجَسْر و الجِسْر والحَجْر والحِجْر والوَتْر والوِتْر (٤) ، ورجح الدمياطى قراءة الكسر (٥) .

جاء فى الصحاح ان النَّسْيُ و النِّسْيُ : ما تلقيه المرأة من خِرَق اعتلالها . والنِّسْيُ أيضا : ما نُسِيَ وما سقط فى منازل المرتحلين من رُذال أمتعتهم . يقولون تتبعوا أنْساءَكُم (٦) . ومثله فعل الفيروز أبادى واستشهد على صحتها (٧).

---

(١) سورة مريم آيه ٢٣ .

(٢) وقرأ معه حفص . السبعه ص ٤٠٨ .

(٣) السبعه ص ٤٠٨ – التيسير ص ١٤٨ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ١٦٤، الحجه لابى زرعه ص ٤٤١ الكشف ج٢ ص ٨٦ .

(٥) الاتحاف ص ٢٩٨ .

(٦) الصحاح ج٦ مادة " نسا "

(٧) القاموس المحيط ج٤ مادة "نسا " ، انظر لسان العرب ج١٥ .

مادة " ولد "

قال تعالى : " لأوتين مالا وولدا ..."[1]

قرأ حمزه[2] : " وُلْداً " ، بضم الواو وسكون اللام ، وقرأ الباقون بفتح الواو واللام[3] . والوُلْد والوَلَد لغتان ، مثل العُدْم والعَدَم وهما واحد[4] . وتوجيه قراءة الضم أنه أراد جمع " وَلَد "[5]

جاء في الصحاح : أن " الوَلَد " قد يكون واحداً وجمعاً ، وكذلك " الوُلْدُ " بالضم . وقد يكون " الوُلْدُ " جمع " الوَلَد " مثل " أُسْد وأَسَد "[6] . و " الولد " محركة بالضم والكسر والفتح . وقد يجمع على أولاد وَوِلدة وإلده بكسرهما ، وُوُلْدٍ بالضم[7] . وأورد ابن منظور أيضا قول الزجاج كما ذكره الفراء بأن الوَلَد والوُلْد واحد ، واستشهد على صحتها[8] .

---

(١) سورة مريم آيه ٧٧ .
(٢) وقرأ معه الكسائي. السبعه ص ٤١٢ .
(٣) السبعه ص ٤١٢ ، التيسير ص ١٥٠ ، الاتحاف ص ٣٠١.
(٤) معاني القرآن للفراء ج٢ ص ١٧٢ .
(٥) الحجه لابن خالويه ص ٢٣٩ . الكشف ج٢ ص ٩٢ ، املاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١١٧ .
(٦) الصحاح ج٢ مادة " ولد "
(٧) القاموس المحيط ج١ مادة " ولد "
(٨) لسان العرب ج٣ مادة ولد .

مادة " سوى "

قال تعالى : " فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ..."[1]

قرأ حمزه [2] : " مكاناً سُوىً " بضم السين ، وقرأ الباقون بالكسر[3] ، وهما لغتان مثل طُوى و طِوىً[4] . والحجه لمن ضم أنه أراد : مكانا سويا بيننا وبينك .[5]

جاء فى الصحاح قول الأخفش " سِوَى " إذا كان بمعنى" غَيْر" أو بمعنى العَدْل . يكون فيه ثلاث لغات : إن ضممت السين أو كسرتها قصرت فيهما جميعا ، وإن فتحت مددت لا غير . تقول: مكان سُوَىً وسِوىً وسَواءٌ أى عدل ووسط فيما بين الفريقين[6] . وأورد ابن منظور قول سيبويه : أن سِوَى وسَواء ظرفان واستعمل سواء إسماً فى الشعر[7] .

---

(١) سورة طه آيه ٥٨ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر وعاصم . التيسير ص ١٥١ .

(٣) السبعه ص ٤١٨ ، التيسير ص ١٥١ ، الاتحاف ص ٣٠٤ .

(٤) الكشف ج٢ ص ٩٨ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ٢٤١ . الحجه لابى زرعه ص ٤٥٣ .

(٦) الصحاح ج٦ مادة "سوى" — انظر القاموس المحيط ج٤.

(٧) لسان العرب ج١٤ مادة " سوى " .

وكقول الاعشى :—

وما عدلت عن أهلها لسوائكا ص٤١٣ .

مادة " سحت "

قال تعالى : " لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذابه.."[1]

قرأ حمزه[2] : " فَيُسْحِتَكُم بضم الياء وكسر الحاء من أَسْحَتَهَ وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء من سَحَتَ[3] . والعرب تقول سَحَتَ وأَسْحَتَ بمعنى واحد ، و " سَحَت " أكثر وهو الاستئصال[4].

جاء في الصحاح : سَحَتَه وأَسْحَتَه أى استأصله ثم استشهد بالآية القرآنية السابقة الذكر[5]. وذكر ابن منظور أن قراءة " يُسحِت وهى قراءة حمزه أكثر من " يَسْحَت " ثم قال : فَيَسْحَتَكُم : يَقْشِرَكُم . ويُسْحِتَكُم : يستأصلكم[6] .

---

(١) سورة طه آيه ٦١ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وحفص السبعه ص ٤١٩ .

(٣) السبعه ص ٤١٩ ، التيسير ص ١٥١ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ١٨٢ ، معانى القرآن للزجاج ج٢ ص ١٩٤ .

(٥) الصحاح ج١ مادة " سحت " ،انظر القاموس المحيط ج١

(٦) لسان العرب ج١ مادة سحت .

مادة " زبر "

قال تعالى : " ولقد كتبنا فى الزبور ..." (١)

قرأ حمزه وحده : " فى الزُبور " بضم الزاى ، والباقون بفتح الزاى (٢). وحجة الضم أنه أراد الجمع كقولك عُمُدٌ (٣) .

جاء فى الصحاح : الزِبْرُ : الكتاب والجمع " زُبُورٌ " بالضم مثل قِدْرٍ قُدُورٌ ، ثم استشهد بالآية القرآنية . والزَبُور: كتاب داود عليه السلام ، وهو فعول بمعنى مفعول ، والجمع زُبُرٌ. كما قالوا رَسُولٌ وَرُسُلٌ . (٤)

وأورد ابن منظور قول أبى هريره : أن الزَّبُور : التوراة والإنجيل والقرآن . قال : والذكر الذى فى السماء . (٥)

---

(١) سورة الانبياء آيه ١٠٥ .

(٢) السبعه ص ٤٣١ ، الاتحاف ص ٣١٢ .

(٣) الحجه لابن خالويه ص ٢٥١ وانظر ص ١٢٨ ،والحجه لابى زرعه ص ٤٧١ .

(٤) الصحاح ج٢ مادة " زبر " وانظر القاموس المحيط ج٢ .

(٥) لسان العرب ج٤ مادة " زبر " وانظر المعجم الوسيط ج١ .

مادة " سخر "

قال تعالى : " فاتخذتموهم سخريا ... "(١)

قرأ حمزه (٢) : " سُخْرِيّاً " بالضم ، وفى " ص "(٣) وقرأ الباقون بالكسر(٤) . والكسر والضم لغتان ، والكسر بمعنى الهزل ، والضم بمعنى الإذلال من التسخير ، وقيل عكس ذلك(٥). والكسر هو الاختيار ، لصحة معناه ولشبهه بما بعده ، ولأن الأكثر عليه (٦) غير أن الفراء اختار الضم قال : "والضم أجود" وقال : الذين كسروا : ما كان من السُّخرة فهو مرفوع وما كان من الهزؤ فهو مكسور (٧) .

وذكر الجوهرى فى صحاحه أن الاسم : " السُّخْرِيَّة والسُّخْرِىّ والسِّخْرِىّ وقرئ بهما واستشهد بالآية (٨) .

وأورد ابن منظور أيضا قول الزجاج واختياره للضم كما ذكره الفراء واستشهد بالآية السابقة (٩) .

---

(١) سورة المؤمنون آيه ١١٠ .
(٢) وقرأ معه نافع والكسائى . التيسير ص ١٦٠.
(٣) سورة ص آيه ٦٣ .
(٤) السبعه ص ٤٤٨ — التيسير ص ١٦٠ .
(٥) املاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٥٢ . الاتحاف ص ٣٢١ .
(٦) الكشف ج٢ ص ١٣١ .
(٧) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢٤٣ ، الحجه لابن خالويه ص٢٥٨ .
(٨) الصحاح ج٢ مادة " سخر " وانظر القاموس المحيط ج٢ .
(٩) لسان العرب ج٤ مادة " سخر " .

مادة " جذا "

قال تعالى : " لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ..."(١)

قرأ حمزه " جُذْوَة " بضم الجيم ، وقرأ عاصم بفتحها وقرأ الباقون بالكسر (٢) . وهى ثلاث لغات مثل: رَبْوَة رِبْوَة ، رُبْوَة . وذكر بعض أهل العلم أن جِذْوَة : قطعة وجَذْوَة : جمره . وجُذْوَة شعلة (٤) . ويرى ابن خالويه أن قراءة الكسر أفصح (٥) .

جاء فى الصحاح : الجَذْوَة والجُذْوَة والجِذْوَة : الجمرة الملتهبة . وقال مجاهد فى الاية القرآنية " جُذْوَةٍ من النار " أى قطعة من الجمر . وقال وهى بلغة جميع العرب . وقال أبو عبيد : الجِذْوَة مثل الجِذْمَة وهى القطعة الغليظة من الخشب كان فى طرفها نار أو لم يكن والجمع جِذًى و جُذًى وجَذًى وجِذَاءٌ (٦) . وأورد ابن منظور قول الفارسى أن هذا جمع جَذْوَة وليس جِذْوَة (٧) .

---

(١) سورة القصص آيه ٢٩ .
(٢) السبعه ص ٤٩٣ ، التيسير ص ١٧١ .
(٣) معانى القرآن للفراء ج٢ص ٣٠٦ .
(٤) الحجه لابى زرعه ص ٥٤٣ . الكشف ج٢ ص ١٧٣ .
(٥) الحجه لابن خالويه ص ٢٧٧ .
(٦) الصحاح ج٦ مادة "جذا" ــ انظر القاموس المحيط ج٤ .
(٧) لسان العرب ج١٤ مادة " جذا " .

مادة " زفف "

قال تعالى : " فأقبلوا إليه يزفون ..." (١)

قرأ حمزه وحده " يُزِفُّون " بضم الياء وكسر الزاى ، وقرأ الباقون بفتح الياء (٢) . وهما لغتان " زَفَّ و أَزَفَّ " ومعناها الإسراع فى المشى (٣) . وتوجيه قراءة الضم أنه أخذه من " أَزَفَّ " ويجوز أن يكون المعنى : فأقبلوا اليه يُزِفُّون أنفسهم ، ويجوز أن يكون المعنى : يحملون غيرهم على الزفيف (٤) .

جاء فى الصحاح : الزفيف ـ السريع مثل الأفيف . يقال: زفَّ الظليم والبعير ، يَزِفُّ بالكسر زفيفاً أى أسرع . وأزفّه صاحبه ، وزفَّ القوم فى مشيهم ، أى أسرعوا ، ومنه يزِفُّون (٥) وكذلك وردت فى المعجم الوسيط ، وذكر اللغتين أَزَفَ ، وزفَّ الظليم وغيره : حمله على الإسراع (٦) .

---

(١) سورة الصافات آيه ٩٤ .

(٢) السبعه ص ٥٤٨ ، التيسير ص ١٨٦ .

(٣) الحجه لابن خالويه ص ٣٠٢

(٤) الحجه لابى زرعه ص ٦٠٩

(٥) الصحاح ج٤ مادة " زفف " ـ انظر القاموس المحيط ج٣ ، ولسان العرب ج ٩ .

(٦) المعجم الوسيط ج١ مادة " زفف " اخراج الدكتور ابراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر والدكتور عطيه الصوالحى والدكتور محمد خلف الله أحمد الطبعة الثانية ـ مطابع دار المعارف بمصر ١٣٩٣هـ . ١٩٧٣م .

مادة " فوق "

قال تعالى : "وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق "[1]

قرأ حمزه [2] : " فُواق بضم الفاء ، وقرأ الباقون بفتحها [3] والفتح لغة جيدة عاليه [4] . ومن فتح أراد " من راحة " [5] ، ومن ضم أراد "قدرما بين الحلبتين للناقة

وذكر الجوهرى أيضا القراءتين ، وأورد نفس المعنى السابق ، ثم استشهد بالاية القرآنية [6] . وذكر ابن منظور أن فُواق الناقه وفَواقها : رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها . يقال : لا تنتظره فُواق ناقة ، وأقام فُواق ناقه جعلوه ظرفا على السعة [7] . وجاء فى المعجم الوسيط معنى آخر وهو ، أن : الفُواق والفَواق تقلص فجائى للحاجب الحاجز يُحدث شهقه قصيره ، يقطعها تقلص المزمار أو : اسم من آفاق العليل والسكران .
أو ما يأخذ المحْتضر عند النزع [8] .

---

(١) سورة ص آيه ١٥ .
(٢) وقرأ معه الكسائى . السبعه ص ٥٥٢ .
(٣) السبعه ص ٥٥٢ والتيسير ص ١٨٧ .
(٤) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٤٠٠ .
(٥) الحجه لابن خالويه ص ٣٠٤ .
(٦) الصحاح ج٤ مادة "فوق " وانظر القاموس المحيط ج٣ .
(٧) لسان العرب ج١٠ مادة " فوق "
(٨) المعجم الوسيط ج٢ مادة " فوق "

مادة " سلم "

قال تعالى : " فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم..."(١)

قرأ حمزه (٢) : " السِّلْم " بكسر السين ، والباقون بالفتح(٣) . و " السلم "فيه ثلاث لغات " السِّلْم ، السَّلَم ، السَّلْم " (٤) والسِّلْمُ بالكسر : الإسلام . قال تعالى "وإن جنحوا للسِّلم " (٥) أى الإسلام ، والسَّلْم بالفتح : الصلح (٦)

جاء فى الصحاح " السلم " : الصلح ، يفتح ويكسر ، ويذكر ويؤنث . والسِّلْمُ : المسالم . تقول أنا سِلْمٌ لمن سالمنى ويجوز أن يكون : الإسلام (٧)

---

(١) سورة محمد آيه ٣٥ .

(٢) وقرأ معه أبو بكر عن عاصم . السبعه ص ٦٠١ .

(٣) السبعه ص ٦٠١ ، التيسير ص ٢٠١ ، الاتحاف ص ٣٩٥ .

(٤) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ٢٧٠ .

(٥) سورة الانفال آيه ٦١ .

(٦) الحجه لابى زرعه ص ٦٧٠ .

(٧) الصحاح ج٥ مادة "سلم" ، انظر القاموس المحيط ج٤ ، لسان العرب ج١٢ المعجم الوسيط ج١ .

مادة " شرب "

قال تعالى " فشاربون شرب الهيم ..." (١)

قرأ حمزه (٢) : " شُرْبَ " بضم الشين ، وقرأ الباقون بالفتح (٣) ، وهما لغتان . تقول العرب : أُريد شُرْبَ الماء وشَرْبَ الماء (٤) . وذكر الجوهري لغة ثالثه وهي الكسر قال : شَرِب الماء وغيره شُرْباً وشَرْباً وشِرْباً ، ثم ذكر الآية القرآنية بالأوجه الثلاثه .

قال أبو عبيده : الشَّرْبُ بالفتح مصدر ، وبالخفض والرفع اسمان من شَرِبْتُ . والشِّرْبُ بالكسر : الحَظ من الماء والشَّرْبُ : جمع شارب مثل صاحب وصَحْب ويجمع على شُرُوب (٥)

---

(١) سورة الواقعة آيه ٥٥ .

(٢) وقرأمعه نافع وعاصم . التيسير ص ٢٠٧ .

(٣) السبعه ص ٦٢٣ . التيسير ص ٢٠٧ .

(٤) الحجه لابى زرعه ص ٦٩٦ .

(٥) الصحاح ج١ مادة " شرب " ، انظر القاموس المحيط ج١ ولسان العرب ج١ .

مادة " فوت "

قال تعالى : " ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت "(١)

قرأ حمزه (٢) " من تَفَوُّتٍ" بغير ألف . وقرأ الباقون بألف(٣) . والقراءتان بمعنى واحد(٤) . وحجة الحذف : أنه أخذه من تفوت الشيء تفوتاً، مثل تكرم تكرماً . ومن أثبت الالف جعله مصدراً لقولهم : تفاوت الشيء تفاوتاً(٥). واختار مكى القراءة بالالف لانها أفصح وعليها الأكثر (٦) .

جاء فى الصحاح : تَفَوَّتَ عليه ماله ، أى فاته به ، وتفاوت الشيئان ، أى تباعد ما بينهما تفاوُتاً بضم الواو وقال ابن السكيت : قال الكلابيون فى مصدره تفاوَتاً ففتحوا الواو . وقال العنبرى : تفاوِتاً فكسروا الواو. وحكى أبو زيد : تفاوَتاً وتفاوِتاً بفتح الواو وكسرها وهو على غير قياس لأن المصدر من تفاعَلَ يتفاعَلُ تفاعُلٌ مضموم العين إلا ما روى فى هذا الحرف (٧) وأورد ابن منظور قول سيبويه : على أنه ليس فى المصادر تفاعَلٌ ولا تفاعِلٌ . ثم ذكر أن " تفوّت " مأخوذ من الفَوْتِ تفعّل ، ومنه تقول تَفَوَّتَ فلان على فلان فى كذا ، وافتات عليه : إذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه (٨) .

---

(١) سورة الملك آيه ٣
(٢) وقرأ معه الكسائى التيسير ص ٢١٢ .
(٣) السبعه ص ٦٤٤ . التيسير ٢١٢ .
(٤) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ١٧٠ .
(٥) الحجه لابن خالويه ص ٣٤٩. الاتحاف ص ٤٢٠ .
(٦) الكشف ج٢ ص ٣٢٨ .
(٧) الصحاح ج١ مادة " فوت" وانظر القاموس المحيط ج١
(٨) لسان العرب ج٢ مادة "فوت "

مادة " دبر "

قال تعالى : " والليل إذا أدبر والصبح إذا أسفر.." (١)

قرأ حمزه (٢) : " إذْ أَدْبَرَ " بتسكين الذال بغير ألف وقرأ الباقون " إذا الابر " ، " إذا " بالألف و " دبر" بغير ألف (٣) وهما لغتان :دبر النهار والشتاء والصيف أدبر وكذلك قبل و أقبل (٤) . وقال يونس : دبر : انقضى ، وأدبر: ولى (٥) . وحجة القراءة بغير ألف أنه زاوج بين لفظ " أدبر" و"أسفر " (٦) .

جاء فى الصحاح دَبَر بالشيء : ذَهَب به . ودَبَر النهار وأَدْبَرَ بمعنى . ويقال : هيهات ، ذهب كما ذهب أمس الدابر. ومنه قوله تعالى : " والليل إذا دَبَر " ، أى تَبِعَ النهار قبله . وقُرِئَ أَدْبَرَ وأَدْبَرَ الرجل إذَا دَبَرَ بَعيرُه (٧) .

وذكر الفيروز أبادى أيضا أنهما بمعنى واحد ، وهو ولّى والرجل شَيَّخَ. (٨)

---

(١) سورة المدثر آيه ٣٣/٣٤
(٢) وقرأ معه نافع وحفص عن عاصم . السبعه ص ٦٥٩ .
(٣) السبعه ص ٦٥٩ ، التيسير ص ٢١٦ ، الاتحاف ص ٤٢٧ .
(٤) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٠٤ .
(٥) الحجه لابى زرعه ص ٧٣٣ ، انظر الكشف ج٢ ص ٣٤٧ .
(٦) الحجه لابن خالويه ص ٣٥٥ .
(٧) الصحاح ج٢ مادة " دبر " .
(٨) القاموس المحيط ج٢ مادة " دبر " ، لسان العرب ج٤ .

مادة " نخر "

قال تعالى :" أءذا كنا عظاما نخره " (١)

قرأ حمزه (٢) : " ناخِره " بألف ، وقرأ الباقون بغير ألف (٣) . وحجة القراءة بالألف أنَّ رؤوس الآيات بالألف نحو: الحافره والرادفه والراجفه والساهره ، فالألف أشبه بمجيء التنزيل وبرؤوس الآيات(٤) لذلك رجح الفراء القراءة بالألف ويرى أنها أجود الوجهين(٥) .

جاء في الصحاح : نَخِرَ الشيء بالكسر أى بلى وتفتت يقال عِظامٌ نَخِرَةٌ . والناخر من العظام الذى تدخل الريح فيه ثم تخرج منه ولها نخير(٦) . ونَخِرَ ، كَفَرِحَ ، والناخر جمعه نُخُر بضمتين .(٧)

---

(١) سورة النازعات آيه ١١

(٢) وقرأ معه عاصم فى رواية أبى بكر التيسير ص ٢١٩ .

(٣) السبعه ص ٦٧٠ ، التيسير ص ٢١٩ ، الاتحاف ص ٤٣٢ .

(٤) الحجه لابى زرعه ص ٧٤٨ .

(٥) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٣١ .

(٦) الصحاح ج٢ مادة "نخر "

(٧) القاموس المحيط ج٢ مادة " نخر "وانظر لسان العرب ج٥ والمعجم الوسيط ج٢ .

مادة " وتر "

قال تعالى : " والشفع والوتر والليل إذا يسر..."[١]

قرأ حمزه[٢] : " الوتر " بكسر الواو ، والباقون بالفتح[٣] . وهما لغتان ، الفتح لغة أهل الحجاز ، والكسر لغة بنى تميم[٤] وحجة الكسر . أنه جعل الشفع : الزوج وهما آدم وحواء . والوتر: الفرد وهو الله عز وجل . وقيل بل الشفع : ما ازدوج من الصلوات كالغداة والظهر والعصر . والوتر : ما انفرد منها كصلاة المغرب وركعة الوتر[٥] .

جاء فى الصحاح : الوتر بالكسر الفرد ، وبالفتح: الذَّحْل[٦] وأورد ابن منظور قول الفراء : أن الفعل من الوَتْر الذَّحْل وَتَرَ يَتِرُ ، ومن الوِتْر الفرد أَوْتَرَ يُوتِرُ بالألف[٧]

---

(١) سورة الفجر آيه ٣ ، ٤ .

(٢) وقرأ معه الكسائى . السبعه ص ٦٨٣ .

(٣) السبعه ص ٦٨٣ـ التيسير ص ٢٢٢ .

(٤) الكشف ج٢ ص ٣٧٢ . الاتحاف ص ٤٣٨ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ٣٦٩ .

(٦) الذَّحْلُ : الحقد والعداوة . يقال : طلب بذحله أى بثأره ، مأخوذ من الصحاح ج٢ مادة " وتر "ـ انظر القاموس المحيط ج٢

(٧) لسان العرب ج٥ مادة " وتر " وانظر المعجم الوسيط ج٢

وقد رأيت أن أرتب اللغويات ، التى وردت فى قراءة حمزه ، ترتيبا هجائيا ، بعد أن رتبتها على حسب ورودها فى السور وهى كالآتـى :-

بخل : قوله تعالى " ويأمرون الناس بالبخل "(١) قرأ حمزه "البَخَل" .

بشر : قوله تعالى " إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم "(٢) قرأ حمزه "يَبْشُرُكِ" .

جذا : قوله تعالى " لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون "(٣) قرأ حمزه "جُذْوَةٍ" .

جرف : قوله تعالى " أفمن أُسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانٍ خيرٌ أمّن أُسس بنيانه على شفا جرف هار "(٤) قرأ حمزه (جُرْفٍ) .

حجج : قوله تعالى " ولله على الناس حج البيت "(٥) قرأ حمزه (حِجّ) .

حسب : قوله تعالى " يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف "(٦) قرأ حمزه (يَحْسَبُهُمُ)

حسن : قوله تعالى " وقولوا للناس حسنا "(٧) قرأ حمزه (حَسَنًا) .

دبر : قوله تعالى " والليل إذ أدبر والصبح إذا أسفر "(٨) قرأ حمزه (إِذْ أَدْبَرَ)

درك : قوله تعالى " إن المنافقين فى الدرك الاسفل من النار "(٩) قرأ حمزه (الدّرْك)

---

(١) سورة النساء آيه ٣٧ .

(٢) سورة آل عمران آيه ٤٥.

(٣) سورة القصص آيه ٢٩ .

(٤) سورة التوبة آيه ١٠٩.

(٥) سورة آل عمران آيه ٩٧.

(٦) سورة البقرة آيه ٢٧٣.

(٧) سورة البقرة آيه ٨٣ .

(٨) سورة المدثر آيه ٣٢/٣٣ .

(٩) سورة النساء آيه ١٤٥.

رجأ : قوله تعالى " قالوا أرجه وأخاه "(١) قرأ حمزه (أرجه).

رشد : قوله تعالى " وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا "(٢) قرأ حمزه (الرَّشَد).

زبر : قوله تعالى " ولقد كتبنا فى الزبور "(٣) قرأ حمزه فى (الزُّبور).

زفف : قوله تعالى " فأقبلوا إليه يزفون "(٤) قرأ حمزه (يُزِفُّون).

سحت : قوله تعالى " لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب "(٥) قرأ حمزه (فَيُسْحِتَكُم).

سخر : قوله تعالى " فاتخذتموهم سخريا "(٦) قرأ حمزه (سُخْرِيًّا).

سعد : قوله تعالى " وأما الذين سعدوا ففى الجنة "(٧) قرأ حمزه (سُعِدوا).

سلم : قوله تعالى " قالوا سلاما قال سلام ... "(٨) قرأ حمزه (سِلْمٌ).

" فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم "(٩) قرأ حمزه (السَّلْم).

سوى : قوله تعالى " فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى "(١٠) قرأ حمزه (سُوًى).

شرب : قوله تعالى " فشاربون شرب الهيم "(١١) قرأ حمزه (شُرْبَ)

ضعف : قوله تعالى " وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفا ... الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ... "(١٢) قرأ حمزه (ضُعْفاً).

عقب : قوله تعالى " وخير عقبا "(١٣) قرأ حمزه (عُقْباً)

عكف : قوله تعالى " فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم "(١٤) قرأ حمزه (يَعْكِفُون).

فوت : قوله تعالى " ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت "(١٥) قرأ حمزه (تَفَوُّت).

فوق : قوله تعالى " وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق "(١٦) قرأ حمزه (فُوَاق).

---

(١) سورة الاعراف آيه ١١١
(٢) سورة الاعراف آيه ١٤٦
(٣) سورة الانبياء آيه ١٠٥
(٤) سورة الصافات آيه ٩٤
(٥) سورة طه آيه ٦١
(٦) سورة المؤمنون آيه ١١٠
(٧) سورة هود آيه ١٠٨
(٨) سورة هود آيه ٦٩
(٩) سورة محمد آيه ٣٥
(١٠) سورة طه آيه ٥٨
(١١) سورة الواقعة آية ٥٥
(١٢) سورة الانفال آيه ٥٥/٥٦
(١٣) سورة الكهف آيه ٤٤
(١٤) سورة الاعراف آيه ١٣٨
(١٥) سورة الملك آيه ٣
(١٦) سورة ص آيه ١٥.

قرح : قوله تعالى " إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله "[١] قرأ حمزه (قُــرْحٌ) .

قسط : قوله تعالى " وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا "[٢] قرأ حمزه (القِسْطَاس) .

كره : قوله تعالى " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها "[٣] قرأ حمزه (كُرْهاً) .

لحد : قوله تعالى " وذروا الذين يلحدون فى أسمائه "[٤] قرأ حمزه (يَلْحَدُونَ) .

نجا : قوله تعالى " إنا لمنجوهم أجمعين "[٥] قرأ حمزه (لَمُنْجُوهُمْ) .

نخر : قوله تعالى " أءذا كنا عظاما نخرة "[٦] قرأ حمزه (ناخرة) .

نسا : قوله تعالى " قالت ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا "[٧] قرأ حمزه (نَسْــياً) .

هزء : قوله تعالى " قالوا أتتخذنا هزوا"[٨] قرأ حمزه (هُزْءاً) .

وتر : قوله تعالى " والشفع والوتر والليل إذا يسر "[٩] قرأ حمزه (الوِتر) .

ورق : قوله تعالى " فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة "[١٠] قرأ حمزه (بِوَرْقِكُــمْ) .

ولد : قوله تعالى " لأوتين مالا وولدا "[١١] قرأ حمزه (وُلْداً) .

ولى : قوله تعالى " هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا "[١٢] قرأ حمزه (الوِلَاية) .

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٤٠
(٢) سورة الاسراء آيــه ٣٥
(٣) سورة النساء آيــه ١٩
(٤) سورة الاعراف آيــه ١٨٠
(٥) سورة الحجر آيــه ٥٩
(٦) سورة النازعات آيه ١١
(٧) سورة مريم آيــه ٢٣
(٨) سورة البقرة آيــه ٦٧
(٩) سورة الفجر آيه ٤/٣
(١٠) سورة الكهف آيه ١٩
(١١) سورة مريم آيه ٧٧
(١٢) سورة الكهف آيه ٤٤

تعقيـــــب

اللغة العربيه تزخر بنصيب وافر من الألفاظ والأساليب ، فكانت من أغزر اللغات الساميه مادة . وتعد هذه المـــادة طريقا للقياس تقاس عليها غيرها ، فاتخذها علماء القراءات سند لهم لإثبات وجهات نظرهم وتأكيد ما ذهبوا إليه من آراء أو [redacted] ، مثلما اتخذها النحويون مادة تقوى حججهم فـــى المسائل النحويه .

واللغويات ترجع الكلمات إلى أصولها ، وكيـــف وردت سماعا على لسان قبائل العرب . فنقول مثلا : الفتح لغة تميم والكسر لغة حجازيه [1] . إلى غير ذلك من القبائل . ورأيـــت المعاجم التى بين يدى قد أوردت اللغات المختلفه فى القراءة ومن بينها القراءة المطلوبة توضيها تثبتها وتستشهد على صحتها بأكثـر من آيه . وأخص بالذكر هنا الجوهرى فى صحاحه ، فقد اتبع هـذه الناحيـة من الاستشهاد .

ولحظت أثناء استخراجي للقراءات التى لها أكثر من وجـه فى اللغه ، أن قارئنا حمزه اتبع فيها خط المصحف [2] ، وقــرأ القراءة على أساس ذلك ، فاتباع رسم المصحف أمر لا بد منـــه ، باعتباره المصحف العثمانى هو أول كتابة للقرآن الكريم ثبتت بإجماع الصحابه رضوان الله عليهم ، وهو أحد شروط صحتها [3] .

---

(١) انظر البقرة آيه ٢٧٣ ، آل عمران ٩٧ ، وهود آيه ١٠٨ ، الاسراء آيه ٣٥ ، الفجر آيه ٣ ، ٤ .

(٢) انظر سورة البقره آيه ٦٧ مادة "هزء" وقد اكتفيت بهذه الكلمة فى اتباعه لرسم المصحف حيث أننى عالجت هـذا الموضوع فى فصل خاص انظر " رسم المصحف ومدى اعتداد حمزه به عند الوقف بخاصه "

(٣) انظر النشر ج١ ص ٩ .

ورأيت أيضا اختيار قراءة على أخرى ، كما سبق ذكره في "درك "[١] ، أقول إنه ليس لنا الحق في ذلك ، لأن القراءات ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح لنا أن نفاضل بينهما ، وخير ما نقول في هذا الموضوع ما ذكره الداني قال: " وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغه والاقيس في العربيه ، بل على : الاثبت في الاثر ، والأصح في النقل والروايه ، إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة ، فلزم قبولها والمصير إليها "[٢] .

وأما كون القراءة أفصح وأجود[٣] فلا اعتراض على ذلك ، فالقراءات تتفاوته قال ابن الجزري عن الشيرازي : " انا لا ندعي أن كل ما في القراءات على أرفع الدرجات في الفصاحه[٤] فعلينا الاعتداد بجميع الوجوه التي وردت فيها القراءات باعتبارها الأساس الأول للاستشهاد بها في مجال اللغه .

---

(١) النساء آيه ١٤٥ . وانظر سورة المؤمنون آيه ١١٧ .

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

(٣) انظر القصص آيه ٢٩ .

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

الفصل الثانى

الصّرفيات فى قراءة حَمـزة

الفصل الثانى

الصرفيات فى قراءة حمزه

القراءات القرآنيه ميدان فسيح للانماط اللغوية والنحويه ، والصرفيه ، إذ كان من أركانها أن تكون موافقه لوجه من وجوه العربيه (١) ،حتى الشاذه منها ، قال العلماء بالاحتجاج بها (٢) . فكيف بقراءة حمزه الإمام المعروف بالثقة والضبط (٣) والذى لم يقرأ حرفا إلا بأثر (٤) وسأتحدث إن شاء الله فى هذا الفصل عن الصرفيات فى قراءة حمزه .

والصرف من العلوم العربيه المهمه ، لأنه يهتم ببنية الكلمة ، ومما لحروفها من أصاله وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك . ولا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنه ، والأفعال المتصرفه ، وأما الحروف وشبهها ، فلا تعلق لعلم التصريف بها (٥) .

والتصريف ميدان واسع تأتى فيه الكلمة الواحدة على وجوه كثيره ، ويحتاج إليه الكثير.ومن هنا كان ابن جنى محقا حين قال : " وهذا القبيل من العلم يحتاج إليه جميع

---

(١) النشر فى القراءات العشر ج١ ص ٩ .
(٢) انظر الاقتراح للسيوطى ص ٤٨ – الاقتراح فى علم اصول النحو للامام السيوطى تحقيق وتعليق د. أحمد محمدقاسم الطبعه الأولى بالقاهره سنة ١٣٩٦هـ.
(٣) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٩٢ .
(٤) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ ،تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٧/٢٨ .
(٥) شرح الأشمونى على حاشية الصبان ج٤ ص ١٧٦

أهل العربيه أتم حاجه وبهم إليه أشد فاقه ، لأنه ميزان العربيه [١] ، وهو أشرف شطريها ، وأغمضهما ، والذى يدل على غموضه كثرة ما يوجد من السقطات فيه لجلة العلماء [٢] من ذلك ما يحكى عن أبى العباس ثعلب من أنه جعل : "أُسْكُفَّة الباب" إلى أنها من قولهم : "استكفّ" أى اجتمع . وهذا أمر ظاهر الشناعه . وذلك أن أُسْكُفَّة : أُفْعُلَّة . والسين فيها فاء ، وتركيبه من سكف . وأما استكفّ فسينه زائده ، لأنه استفعل وتركيبه من كفف ، ولو كانت "اسكفّة" من استكفّ لكانت أُسْفُعْلَة ، وهذا مثال لم يطرق فكراً وبناء غير موجود [٣] .

ومن هنا كانت أهمية الصرف وكانت العنايه به واجبه تماما كالعنايه بالنحو واللغه ، فالتصريف كما يقول ابن جنى ـ وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه [٤] .

وقد تناولت فى هذا الفصل الصرفيات فى قراءة حمزه مقسمه كما يلى :ـ

(١) ماجاء على وزن فَعْل من الاسماء .
(٢) ماجاء على وزن فَعَل من الافعال .
(٣) ماجاء على وزن اسم الفاعل .
(٤) ماجاء على وزن فَعْلى وفُعَالى .

---

(١) المنصف على التصريف ج١ ص ٢ .
(٢) الممتع فى التصريف ج١ ص ٢٩ لابن عصفور الاشبيلى تحقيق د. فخر الدين قباوه دار الافاق الجديده ـ بيروت الطبعه الثالثه .
(٣) الخصائص ج٣ ص ٢٨٤ تأليف ابن جنى حققه محمد على النجار دار الهدى للطباعه والنشر ـ بيروت .
(٤) المنصف على التصريف ج١ ص ٤ .

(٥) بين الإفراد والجمع .

(٦) جمع ما جاء على وزن فُعْلَة .

(٧) جمع ما جاء على وزن فَعَّل .

(٨) جمع ما جاء على وزن فُعُلْ .

(٩) وزن ما جاء على وزن فَعِلْ .

(١٠) الفعل للغائب وللخطاب .

(١١) تذكير الفعل وتأنيثه .

(١٢) القراءة بالألف .

(١٣) القراءة بحذف الألف .

(١٤) القراءة على المصدر .

(١٥) القراءة على المصدر واسم المكان .

(١٦) بين التشديد والتخفيف .

١ ـ الثلاثى المجرد من الاسماء
"وزن فَعُل"

(أ) قال تعالى :ـ

" إن الله بالناس لرؤوف رحيم "[١]

قرأ حمزه[٢] " لرَؤُف " على وزن " الرَعُف " ، وقرأ الباقون " لرؤوف " ، على وزن " لرعوف ".[٣] فإن شئت قلت " لروف " وإن شئت " لرؤوف " فهمزت وخففت.[٤] لأنه قد يأتى اسم الفاعل على "فعول " وعلى " فَعُل " ، لكن باب فعول أكثر من باب فَعُل فى الاستعمال ، تقول رجل ضروب وشكور ، فهو أكثر من قولك : "رجل حَذُرٌ "[٥] . إلا أن " روف " أبلغ فى المدح فاستجاز ذلك[٦].

ولو نظرنا إلى كتب الصرف لرأينا أن الاسماء الثلاثية الأصول تكون على عشرة أمثله : " فَعْلٌ ، فَعَلٌ ، فَعِلٌ ، فَعُلٌ ، فِعْلٌ ، فِعِلٌ ، فِعَلٌ ، فُعْلٌ ، فُعُلٌ ، فُعَلٌ " ، وجميع هذه الأمثله تكون اسما وصفه ، فمثال " فَعُلٌ " الاسم " رَجُلٌ " ، والصفة " يَقُظٌ " ومنها " رَؤُفٌ "[٧]

---

(١) سورة البقرة آيه ١٤٣ .
(٢) وقرأ معه أبو عمرو والكسائى وأبو بكر . السبعه ص ١٧١.
(٣) السبعه ص ١٧١ ، انظر التيسير ص ٧٧ ، الاتحاف ص ١٤٩ .
(٤) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج١ ص ٢٠٣ .
(٥) الكشف ج١ ص ٢٦٦ .
(٦) الحجه لأبى زرعه ص ١١٦ .
(٧) المنصف لكتاب التصريف ج١ ص ١٨ ، الممتع فى التصريف ج١ ص ٦١ ، المزهر ج٢ ص ٥ للسيوطى تحقيق محمد أحمد جاد المولى ـ على محمد البجاوى ـ محمد أبو الفضل ابراهيم ـ مطبعة عيسى البابى الحلبى ـ مصر .

٢ ـ الثلاثي المجرد من الأفعال
على وزن فَعَل

(أ) قال تعالى :ـ

" والذين عقدت أيمانكم "[١]

قرأ حمزه[٢] " عَقَدَتْ " بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف[٣].

والحجه لمن حذف الألف ، أن ~~الايمان~~ أن الايمان عقدت بينهم لأن في قوله " أَيْمانُكُم" حجة على أن ايمان الطائفتين هي عقدت ما بينهما ، وفي إسناد الفعل إلى الإيمان كفاية من الحجه[٤] إلا أن النحاس ضعف قراءة حمزه وقال : " وهي قراءة بعيده لأنُ المعاقده لا تكون إلا من اثنين فصاعدا ، فبابها فاعَلَ ، وقراءة حمزه تجوز على غموض من العربيه[٥]. ومثله فعل مكي حيث رجح القراءة بالألف ، لأنُ المقصود في الآيه أصحاب الإيمان[٦]. أقول وبما أنها قراءة متواتره عن الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه يجوز القراءة بها ، فالقراءة سنة متبعة لزم قبولها والمصير اليها .[٧]

ولو رجعنا إلى كتب الصرف لوجدنا أن ما كان ماضيه على وزن فَعَلَ يَفْعِل نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبا وهو ضارب ، جاء منها عَقَدَ يَعْقِدُ عَقْداً فهو عاقد[٨] .

---

(١) سورة النساء آيه ٣٣ .
(٢) وقرأ معه عاصم والكسائي التيسير ص ٩٦ .
(٣) السبعه ص ٢٣٣ ، التيسير ص ٩٦ .
(٤) الحجه لابي زرعه ص ٢٠١ ، الاتحاف ص ١٨٩ .
(٥) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٤١٢ .
(٦) الكشف ج١ ص ٣٨٩ .
(٧) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .
(٨) الكتاب ج٤ ص ٥ ، المزهر ج٢ ص ٥

٣ ـ ما جاء على وزن اسم الفاعل

(أ) قال تعالى :ـ

" فقال الذين كفروا منهم إنّ هذا إلا سحر مبين "[1]

قرأ حمزه[2] " إن هذا إلا ساحر مبين " بالألف وقرأ الباقون بغير ألف[3] . فالحجه لمن أثبت الألف أنه أراد به اسم الفاعل[4] . والإشارة هنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخبر عنهم أنهم قالوا : " إن هذا إلا ساحر ..." فأخبر عن الاسم باسم الفاعل وهو بابه .

ويجوز أن يكون "ساحر" بمعنى سحر ، لأن الإسم يقع موضع المصدر كقولهم : عائذا بالله من شرها ، أى :عياذا بالله من شرها ، فتكون القراءة بالألف ، كالقراءة بغير الالف ، والقراءتان متداخلتان حسنتان .[5]

---

(١) سورة المائده آيه ١١٠ .

(٢) وقرأ معه الكسائى . السبعه ص ٢٤٩ .

(٣) السبعه ص ٢٤٩ ، التيسير ص ١٠١ ، الاتحاف ص ٢٠٣ .

(٤) الحجه لابن خالويه ١٣٥ .

(٥) الكشف ج١ ص ٤٢١ .

(ب) قال تعالى :-

" ان الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون "[١]

قرأ حمزه [٢] : " طائف " بالالف ، وقرأ الباقون " طيف " بغير ألف [٣] . وطائف بالألف من طاف به إذا دار حوله فهو طائف [٤] ، وهو إسم فاعل من طاف يطوف [٥] . واختار مكي قراءة " طائف " لأن عليه أكثر القراء . [٦]

(ج) قال تعالى :-

" فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين " [٧]

قرأ حمزه [٨] : " حافظاً " مثل فاعل ، وقرأ الباقون " حِفْظا "[٩] . وحافظا أتى به على صيغة المبالغه فاكتفى بالواحد عن الجمع [١٠]. وأيضا فإنهم لما قالوا " وإنا له لحافظون " فقال يعقوب : " فالله خير حافظا " وهو مطابق لقوله : " أرحم الراحمين " في الإضافه [١١].

---

(١) سورة الاعراف آيه ٢٠١ .
(٢) وقرأ معه نافع وابن عامر وعاصم . السبعه ص ٣٠١ .
(٣) السبعه ص ٣٠١ التيسير ص ١١٥ .
(٤) الحجه لابي زرعه ص ٣٠٥ .
(٥) الاتحاف ص ٢٣٤ .
(٦) الكشف ج١ ص ٤٨٧ .
(٧) سورة يوسف آيه ٦٤ .
(٨) وقرأ معه حفص والكسائي . السبعه ص ٣٥٠ .
(٩) السبعه ص ٣٥٠ ، التيسير ص ١٢٩ .
(١٠) الكشف ج٢ ص ١٣ .
(١١) الحجه لابي زرعه ص ٣٦٢ .

(د) قال تعالى :ـ

" ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق "(١)

قرأ حمزه(٢) : " خالق " على فاعل ، وكذلك فى النور(٣)
وقرأ الباقون " خَلَق " على فعل(٤) .

وتخريج قراءة حمزه أنه إذا " قُرِئَ " " خالق " على فاعل وأُضيف ، دخل به معنى الماضى ، ودخل فيه معنى المدح يكسبه لفظ فاعل ، ومما يقوى ذلك : " فاطر السموات والارض(٥) وهنا " فاطر " بمعنى " خالق " . وكذلك " فالق الإصباح"(٦) هو على " فاعل"دون " فعل"(٧).

---

(١) سورة ابراهيم آيه ١٩ .

(٢) وقرأ معه الكسائى . السبعه ص ٣٦٢ .

(٣) سورة النور آيه ٤٥ .

(٤) السبعه ص ٣٦٢ ، التيسير ص ١٣٤ ، الاتحاف ص ٢٧٢ .

(٥) سورة الشورى آيه ١١ .

(٦) سورة الانعام آيه ٩٦ .

(٧) الحجه لابى زرعه ص ٣٧٧ ، انظر الكشف ج٢ ص ٢٥ .
واملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٦٧ .

(هـ) قال تعالى :ـ

" ... وَجَدَهَا تغرب فى عين حمئة ... "(١)

قرأ حمزه (٢) "حامية " على وزن فاعل غير مهموز ، وقرأ الباقون " حمئة " على وزن "فَعِلة" مهموز(٣) .

وتوجيه قراءة حمزه بالألف ، اعتدادا بقراءة ابـــن مسعود " حاميه (٤) ، جعلـه اسم فاعل فبناه على " فاعله " مشتقا من " حمى يحمى " فهو فى المعنى : فى عين حاره.(٥) من قوله تعالى(٦) " وما أدراك ماهيه نار حاميه " (٧) .

ويجوز أن تكون الياء بدلا من الهمزه ، فاعلا من الحمأة.

وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم لأبى ذر :ـ " "أتدرى أين تغرب هذه ؟ " يريد الشمس " فقال أبو ذر : الله ورسوله أعلم . فقال " ص " صلى الله عليه وسلم : إنها تغرب فى عيـــن حاميه (٨)

---

(١) سورة الكهف آيه ٨٦ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر وابو عمرو السبعه ص ٣٩٨

(٣) السبعه ص ٣٩٨ ، التيسير ص ١٤٥ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ١٥٨ .

(٥) الحجه لابى زرعه ص ٤٢٨ .

(٦) سورة القارعة آيه ١٠ / ١١ .

(٧) الحجه لابن خالويه ص ٢٣٠ .

(٨) الحجه لابى زرعه ص ٤٢٨ ، الاتحاف ص ٢٩٤ .

(و) قال تعالى٠:ـ

" خشعا أبصارهم "[1]

قرأ حمزه [2] "خاشعا " على وزن فاعل ، وقرأ الباقون " خشعا بضم الخاء وتشديد الشين[3] ٠ وتوجيه قراءة حمزه أنه إذا تقدم الفعل قبل اسم مؤنث ، وهو له ، أو قبل جمع مؤنث ، مثل " الأبصار،والأعمال "وما أشبهها جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه ٠ وقد أتى بذلك فى هذا الحرف [4] ٠ فوحده كما يوحد الفعل ، فقرأه " خاشعا "[5] واحتجوا أيضا بحرف ابن مسعود " خاشعة أبصارهم " على التوحيد[6] ٠

---

(١) سورة القمر آيه ٧

(٢) وقرأ معه الكسائى وأبو عمرو ٠ السبعه ص ٦١٧ ٠

(٣) السبعه ص ٦١٧ ، التيسير ص ٢٠٥ ٠

(٤) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ١٠٥ ٠

(٥) الكشف ج٢ ص ٢٩٧ ٠

(٦) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ١٠٥ ، انظر الحجه لأبى زرعه ص ٦٨٨ ٠

٤ ـ ما جاء على صيغة فعلى وفعالى

(أ) قال تعالى :ـ

" وإن يأتوكم أسارى ..." (١)

قرأ حمزه " أَسْرَى " بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف على وزن فعالى (٢). والحجه لمن حذف الألف أن جمع "أسير: أسرى " ، كما تقول : " مريض ومرضى " (٣) ، فكل فعيل من نعوت ذوى العاهات إذا جمع فإنما يجمع على " فَعْلى " (٤) ، ويجوز " أُسراء " مثل شهيد وشهداء (٥).

(ب) قال تعالى :

" وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ..." (٦)

قرأ حمزه (٧) " سَكْرَى " بفتح السين من غير ألف على وزن " فعلى " ، وقرأ الباقون بضم السين وبألف بعد الكاف (٨). ورجح الفراء القراءة بغير ألف وقال : وهو وجه جيد فى العربيه لأنه بمنزلة الهلكى والجرحى . وكما ذكرت سابقا فإنه يجمع على الفعلى وكذلك اختير سكرى بطرح الالف ، من هول ذلك اليوم وفزعه (٩) . سكارى جمع سكران وسكرى جمع سكر وكلاهما لغة مشهورة

---

(١) سورة البقره آيه ٨٥ .
(٢) السبعه ص ١٦٣، التيسير ص ٧٤ .
(٣) الحجه لابن خالويه ص ٨٤ .
(٤) المقتضب ج٢ ص ٢١٧ ، الحجه لابى زرعه ص ١٠٤، الكشف ج١ ص ٢٥١ .
(٥) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ٤٩ .
(٦) سورة الحج آيه ٢
(٧) وقرأ معه الكسائى وانظر الكشف ج٢ ص ١١٦
(٨) السبعه ص ٤٣٤ .
(٩) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢١٥، الحجه لابن خالويه ص ٢٥٢، الحجه لابى زرعه ص ٤٧٢، الكشف ج٢ ص ١١٦.

٥- بين الافراد والجمع

(أ) قال تعالى :

" إن فى خلق السموات والأرض وتصريف الرياح ..." (١)

قرأ حمزه (٢) " الريح " بغير ألف ، وقرأ الباقون بالجمع (٣) . والحجه لمن أفرد أنه جعلها عذابا ، واستدل بقول النبى صلى الله عليه وسلم " اللهم اجعلها رياحا لا ريحا " (٤) . والواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول : " كثر الدرهم والدينار فى أيدى الناس" إنما تريد هذا الجنس .

وقال الكسائى العرب تقول : " جاءت الريح من كل مكان " فلو كانت ريحا واحده ، جاءت من مكان واحد ، فقولهم : " من كل مكان " وبالتوحيد يدل على معنى الجمع (٥) إلا أن مكيا اختار الجمع لأن عليه أكثر القراء ، ولأنه أبين فى المعنى ولأنه موافق للحديث (٦) .

---

(١) سورة البقره آيه ١٦٤ .

(٢) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ١٧٢ .

(٣) السبعه ص ١٧٢ ، التيسير ص ٧٨ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ٩١ .

(٥) الحجه لابى زرعه ص ١١٨ .

(٦) الكشف ج١ ص ٢٧١ وذكر الريح أيضا فى سورة الروم آيه ٤٨ .

(ب) قال تعالى :-

" كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ..." (١)

قرأ حمزه (٢) : " وكتابه " على التوحيد ، وقرأ الباقون " وكتبه" جمعا (٣) . والحجه لمن وحد : أنه أراد القرآن ،لأن أهل الأديان المتقدمه ، قد اعترف بعضهم لبعض بكتبهم ، وآمنو بها إلا القرآن ، فإنهم أنكروه فلذلك أفرد وجمع الرسل لأنهم لم يجمعوا على الايمان بهم (٤) . وقال ابن عباس : الكتاب أكثر من الكتب ، ووحد إرادة الجنس (٥) .

(ج) قال تعالى :

" وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته ..." (٦)

قرأ حمزه (٧) " كلمة " على التوحيد ، وقرأ الباقون على الجمع (٨) ، وحجة من وحد أنه ينوب الواحد فى اللفظ عن الجميع ، ودليله قوله تعالى (٩) " وتمت كلمة ربك الحسنى " (١٠) وكذلك " وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم (١١) " فردوا ما اختلفوا فيه الى ما أجمعوا عليه (١٢) .

---

(١) سورة البقره آيه ٢٨٥ .
(٢) وقرأ معه الكسائى ــ السبعه ص ١٩٦ .
(٣) السبعه ص ١٩٦ ، التيسير ص ٨٥ .
(٤) الحجه لابن خالويه ص ١٠٣ .
(٥) الحجه لابى زرعه ص ١٥٢ . الاتحاف ص ١٦٧
(٦) سورة الانعام آيه ١١٥ .
(٧) وقرأ معه عاصم والكسائى ــ السبعه ص ٢٢٦ .
(٨) السبعه ص ٢٢٦ وانظر التيسير ص ١٠٦ .
(٩) سورة الاعراف آيه ١٣٧ .
(١٠) الحجه لابن خالويه ص ١٤٨ .
(١١) سورة ~~الانعام~~ هود آيه ١١٩ .
(١٢) الحجه لابى زرعه ص ٢٦٨ ، وانظر الكشف ج١ ص ٤٤٨ .

(د) قال تعالى :

" وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم ..." (١)

قرأ حمزه (٢) " صلاتك " على التوحيد ، وقرأ الباقون على الجمع (٣) . والحجه لمن وجد : أنه اجتزا بالواحد عن الجميع ، لأنّ معناها هنا الدعاء عند أخذ الصدقه بالبركه . فالصلاه من الله عز وجل : المغفرة والرحمه ومن عباده : الدعاء والاستغفار (٤) . وكذلك إجماع الجميع فى قوله تعالى " إن صلاتى ونسكى " (٥) فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه (٦) ورجح الفراء القراءة بالتوحيد . قال : " وقد قرئت صلواتك والصلاة أكثر " (٧).

---

(١) سورة التوبه آيه ١٠٣ وانظر سورة هود آيه ٨٧ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وحفص السبعه ص ٣١٧ .

(٣) السبعه ص ٣١٧ التيسير ص ١١٩ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ١٧٧ .

(٥) سورة الانعام آيه ١٦٣ .

(٦) الجه لابى زرعه ص ٣٢٢ .

(٧) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٤٥١ .

(هـ) قال تعالى :

" يا بنى إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى ، كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى "(١)

قرأ حمزه(٢) : " قد أنجيتكم ، وواعدتكم ، ورزقتكم" بالتاء فى الثلاثه على لفظ واحد ، وقرأ الباقون بالنون والألف على لفظ الجماعه (٣) . والحجه لمن قرأ بالتاء أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه ، لأن التاء اسم الفاعل المنفرد بفعله (٤) وحمله على ما بعده من قوله " فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى ..."(٥) . وقوله " وإنى لغفار "(٦) ، فكان إلحاقه ما تقدمه بلفظه أولى من صرفه عنه ، ليكون الكلام خارجا على نظام واحد (٧) .

---

(١) سورة طه آيه ٨٠ / ٨١ .

(٢) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ٤٢٢ .

(٣) السبعه ص ٤٢٢ ، التيسير ص ١٥٢ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ٢٤٥ ، انظر الكشف ج٢ ص ١٠٣ .

(٥) سورة طه آيه ٨١ .

(٦) سورة طه آيه ٨٢ .

(٧) الحجه لابى زرعه ص ٤٦٠ ، انظر الاتحاف ص ٣٠٦ .

(و) قال تعالى :ــ

" والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ..."(١)

قرأ حمزه (٢) " كبير الاثم " على التوحيد من غير ألف ، وقرأ الباقون " كبائر " على جمع " كبيره "(٣) . فالحجة لمن وحّد : أنه أراد بكبير الإثم : الشرك بالله فقط (٤) ، لأن الله تعالى أوجب على نفسه غفران ما سواه من الذنوب ، ولذلك سماه ظلما (٥) والتوحيد على وزن " فعيل " ، وهو يقع بمعنى الجمع . قال تعالى : " وحَسُن أولئك رفيقا "(٦) أى رفقاء فهى ترجع إلى القراءة بالجمع فى المعنى ، ودل على الجمع إضافته إلى الإثم . الإثم بمعنى الآثام ، لأنه مصدر يدل على الكثير . " فإضافة كبير إلى الجمع يدل على أنه جمع ، فالقراءتان بمعنى(٧) .

---

(١) سورة الشورى آيه ٣٧

(٢) وقرأ معه الكسائى فى هذه السوره وفى سورة النجم آيه ٣٢/ السبعه ص ٥٨١ .

(٣) السبعه ص ٥٨١ ، انظر التيسير ص ١٩٥ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٥ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ٣١٩ .

(٦) سورة النساء آيه ٦٩ .

(٧) الكشف ج٢ ص ٢٥٣ .

(س)قال تعالى :

" فلا أقسم بمواقع النجوم "(1)

قرأ حمزه (2) " بموقع " ، بالتوحيد من غير ألف ، وقرأ الباقون "بمواقع " جماعه (3) . وتوجيه قراءة التوحيد اعتبارا بقراءة ابن مسعود حيث قرأ : " فلا أقسم بموقع النجوم " (4) ولأنه مصدر يدل على القليل والكثير ، فلم يحتج إلى جمع (5) .

الملاحظ مما تقدم أن حمزه قرأ بالتوحيد ، المراد به الجمع ، كما في " الريح ،كلمه ، كبير ... ألخ " وذلك لأن من سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع ، كقوله تعالى " هؤلاء ضيفي " (6) وقوله تعالى (7) " ثم يخرجكم طفلا " (8) .
ووحد أيضا اعتبارا بقراءة ابن مسعود كما في "موقع ، وأحيانا لإرادة الجنس كما في " كتابه " ، وفي بعض الأحيان اعتبارا لما تقدمه ليخرج الكلام على نظام واحد كما في " أنجيتكم ،وواعدتكم، ورزقتكم " .
ومن سننهم أيضا مخاطبة الواحد بلفظ الجمع ، فيقال للرجل العظيم : " انظروا في أمري " . ومنه في القرآن الكريم الآيه التاليه :-

---

(١) سورة الواقعة آيه ٧٥ .
(٢) وقرأ معه الكسائي ـ السبعه ص ٦٢٤ .
(٣) السبعه ص ٦٢٤ ، انظر التيسير ص ٢٠٧ .
(٤) معاني القرآن للفراء ج٣ ص ١٢٩، الحجه لابي زرعه ص ٦٩٧ .
(٥) الكشف ج٢ ص ٣٠٦ . الاتحاف ص ٤٠٩ .
(٦) سورة الحجر آيه ٦٨ .
(٧) سورة غافر آيه ٦٧ .
(٨) المزهر ج١ ص ٣٣٣ .

(ج) قال تعالى :-

" قال كذلك قال ربك هو على هين ، وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا "[١]

قرأ حمزه [٢] " خلقناك " بنون وألف على لفظ الجمع ، وقرأ الباقون بالتاء على لفظ الواحد[٣] . وتوجيه قراءة الجمع أنه حمله على قوله تعالى :" وحنانا من لدنا"[٤] " وقد خلقناك"[٥] ، وكلاهما من أخبار الله تعالى عن نفسه

وما أتى من القرآن منهذا اللفظ بلفظ الجمع ، أكثر مما أتى بلفظ التوحيد وذلك كقوله تعالى : " وما خلقنا السموات والأرض "[٦] وكذلك قوله تعالى[٧] " وقد خلقناكم ثم صورناكم "[٨] . وكذلك إرادة التعظيم لله عز وجل، ولا عظيم أعظممنه سبحانه وتعالى [٩].

---

(١) سورة مريم آيه ٩

(٢) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ٤٠٨ .

(٣) السبعه ص ٤٠٨ ، وانظر التيسير ص ١٤٨ . والاتحاف ص ٢٩٨ .

(٤) سورةمريم آيه ١٣ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ٢٣٦ .

(٦) سورة الاحقاف آيه ٣ .

(٧) سورة الاعراف آيه ١١ .

(٨) الحجه لابى زرعه ص ٤٣٩ .

(٩) الكشف ج٢ ص ٨٥ .

٦ – جمع ، جاء على وزن " فُعْلة "

(أ) قال تعالى :

" ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين "(١)

قرأ حمزه (٢) " خُطْوات " ، ساكنة الطاء خفيفـــه ، وقرأ الباقون " خُطُوات " ، بضم الطاء مثقله (٣). وأكثر القراءه " خُطُوَات " وإن شئت أسكنت الطاء لثقل الضمـه (٤) لأنّ ما كان على " فُعْلة " فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد ألحقت التاء ، وحركت العين بضمه ، وذلك قولك :ـ رُكْبَة رُكُبَات ، وغُرْفَة وغُرُفَات . وبنات الواو بهذه المنزله قالوا : خطوة خُطُوَات وخُطًى . ومن العرب من يدع العين من الضمه في فُعْلة فيقول : خُطْوَات (٥) . وإن شئت جمعته على فُعَلات ، فأبدلت من الضمه الفتحه لخفتها (٦).

---

(١) سورة البقره آيه ١٦٨ .

(٢) وقرأ معه نافع وأبو عمرو وأبو بكر البزى السبعه ص ١٧٣.

(٣) السبعه ص ١٧٣ ، انظر التيسير ص ٧٨ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ٢٢٥ .

(٥) الكتاب ج٣ ص ٥٧٩ ، ٥٨٠ .

(٦) المقتضب ج٢ ص ١٨٧ ، انظر اللمع في العربيه ص ١٨١ .

٧ ـ جمع جاء على وزن "فُعُل"

(أ) قال تعالى :

" وجعل منهم القردة والخنازير وعبدَ الطاغوت"(١)

قرأ حمزه " عَبُدَ " بضم الباء، وقرأ الباقون " عَبَدَ "(٢) وتوجيه قراءة حمزه : إما أن تكون لغة مثل " حَذِرٌ وحَذُرٌ " وإما أنه أراد قول الشاعر أوس بن حجر :ـ

أبنى لُبَيْنَى إنّ أُمَّكُمُ * أَمَةٌ وإن أباكُمُ عَبُدُ

وهذا فى الشعر يجوز لضرورة القوافى فأما فى القراءة فلا (٣) . ويجوز أن يكون جمع " عَبْد " (٤) ، فقد ذكر الفيروز أبادى أن جمع " عَبْد عَبُدٌ كَنَدُسٍ "(٥) وقد يكون الضم للمبالغه فى المدح والذم ، مثل " يَقُظ ونَدُس " ، فتأويل " عَبُدَ " أنه بلغ الغايه فى طاعة الشيطان .(٦)

---

(١) سورة المائده آيه ٦٠

(٢) السبعه ص ٢٤٦ ، انظر التيسير ص ١٠٠ ،والاتحاف ص٢٠١

(٣) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٣١٤ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ١٣٣ .

(٥) القاموس المحيط ج١ مادة " عبد "

(٦) الكشف ج١ ص ٤١٤ .

٨ ـ جمع ما جاء على وزن " فُعُل "

(أ) قال تعالى :

" ... أو يأتيهم العذاب قبلا ... "(١)

قرأ حمزه (٢) " قُبُلاً " بالضم ، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء (٣) . وتكون " قُبُلاً " كأنه جمع قبيل وقُبُل(٤) . لأن ما كان فعيلا فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة " فِعال وفُعال " ، لأن الزيادة التي فيها مدة ، لم تجئ الياء التي في فعيل لتُلحِق بنات الثلاثه ببنات الاربعه ، كما لم تجئ الألف التي في فُعال وفِعال لذلك ، وهو بعدفي الزنه والتحريك والسكون مثلهما فهن أخوات . وذلك قولك : جريب وأجربه ويكسّر على " فُعُل " أيضا وذلك قولهم : قبيل وقُبُل وسليف وسُلُف (٥) .

---

(١) سورة الكهف آيه ٥٥ .

(٢) وقرأ معه عاصم والكسائي السبعه ص ٣٩٣ .

(٣) السبعه ص ٣٩٣ ، التيسير ص ١٤٤ .

(٤) معاني القرآن للفراء ج٢ ص ١٤٧ .

(٥) الكتاب ج٣ ص ٦٠٤ ،، انظر المقتضب ج٢ ص ٢٠٧ .

(ب) قال تعالى :

" تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ..."(١)

قرأ حمزه (٢) " سُرُجاً " بضم السين وإسقاط الألف وقرأ الباقون بكسر السين وإثبات الألف(٣) . وحجة قراءة حمزه اعتبارا بقراءة عبد الله (٤) . وهى الشمس والقمر والكواكب العظام معها . وتقدير الكلام : جعل فى البروج سُرُجاً وقمراً منيراً ، وعلى هذا الوجه فيكون المعنيان الجمع والتوحيد ، لأن البروج منازل الشمس والقمر والنجوم فهى كلها فى البروج والشمس داخله معها (٥) . والسرج " جمع – سراج " ، لأنَّ ما كان فِعالا فإنك إذا كسرتها على بناء أدنى العدد كسرته على " أفْعِله " ، وذلك قولك : مثال وأمثله . فإذا أردت أكثر العدد بنيته على " فُعُل " نحو " سِراج وسُرُج " ، وكِتاب وكُتُب .(٦)

---

(١) سورة الفرقان آيه ٦١ .

(٢) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ٤٦٦ .

(٣) السبعه ص ٤٦٦ ، وانظر التيسير ص ١٦٤ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢٧١ .

(٥) الحجه لابى زرعه ص ٥١٢ / ٥١٣ ، وانظر الكشف ج٢ ص ١٤٦ .

(٦) الكتاب ج٣ ص ٦٠١ .

(ج) قال تعالى :-

" فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ..." (١)

قرأ حمزه (٢) : " سُلُفاً " بضم السين واللام ، وقرأ الباقون " سَلَفاً " بفتحها (٣) . والسَّلَف بالفتح فى الخير، والسُّلُف بالضم فى الشر (٤) . وسُلُف جمع سليف (٥) أو جمع " سَلَف " كأَسَد وأُسُد (٦) . والعرب تقول : مضى منا سالف وسلف وسليف وقيل السليف جمع سالف ، نادر (٧)

(د) قال تعالى :-

" فى عمد ممدده " (٨)

قرأ حمزه (٩) " فى عُمُدٍ " بضم العين والميم ، وقرأ الباقون بفتح العين والميم (١٠) . والعُمُد والعَمَد جمعان للعمود ، مثل الاديم والأُدُم والأَدَم (١١) . لانَّ ماكان فَعُولاَفهو بمنزلة " فعيل " إذا أردت بناء أدنى العدد ، لأنها كفعيل فى كل شىء ، إلا أن زيادتها واو ، وذلك : عمود وأعمده وعُمُد . (١٢)

---

(١) سورة الزخرف آيه ٥٦ .
(٢) وقرأ معه الكسائى - السبعه ص ٥٨٧ .
(٣) السبعه ص ٥٨٧ ، التيسير ص ١٩٧ .
(٤) الحجه لابى زرعه ص ٦٥١ .
(٥) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٣٦ . الحجه لابن خالويه ص ٣٢٢
(٦) الاتحاف ص ٣٨٦
(٧) الكشف ج٢ ص ٢٦٠ .
(٨) سورة الهمزه آيه ٩
(٩) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر السبعه ص ٦٩٧ .
(١٠) السبعه ص ٦٩٧ . وانظر التيسير ٢٢٥ .
(١١) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٩١ . الحجه لابى زرعه ص ٧٧٣ ، والكشف ج٢ ص ٣٨٩ .
(١٢) الكتاب ج٣ ص ٦٠٨ ، المقتضب ج٢ ص ٢١١ .

٩ ـ جمع ما جاء على وزن " فَعِلْ "

(أ) قال تعالى :ـ

" يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا "(١)

قرأ حمزه (٢) " كَلِمِ الله " بكسر اللام ،وقرأ الباقون " كلام الله " بالألف (٣) . الكلم جمع الكلمه (٤) لأنَّ ما كان " فَعِلاً " فقصته كقصة فعل ، نحو : كَلِمةَ وكلماتٌ وكَلِمٌ (٥) فهو من الجمع الذى بين واحده وجمعه الهاء ، كتمرة وتمر وحَسُنَ ذلك ، لأنَّهم قد نزلت فيهم كلمات فأرادوا أن يفعلوا خلافها ، فكان الجمع أولى به (٦) . وكذلك أجود بدلا لة قوله تعالى " لا مُبَدِّل لكلماته "(٧) و " لا تبديل لكلمات الله "(٨) والمعنى فيهما واحد .والجميع يراد به الجمع (٩)

---

(١) سورة الفتح آيه ١٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر السبعه ص ٦٠٤ .

(٣) السبعه ص ٦٠٤ وانظر التيسير ص ٢٠١ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٦٦ .، وانظر الاتحاف ص ٣٩٦ .

(٥) الكتاب ج٣ ص ٥٨٤ .

(٦) الكشف ج٢ ص ٢٨١ .

(٧) سورة الكهف آيه ٢٧ .

(٨) سورة البقرة آيه ٧٥ .

(٩) الحجه لابى زرعه ص ٦٧٣ .

١٠ ـ الفعل للغائب والمخاطب

(أ) قال تعالى :ـ

" وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله..."(١)

قرأ حمزه(٢) " يعبدون " بالياء ، للغيبة ، وقرأ الباقون بالتاء(٣) والقراءة فيهما واحد . جائز أن تقول " لا يعبدون " و " لا تعبدون " وهم غُيَّب ، كما قال : " قل للذين كفروا سيغلبون(٤) " وستغلبون " بالياء والتاء . بالياء على لفظ الغيب والتاء على المعنى لأنه إذا آتاهم أو لقيهم صاروا مخاطبين(٥) .

وقراءة حمزه "بالياء" وذلك لأن أول الآيه إخبار عن غُيَّب . يعنون بذلك " وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل" فأجراء الكلام على ما ابتُدِئَ به أول الآيه وافتتح به الكلام ، أولى وأشبه من الانصراف عنه إلى الخطاب(٦) ولأن بنى إسرائيل اسم ظاهر ، فيكون الضمير وحرف المضارعه بلفظ الغيبه ، لأن الأسماء الظاهرة كلها غُيَّب(٧)

---

(١) سورة البقرة آيه ٨٣ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وابن كثير السبعه ص ١٦٢ .

(٣) السبعه ص ١٦٢ ـ التيسير ص ٧٤ .

(٤) سورة آل عمران آيه ١٢ .

(٥) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٥٤ .

(٦) الحجه لابى زرعه ص ١٠٢ .

(٧) املاء ما من به الرحمن ج١ص ٤٦ ـ وانظر الحجه لابن خالويه ص ٨٣ .

(ب) قال تعالى :

" قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد"(١)

قرأ حمزه (٢) " سيُغلبون ويُحشرون " بالياء فيهما ، وقرأ الباقون بالتاء (٣). وتوجيه القراءة بالياء ، أنه ذهب إلى مخاطبة اليهود وإلى أن الغلبه على المشركين يوم أُحد . وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم لما هزم المشركين يوم بدر ، قالت اليهود : هذا الذى لا ترد له رايه ، فصدّقوا فقال بعضهم لا تعجلوا لتصديقه حتى تكون وقعة اخرى ، فلما نُكِبَ المسلمون يوم أُحد ، كذبوا ورجعوا فأنزل الله : قل لليهود سيغلب المشركون ويحشرون إلى جهنم . فليس يجوز فى هذا المعنى إلا الياء(٤) لأنهم غَيَبَة وهم اليهود ، وقيل هم المشركون وكلاهما غائب (٥) .

(ج) قال تعالى :

" وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ...." (٦)

قرأ حمزه (٧) : " يفعلوا ، يكفروه " بالياء فيهما ، وقرأ الباقون بالتاء (٨) فمن قرأ بالياء وجه الخطاب الى الغيب ، وأدخل الحاضرين فى الجمله(٩) . وحملا على الذى قبله ، قوله تعالى " من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر"(١٠) وكذلك " وما يفعلوا من خير "(١١) ،وأيضا رفع قال ابن مسعود وابن عباس(١٢) : إذا اختلفتم فى الياء والتاء ،فاقرءوا بالياء

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٢ .
(٢) وقرأ معه الكسائى ـ السبعه ص ٢٠٢
(٣) السبعه ص ٢٠٢ ، التيسير ص ٨٦
(٤) معانى القرآن للفراء ج١ ص ١٩١ ، الحجه لابى زرعه ص ١٥٣ .
(٥) الكشف ج١ ص ٣٣٥ .
(٦) سورة آل عمران آيه ١١٥ .
(٧) وقرأ معه الكسائى وحفص السبعه ص ٢١٥
(٨) السبعه ص ٢١٥ ، التيسير ص ٩٠ .
(٩) الحجه لابن خالويه ص ١١٣
(١٠) سورة آل عمران آيه ١١٣ .
(١١) الحجه لابى زرعه ص ١٧٠ ، املاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٤٧ .
(١٢) الكشف ج١ ص ٣٥٤ .

(د) قال تعالى

" ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصير " (1)

قرأ حمزه (2) " يعلمون " بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء (3)
وجة القراءة بالياء ، أن الكلام ، أتى عقيب الاخبار عن الذين قالوا : " لوكانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا (4) فأخبر الله المؤمنين أنه جعل ذلك القول حسرة منهم فى قلوبهم إذ قالوه ثم أتبع ذلك أنه بما يعملون من الأعمال بصير (5) .

(هـ) قال تعالى :ـ

" ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيرلأنفسهم " (6)

قرأ حمزه : " ولا تحسبن الذين كفروا " ، " ولا تحسبن الذين يبخلون (7) بالتاء فيهما . والكوفيون لا تحسبن الذين يفرحون (8) بالتاء ، والباقون بالياء فى الثلاثه (9) . فمن قرأ بالتاء جعل الخطاب للنبى محمد صلى الله عليه وسلم ـ وكان " الذين " فى موضع نصب بالحسبان ، وهو المفعول الأول وما بعده فى موضع المفعول الثانى (10)

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٥٦ .
(٢) وقرأ معه الكسائى وابن كثير السبعه ص ٢١٧ .
(٣) السبعه ص ٢١٧ . التيسير ص ٩١ .
(٤) سورة آل عمران آيه ١٥٦ .
(٥) الحجه لأبى زرعه ص ١٧٧ . وانظر الكشف ج١ ص ٣٦١ .
(٦) سورة آل عمران آيه ١٧٨ .
(٧) سورة آل عمران آيه ١٨٠ .
(٨) سورة آل عمران آيه ١٨٨ .
(٩) السبعه ص ٢٢٠ ، وانظر التيسير ص ٩٢.
(١٠) الحجه لابن خالويه ص ١١٧ ، الحجه لأبى زرعه ص ١٨٢، الاتحاف ص ١٨٢ .

(و) قال تعالى :

" والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا أينما تكونوا يدرككم الموت "(1)

قرأ حمزه (2) "ولا يظلمون فتيلا " بالياء وقرأ الباقون بالتاء (3) . وحجة القراءة بالياء ، أنها لمعنى الغيبه فقط (4) . قال تعالى : " والآخرة خير لمن اتقى " فأخبر عنهم ، ولم يقل " خير لكم " وأن الكلام جرى قبل ذلك بلفظ الخبر عنهم قال تعالى (5) : " ألم تر إلى الذين قيل لهم" (6)

---

(١) سورة النساء آيه ٧٨/٧٧

(٢) وقرأ معه الكسائى وابن كثير – السبعه ص ٢٣٥ .

(٣) السبعه ص ٢٣٥ ، وانظر التيسير ص ٩٦ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ١٢٥ .

(٥) سورة النساء آيه ٧٧ .

(٦) الحجه لابى زرعه ص ٢٠٨ .

وقرأت أيضا آيات كثيرة على الغيبة والخطاب ، فانظر سورة الانعام آيه ١٠٩ ، سورة يونس آيه ١٨ ، سورة يوسف آيه ٤٧، ٤٨ ، ٤٩ .

سورة الكهف آيه ٧١ سورة الأحزاب آيه ٣٣ سورة غافر آيه ٥٨.

وقد تقدم من الحجه فى أمثاله ما يغنى عن إعادته .

١١ ـ تذكير الفعل وتأنيثـــه

(أ) قال تعالى :ـ

" وليستبين سبيل المجرمين" [١]

قرأ حمزه [٢] " وليستبين " بياء التذكير " سبيل " برفع ، وقرأ الباقون بالتاء " سبيل " نصب [٣] . والسبيل يذكر ويؤنث جاء في القرآن بالوجهين . فالتأنيث قولـــه تعالى " الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا" [٤] ، والتذكير قوله " وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيــلا ، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا " [٥] ويجوز أن تكـــون القراءة بالياء على أن تأنيث السبيل غير حقيقي ،ويقرأ بالتاء والسبيل فاعل مؤنث وهو لغة فيه [٦] . ويرفـــــع السبيل لقوله " وليستبين " لأن الفعل لــه [٧] .

(ب) قال تعالى :ـ

" هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكه ..." [٨]

قرأ حمزه [٩] " يأتيهم " بالياء ، وقرأ الباقـــون بالتاء . [١٠] والقراءة بالياء ، لتذكير معنى الملائكة ، وبالتاء على تأنيث لفظ الملائكة [١١] .

---

(١) سورة الانعام آيه ٥٥ . | (٢) وقرأ معه الكسائي وأبوبكر السبعه ص٢٥٨

(٣) لسبعه ص ٢٥٨ ، التيسير ص ١٠٣ . | (٤) سورة الاعراف آيه ٤٥ .

(٥) سورة الاعراف آيه ١٤٦ مأخوذ من الحجه لأبي زرعه ص ٢٥٣ الكشف ج١ ص ٤٣٣ .

(٦) إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٤٤ .

(٧) معاني القرآن للفراء ج١ ص ٣٣٧ ـ الحجه لابن خالويه ص ١٤١ .

(٨) سورة الانعام آيه ١٥٨ .

(٩) وقرأ معه الكسائي ـ السبعه ص ٢٧٤ .

(١٠) السبعه ص ٢٧٤ ، التيسير ص ١٠٨ .

(١١) الكشف ج١ ص ٤٥٨ .

(ج) قال تعالى :

" ... أم هل تستوى الظلمات والنور ..."[١]

قرأ حمزه[٢] " يستوى " بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء.[٣] وحجة من قرأ بالياء ، أن تأنيث " الظلمات " غير حقيقى ، فإنك إذا أسندت الفعل إلى شئ من ذلك كنت مخيراً فى إلحاق العلامه وتركها . قال الزمخشرى :- " والتأنيث على ضربين حقيقى كتأنيث المرأة أو الناقة ونحوهما مما بإزائه ذكر فى الحيوان ، وغير حقيقى كتأنيث الظلمه "[٤] . وكذلك لأن الجمع بالتاء والألف يراد به القلة.[٥] والعرب تذكر الجمع إذا قل عدده . وأيضا فإنه يجوز أن يذهب ب الظلمات إلى الإظلام والظلام فيذكر الفعل حملا على معنى الإظلام والظلام[٦].

والمعروف أن الجمع يكسب الاسم تأنيثا لأنه يصير فى معنى الجماعة ، وذلك التأنيث ليس بحقيقى لذلك إذا أسند إليه فعل ، جاز تذكيره وتأنيثه تقول " قامت الرجال" تؤنث فعل الرجال ، و " قام النساء " تذكر فعل النساء، والكوفيون يزعمون أن التذكير للكثرة والتأنيث للقله.[٧]

---

(١) سورة الرعد آيه ١٦ .

(٢) وقرأ معه أبو بكر والكسائى السبعه ص ٣٥٨ .

(٣) السبعه ص ٣٥٨ ،وانظر التيسير ص ١٣٣ ، الاتحاف ص ٢٧٠ .

(٤) شرح المفصل ج٥ ص ٩١ فما بعدها .

(٥) أبنية القلة أربعة (أفعل ،أفعال ، أفعله ، فعله) وكذلك جمعا السلامه للمذكر والمؤنث لأنهما على منهاج التثنيه والتثنية قليل - النحو الوافى ج٤ ص ٦٣٦ . تأليف عباس حسن - دار المعارف بمصر الطبعة الخامسه .

(٦) الكشف ج٢ ص ١٩.

(٧) شرح المفصل ج٥ ص ٩٢/٩١ بتصرف يسير ،وهناك آيات اخرى على تذكير الفعل وتأنيثه - انظر التوبه آيه ١١٧، الرعد آيه ١٦ ، الاحزاب آيه ٣٦ ، الحاقه آيه ١٨ .

ملاحظة في تذكير الظلمات ثلاثة توجيهات
١- مؤنث مجازي
٢- تذكيرها يفيد الكثرة
٣- حمل على معنى الظلام

١٢ ـ القراءة بالألف

(أ) قال تعالى :ـ

" فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ..." [١]

قرأ حمزه " فأزالهما " بالألف ، وقرأ الباقون " فأزلهما " مشدده بغير ألف [٢] . والقراءة بالألف أنه أخذها من " زال،يزول " تقول : زال الرجل ، وأزالة فلان [٣] . والمعنى الزوال والانتقال من الجنة [٤] . قال تعالى : " وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة [٥] " أى أثبتافثبتافأزالهما الشيطان فقابل الثبات بالزوال الذى هو خلافه . ويقوّى هذه القراءة قوله تعالى : " فأخرجهما مما كانا فيه " فإخراجهما فى المعنى قريب من إزالتهما [٦] ، وكلتا القراءتين صواب حسن [٧] إلا أن الأخفش رجح قراءة التشديد ، حيث قال : " والتضعيف القراءة الجيده وبها نقرأ " [٨] .

وأما " أزال " فهو ثلاثى مزيد بحرف واحد وهو الهمزه ، فالمزيد قد تلحقه زيادة واحدة ، أو زيادتان أو ثلاث أو أربع ، فتصير على سبعة أحرف ، وهو أقصى ما ينتهى إليه المزيد [٩] .

---

(١) سورة البقرة آيه ٣٦ .
(٢) السبعه ص ١٥٣ ، التيسير ص ٧٣ .
(٣) معانى القرآن للأخفش ج١ ص ٦٧ . معانى القرآن للزجاج ج١ص ٨٣
(٤) الحجه لابن خالويه ص ٧٤ .
(٥) البقره آيه ٣٥ .
(٦) الحجه لأبى زرعه ص ٩٤ . املاء ما من به الرحمن ج١ ص٣١
(٧) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ٨٣ .
(٨) معانى القرآن للأخفش ج١ ص ٦٧ .
(٩) الممتع فى التصريف ج١ ص ٧٢ .

(ب) قال تعالى :-

" ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس "(١)

قرأ حمزه " ويقاتلون الذين يأمرون " بالألف وضم الياء والباقون بدون ألف (٢) . والقراءة بالألف اعتبارا بقراءة عبدالله "وقاتلوا الذين يأمرون "(٣) وكذلك قيل إن المشهور من أفعالهم كان المقاتله لا القتل(٤) . والقراءتان معناهما متقارب (٥) إلا أن النحاس ضعف قراءة حمزه وقال : " وهو وجه بعيد جدا ، لأن بعض الكلام معطوف على بعض ، والنسق واحد ، والتفسير يدل على يَقْتُلُون (٦) " والفعل"قاتل" ثلاثي مزيد بالألف ، وهو فى الآية السابقه يدل على المشاركه بين اثنين فأكثر(٧)

(ج) قال تعالى :

" إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء .."(٨)

قرأ حمزه(٩) " فارقوا" بالألف ، وفى الروم (١٠) أيضا ، وقرأ الباقون " فرقوا " مشدده بغير ألف (١١) . وحجة القراءة بالألف أن رجلا قرأ عند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

---

(١) سورة آل عمران آيه ٢١ .

(٢) السبعه ص ٢٠٣ ، التيسير ص ٨٧ .

(٣) معانى القران للفراء ج١ ص ٢٠ . الحجه لابى زرعه ص ١٥٨ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ١٠٧ ، الاتحاف ص ١٧٢ .

(٥) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٢٩ .

(٦) اعراب القرآن ج١ ص ٣١٧ .

(٧) شذا العرف فى فن الصرف ص ٤٥ للشيخ أحمد الحملاوى - مطبعة مصطفى الحلبى بمصر - الطبعة التاسعة عشر ١٣٩٢هـ .

(٨) سورة الانعام آيه ١٥٩ .

(٩) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ٢٧٤ .

(١٠) سورة الروم آيه ٣٢ .

(١١) السبعه ص ٢٧٤ ، التيسير ص ١٠٨ .

" فرقوا دينهم " فقال علي : والله ما فرّقوه ولكن فارقوه.
ثم قرأ " إن الذين فارقوا دينهم " وهم اليهود والنصارى[1]
والمراد أنهم تركوه وانصرفوا عنه[2] .

(د) قال تعالى :

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلاتقل لهما أف..."[3]

قرأ حمزه[4] " يبلغانّ " بألف ونون مشدده مكسورة، وقرأ الباقون " يَبْلُغَنّ " على واحد[5] . وحجة من قرأ بالألف أنه ثنى لأن الوالدين قد ذكرا قبله ، فصار الفعل على عددهما[6] ، وجعل الألف ضميراً للوالدين وكنايه عنهما[7] .
وأحدهما بدل منه بدل بعض ، وكلاهما عطف عليه بدل كل ،
ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيداً للألف[8] .
أقول وهي على لغة " أكلوني البراغيث " فقد حكى البصريون عن طيء ، وبعضهم عن أزد شنوءة وضربوني قومك ، وضربنني نسوتك .[9]

---

(١) معاني القرآن للفراء ج١ ص٣٦٦ .
(٢) الحجه لابن خالويه ص٥٢، الحجه لابي زرعه ص ٢٧٨ ، الكشف ج١ ص ٤٥٨ .
(٣) سورة الاسراء آيه ٢٣ .
(٤) وقرأ معه الكسائي السبعه ص٣٧٩ .
(٥) السبعه ص ٣٧٩ ، التيسير ص ١٣٩ .
(٦) معاني القرآن للفراء ج٢ ص ١٢٠ .
(٧) الحجه لابن خالويه ص ٢١٦ .
(٨) الاتحاف ص ٢٨٢.
(٩) أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك ج٢ ص ٩٨ ـ تأليف ابن هشام الانصاري ـ الطبعه الخامسه ١٣٨٦هـ المكتبه التجارية الكبرى بمصر
وهي لغة شاذه لا يقاس عليها ./ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ص ١٩٣

١٣ ـ القراءة بحذف الألف

(أ) قال تعالى :

" أو لامستم النساء ...." [١]

قرأ حمزه [٢] " أو لمستم النساء " بغير الألف ، وقرأ الباقون بالألف [٣] . ووجه القراءة بغير الألف أنه جعلها فعلا للرجال دون المرأة ودليله قوله تعالى" إذا نكحتم المؤمنات " [٤] ولم يقل ناكحتم [٥] ، ولأن معنى " اللمس" :جامع واللمس : لما دون الجماع [٦] .

(ب) قال تعالى :ـ

" وجعلنا قلوبهم قاسية " [٧]

قرأ حمزه " قسّيه " بغير ألف ، مشدده ، وقرأ الباقون " قاسيه " بالألف [٨] وقراءة حمزه بالتشديد اعتبارا بقراءة ابن مسعود [٩] : وقَسِّيه : أصلها " قَسْيُوَه " ، فحصل فيها إعلال حيث اجتمعت الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأُدغمتا فصارت " قسّيه " [١٠] على وزن " فعيل " وهو أبلغ فى الذم والمدح من " فاعل " كما أن عليما أبلغ من عالم ، وسميعا أبلغ من سامع [١١] . وكذلك

---

(١) سورة النساء آيه ٤٣
(٢) وقرأ معه الكسائى ـ السبعه ص ٢٣٤ .
(٣) السبعه ص ٢٣٤ ـ التيسير ص ٩٦ .
(٤) سورة الاحزاب آيه ٤٩ .
(٥) الحجه لابن خالويه ص ١٢٤ ، الحجه لأبى زرعه ص ٢٠٤ .
(٦) الاتحاف ص ١٩١ .
(٧) سورة المائده آيه ١٣ .
(٨) السبعه ص ٢٤٣ ، التيسير ص ٩٩ .
(٩) الكشف ج١ ص ٤٠٧ .
(١٠) شرح الرضى على الشافيه ج٣ ص ١٣٩ ، المزهر ج٢ ص ٧٦ .
(١١) الحجه لأبى زرعه ص ٢٢٣ ، الاتحاف ص ١٩٨ .

لأن قلوبهم وصفت بالطبع عليها كالدرهم القسيّ وهو الذى يخالط فضته نحاس أو رصاص أو نحوه [١] .

(ج) قال تعالى :ـ

" قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين ... قال إن لبثتم إلا قليلا ... " [٢]

قرأ حمزه [٣] " قُلْ " بغير ألف فيهما ، وقرأ الباقون بالألف فيهما. [٤] وحجة حذف الألف : أنه أتى به على الأمر [٥] . والمعنى فى ذلك : أن أهل النار قيل لهم " قولوا كم لبثتم فى الأرض عدد سنين " على الأمر لهم بأن يقولوا ذلك ، فأخرج الكلام على وجه الأمريه للواحد والمراد الجماعه . والعرب تخاطب الواحد ، ومرادهم خطاب الجماعه. [٦]

(د) قال تعالى :ـ

" إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون " [٧]

قرأ حمزه [٨] " فى ظُلَل " بغير الالف وضم الظاء ، وقرأ الباقون " فى ظلال " بكسر الظاء " [٩] . و " ظُلَل " جمع ظُلَّه وظُلَل [١٠] . ودليله قوله تعالى " فى ظلل من الغمام " [١١] فردوا ما اختلفوا فيه ، الى ما أجمعوا عليه أولى. [١٢]

---

(١) الكشف ج١ ص ٤٠٧
(٢) المؤمنون آيه ١١٤/١١٢
(٣) وقرأ معه الكسائى ـ السبعه ص ٤٤٩
(٤) السبعه ص ٤٤٩ ، التيسير ص ١٦٠
(٥) الحجه لابن خالويه ص ٢٥٩ الاتحاف ص ٣٢١ .
(٦) الحجه لابى زرعه ص ٤٩٣ ، إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٥٢
(٧) سورة يس آيه ٥٦/٥٥ .
(٨) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ٥٤٢ .
(٩) السبعه ص ٥٤٢ ، التيسير ص ١٨٤ .
(١٠) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٣٨٠ .
(١١) سورة البقره آيه ٢١٠ .
(١٢) الحجه لأبى زرعه ص ٦٠١ وانظر الكشف ج٢ ص ٢١٩ .

(هـ) قال تعالى :ـ

" ما كذب الفؤاد ما رأى ، أفتمارونه على ما يرى... " (١)

قرأ حمزه (٢) " أَفَتَمْرُونه " بفتح التاء بغير ألف ، وقرأ الباقون " أفتمارونه " بضم التاء و ألف. (٣) وتوجيه قراءة حمزه أنه أراد أفتجحدونه (٤) ،فحمله على مرى يمرى إذا جحد. (٥)

(و) قال تعالى :ـ

" .. ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ..." (٦)

قرأ حمزه " وينتجون" بغير ألف وبنون بعد الياء ، وقبل التاء ، وقرأ الباقون " ويتناجون " بألف بعد النون، والنون بعد التاء (٧) . والقراءة بغير ألف اعتبارا بقراءة عبدالله " إذا انتجيتم فلا تنتجوا" (٨) وينتجون على وزن " يفتعون " والأصل " ينتجيون " لأن لام الفعل ياء من " النجوى " ، فاستثقلوا الضمه على الياء فحذفوها ، وقد حذفت لسكونها وسكون الواو . يقال : انتجى القوم ينتجون إذا تساروا. (٩)

---

(١) سورة النجم آيه ١١ ، ١٢ .

(٢) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ٦١٤ .

(٣) السبعه ص ٦١٤ ، التيسير ص ٢٠٤ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٩٦ ، الحجه لابن خالويه ص ٣٣٥، الحجه لأبى زرعه ص ٦٨٥ .

(٥) الكشف ج٢ ص ٢٩٤ .

(٦) سورة المجادله آيه ٨ .

(٧) السبعه ص ٦٢٨ ، التيسير ص ٢٠٩ .

(٨) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ١٤١ .

(٩) الحجه لأبى زرعه ص ٧٠٤ . ، الكشف ج٢ ص ٣١٤ ، الاتحاف ص ٤١٢.

(ن) قال تعالى :-

" لابثين فيها أحقابا ..."[1]

قرأ حمزه " لبثين " بغير ألف ، وقرأ الباقون " لابثين " بألف .[2] وحجة الحذف اعتبارا بقراءة أصحاب عبد الله .[3] وقد أتى به على وزن " فَعِل " فقالوا : لَبِثَ لَبَثاً ، فجعلوه بمنزلة عَمِلَ عَمَلاً وهو لابِثٌ ولَبِثٌ .[4] وجعل اسم الفاعل " فَعِلاً " . وجاء غير حرف من هذا النحو على " فاعل وفَعِل " نحو : رجل طامع وطَمِع ، وآثِم وأَثِمْ .[5]

---

(١) سورة عم " النبأ " آيه ٢٣ .

(٢) السبعه ص ٦٦٨ ، التيسير ص ٢١٩ .

(٣) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٢٨ .

(٤) الكتاب ج ٤ ص ٩ .

(٥) الحجه لأبى زرعه ص ٧٤٦ وانظر الكشف ج٢ ص ٣٥٩ .

١٤ ـ القراءة على المصدر

(أ) قال تعالى :ـ

" وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته "[١]

قرأ حمزه[٢] " نَشْراً " بفتح النون ساكنة الشين ،وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير مضمومة النون والشين ، وقرأ عاصم مضمومة الباء ساكنة الشين[٣] . ووجه القراءة بالنون أنها قراءة أصحاب عبدالله . والنَشْر من الرياح الطيبه اللينه[٤] ، ومن فتح النون وأسكن الشين فيكون على المصدر ودليله قوله تعالى[٥] " والناشرات نشرا "[٦]

(ب) قال تعالى :ـ

وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى "[٧]

قرأ حمزه[٨] : " سِحْر " ، بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف[٩] والحجه لمن حذف الألف أنه أراد اسم الفعل وهو المصدر[١٠] . والكيد إذا كان بالسحر ، جاز أن يضاف إليه ، لأنه به ومنه ومن سببه قال تعالى " والنهار مبصرا "[١١] لأنه يبصر فيه ومثله كثير .[١٢]

---

(١) سورة الاعراف آيه ٥٧

(٢) وقرأ معه الكسائى السبعه ص٢٧٣ .

(٣) السبعه ص ٢٧٣ ، التيسير ص١١١

(٤) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٣٨١ .

(٥) سورة المرسلات آيه ٣

(٦) الحجه لابن خالويه ص ١٥٧ ، الكشف ج١ ص ٤٦٦ .

(٧) سورة طه آيه ٦٩ .

(٨) وقرأ معه الكسائي ـ السبعه ص ٤٢١ .

(٩) السبعه ص ٤٢١ ، التيسير ص ١٥٢ .

(١٠) الحجه لابن خالويه ص ٢٤٥ .

(١١) سورة يونس آيه ٦٧ .

(١٢) الحجه لأبى زرعه ص ٤٥٨ ، الكشف ج٢ ص ١٠٢ .

وإذا رجعنا إلى كتب الصرف ، وجدنا أن مصادر الماضى الثلاثى ، إذا كان على وزن فَعَل بالفتح ، وفَعِل بالكسر المتعديان ، فقياس مصدرهما " فَعْل " بفتح فسكون، كضَرَبَ ضَرْباً ، ورَدَّ رَدّاً ، وفَهِمَ فَهْماً ، وأَمِنَ أَمْناً ، إلا إن دل الأول على حرفه ، فقياسه " فعاله " بكسر أوله ،كالخِياطه (١)

١٥ ـ القراءة على المصدر واسم المكان

(أ) قال تعالى :ـ

" ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام . " (٢)

قرأ حمزه (٣) " مَنْسِكاً " بكسر السين ، وقرأ الباقون بالفتح (٤) ، والحجه لمن كسر السين : أنه أخذه من الموضع الذى تذبح فيه النسيكه (٥) . وهو المكان المألوف الذى يقصده الناس وقتا بعد وقت . و " المناسك " سميت بذلك ورجح أبو زرعه " الفتح " قال : الفتح أولى لأنه يدل على المصدر والمكان ، والكسر يدل على المكان فحسبه (٦) والمعروف أن اسم المكان من الثلاثى على وزن " مَفْعَل " بفتح الميم والعين ، وسكون ما بينهما ، كمَنْصَر ومَذْهَب . ويصاغ من الاسم الجامد ، اسم مكان على وزن "مَفْعَلَه " بفتح فسكون ففتح ، للدلالة على كثرة ذلك الشىء فى ذلك المكان . كمأسدة ومسبغة . وقد سمعت ألفاظ بالكسر وقياسها الفتح كالمَسْكِن والمَنْسِك " (٧)

---

(١) شذا العرف ص ٦٩ .
(٢) سورة الحج آيه ٣٤ .
(٣) وقرأ معه الكسائى ـ السبعه ص ٤٣٦ .
(٤) السبعه ص ٤٣٦، التيسير ص ١٥٧ .
(٥) الحجه لابن خالويه ص ٢٥٤، وانظر الكشف ج٢ ص ١١٩.
(٦) الحجه لأبى زرعه ص ٤٧٦ .
(٧) شذا العرف ص ٨٤/٨٥ .

١٦ ــ بين التشديد والتخفيف

(أ) قال تعالى :

" تظاهرون عليهم ..."(١)

قرأ حمزه (٢) " تظاهرون " بتخفيف الظاء ، وقرأ الباقون بالتشديد.(٣) فمن قرأ بالتخفيف أسقط أحد التاءين تخفيفا وكراهية للإدغام وثقله .(٤) لأن إحداهما تاء الاستقبال والثانيه تاء تزاد فى الفعل (٥) ، فحذفت التاء الأولى لزيادتها عند الكوفيين(٦) .

(ب) قال تعالى :ــ

" فمن خاف من موص جنفا ..."(٧)

قرأ حمزه (٨) " مُوَصٍّ " مثقلة ، بفتح الواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون خفيفه (٩) . وحجة التشديد قوله تعالى(١٠) "ما وصى به نوحاً "(١١) و " مُوَصٍّ " اسم فاعل من " وصّى " ، ومن " توصية " والقراءتان متكافئتان حسنتان (١٢) ، وكلتاهما بمعنى واحد ، ولا يراد بالتشديد هنا التكثير ، لأن ذلك إنما

---

(١) سورة البقره آيه ٨٥ .
(٢) وقرأ معه عاصم والكسائى ــ السبعه ص ١٦٣ .
(٣) السبعه ص ١٦٣
(٤) الحجه لابن خالويه ص ٨٤ .
(٥) الحجه لابى زرعه ص ١٠٤ .
(٦) الكشف ج١ ص ٢٥٠ .
(٧) سورة البقره آيه ١٨٢ .
(٨) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر ــ السبعه ص ١٧٦ .
(٩) السبعه ص ١٧٦ .
(١٠) سورة الشورى آيه ١٣ .
(١١) الحجه لأبى زرعه ص ١٢٤ .
(١٢) الكشف ج١ ص ٢٨٢ .

يكون فى الفعل الثلاثى إذا شدّد ، فأما إذا كان التشديد نظير الهمزة فلا يدل على التكثير ، ومثله نزل وأنزل.[1]

ورجح النحاس قراءة التخفيف لأنها أبين وأخف[2] ، ومثله فعل مكى.[3]

(ج) قال تعالى :-

" ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن ..."[4]

قرأ حمزه[5] " يَطَّهَّرْنَ " بتشديد الطاء والهاء ،وقرأ الباقون " يَطْهُرْنَ " باسكان الطاء ، وضم الهاء خفيفه[6] ووجه قراءة حمزه اعتبارا بقراءة "عبدالله " يتطهرن "،والقراء بعديقرءون " يَطَّهَّرْنَ "[7] . فأدغم التاء فى الطاء[8] ،وذلك لأنه إذا وقعت فاء افتعل صادا أو ضادا ، أو طاء ، أو ظاء فتقلب لها تاؤه طاء[9] . والعلة فى هذا الإبدال : أن هذه الحروف مستعلية فيها إطباق ، والتاء حرف مهموس غير مستعل فكرهوا الإتيان بحرف بعد حرف يضاده وينافيه ، فأبدلوا من التاء طاء ، لأنهما من مخرج واحد[10] فصارت " يَطَّهَّرْنَ " ،وهى المختاره عند الفّراء حيث قال : " التشديد أحب الوجهين إلينا "[11] ، ومثله فعل الطبرى[12] .

---

(١) إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٧٩ .
(٢) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٢٩٤ .
(٣) الكشف ج١ ص ٢٨٢ .
(٤) سورة البقره آيه ٢٢٢ .
(٥) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر - السبعه ص ١٨٢ .
(٦) السبعه ص ١٨٢ ، التيسير ص ٨٠ .
(٧) معانى القرآن للفراء ج١ ص ١٤٣ .
(٨) الحجه لأبى زرعه ص ١٣٤ ، الاتحاف ص ١٥٧ .
(٩) الخصائص ج٢ ص ١٤١ .
(١٠) شرح المفصل ج١ ص ٤٦ - شرح الرضى على الشافيه ج٣ ص ٢٢٦ .
(١١) معانى القرآن للفراء ج١ ص ١٤٣ .
(١٢) البحر المحيط ج٢ ص ١٦٨ .

(د) قال تعالى :-

" وكفلها زكريا ...." [١]

قرأ حمزه [٢] وكفّلها " بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف [٣]

وجة التشديد : أن الكلام تقدم بإسناد الأفعال إلى الله وهو وهو قوله تعالى قبلها : " فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا " [٤] ، وكذلك " وكفّلها " ، ليكون معطوفا على ما تقدمه من أفعال الله [٥] . ويقوى التشديد أنها فى مصحف أبى " وأكفلها " ، فالهمزة كالتشديد فى التعدى. [٦]

(هـ) قال تعالى :-

" حتى يميز الخبيث من الطيب ..." [٧]

قرأ حمزه [٨] " يُمَيِّز " بضم الياء والتشديد ، وقرأ الباقون بالفتح مع التخفيف [٩]. والحجه لمن شدد أنه أخذه من ميّز يميّز ومعناه : التفرقه بين الشيئين [١٠] ، والعرب للمشدد أكثر استعمالا ، وذلك أنهم وضعوا مصدر هذا الفعل على معنى التشديد فقالوا فيه "التمييز " ولم يقولوا " المَيْز " فدل استعمالهم المصدر على بنية التشديد ، فتأويل الكلام : حتى يُمَيِّز جنس الخبيث من جنس الطيب [١١]

---

(١) سورة آل عمران آيه ٣٧ .
(٢) وقرأ معه الكسائى - السبعه ص ٢٠٤ .
(٣) السبعه ص ٢٠٤ التيسير ص ٨٧ .
(٤) سورة آل عمران آيه ٣٧ .
(٥) الحجه لأبى زرعه ص ١٦١ ، الحجه لابن خالويه ص ١٠٨ .
(٦) الكشف ج١ ص ٣٤١ .
(٧) سورة آل عمران آيه ١٧٩ .
(٨) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ٢٢٠ .
(٩) السبعه ص ٢٢٠ وانظر التيسير ص ٩٢ .
(١٠) الحجه لابن خالويه ص ١١٨ ، والاتحاف ص ١٨٣ .
(١١) الحجه لأبى زرعه ص ١٨٣ .

(و) قال تعالى :ـ

" واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ..." (١)

قرأ حمزه (٢) " تساءلون " بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد (٣) فالحجه لمن خفف أنه أراد : تتساءلون ،فأسقط إحدى التاءين تخفيفا (٤) ، الأولى أو الثانيه (٥) ، وقيل الثانيه (٦) . والسين أيضا قريبه منهما ، فكان ثلاثة أمثال فلو أعله بالإدغام لم ينقص عدد الأمثال ، إذ يصير اللفظ بتاء وسينين ، فلم يكن عند إرادة التخفيف بد من الحذف (٧) .

(ز) قال تعالى :ـ

" يدعونه تضرعا وخفيه لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ..." (٨)

قرأ حمزه (٩) " يُنجّيكم " بالتشديد ، وقرأ الباقون بالتخفيف (١٠) . فالحجه لمن شدد أنه أخذه من نَجَّى يُنَجِّي ، وهو علامة لتكرير الفعل ومد اومته (١١) . وكذلك إجماعهم على تشديد قوله : " قل من ينجّيكم من ظلمات" (١٢) ، فكان إلحاق نظير لفظه به أولى من المخالفه بين اللفظين (١٣) . والقراءتان متعادلتان ، غير أن التشديد على معنى : نجاة بعد نجاة (١٤) .

---

(١) سورة النساء آيه ١

(٢) وقرأ معه عاصم والكسائي ـ السبعه ص ٢٢٦ .

(٣) السبعه ص ٢٢٦، التيسير ص ٩٣ .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ١١٨ .

(٥) الاتحاف ص ١٨٥ .

(٦) الحجه لأبى زرعه ص ١٨٨ .

(٧) الكشف ج١ ص ٣٧٥ .

(٨) سورة الانعام آيه ٦٣، ٦٤ .

(٩) وقرأ معه عاصم والكسائي ص ٢٥٩ .

(١٠) السبعه ص ٢٥٩ ، التيسير ص ١٠٣ .

(١١) الحجه لابن خالويه ص ١٤١ .

(١٢) سورة الانعام آيه ٦٣ .

(١٣) الحجه لابى زرعه ص ٢٥٥ .

(١٤) الكشف ج١ ص ٤٣٦ .

(ح) قال تعالى :ـ

" فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا..."[1]

قرأ حمزه : " اسطّاعوا " بتشديد الطاء ، والباقون بتخفيفها[2] ، وحجة التشديد: أن الأعمش قرأ : " فما استطاعوا " بالتاء ، فأدغم التاء فى الطاء لأنهما أختان[3] ، وذلك لقرب التاء من الطاء فى المخرج ، ولأنه أبدل من التاء إذا أدغمها حرفاً أقوى منها وهو الطاء [4].

وطعن الزجاج وأبو على الفارسى فى هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين ، وهذا مردود لأنها متواتره ، والجمع بينهما فى مثل ذلك سائغ جائز مسموع، ومما يقوى ذلك ما ذكره الصفاقسى من أن الجمع بين الساكنين ، وليس أولهما حرف مد ولين ، جائز قراءة ولغة ، ولا عبره بمن أنكره ولو كان إمام البصره [5].

وكذلك ما جاء فى النشر نقلا عن الدانى ، أن الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه ، وعن المدغم ارتفاعه واحده ، صار بمنزلة حرف متحرك . فكأن الساكن الأول قد ولى متحركا[6]

---

(١) سورة الكهف آيه ٩٧ .
(٢) السبعه ص ٤٠١ ، التيسير ص ٤٦ ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج١ ص ٤٣ .
(٣) الحجه لأبى زرعه ص ٤٣٥ .
(٤) الكشف ج٢ ص ٨٠ .
(٥) غيث النفع ص ٧٤ .
(٦) النشر ج٢ ص ٣١٦ .

(ط) قال تعالى :-

" أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما.."[1]

قرأ حمزه [2] " يَلْقَوْنَ" مفتوحة الياء ، ساكنة اللام خفيفة القاف ، وقرأ الباقون " يُلَقَّوْنَ " مضمومة الياء ، مفتوحة اللام، مشددة القاف [3] ومن قرأ بالتخفيف جعل الفعل ثلاثيا من " لقي، يلقى " فيتعدى إلي مفعول واحد وهو " تحية " ،ودليله قوله تعالى [4] : " فسوف يَلْقَوْنَ غياً " [5] وجعلوا قوله تعالى " ويلقون فيها " بلفظ ما تقدم ، ليكون الكلام على نظم واحد[6].

(ى) قال تعالى :

وجعلنا منهم أئمةً يهدون بأمرنا لَما صبروا ..." [7]

قرأ حمزه [8] : " لِمَا صبروا " بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون : مشدده مفتوحة اللام [9] والحجه لمن خفف أنه جعل " ما " مع صلتها بمعنى المصدر [10] ، وجعل اللام لام جر والتقدير : جعلناهم أئمة لصبرهم [11] ، فتكون معنى اللام الجاره هنا للتعليل.[12]

---

(١) سورة الفرقان آيه ٧٥ .
(٢) وقرأ معه أبوبكر والكسائى السبعه ص ٤٦٨ .
(٣) السبعه ص ٤٦٨ ، التيسير ص ١٦٥ .
(٤) سورة مريم ٥٩ .
(٥) مأخوذ من الكشف ج٢ ص ١٤٨ ، الاتحاف ص ٣٣٠ .
(٦) الحجه لأبى زرعه ص ٥١٥ .
(٧) سورة السجده آيه ٢٤ .
(٨) وقرأمعه الكسائى - السبعه ص ٥١٦ .
(٩) السبعه ص ٥١٦ . التيسير ص ١٧٧ .
(١٠) الحجه لابن خالويه ص ٢٨٨ .
(١١) الحجه لأبى زرعه ص ٥٦٩ . وانظر الكشف ج٢ص ١٩٢ .
(١٢) مغنى اللبيب ص ٢٧٧

(ك) قال تعالى :

" وإن كل لما جميع لدينا محضرون ..." (١)

قرأ حمزه (٢) " لمّا " ، بالتشديد ، وخفف الباقون (٣).
وحجة من شدد أنه جعل " لما " بمعنى إلاّ ،"وإن " نافيه بمعنى " ما " (٤) والتقدير :-
" ما كلٌّ إلاّ جميع لدينا محضرون " (٥) .

(ل) قال تعالى :-

" وحفظا من كل شيطان مارد ، لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب ..." (٦)

قرأ حمزه (٧) / " يَسَّمَّعون " ، بتشديد السين والميم ، وخفف الباقون (٨) . وقراءة التشديد على معنى " يتسمعون" فأسكن التاء ،وأدغمها فى السين ، فصارتا سينا مشددة (٩) وحَسُن الإدغام لأنه ينقل حرفا ضعيفا وهو : " التاء " إلى ما هو أقوى منه وهو" السين " (١٠)

---

(١) سورة يس آيه ٣٢ ، وانظر سورة الزخرف آيه ٣٥ وسورة الطارق آيه ٤ .
(٢) وقرأ معه عاصم وابن عامر - الحجه لابى زرعه ص ٥٩٧ .
(٣) الحجه لأبى زرعه ص ٥٩٧ .
(٤) مغنى اللبيب ص ٣٧٢ .
(٥) الحجه لأبى زرعه ص ٥٩٧ .
(٦) سورة الصافات آيه ٧ ، ٨
(٧) وقرأ معه حفص والكسائى - السبعه ص ٥٤٧ .
(٨) السبعه ص ٥٤٧ وانظر التيسير ص ١٨٦ .
(٩) الحجه لابن خالويه ص ٣١ ،وانظر الاتحاف ص ٣٦٨ .
(١٠) الكشف ج٢ص ٢٢١ .

(م) قال تعالى :ـ

" الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ماشاء ركبك ..."(١)

قرأ حمزه (٢) : " فعَدَلَك " بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد(٣) ووجهة قراءة التخفيف أن المعنى : فصرفك إلى أى صورة شاء ، إما : حَسَن ، أو قبيح ، أو طويل ، أو قصير، أو فى صورة عم ، أو صورة أب ، أو بعض القرابات تشبيها (٤) .

(ن) قال تعالى :ـ

" الذى جمع مالا وعدده ..."(٥)

قرأ حمزه (٦) : " جَمَّعَ " بالتشديد ، وقرأ الباقون بالتخفيف (٧) فالحجه لمن شدد أنه أراد : تكرار الفعل ، ومداومة الجمع (٨) وأنه أتى عقيبة فعل مشدد ، فشدّد الميم إذ أتى فى سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد ، فشدد " جمّع "، لتشديد "عدّده " إذ لم يقل عدّه (٩)

---

(١) سورة الانفطار آيه ٧ ، ٨

(٢) وقرأ معه عاصم والكسائى السبعه ص ٦٧٤ .

(٣) السبعه ص ٦٧٤ ، التيسير ص ٢٢٠ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٤٤ وانظر الحجه لابن خالويه ص ٣٦٤ ،والحجه لابى زرعه ٧٥٣ .

(٥) سورة الهمزه آيه ٢ .

(٦) وقرأ معه الكسائى وابن عامر ـ السبعه ص ٦٩٧ .

(٧) السبعه ص ٦٩٧ ، وانظر التيسير ص ٢٢٥ .

(٨) الحجه لأبى زرعه ص ٧٧٢ ، الحجه لابن خالويه ص ٣٧٥، الكشف ج٢ ص ٣٨٩ .

(٩) الحجه لأبى زرعه ص ٧٧٢ .

تعقيب

وهكذا اتضح لنا أن كلمات القرآن الكريم ، احتوت على أوجه صرفيه مختلفه ، استعان بها علماء الصرف فى وضع قواعدهم الصرفيه . وقد ذكرت بعض الآيات ، التى جاءت بها هذه القراءات المتعدده ، ورأيت أن قارئنا حمزه كثيرا ما يعتد بقراءة ابن مسعود[1] . ولعل السبب فى ذلك - فيما أرى - أن عبدالله بن مسعود كان قارئ الكوفه الأول ، وعنه أخذ شيوخ حمزه فحمزه . ولحظت أن الغالب عليه القراءة بالتوحيد [2] والغيبه [3] ، والتشديد[4] ، حيث أن العرب للمشدد أكثر استعمالا ، وذلك اعتبارا لما تقدمه ، أو اعتباره بقراءة أبى ، أو علامة لتكرير الفعل ومداومته . وجميع هذه القراءات صحيحه ، حيث أنها نقلت متواتره جماعة عن جماعة عن رسول الله عليه وسلم . وبحسبى قول أبى نصر الشيرازى : " ان القراءات التى قرأ بها أئمة القراء ثبتت عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فمن رد ذلك ، فقد رد على النبى صلى الله عليه وسلم ، واستقبح ما قرأ به ، وهذا مقام محظور ، لا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو"[5]

---

(١) انظر مثلا ص ٢٠٠/٢٠١/٢١٣/٢٢٣/٢٢٥/٢٢٧/٢٢٨/٢٣٢.

(٢) انظر مثلا ص ٢٠٣/٢٠٤/٢٠٥/٢٠٦/٢٠٧/٢٠٨، والقراة بالتوحيد والمقصود بها معنى الجمع ،لأن من سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع ، انظر المزهرج١ص٣٣٣.

(٣) انظر مثلا ص ٢١٦/٢١٧/٢١٨/٢١٩ ، والقراءة بالغيبة اعتبارا لما تقدمه ليخرج الكلام على نظام واحد وأيضا فقد قال ابن مسعود وابن عباس إذا اختلفتم فى الياء والتاء ،فاقرءوا بالياء انظر الكشف ج١ص٣٥٤.

(٤) انظر مثلا ص ٢٣١/٢٣٢/٢٣٣/٢٣٤/٢٣٧/٢٣٨.

(٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

الباب الرابع

قراءة حمزة، ومواقف النحاة والمفسرين منها

الفصل الاول : النحو فى قراءة حمزة بخاصة

الفصل الثانى : النحو فى قراءة الأخوين : حمزة، والكسائى .

الفصل الثالث : النحو فى قراءة الكوفيين .

الفصل الرابع : مواقف النحاة البصريين والمفسرين فى قراءة الكوفيين بعامة وحمزة بخاصّة

قراءة حمزه ومواقف النحاة والمفسرين منها

كان حمزه قارئا مشهورا ، لمع نجمه فى القرن الثانى الهجرى فى عصر قيض الله للأمة الاسلامية ، مجموعة كبيرة من العلماء والمجتهدين ، فى مختلف العلوم . ورغم قوة وغزارة العلم والعلماء فى هذا العصر ، فقد برز من بينهم القارئ المشهور " حمزه بن حبيب الزيات " .

وبدأت أتفحص الكتب والمراجع ، وغصت فى خضم بحر متسع من المراجع ، ككتب التفسير والنحو ، وكتب القراءاتفوجدته ضرب بسهم وافر منها ،

وقد فحصت المصادر الآتية متعرفة على قراءة حمزه :ـ

(١) الكتاب لسيبويه " توفى ١٨٠ هـ "
(٢) معانى القرآن للفراء " توفى ٢٠٧ هـ "
(٣) المقتضب للمبرد " توفى ٢٨٥ هـ "
(٤) جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى توفى "٣١٠ هـ .
(٥) كتاب السبعه لابن مجاهد " توفى ٣٢٤ هـ "
(٥) إعراب القرآن للنحاس "توفى ٣٣٨ هـ "
(٧) الحجه لابن خالويه توفى ٣٧٠ هـ"
(٨) الحجه لأبى زرعه "توفى ٤٠٣ هـ".
(٩) الكشف لمكى "٤٣٧ هـ " .
(١٠) التيسير للدانى " توفى ٤٤٤ هـ "
(١١) الكشاف للزمخشرى " توفى ٥٣٨هـ"

(١٢) المفصل للزمخشرى (توفى ٥٣٨هـ)

(١٣) شرح المفصل لابن يعيش (توفى ٦٤٣هـ)

(١٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى (توفى ٦٧١هـ)

(١٥) البحر المحيط لأبى حيان (توفى ٧٤٩هـ)

(١٦) مغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى (توفى ٧٦١هـ)

(١٧) النشر لابن الجزرى (توفى ٨٣٣هـ)

(١٨) الاتحاف للدمياطى (توفى ١١١٧هـ)

وبعد أن فحصت هذه المصادر قمت بحصر قراءة حمزه فى الفرش[1] من القرآن الكريم ورتبت الآيات القرآنية التى وردت فيها هذه القراءة ترتيبا يتفق مع ترتيب سور القرآن الكريم ، كما أننى عند ذكر الآية أكتفى بجزء منها وردت فيه القراءة ، فإن كان لها تعلق فيما قبلها أو بعدها أذكره ليكمل المعنى

وبالنسبة لترتيب القراءات كان أمامى أكثر من رأى ،فوجدت من الأنسب أن اقسم ما روى عن حمزه تبعا لتقسيم النحويين ،فبدأت بالمرفوعات ، ثم ثنيت بالنصوبات فالمجرورات وأخيرا المجزومات . ثم أتبعت ذلك بما اتفق فيه الأخوان حمزه والكسائى ، سالكة المنهج السابق فى الترتيب ، ثم ما اتفق فيه عاصم وحمزه والكسائى، وهم القراء الكوفيون من القراء السبعة، الذين اختارهم ابن مجاهد، ثم ختمت هذا الباب فى مواقف النحاة البصريين والمفسرين فى قراءة الكوفيين بعامة ، وحمزة بخاصة .

---

(١) الفرش هى الجزئيات التى يقع الخلاف فى قراءتها / منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٦٤ .

الفصل الأول

النحو في قراءة حمزة بخاصّة

الفصل الاول : ما انفرد به حمزه من القراءات

١ ـ المرفوعات

(١)نص الآيه :ـ

قال تعالى " من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى" (١)

القراءة :ـ

قرأ حمزه " إن تضل " بكسر إن ، "فتذكر" بتشديد الكاف ورفع الراء (٢)
فالحجه لمن كسر ، أنه جعلها حرف شرط ، وجزم بها "تضل" (٣) وهى في محل جزم بحرف الجزاء " إن " . وتأويل الكلام " أن تضلل" فاندغمت إحدى اللامين فى الأخرى ، فتحركت اللام إلى أخف الحركات وهى الفتحة. (٤) والرفع فى " فتذكر " فهى على القطع بعد الفاء (٥)، والفاء واقعة فى جواب الشرط ، التقدير " فهى تذكر " ورفع الفعل لتجرده من الناصب والجازم .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٢) حجة القراءات للإمام أبى زرعه ص١٥٠ ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ محقق الكتاب ومعلق حواشيه سعيد الافغانى ـ الناشر مؤسسة الرسالة بيروت .

(٣) البحر المحيط لأبى حيان ج٢ ص ٣٤٨ . مكتبة ومطابع النصر الحديثة .

(٤) تفسير الطبرى " جامع البيان فى تفسير القرآن " لابن جرير الطبرى ج٣ ص ٨٢ ـ داد الفكر للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ .

(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن أبى طالب القيسى ج١ ص ٣٢١ تحقيق د. محى الدين رمضان ١٣٩٤هـ .

(٢) نص الآيـــة :ـ

قـال تـعـالـى " سنكتب مـا قـالـوا وقـتـلـهـم الأنـبـيـاء بـغـيـر حـــق ونـقـول ذوقـــوا عذاب الحريق"[1]

القـراءة :ـ

قرأ حمزه وحده "سَيُكْتَبُ ما قالوا " بـالـيـاء ،"وَقَتْلَهُم" رفعاً "والأنبياءَ" نصباً "ويقولُ" بالياء[2]

وتخريج قراءة الرفع فى "سَيُكْتَبُ" على أن الفعل مبنى للمجهول ورفع " قتلهم " معطوفة على " ما " ،لأنها مرفوعةبـ " سيكتب"[3] .
فتكون " ما " وما عطف عليها مرفوعة ، لأنها نائب فاعل[4] .
وقد اعتبر حمزه بقراءتههذه بابن مسعود .[5]

(٣) نص الآيـــة :ـ

قـال تـعـالـى " وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين...."[6]

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٨١ .

(٢) السبعه فى القراءات ص ٢٢١ وانظر التيسير ص ٩٢ .

(٣) البحر المحيط ج٣ ص ١٣١ وانظر الحجه لأبى زرعه ص ١٨٤ .

(٤) الحجه فى القراءاتالسبع للإمام ابن خالويه ص ١٨٤ تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرم ـ الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ ـ دار الشروق بيروت .

(٥) إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ج١ ص ٣٨٢ .
تحقيق د. زهير غازى زاهد ـ مطبعة العانى بغداد ١٣٩٧هـ .

(٦) سورة يونس آيه ٦١ .

القراءة :-

قرأ حمزه " ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ " ، برفع الراء فيهما ، والباقون بفتحها.[١] والرفع فى "أصغر وأكبر " عطف على محل "مثقال " لأنه مرفوع بالفاعليه ، و " من " زائدة. فتكون "مثقال " مرفوعة بـ " يعزب ".[٢][٣]

وقال الزجاج : " ويجوز الرفع على الابتداء وخبره " إلا فى كتاب مبين ".[٤]

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " سبحان الله عما يصفون ، عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ... "[٥]

القراءة :-

" قرأ حمزه [٦] " عالمُ الغيب " رفعا [٧] . والتقدير هو عالم حيث خرّج الفراء القراءة على أنه رفع على الاستئناف[٨].ورجح الطبرى قراءة الرفع لمعنيين، وذلك لإجماع القراء عليه ، وصحته فى العربيه فارتفع الله و علا عن شركهم [٩] .

---

(١) التيسير فى القراءات السبع ص ١٢٣ .
تأليف الإمام أبى عمرو عثمان الدانى - استنبول مطبعة الدولة ١٩٣٠م . وانظر الحجه لأبى زرعه ص ٣٣٤ ، وغيث النفع ص ١٢٥ ، والكشاف ج٢ ص ١٩٥ ، ودراسات لأسلوب القرآن ج ٢ ص ٥٤٢ .

(٢) اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ص ٢٥٢ .
تأليف الشيخ أحمد الدمياطى - رواه وصححه وعلق عليه على محمد الصباغ - مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى .

(٣) البحر المحيط ج٥ ص ١٧٤ .

(٤) نقلا عن تفسير القرطبى " الجامع لاحكام القرآن" للقرطبى ج٨ ص ٣٥٦ الطبعة الثالثه - طبعة دار الكتب المصريـة - دار الكاتب للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ .

(٥) سورة المؤمنون آيه ٩١ ، ٩٢ .

(٦) وقرأ معه نافع وعاصم وأبو بكر / السبعه ص ٤٤٧ .

(٧) كتاب السبعه لابن مجاهد ص ٤٤٧ تحقيق د. شوقى ضيف .

(٨) معانى القرآن لابى زكريا الفراء ج٢ تحقيق د. عبد الفتاح شلبى راجعه الاستاذ على النجدي الهيئة المصرية العامه للكتاب ١٩٧٢م ج١ ص ٢٤١ انظر تفسير القرطبى ج٢ ص ٤٤٧.

(٩) تفسير الطبرى ج١٨ ص ٣٨.

(٥) نص الآيـه :ـ

قال تعالى " تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين "[1]

القراءة :ـ

" قرأ حمزه " هدى ورحمة " بالرفع والباقون بالنصب [2] . والرفع على أنها خبر مبتدأ على الإضمار لأنه أول آية والتقدير " هو هدى ورحمة " ، أو أن يكون خبر " تلك" و " آيات " بدل من تلك [3] . أو أن يكون "هدى "مبتدأ و " رحمة " معطوفة عليها و " للمحسنين الخبر[4] .

(٦) نص الآية :ـ

قال تعالى " قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين "[5]

القراءة :ـ

قرأ حمزه [6] " قال فالحقُ " بالرفع ، والباقون بالنصب ولا خلاف في نصب الثاني بـ " أقول "[7] . والرفع على الابتداء

---

(١) سورة لقمان آيه ٢ ، ٣ .

(٢) التيسير ص ١٧٦ ، وانظر الكشف ج٢ ص ١٨٧ .

(٣) تفسير القرطبي ج١٤ ص ٥٠ وانظر المشكل ج٢ ص ٥٦٤ تأليف مكي القيسي ـ تحقيق حاتم الضامن ١٩٧٥م العراق .

(٤) الحجه لابن خالويه ص ٢٨٤ .

(٥) سورة ص آيه ٨٤ ، ٨٥ .

(٦) وقرأ معه عاصم التيسير ص ١٨٨ .

(٧) التيسير ص ١٨٨ .

والتقدير " فأنا الحق أو قولى الحق "[١]، جعله خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز رفعه على الابتداء ويضمر الخبر . قال فالحق ، أو على تقدير فالحق أن أملأجهنم منك[٢] . ولم يرجح الطبرى قراءة عن أخرى ، وذلك لصحة المعنى حيث قال " فبأيهما قرأ القارئ فمصيب لصحة المعنى[٣] .

(١) تفسير القرطبى ج ١٥ ص ٢٣٠ .

(٢) تفسير الطبرى ج٢٣ ص ١٢٠ .

(٣) المرجع نفسه ص ١٢٠ .

٢- المنصوبات

والآن سأنتقل إلى المنصوبات ، حيث نهجت النهج الذى سلكته فى المرفوعات ، بالرجوع إلى كتب القراءات ، وكتب إعراب القرآن ، ورتبتها أيضا حسب ترتيب سور القرآن الكريم ، وهى كالآتى :-

(١) نص الآيه :-

قال تعالى " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله ... "[١]

القراءة :-

قرأ حمزه [٢] " ليس البرَّ " بالنصب ، والباقون بالرفع.[٣]
والنصب على أن يكون معنى الكلام " ولكن البار من آمن بالله " فعلى هذا "يكون البر " مصدرا وضع موضع الاسم[٤] . أو أن يكون " البر " خبر ليس ، و " أن تولوا " الاسم . لأن ليس من أخوات كان ، يقع بعدها المعرفتان . فتجعل أيا منهما الاسم والآخر الخبر . والمصدر أولى أن يكون اسما لأنه لا يتنكر ، و " البر " قد يتنكر ، والفعل أقوى فى التعريف[٥] .

---

(١) سورة البقرة آيه ١٧٧ .

(٢) وقرأ معه حفص . التيسير ص ٧٩.

(٣) السبعه ص ١٧٥ ، التيسير ص ٧٩.

(٤) تفسير الطبرى ج٢ ص ٥٦ .

(٥) تفسير القرطبى ج٢ ص ٢٣٨ - انظر الكشف ج١ ص ٢٨٠ . وانظر التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ج١ ص ١٤٣ . تحقيق محمد على البيجاوى مطبعة عيسى الحلبى - مصر .

وكذلك رجح أبو حيان النصب لـ " البر " وجعله الخبر [1] ، إلا أن الفراء لم يرجح قراءة عن قراءة فترك لنا الخيار ، إما أن نرفع "البر" ونجعل " أن تولوا " في موضع نصب أو العكس [2] .

(٢) نص الآية :ـ

قال تعالى " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم " [3]

القراءة :ـ

قرأ حمزه [4] " وصيةً " بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع [5] .

فالنصب على تقدير " فليوصوا وصية " [6] فتكون "وصية" مفعول مطلق ، ويجوز أن تكون مفعولا به أى كتب الله عليكم [7] . و " الذين " مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره " يوصون وصية " [8] .

(٣) نص الآية :ـ

قال تعالى " ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة .... ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا" [9] .

---

(١) البحر المحيط ج٢ ص ٢ .

(٢) معانى القرآن للفراء ج١ ص ١٠٣ .

(٣) سورة البقرة آيه ٢٤٠ .

(٤) وقرأ معه ابن عامر وأبو عمرو . السبعه ص ١٨٤ .

(٥) السبعه ص ١٨٤ .

(٦) تفسير القرطبى ج٣ ص ٢٢٨ وانظر الحجه لابى زرعه ص ١٣٨ .

(٧) الاتحاف ص ١٥٩ .

(٨) املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن تأليف أبو البقاء العكبرى ـ تحقيق ابراهيم عطوه عوض ج١ ص ١٠١ . مطبعة الحلبى ـ الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م ـ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٢٤٥ .

(٩) سورة آل عمران آيه ٧٩ ، ٨٠ .

القراءة :-

قرأ حمزه [1] " ولا يأمُرَكُم "بالنصب [2] ، عطفا على "أن يؤتيه الله الكتاب " [3] ، ويقوى هذه القراءة - قراءة النصب - أن اليهود قالت للنبى صلى الله عليه وسلم :- " أتريد أن نتخذك يا محمد ربا ؟ فقال سبحانه وتعالى " ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ... إلى قوله تعالى ويأمركم " [4] .

ورجح الطبرى قراءة النصب ، وفضلها على الرفع حيث قال :- وأولى القراءتين بالصواب فى ذلك ، ولا يَأْمُرَكم بالنصب ... ثم قال لأنها نزلت فى سب القوم [5] .وكذلك ذكر الفراء أن أكثر القراء على نصبها [6] .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى"ولا يَحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم " [7]

القراءة :-

قرأ حمزه بالتاء [8] فى " ولا تحسبن " ، خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم [9] ، فيكون " الذين كفروا " المفعول الأول ، " أنما نملى " بدل منه سد مسد المفعول الثانى وما موصوله أو مصدريه . [10]

---

(١) وقرأ معه أبو عمرو وعاصم . التيسير ص ٨٩ .
(٢) الحجه لابى زرعه ص ١٦٨ .
(٣) الحجه لابنخالويه ص ١١١ .
(٤) تفسير القرطبى ج٤ ص ١٢٣ .
(٥) تفسير القرطبى ج٣ ص ٢٢٤.
(٦) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٢٢٤.
(٧) سورة آل عمران آيه ١٧٨
(٨) التيسير ص ٩٢.
(٩) الحجه لابى زرعه ص ٨٢ .١
(١٠) الاتحاف ص ١٨٢ .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ... سيطوقون ما بخلوا به ...والله بما تعملون خبير "[1]

القراءة :-

قرأ حمزه وحده بالتاء " ولا تحسبن " خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم كسابقتها[2] ، وهى على حذف مضاف ، أى " بخل الذين "[3] ، ومن جعل فاعله " الذين يبخلون " كان المفعول الأول محذوفا والتقدير " ولا تحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيراً لهم " ، وذلك لدلالة يبخلون عليه[4] . إلا أن النحاس لم يستحسن قراءة التاء ، وقال " إنها بعيدة جدا ".[5]

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم "[6]

القراءة :-

قرأ حمزه[7] " تجارةً " نصبا ،وقرأ ابنكثير ونافع وأبوعمرو

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٨٠ .

(٢) الكشف ج١ ص ٣٦٦ .

(٣) البحر المحيط ج٣ ص ١٢٨ .

(٤) الكشاف للزمخشرى ج١ ص ٤٨٣ .

(٥) اعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٣٨١ .

(٦) سورة النساء آيه ٢٩ .

(٧) وقرأ معة عاصم . السبعه ص ٢٣١ .

وابن عامر رفعا[١] . وتخريج قراءة النصب على أن هناك مضمرا وهو " الأموال " . والتقدير " إلا أن تكون الأموال التى تأكلونها بينكم تجارة عن تراض " فتكون " التجارة " منصوبة على الخبر .[٢] والقراءتان عند الطبرى صوابا جائزة لتقارب معانيهما ، إلا أنه فضل النصب لقوته من جهتين :-

الأول :- أن تكون " تجارة " خبر كان ، واسمها " الأموال "

الثانى :- لأنها نكرة جاءت بعد كان .[٣]

(٧) نص الآيـة :-

قال تعالى " وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه .. "[٤]

القراءة :-

قرأ حمزه وحده " ولِيَحْكُمَ " بكسر اللام وفتح الميم ، وقرأ الباقون " وَلْيَحْكُمْ " باسكان اللام وجزم الميم .[٥] وتخريج قراءة النصب هو جعل اللام لام كى ، ونصب الفعل بها . عندها تكون اللام متعلقة بقوله "وآتيناه"[٦]. والقراءتان حسنتان [redacted] لأن الله تعالى لم ينزل كتابا إلا ليُعمل فيما فيه ، وأمر بالعمل بما فيه فصحتا جميعا .[٧]

---

(١) السبعه ص ٢٣١ .

(٢) البحر المحيط ج٣ ص ٢٣١ وانظر الكشف ج١ ص ٣٨٦ .

(٣) تفسير الطبرى ج٥ ص ٢١.

(٤) سورة المائدة آيه ٤٧ .

(٥) كتاب السبعه ص ٢٢٤ .

(٦) تفسير القرطبى ج٦ ص ٢٠٩ - انظر الهامش فى البحر المحيط ج٣ ص ٥٠٠ - والحجه لابى زرعه ص ٢٢٧ .

(٧) اعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٥٠٠ .

(٨) نص الآيـة :ـ

قال تعالى " فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين "(١)

القراءة :ـ

قرأ حمزه (٢) " ولا نكذبَ " ، " ونكونَ " بنصب الباء والنون فيهما ، والباقون بالرفع فيهما (٣) . والنصب بإضمار " أن " على جواب التمنى . والمعنى ـ إن رددنا لم نكذب ونكون من المؤمنين (٤) . وكذلك لأنَّ الجواب بالواو ينصب كما ينصب بالفاء (٥) ، المعنى أنهم تمنوا الرد ، وترك التكذيب والكون مع المؤمنين . فيجب إضمار أن ليكون لدينا مصدر ، فنعطف مصدراً على مصدر (٦) . إلا أن أبا حيان رد قراءة النصب ، وذلك لأن الواو لا تقع فى جواب الشرط ، فلا ينعقدمما قبلها ولا مما بعدها شرط وجواب . وذكر أنها واو عطف تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها . ثم قال " ويتعين مع النصب أحد محاملها الثلاثه وهى المعيه ، ثم استشهد بقول سيبويه " من أن معنى الواو يختلف عن معنى الفاء " مثل " لا تنه عن خلق وتأتىَ مثله " لو أدخلنا الفاء لفسد المعنى لأنه لايجتمع النهى والإتيان فالواو تختلف عن الفاء . والفاء إذا حذفت انجزم الفعل بعدها (٧) .

---

(١) سورة الانعام آيه ٢٧ .

(٢) وقرأ معه حفص ـ التيسير ص ١٠٢ .

(٣) التيسير ص ١٠٢ .

(٤) الكشف ج١ ص ٤٠٢٧

(٥) الحجه لأبى زرعه ص ٢٤٥ .

(٦) تفسير القرطبى ج٢ ص ٤٠٩ .

(٧) البحر المحيط ج٤ ص ١٠١ .

ملاحظة: أبو حيان لم يرد القراءة ولكنه رد توهم الزمخشري على أنه العطف في جواب التمني كما في الفاء ، وقرر سيبويه استعمال الفاء والواو ، وقرر أنه الصحيح في الواو أنها تعطف مصدراً مؤولاً على مصدر متوهم من الكلام .

ودليل حمزه على قراءة النصب ، أنها فى حرف عبدالله بالفاء فى الأولى بالواو فى الثانى والنصب فيهما [١] .

(٩) نص الآيــة :ـ

قال تعالى " قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميته أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به "[٢]

القراءة :ـ

قرأ حمزه[٣] قوله تعالى " إلا أن تكون ميته " تكون بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء ، وكلهم نصب " ميته " إلا ابن عامر فإنه رفع [٤] . وتخريج تأنيث الفعل ، وذلك لأن الخبر مؤنث ، فأنث الفعل حملا على الخبر .[٥] ولأن المحرم لا بد أن يكون عينا أو نفسا أو جثه ، وكلها مؤنثه فلذلك أنث الفعل . فتكون العين أو النفس أو الجثه اسم كان و " ميته " الخبر وهو منصوب [٦] .

(١٠) نص الآيــه :ـ

قال تعالى " ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون "[٧]

القراءة :ـ

قرأ حمزه[٨] " ولا يَحْسَبَن " بالياء وفتح السين[٩] ،

---

(١) الحجه لابن خالويه ص ١٣٨ ـ انظر إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٥٤٢ .
(٢) سورة الأنعام آيه ١٤٥ .
(٣) وقرأ معه ابن كثير وابن عامر . التيسير ص ١٠٢ .
(٤) الكشف ج١ ص ٤٥٦ .
(٥) الاتحاف ص ٢١٩ .
(٦) الكشف ج١ ص ٤٥٦ .
(٧) سورة الانفال آيه ٥٩ .
(٨) وقرأ معه ابن عامر . السبعه ص ٣٠٧
(٩) السبعه ص ٣٠٧ ، انظر الكشاف ج٢ص ١٣٢ ، والنشر ج٢ ص ٢٧٧ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ج١ص ٤٣ تأليف محمدعبدالخالق عضيمه الطبعه الأولى ١٣٩٣/١٩٧٣م مطبعة السعادة مصر

فتكون على لفظ الغيبه ، وذلك لتقدم ذكر " الذين كفروا " ولقوله " فهم لا يؤمنون " [١] وقوله " وهُمْ لا يتقون" [٢] وقوله " لعلهم يذكرون" [٣] . وقوله " إليهم على سواء [٤] " معنى ذلك أن هناك مشاكلة . فرد " يحسبن " فى الغيبه على هذه الألفاظ المتكررة بلفظ الغيبة [٥] فيكون الفاعل " الذين كفروا " والمفعول الأول :- محذوف " أى أنفسهم " والمفعول الثانى سبقوا " [٦] . إلا أن الفراء لم تعجبه هذه القراءة وكان لا ذعا فى قوله . حيث وصفها بالشذوذ فقال : "وما أحبها لشذوذها " لأنها فى نظر الفراء أن " أن " لا تضمر مع الفعل المسند للغائب . [٧] ونرى الطبرى يتابع رأى الفراء ويعارض هذه القراءة السبعية فيقول " وهى قراءة غير حميدة لمعنيين أحدهما خروجها من قراءة القراء ، وشذوذها عنها ، والآخر بعدها عن فصيح كلام العرب . وذلك أن يحسب يطلب فى كلام العرب منصوبا وخبره . [٨] هذا ما كان من الطبرى فلم يكتف بوصفها بالشذوذ بل وصفها بالخطأ فى العربية أيضا . والملاحظ أن الطبرى كثيرا ما يوافق الفراء فى اتجاهاته بالقراءات .

ورأى الفراء أنه لكى يستقيم المعنى ، لا بد وأن يجعل " لا" زائدة فى قوله " ولا يحسبن الذين كفروا إنهم لا يعجزون " ~~لا~~[٩]

---

(١) سورة الانفال آيه ٥٨ .
(٢) سورة الانفال آيه ٥٦ .
(٣) سورة الانفال آيه ٥٧ .
(٤) سورة الانفال آيه ٥٨.
(٥) الكشف ج١ ص ٤٩٣ .
(٦) التبيان للعكبرى ج٢ ص ٦٣٠ " فأفعال القلوب تنصب جزىء الجملة الاسمية " الموفى فى النحو الكوفى ص ١٢٥ .
(٧) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٤١٦ .
(٨) تفسير الطبرى ج١٠ ص ٢٠ .
(٩) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٤١٥ .

ملاحظة: ليس رأى الفرا وتعديل الآية ليستقيم المعنى ولكنه يقصد من فتح همزة أنهم لا يعجزون وليقيس ذلك على قوله وما [illegible] [illegible] أنهم لن يرجعوا [illegible] [illegible] صلة [illegible] [illegible] أنهم يعجزون [illegible]

(١١) نص الآيـة :ـ

قال تعالى " ... فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب..."[١]

القراءة :ـ

قرأ حمزه [٢] " ومن وراء اسحقَ يعقوبَ " بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع [٣] والنصب على معنى : وهبنا لها من وراء اسحق يعقوب ، لأن البشرى بمعنى الهبه . أي وهبنا يعقوب بدلالة فبشرناها ، فيكون قد انتصب " يعقوب " على إضمار فعل [٤]. وذكر العكبرى أن الفتحة للجر ، وهو معطوف على لفظ " باسحق "،التقدير فبشرناها باسحق ويعقوب [٥] . فالقول ضعيف ، لأنه لا يجوز الفصل بالظرف أو المجرور بين حرف العطف ومعطوفه [٦] . وهنا فصل بين يعقوب وبين الواو العاطفه بالظرف " وراء " وهذا ضعيف ورد الفراء قراءة الخفض حيث قال : " ولا يجوز الخفض إلا باظهار الباء [٧]

(١٢) نص الآية :ـ

قال تعالى " فإذا جاء وعد الآخرة لِيسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا"[٨]

---

(١) سورة هود آيه ٧١ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر وحفص الحجه لأبى زرعه ص ٣٤٧ .

(٣) الحجه لأبى زرعه ص ٣٤٧ .

(٤) تفسير القرطبى ج٩ ص ٦٩ ـ انظر تفسير الطبرى ج١٢ ص ٤٦ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٤٢ .

(٦) البحر المحيط ج٥ص ٢٤٤.

(٧) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢٢ .

(٨) سورة الإسراء آيه ٧ .

القراءة :ـ

قرأ حمزه [١] " ليسوءَ " بالياء وفتح الهمزه ، والباقون بالياء وضم الهمزه [٢] والنصب فى " ليسوءَ " على أن نجعل اللام لام كى ، وننصب الفعل بها [٣] والتقدير : فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم ، ليسوء الله وجوهكم ، فالمضمر هنا بعثناهم [٤] . ويجوز أن تكون ليسوء الوعد أو البعث . ومعنى ذلك أن نجعله فعلا للوعد أو البعث [٥] .

(١٣) نص الآية :ـ

قال تعالى "وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم ..." [٦]

القراءة :ـ

قرأ حمزه وحده : " وما أنت تَهْدِى العُمْىَ " بالتاء وبغير ألف ، وفى سورة الروم [٧] مثله . والباقون " بهادى العمى " مضافا [٨] .

وحجة حمزه أنه فى حرف عبد الله " وما إن تهدى العمى " [٩] فتكون " تهدى " فعلا مضارعا ، و " العمى " مفعول به منصوب، " وما " تعمل عمل ليس [١٠] ، والقراءتان صحيحتا المعنى فبأيهما قرأ القارئ فمصيب . [١١]

---

(١) وقرأ معه أبو بكر وابن عامر التيسير ص ١٣٩ .
(٢) الكشف ج٢ ص ٤٢ .
(٣) تفسير القرطبى ج١٠ ص ٢٢٣ . انظر البحر المحيط ج٦ ص ١١ .
(٤) تفسير الطبرى ج١٤ ص ٢٥ .
(٥) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٨٨ ـ انظر الحجه لابن خالويه ص ٢١٤ .
(٦) سورة النمل آيه ٨١ .
(٧) الروم آيه ٥٢
(٨) السبعه ص ٤٨٦ .
(٩) تفسير القرطبى ج١٣ ص ٢٣٣ .
(١٠) الحجه لأبى زرعه ص ٥٣٧ .
(١١) تفسير الطبرى ج٢٠ ص ٩ .

(١٤) نص الآيـه :ـ

قـال تـعـالـى " وقـال إنـمـا اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكـم فى الحياة الدنيا ..." (١)

القراءة :ـ

قرأ حمزه (٢) " بنصب " مودةَ " من غير تنوين والإضافة (٣) . فتكون " مودة " مفعولا له ، أى ليتوادوا ويتواصلوا ، واتخذ هنا تعدت إلى مفعولين ، الثانى " مودة " . والتقدير: اتخذتم الأوثان بسبب المودة بينكم " على حذف المضاف ، أو اتخذتموها مودة بينكم (٤)

(١٥) نص الآية :ـ

قال تعالى " قال فالحقُّ والحقَّ أقول لأملأ ن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين " (٥)

القراءة :ـ

قرأ حمزه (٦) " قال فالحقُّ " بالضم ، و " والحقَّ " بالنصب وقرأ الباقون بالنصب فيهما (٧) . فالنصب فى الثانية على تقدير " أقول الحق " فتكون مفعولا (٨) ، أو على العطف على قراءة من نصب " الحق " الأول . وجملة " الحق أقول " (٩) جملة اعتراضية بين المقسم والمقسم عليه ، وهو توكيد القصة . (١٠)

---

(١) سورة العنكبوت آيه ٢٥ .
(٢) وقرأ معه حفص وروح الاتحاف ص ٣٤٥ .
(٣) الاتحاف ص ٣٤٥ .
(٤) البحر المحيط ج٧ ص ١٤٨ . انظر تفسير القرطبى ج١٣ ص٣٣٨ .
(٥) سورة ص آيه ٨٤ ، ٨٥ .
(٦) وقرأ معه عاصم . التيسير ص ١٨٨ .
(٧) الحجه لأبى زرعه ص ٦١٨ .
(٨) البحر المحيط ج٧ ص ٤١١ .
(٩) الكشف ج٢ ص ٢٣٤ .
(١٠) تفسير القرطبى ج ١٥ ص ٢٣٠ .

(١٦) نص الآية :-

قال تعالى " وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريب فيها..." [١]

القراءة :-

قرأ حمزه " والساعةَ " بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع [٢] ، وقراءة النصب بالعطف على اسم " إنّ " وهو وعد . [٣]

(١٧) نص الآية :-

قال تعالى " إنّا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا ... ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا ، قواريرا من فضة قدروها تقديرا " [٤]

القراءة :-

قرأ حمزه [٥] " سلاسل ، قوارير " بغير تنوين ، ووقف بغير ألف [٦] . وتوجيه الفراء لهذه القراءة حيث قال " ولم يجر بعضهم ، وقال الذى لم يجر ، العرب تثبت فيما لا يجر الألف فى النصب فإذا وصلوا حذفوا الألف وكل صواب" [٧] . و" سلاسل وقوارير" ممنوعة من الصرف وقفا ووصلا [٨] . والمنع لعلتين - الجمع ولأنها شابهت الحروف فلا تجمع ، كما أن الحروف لا تجمع [٩] . أو لأنها على وزن فعالل . فهذا الوزن لا يتصرف فى معرفة ولا نكرة ، لأن كل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو حرفان خفيفان أو أكثر فانه لم ينصرف . [١٠]

---

(١) سورة الجاثية آيه ٣٢ .
(٢) السبعه ص ٥٩٥ .
(٣) البحر المحيط ج٨ ص ٥١ وانظر الحجه لابن خالويه ص ٣٢٦ .
(٤) سورة الانسان آيات ٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
(٥) وقرأ معه ابو عمرو - السبعه ص ٦٦٣ .
(٦) السبعه ص ٦٦٣ .
(٧) معانى القرآن ج٣ ص ٢١٤ .
(٨) البحر المحيط ج٨ ص ٣٩٤ .
(٩) الكشف ج٢ ص ٣٥٣ .
(١٠) الحجه لأبى زرعه ص ٧٣٧ .

٣ ـ المجرورات

والآن سأنتقل إلى المجرورات عند حمزه ، وتحتل المرتبة الثانية من قراءاته بعد المنصوبات وهى :ـ

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى " وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ... فمن تولى بعدذلك فأولئك هم الفاسقون "[١]

القراءة :ـ

قرأ حمزه "لِما " بكسر اللام والباقون بفتحها[٢] ، وتوجيه قراءة حمزه أن " اللام " تعليلية ، و " ما "مصدرية أى لأجل ايتائى إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معكم [٣]. ويجوز أن تكون " ما " موصولة [٤] بـ " آتيناكم " . جعل " ما " بمعنى الذى ، أى للذى آتيتكم ، وهى متعلقه بأخذ الميثاق .[٥] ثم جعل قوله " لتؤمنن به " من الأخذ ، عندها يكون " لتؤمنن " جواب القسم لأن أخذ الميثاق بمنزلة الاستحلاف[٦] .

---

(١)سورة آل عمران آية ٨١ ، ٨٢ .

(٢) التيسير ص ٨٩ .

(٣) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ص ٢٧٦ لجمال الدين هشام الأنصارى حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ـ محمد على حمدالله راجعه سعيد الأفغانى ـ دار الفكر ـ الطبعة السادسة ـ بيروت ١٩٧٢م

(٤) الكشاف ج١ ص ٤٤١ .

(٥) البحر المحيط ج٢ ص ٥١١ وانظر الحجه لأبى زرعه ص ١٦٨ .

(٦) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٢٢٥ .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى:"واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام "[١]

القراءة :-

قرأ حمزه " والأرحام " خفضا ، وقرأ الباقون نصبا[٢]. نشأ خلاف بين البصريين والكوفيين حول هذه القراءة[٣]. وسبب ذلك ~~على~~ عطف الظاهر على الضمير المخفوض من غير إعادة حرف الجر، فأجازه الكوفيون ولم يجزه البصريون ، لأنها اصطدمت بالقاعدة المانعة للعطف على الضمير المجرور ، من غير إعادة حرف الجر. فضعفها الأخفش وقال :" النصب أحسن لأنك لا تجرى الظاهر المجرور على المضمر المجرور "[٤]. أما المبرد فقد حرم الصلاة وراء من يقرأ بها ، قال : " لا تحل القراءة فيها "[٥]. كما ضعفها الزجاج واعتبر الجر خطأ فى العربية ، لأنه يقبح أن ينسق باسم ظاهر،على اسم مضمر فى حال الجر ، إلا باظهار الجار ،واعتبره أيضا خطأ فى أمر الدين عظيم .[٦]

---

(١) سورة النساء آيه ١ .

(٢) الحجه لأبى زرعه ص ١٨٨ .

(٣) انظر الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين م٦٥ - تأليف كمال الدين عبد الرحمن الانبارى المكتبة التجارية الكبرى - الطبعة الرابعة - ١٣٨٠هـ - مصر.

(٤) معانى القرآن للأخفش ج١ ص ١٨٣ ، حققه فائز فارس - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - المطبعة العصرية - الكويت .

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ج٣ ص ٧٨ .عالم الكتب - بيروت مكتبة المتنبى - القاهرة .

(٦) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ١٥ .

وضعفها النحاس حيث قال : " وهذا خطأ في المعنى والإعراب "[1]

وأما الزمخشري فقد وقف من هذه القراءة موقفين : نراه يضعفها تارة ، ويحتج لها ويساندها تارة أخرى ، أما التضعيف فيظهر في قوله : " والجر على عطف الظاهر على المضمر ليس بسديد ، لأن الضمير المتصل متصل كاسمه ، والجار والمجرور كشيء واحد " أما الاحتجاج لها فيظهر باعتداده لقراءة ابن مسعود " تساءلون به وبالارحام "[2] ، حيث أعاد حرف الجر مع الظاهر بعد عطفه على المضمر المجرور ، فهذا يؤيد قراءة حمزه .

وقد أيد أبو حيان قراءة الكوفيين حيث قال : " والصحيح مذهب الكوفيين في ذلك وأنه يجوز "[3] ، كما أيدها ابن مالك في ألفيته حيث قال :-

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى * في النظم والنثر الصحيح مثبتا[4]

كما أيدها الشيخ محمد الطنطاوي[5] حيث قال : " والواقع أن البصريين ، كانت محاولاتهم في نقضها غير مجدية ، ومجردة عن النصفية ، فقد تعسفوا غاية التعسف بما لا ترضاه العدالة ولا يستقيم في المنطق"[6]

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٣٩١ ، وانظر إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٦٥ . الخطأ نظر النحاس راجع إلى جهل أداء والقسم

(٢) الكشف ج١ ص ٤٣٩ وانظر الدفاع عن القرآن ص ١٠ . تأليف الدكتور أحمد مكي الانصاري ١٣٩٣هـ .

(٣) البحر المحيط ج٣ ص ١٥٦ .

(٤) شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٨٧ .

(٥) غير أن يونس من البصريين أجاز العطف على الضمير المجرور دون إعادة الخافض / ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ص ١٤٣ تأليف د . فتحي عبد الفتاح الدجني الطبعة الأولى ١٩٧٤م

(٦) نشأة النحو ص ١٢٦ تأليف الشيخ محمد الطنطاوي تعليق عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد الرحمن الكردي – الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ .

ودافع عن هذه القراءة الدكتور الأنصارى ، ورد على البصريين (١) ، وعلى تعسفهم الشديد لهذه القراءة ، وذلك لأنها اصطدمت بقاعدتهم المانعة ، لعطف الظاهر على المضمر، من غير إعادة حرف الجر ، قال : وماذا عليهم لو أجازوا هذه القاعدة،كما أجازها الكوفيون ، وقالوا إنها وردت كثيرا ، ولكن الأكثر من ذلك ورودها بإعادة الخافض ، ماذا عليهم لو سلموا بالوارد من الشواهد ... وعدلوا قاعدتهم بحيث تشمل جميع النصوص الواردة ، وجعلوها قسمين ، كثيرة وأكثر ، أو كثيرة وقليلة ... دون أن يجرحوا هذه القراءة وغيرها من القراءات .(٢)

وقراءة حمزه ، قراءة متواترة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يقرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر ، فالبصريون هم الذين عارضوا هذه القراءة ، رغم أنهم يحترمون الوارد من الشواهد ولو كان شاهدا ضعيفا ، فكيف يعارضون ما جاء فى القرآن الكريم ؟ .

---

(١) قيل أن سيبويه ضعف هذه القراءة حيث قال :" ومما يقبح أن يشركه المظهر علامة المضمر المجرور نحو مررت بك وزيد - ثم قال : وقد يجوز فى الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمر على المرفوع والمجرور ، إذا اضطر الشاعر " . الكتاب ج ٢ ص ٣٨٢/٣٨١ . أقول هذا المثال الذى أورده سيبويه يتحدث فيه عن عطف الظاهر على المضمر دون إعادة حرف الجر ، ولم يتعرض سيبويه للآية الكريمة ، فالظاهر من تمثيله أنه تضعيف فى الكلام ولا أستطيع أن أجزم أنه يعطى حكمه هنا على الآية الكريمة ، فالقراءة عنده سنة متبعة .

(٢) الدفاع عن القرآن ص ٣٠ .

(٣) نص الآيـــة :ـ

قال تعالى " قل أُذن خير لكم يؤ من بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمـــة للذين آمنوا منكم ....."(١)

القراءة :ـ

قرأ حمزه بخفض " رحمة " والباقون بالرفع (٢). وحجـــة الخفض عطفا على الخبر . التأويل : قل أُذن خير لكم وأُذن رحمة (٣) . فالجملة "من يؤ من" اعتراض بين المتعاطفين(٤) . إلا أن النحاس رد هذه القراءة لوجود فاصل بينهما قال :" العطف على ـ خير ـ عند أهل العربيـــة بعيد، لأنه باعد بين الاسمين وهذا يقبح فى المخفوض (٥) . فكيف به يرد قراءة سبعيـــــــة متواترة والقرآن الكريم من أفصح اللغات .

---

(١) سورة التوبة آية ٦١ .

(٢) الاتحاف ص ٢٤٣ .

(٣) تفسير الطبرى ج١٠ص ١١٧ . وانظر تفسير القرطبى ج٨ ص ١٩٣.
وانظر الحجه لابن خالويه ص ١٧٦ .

(٤) البحر المحيط ج٥ ص ٦٣.

(٥) اعراب القرآن للنحاس ج٢ص ٢٧ . وهذا يرد ليوجيه بالعطف

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى "[1]

القراءة :-

قرأ حمزه [2] " بمصرخىّ " بكسر الياء ، والباقون بالفتح.[3] وتوجيه الكسر أن الأصل فيها " بمصرخين " فذهبت النون للإضافة ، ثم أُدغمت ياء الجماعة فى ياء الاضافة ، وكسرت للتخلص من الساكنين، والياء أُخت الكسر [4]. والأصل فى ياء المتكلم الفتح ، وكسرهـا لغة قليلة حكاها أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب[5]. إلا أن النحاة ضعفوا هذه القراءة - منهم الفراء - ورماها بالوهم قال : " ولعلها من وهم القراء طبقه يحيى فإنه قل من سلم منهم من الوهم[6] . وقال الأخفش : " فكسره لحن لم نسمع بها من العرب ولا أهل النحو ".[7] وقال الزجاج " رديئة مرذولة ولا وجه لها إلا وجه ضعيف [8]. وضعفها العكبرى أيضا [9] . إلا أن أبا حيان دافع عن هذه القراءة وقال " فلا يجوز أن يقال فيها أنها

---

(١) سورة ابراهيم آيه ٢٢ .

(٢) وقرأ معه الاعمش . السبعة ص ٣٦٢ .

(٣) السبعه ص ٣٦٢ - وانظر التيسير ص ١٣٤ - والاتحاف ص ٢٧٢ ، ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ج١ ص ٤٢ .

(٤) تفسير القرطبى ج٥ ص ٣٥٦ .

(٥) شرح الاشمونى على الالفية ص ٢٨٨ - المضاف الى ياء المتكلم - حاشية الصبان على شرح الاشمونى - دار الفكر بيروت .

(٦) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٧٥ . رقد يرى الفراء أنه المعتمد للقراءة

(٧) معانى القرآن للاخفش ج٢ ص ٣٧٥ . لشهرتها

(٨) البحر المحيط ج٥ ص ٤١٩ .

(٩) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٦٨ .

خطأ أو قبيحة أو رديئة " ثم قال "إنها لغة قل استعمالها ونص قطرب على أنها لغة في بني يربوع "[١] . والملاحظ أنها لغة قليلة قرأ بها حمزه شيخ القراء ، ولم يقرأ حمزه حرفا من كتاب الله إلا بأثر.[٢]

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " إنا زينا السماء الدنيا بزينةٍ الكواكب "[٣]

القراءة :-

قرأ حمزه [٤] " بزينةٍ " منون ، " الكواكبِ " جر [٥] ، وبعضهم بنصب الكواكب " ، والبعض الآخر " بزينةِ الكواكب " خفضا مضافا.[٦] وتوجيه قراءة الخفض في" الكواكب أنه رده لها على الزينة ، فيرد معرفة على نكرة . كما قال تعالى [٧] "لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة "[٨] رد هنا نكرة "ناصية"، على معرفة . ويجوز أن يكون خفض " الكواكب على البدل من زينة لأنها هي [٩] .

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون "[١٠]

---

(١) البحر المحيط ج٥ ص ٤٢٠ .
(٢) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ .
(٣) سورة الصافات آيه (٦).
(٤) وقرأ معه حفص . الحجه لأبي زرعه ص ٦٠٤ .
(٥) الحجه لأبي زرعه ص ٦٠٤ .
(٦) السبعه ص ٥٤٦ وما بعدها .
(٧) سورة العلق آيه ١٥ ، ١٦ .
(٨) الطبري ج٢٣ ص ٢٤٠ . معاني القرآن للفراء ج٢ ص ٣٨٢ .
(٩) تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٦٤ .
(١٠) سورة الزخرف آيه ٨٨ .

القراءة :-

قرأ حمزه [1] " وقيلِه " بخفض اللام وكسر الهاء ، والباقون بنصب اللام وضم الهاء [2] . وتوجيه قراءة حمزه الجر ، وذلك حمله على معنى (وعندَه علمُ الساعة " [3] ، " وعلم قيلِه " [4]. فتكون عطفا على الساعة ، مضاف إليه مجرور بالكسرة . ويجوز على أنها واو قسم ، والجواب محذوف ، أى : لأ فعلن بهم ما أشاء أو على إضمار حرف القسم وحذفه ، والتقدير : واقسم بقيله أو وقيله يا رب . [5]

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " وحور عين " [6]

القراءة :-

قرأ حمزه " وحورٍ عين " بالخفض والباقون برفعها . [7] وتوجيه الخفض ، وذلك بالعطف على " جنات [8] " . المعنى : المقربون فى جنات وفاكهة ولحم طير وحور ، على تقدير حذف المضاف كأنه قال وفى معاشرة حور [9] . وقيل على " أكواب " باعتبار

---

(١) وقرأ معه عاصم . التيسير ص ١٩٧ .

(٢) التيسير ص ١٩٧ .

(٣) سورة الزخرف آيه ٨٥ .

(٤) تفسير القرطبى ج١٦ ص ١٢٣ وانظر الحجه لابى زرعه ص ٦٥٥ .

(٥) البحر المحيط ج٨ ص ٣٠ .

(٦) سورة الواقعة آيه ٢٢ .

(٧) الكشف ج٢ ص ٣٠٤ . وانظر الحجه لابى زرعه ص ٦٩٥ .

(٨) الواقعة آية ١٢

(٩) تفسير القرطبى ج١٧ ص ٢٠٤ .

المعنى وذلك يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب " ينعمسون بأكواب[١] وقيل على الاتباع ، أن تتبع آخر الكلام بأوله ، وإن لم يحسن فى آخره ما حسن فى أوله [٢] .

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا "[٣]

القراءة :

قرأ حمزه [٤] ، " ربِّ السموات " بالخفض ، " الرحمنُ" بالرفع [٥] ، وقراءة الخفض فى " رب " على النعت من "من ربك " ورفع " الرحمنُ " على الاستئناف أى هو الرحمن .والخبر جملة " لا يملكون منه "[٦] ، أو على خبر مضمر [٧] . ورجح الطبرى قراءة الخفض فى"رب " وذلك لقربه " من ربك ". وقراءة الرفع فى " الرحمن " لبعده من ذلك [٨] .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " ذو العرش المجيد "[٩]

القراءة :-

قرأ حمزه " المجيدِ " بالخفض ، والباقون بالرفع [١٠] . بالخفض نعتا " للعرش " وقيل لـ " ربك "[١١] ، وهما قراءتان معروفتان فبأيهما قرأ القارئ مصيب [١٢]

---

(١) مغنى اللبيب ص ٨٩٥ .
(٢) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ١٢٣وانظر الطبرى ج٢٧ ص ١٠١ .
(٣) سورة النبأ آيه ٣٦ ، ٣٧ .
(٤) وقرأ معه خلف الكسائى السبعه ص ٦٦٩.
(٥) السبعه ص ٦٦٩ .
(٦) تفسير الطبرى ج١٩ ص ١٨٦ .
(٧) الاتحاف ص ٤٣٢ .
(٨) تفسير الطبرى ج٣٠ ص ١٥ .
(٩) سورة البروج آيه ١٥
(١٠) الكشف ج٢ ص ٣٦٩ .
(١١) إملاء مامن به الرحمن ج٢ ص ٢٨٤ وانظر معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٥٤.
(١٢) تفسير الطبرى ج٣٠ ص ٨٩ .

٤ ـ المجزومات

وأخيرا نتعرض للمجزومات عند حمزه ، وقد لحظت أن عددها ضئيل بالنسبة للمرفوعات والمنصوبات والمجرورات وهى الآية الآتية :ـ

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى " فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى [1]

القراءة :ـ

قرأ حمزه وحده " لا تَخَفْ " جزما ، والتاء مفتوحة ، وقرأ الباقون "لا تخاف " ، رفعا وبألف [2] .والجزم على جواب الأمر " فاضرب " ، التقدير إن تضرب لهم طريقا فى البحر لا تخف ولا تخشى ، والألف مشبعة من فتحة [3] . أو بالجزم على نهى مستأنف [4] .

ورجح الطبرى الرفع وإن كانت الأخرى جائزة [5] .

---

(١) سورة طه آيه ٧٧ .
(٢) السبعه ص ٤٢١ ، التيسير ص ١٥٢ .
(٣) تفسير القرطبى ج١١ ص ٢٢٨ .
(٤) البحر المحيط ج٦ ص ٢٦٤ .
(٥) تفسير الطبرى ج ١٦ ص ١٤٤ .

الفصل الثانى

النحو فى قراءة الأخوين:
حمزة والكسائى

الفصل الثانى

ما اتفق فيه الأخوان " حمزه والكسائى"

اهتم الكوفيون بقراءات القرآن الكريم ، واشتهر فيهم أكثر من قارئ ، وقد كان اهتمامهم بالقرآن ، باعتباره الأصل الأول للتشريع ، وبإعرابه خطوة أساسية لتفهم أحكامه . وكان من القراء الذين اشتهر أمرهم فى ذلك العصر:- الأخوان " حمزه والكسائى " ، وقد تعرضت لقراءتيهما مجتمعين ، ونهجت منهج النحويين فى ترتيب هذه القراءات فبدأت بالمرفوعات فالمنصوبات ، فالمجرورات وأخيرا المجزومات . ولكى تتضح الصورة أكثر ، ذكرت جميع القراءات التى وردت فى القرآن الكريم وسلكت نفس الطريق الذى سلكته فى نحو حمزه . وهى كالآتى :-

١ - المرفوعات

نص الآية :-

قال تعالى " وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا "(٢)

---

(١) سميا بالاخوين لأن الكسائى تلميذ حمزه ، قرأ عليه أربعا عرضا ، وعليه اعتماده . وهما يتفقان فى كثير من القراءات طبقات القراء ج٢ ص٥٣٥ .

(٢) سورة البقرة آيه ١٠٢ .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى بتخفيف النون من " لكن " ، ورفع ما بعدها " الشياطين " ، والباقون بفتح النون مشددة ونصب ما بعدها [١] . وحجة الرفع أن " لكن " إذا خففت نونه كان حرف عطف لا عمل له [٢] ، وقيل نسقا [٣] ، إذا كان قبلها جحد [٤] ، فعلى ذلك يرتفع ما بعدها على الابتداء والخبر [٥] ، فتكون " الشياطين " مبتدأ ، وجملة " كفروا " الخبر .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ، والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون " [٦]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " فيضاعفه " بالألف ورفع الفاء ، وفى الحديد مثله وقرأ بعضهم برفع الفاء ، والبعض الآخر بالتشديد ونصب الفاء [٧]

---

(١) السبعه ص ١٦٧ . انظر تفسير القرطبى ج٢ ص ٤٣ .

(٢) الكشف ج١ ص ٢٥٦ .

(٣) النسق عبارة كوفيه العطف عند البصريين - مدرسة الكوفه ص ٣١٥ - تأليف د . مهدى المخزومى الطبعة الثانية ١٣٧٧هـ مطبعة الحلبى - مصر .

(٤) الحجه لابى زرعه ص ١٠٨ .

(٥) الإتحاف ص ١٤٤ .

(٦) سورة البقرة آيه ٢٤٥ .

(٧) السبعة ص ١٨٥ .

وحجة الرفع فى"يضاعفه " نسقا على قوله " يقرضُ " ، وقيل على تقدير " هو يضاعفه " [١] . وحجة التخفيف أن أمر الله أسرع من تكرير الفعل ، إنما هو كن فكان[٢] ، وحجـــة ثانية أن أباعمرو حكى أن " ضاعفت " أكثر من " ضعفت " ،لأن ضعفت معناها مرتان[٣]

(٣) نص الآية :ـ

قالتعالى " وحسبوا ألا تكون فتنة "[٤]

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " ألا تكون " رفعا ، ولم يختلفـــوا فى رفع " فتنه "[٥] ، وقرأ الباقون " ألا تكون "نصبا [٦] . والرفع فى " يكون " على أن " حسب " بمعنى علم وتيقن ،"و أَن " مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن ، والتقدير" أنـــه " و " لا " نافية [٧] و " تكون " تامةمرفوعة حيث لاناصب لهـا ، و " فتنة " فاعل ، والجملة خبر أن .[٨]

ورجح النحاس قرأءة الرفع ، لان الرفع عند النحوييـــن فى حسبوأخواتها أجود ، لأنها بمنزلة العلم ، ولأنها شيء ثابت .[٩]

---

(١) تفسير القرطبى ج٣ ص ٢٤٢ .
(٢) الحجه لابى زرعه ص ١٣٩ .
(٣) الكشف ج١ ص ٣٠٠ .
(٤) سورة المائدة آية ٧١ .
(٥) السبعه ص ٢٤٧ وانظر المقتضب المبرد ج٣ ص ٧ محمدبن يزيد تحقيق محمد عبدالخالق عضيمه القاهرة ـ ١٣٩٩هـ .
(٦) الحجه لابى زرعه ص ٢٣٣ .
(٧) تفسير القرطبى ج ٦ ص ٢٤٨ . انظر املاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٢٢ .
(٨) الاتحاف ص ٢٠٢ .
(٩) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٥١٠ .

(٤) نص الآية :

قالتعالى " كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم "[١]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " إنه من عمل " ، " فإنه غفور رحيم " بكسر ألف " إن " فيهما ، والباقون بفتحها [٢] وحجة كسر الأولى أنها مستأنفة والكلام فيها تام عند قوله " الرحمة " ، فيكون ما بعدها مبتدأ ، وحق الهمزه فى أول الكلام الكسر [٣] . وتكسر الثانية لأن ما بعد الفاء حكمه الابتداء والاستئناف ،فكسر لذلك [٤] ويجوز أن يكون الكسر على الحكاية . كأنه لما قال " كتب ربكم على نفسه الرحمة " قال " إنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم [٥] .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه "[٦]

---

(١) سورة الانعام آيه ٥٤ .

(٢) التيسير ص ١٠٢ . وانظر السبعه ص ٢٩٨ .

(٣) الاتحاف ص ٢٠٩ .

(٤) الكشف ج١ ص ٤٣٣ . انظر تفسير القرطبى ج٦ ص ٤٣٦ .

(٥) الحجه لأبى زرعه ص ٢٥٣ .

(٦) سورة الأنعام آيه ١٥٢ ، ١٥٣ .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى"وإن هذا " بكسر الهمزه والباقون بفتحها[1]، والكسر هنا على نية الاستئناف[2] ، وتكون الفاء فى هذه الحالة عاطفة جملة على جملة[3] . وهما قراءتان صحيحتا المعنى فبأيهما قرأ القارىء فمصيب[4] .

(٦) نص الآية : -

قال تعالى " قالوامعذرة الى ربكم ولعلهم يتقون "[5]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " معذرة " بالرفع والباقون بالنصب[6] والرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف ، أى موعظتنا أو هذه معذرة[7] . والاختيار عند سيبويه الرفع على الابتداء[8] ، لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا عن أمر ليموا عليه ، ولكنهم قيل لهم : لم تعظون ؟ فقالوا:موعظتنا معذرة[9] . ويرى الفراء أن معظم القراء على رفعها حيث قال : وقد آثرت القراء رفعها،ونصبها جائز[10] .

---

(١) التيسير ص ١٠٨ .

(٢) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٣٦٤ انظر الحجه لابن خالويه ص ١٥٢. وتفسير القرطبى ج٧ ص ١٣٧ .

(٣) الكشف ج١ ص ٤٥٧ .

(٤) الطبرى ج٨ ص ٦٥.

(٥) سورة الاعراف آيه ١٦٤ .

(٦) السبعه ص ٢٩٦ . انظر تفسير الطبرى ج٩ ص ٦٣ .

(٧) الاتحاف ص ٢٣٢ .

(٨) الكتاب ج١ ص ٣٢٠ .

(٩) تفسير القرطبى ج٧ ص ٣٠٧ .

(١٠) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٣٩٨ .

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى "(١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى بتخفيف النون من " لكن " ، ورفع لفظ الجلالة(٢) ، فيكون لفظ الجلالة مرفوع على الابتداء ، وجملة " رمى " فى محل رفع الخبر(٣) .

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين "(٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى بكسر الهمزه من " أنه " والباقون بفتحها(٥) والكسر على الاستئناف(٦) . وقد جعل تمام الكلام عند قوله " آمنت " ثم ابتدأ " إنه لا اله إلا الذى آمنت به بنوا اسرائيل " فكسر الهمزه لأنه ابتداء كلام(٧) أو تكون بدلا من " آمنت " ، أو على إضمار القول أى " قائلا إنه "(٨)

---

(١) سورة الانفال آيه ١٧ .

(٢) الاتحاف ص ٢٣٦ .

(٣) الحجه لابى زرعه ص ٣٠٩ .

(٤) سورة يونس آيه ٩٠ .

(٥) التيسير ص ١٢٣ انظر السبعه ص ٣٣٠ .

(٦) الاتحاف ص ٢٥٤ .

(٧) الحجه لأبى زرعه ص ٣٣٦ .

(٨) البحر المحيط ج٥ ص ١٨٨ .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " فانطلقا حتى إذا ركبا فى السفينة خرقها، قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا "(١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " ليَغْرَقَ " بفتح الياء والراء و " أهلُها " بالرفع ، والباقون بالتاء والنصب (٢) . وحجة من قرأ بالياء أنه جعل الفعل لأهل السفينة. (٣) فيكون "أهلها" فاعلاً وعلى قراءة حمزه والكسائى تكون اللام لام كى ،فتنصب الفعل المضارع بعدها . (٤)

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون" (٥)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى "قولُ الحق" رفعا والباقون بالنصب"(٦) والحجه أنه جعله نعت لعيسى، أى ذلك عيسى ابن مريم ،فيكون عيسى" (٧)

---

(١) سورة الكهف آيه ٧١ .

(٢) الحجه لأبى زرعه ص ٤٢٣ ـ انظر البحر المحيط ج٦ ص ١٤٩ .

(٣) الحجه لابن خالويه ص ٢٢٧ ـ انظر الطبرى ج١٥ ص ١٨٤.

(٤) تفسير القطربى ج١١ ص ١٩ .

(٥) سورة مريم آيه ٣٤ .

(٦) الكشف ج٢ ص ٨٨

(٧) تفسير القرطبى ج١١ ص ١٠٥ .

خبر مبتدأ محذوف أي هو.[١] ويجوز أن يكون" القول " بدلا من "عيسى "[٢]. واختار مكي الرفع لأن الجماعة عليه .[٣]

(١١) نص الآية :-

قال تعالى " إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون "[٤]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " إنهم " بكسر الألف والباقون بالفتح .[٥] وحجة الكسر أن الكلام متناه عند قوله "بما صبروا" ثم أخبر فقال " إنهم هم الفائزون "[٦] . فيكون الكسر على ابتداء المدح[٧]. وفضل الطبري قراءة الكسر قال : لأن قوله جزيتهم عمل في الهاء والميم ، والجزاء يعمل في منصوبين .وإذا عمل في الهاء والميم ، لم يكن له العمل في أن ، فيصير عاملا في ثلاثة ، إلا أن ينوي به التكرير ، فيكون نصب أن حينئذ بفعل مضمر[٨] .

(١٢) نص الآية :-

قال تعالى " ... فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين "[٩]

---

(١) البحر المحيط ج٦ ص ١٨٩ .
(٢) الحجه لابن خالويه ص ٢٣٨ .
(٣) الكشف ج٢ ص ٨٩.
(٤) سورة المؤمنون آيه ١١١.
(٥) السبعه ص ٤٤٩ انظر التيسير ص ١٦٠ .
(٦) الحجه لابي زرعه ص ٤٩٣ .
(٧) تفسير القرطبي ج٢ ص ١٥٥ .
(٨) تفسير ~~القرطبي~~ الطبري ج١٨ ص ٤٨ .
(٩) سورة النور آيه ٦ .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " أربعُ شهادات " برفع " أربع " والباقون بالنصب.[1] فمن رفع كان تأويل الكلام : فالذى يلزم من الشهادة أربع شهادات إنه لمن الصادقين.[2] فيكون " أربع " فاعل .ويجوز أن تكون " أربع " مرفوعة على الابتداء والخبر . أى فشهادة أحدهم التى تزيل عنه حد القذف ، أربعُ شهادات .[3]

(١٣) نص الآية :-

قال تعالى " فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال "[4]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " يسبّح " بكسر الباء، وقرأ ابن عامر وعاصم بالفتح.[5] وحجة الكسر أنهم بنوا الفعل للفاعل وهو " الرجال " فى قوله تعالى " رجال لا تلهيهم "[6]،فارتفعوا بفعلهم[7]، ويجوز أن تكون " الرجال " خبر مبتدأ محذوف أى المسبح رجال[8]. وفضل الطبرى كسر الباء فى " يسبح" وجعله خبرا للرجال وفعلا لهم[9] .

---

(١) الكشف ج٢ ص ١٣٤ .
(٢) تفسير الطبرى ج١٨ ص ٦٤ .
(٣) تفسير القرطبى ج١٢ ص ١٨٢ .
(٣) تفسير القرطبى ج١٢ ص ١٨٢ .
(٤) سورة النور آيه ٣٦ .
(٥) السبعه ص ٤٥٦ .
(٦) سورة النور آيه ٣٧ .
(٧) الكشف ج٢ ص ١٣٩ .
(٨) البحر المحيط ج٦ ص ٤٥٨ .
(٩) تفسير الطبرى ج١٨ ص ١١٢ .

(١٤) نص الآية :-

قال تعالى " والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع "(١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " خالِق كلِ دابة " بألف بعد الخاء، وكسر اللام ورفع القاف وجر كل على الإضافة ، والباقون بغير ألف وفتح "كل"(٢) ، و " خالق " اسم فاعل مضاف إلى " كل "(٣). وقراءة " خالق " أعم وأجمع لأنه يشمل على ما مضى وما يحدث مما هو كائن . ويدل عليه قوله تعالى(٤) " خالق كل شىء فاعبدوه "(٥) ، ولم يفضل الطبرى(٦) قراءة على أخرى ، ومثله القرطبى نراه يقول : " لا ينبغى أن يقال إحدى القراءتين أصح من الأخرى . وقد قيل إن " خلق " لشىء مخصوص ويقال " خالق " على العموم . قال تعالى " الخالق البارئ " وفى الخصوص قوله تعالى " الحمد لله الذى خلق السموات والارض "(٧) .

---

(١) سورة النور آيه ٤٥ .

(٢) الاتحاف ص ٣٢٦ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٦٥ .

(٤) سورة الانعام آيه ١٠٢ .

(٥) الحجه لأبى زرعه ص ٥٠٣ .

(٦) تفسير الطبرى ج١٨ ص ١١٩ .

(٧) تفسير القرطبى ج١٢ ص ٢٩١ . (الآيات الحشر آيه رقم ٢٤ والانعام آيه رقم ١)

(١٥) نص الآية :ـ

قال تعالى " وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون "[١]

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " إلينا لا يرجِعون " بفتح الياء وكسر الجيم ، والباقون بضم الياء وفتح الجيم[٢] . والفتح على معنى "يصيرون "[٣] مبنيا للفاعل[٤] .

(١٦) نص الآية :ـ

قال تعالى " يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون "[٥]

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " تَخرجون " بفتح التاء ، والباقون بضم التاء[٦] . والفتح بالبناء للفاعل[٧] ، وجعل الفعل لهم فتكون الواو فاعل[٨] ، وحجتهما[٩] قوله تعالى " يخرجون من الأجداث "[١٠] وقوله تعالى " إلى ربهم ينسلون "[١١]

---

(١) سورة القصص آيه ٣٩ .
(٢) التيسير ص ١٧١ انظر السبعه ص ٤٩٤ .
(٣) الحجه لابن خالويه ص ٢٧٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ١٢٠ . انظر تفسير القرطبى ج١٢ ص ٢٨٩.
(٥) سورة الروم آيه ١٩ .
(٦) السبعه ص ٥٠٦ .
(٧) الاتحاف ص ٣٤٧ .
(٨) الحجه لابن خالويه ص ٢٨٣ .
(٩) الحجه لأبى زرعه ٥٥٧ .
(١٠) سورة القمر آيه ٧ .
(١١) سورة يس آيه ٥١ .

(١٧) نص الآية :-

قال تعالى " ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أُذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير "(١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " لمن أُذِنَ " بضم الهمزه (٢) على مالم يسم فاعله ، وقرأ الباقون بالفتح (٣) . فيكون " أُذِن " فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول ، والجار والمجرور فى محل رفع نائب فاعل .

(١٨) نص الآية :-

قال تعالى " الله يتوفى الأنفس حين موتها ، والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ، ويرسل الأُخرى إلى أجل مسمى إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون "(٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " قُضِىَ " بضم القاف وفتح الياء ، " الموتُ " بالرفع ، والباقون بفتح القاف ونصب " الموتَ " (٥)
وتوجيه (٦) قراءة الضم على ما لم يسم فاعله

---

(١) سورة سبأ آيه ٢٣

(٢) التيسير للدانى ص ١٨١ .

(٣) الحجه لابى زرعه ص ٥٨٩ . انظر القرطبى ج١٤ ص ٢٩٥ .

(٤) سورة الزمر آيه ٤٢ .

(٥) السبعه ص ٥٦٢ .

(٦) تفسير القرطبى ج١٥ ص ٢٦٣ - انظر الكشف ج٢ ص ٢٣٩ .

وأن الكلام أتى عُقَيب ذلك بترك تسمية الفاعل وهو قوله " إلى أجل مسمى "(١)

(١٩) نص الآية :ـ

قال تعالى " من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أُنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب "(٢)

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " يَدخلون " بفتح الياء ، وبعضهم بضمها (٣). وحجة الفتح قوله تعالى " ادخلوها بسلام آمنين"(٤) وقوله تعالى " ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون"(٥) ، فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلا على ما أسند الفعل إليهم (٦).

(٢٠) نص الآية :ـ

قالتعالى :" ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون "(٧)

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " لا يخرجون " بفتح الياء والباقون بالرفع ،

---

(١) الحجه لأبى زرعه ص ٦٢٤ .

(٢) سورة غافر آيه ٤٠ .

(٣) السبعه ص ٥٧١ .

(٤) سورة الحجر آيه ٤٦ .

(٥) سورة النحل آيه ٣٢ .

(٦) الحجه لأبى زرعه ص ٦٣٣ ، انظر الحجه لابن خالويه ص٣١٦ .

(٧) سورة الجاثية آيه ٣٥ .

وحجة الفتح جعلا الفعل لهم والفاعل الواو[١] ، ولقوله تعالى[٢] " كلما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها " [٣]

(٢١) نص الآية :-

" قال تعالى " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم " [٤]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " فيضاعفهُ " بالألف ورفع الفاء ،وقرأ بعضهم بالتشديد وفتح الفاء ، والبعض الآخر بالتخفيف وفتح الفاء [٥] . وحجة الرفع عطفا على " يقرض "[٦] أو على الانقطاع من الأول [٧] .

(٢٢) نص الآية :-

قال تعالى " جزاءً من ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا "[٨]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " الرحمنُ " بالرفع ، والباقون قرأوا بالخفض [٩] . والرفع على إضمار " هو رب " ، أو على الابتداء

---

(١) الحجه لأبى زرعه ص ٦٦٢ .

(٢) سورة السجدة آيه ٣٠ .

(٣) تفسير القرطبى ج١٦ ص ١٧٧ .

(٤) سورة الحديد آيه ١١ .

(٥) السبعه ص ٦٢٥ .

(٦) تفسير القرطبى ج١٧ ص ٢٤٣ .

(٧) الحجه لأبى زرعه ص ٦٩٩ .

(٨) سورة النبأ آيه ٣٦ ، ٣٧ .

(٩) الإتحاف ص ٤٣١ .

وخبره " لا يملكون " ، والضمير فى " لا يملكون " عائد على المشركين [١] . واختار الفراء قراءة الرفع حيث قال: " والرفع فيه أكثر " [٢]

(٢٣) نص الآية :-

قال تعالى " أو يذكر فتنفعه الذكرى " [٣]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " فتنفعُه " بالرفع ، وقرأ عاصم بالنصب [٤] . بالرفع نسقا على " يزكى " [٥] ، المعنى لعله يزكى ولعله تنفعه الذكرى [٦] . وقيل عطفا على"يذكر " [٧]

---

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٥ .

(٢) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٢٩ .

(٣) سورة عبس آيه ٤ .

(٤) السبعه ص ٦٧٢ .

(٥) سورة عبس آيه ٣ .

(٦) الحجه لأبى زرعه ص ٧٤٩ .

(٧) البحر المحيط ج٨ ص ٤٢٧ وانظر الاتحاف ص ٤٣٣ .

٢ ـ المنصوبـــات

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى " ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين "(١)

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " والله ربَّنا " بالنصب ، والباقون بالجر (٢) . والنصب على النداء فيكون " ربنا " منادى مضافا، (٣) أو على إضمار أعنى . (٤) ورجح الطبرى قراءة النصب ، لأنها جواب الكفار حين سألهم ربهم أين شركاءكم ؟ فأجاب القوم ـ والله يا ربنا ما كنا مشركين (٥) . وأيده النحاس حيث قال:ـ "وهى قراءة حسنة لأن فيها معنى الاستكانة والتضرع "(٦) .

(٢) نص الآية :ـ

قال تعالى " ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربناحقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ، قالوا نعم ،فأذّن

---

(١) سورة الانعام آيه ٢٣ .

(٢) الاتحاف ص ٢٠٦ .

(٣) الحجه لابن خالويه ص ١٣٧ وانظر الكشف ج١ ص ٤٢٧ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٣٨ .

(٥) تفسير الطبرى ج٧ص ١٠٦ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٥٤١ .

مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين "(١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " أنّ لعنةَ " بتشديد النون ونصب التاء، والباقون بتخفيف النون ورفع التاء (٢) . والحجه لمن شدد ونصبه أنه أتى بلفظ الحرف على أصله ، فتكون " أن " حرف نصب و "لعنة" اسمها منصوبا (٣) .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك ، قال لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى ، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا "(٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى "دكاء" ممدودة غير منونة ، والباقون بالقصر والتنوين (٥) . والحجه لمن مد ولم ينون ، أنه صفة قامت مقام الموصوف وأصله أرضا ملساء ، من قول العرب " ناقة دكاء " ، أى لاسنام لها (٦) . ودكاء منصوبة غير منونة لأنها ممنوعة من الصرف لاجتماع علامة التأنيث والوصف فيه (٧) .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " ولما سقط فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا

---

(١) سورة الأعراف آيه ٤٤ .
(٢) التيسير ص ١١٠ .
(٣) الحجه لابن خالويه ص ٨٦ .
(٤) سورة الأعراف آيه ١٤٣ .
(٥) السبعه ص ٢٩٣ .
(٦) الحجه لابن خالويه ص ١٦٣ ، وانظر الكشف ج١ ص ٤٧٥ ، وانظر إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٨٤ .
(٧) المشكل ج١ ص ٣٠٢ .

لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين "[1]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى "لئن لم ترحمنا " وتغفر لنا" بالتاء. "ربَّنا" بالنصب ، وقرأ الباقون بالياء ورفع "ربُّنا "[2] ومن قرأ بالتاء فهو دليل لخطاب الله تعالى ، وفيه معنى الاستغاثة والتضرع ، والابتهال فى السؤال والدعاء[3] . ونصب " ربنا على النداء [4] ، وهو أيضا أبلغ فى الدعاء والخضوع. واختار مكى قراءة النصب لمافيها من الاستكانة والتضرع [5] ، ومثله الفراء قال: النصب أحب إلىّ لأنها فى مصحف عبدالله "قالوا ربنا لم ترحمنا "[6].

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " ما ننزل الملائكة إلا بالحق وماكانوا إذا منظرين "[7]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " ماننزِّل " بنونين الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة وكسر الزاى . و " الملائكةَ " بالنصب . وبعضهم قرأ تنزل بالتاء ، ورفع الملائكة "[8] . وحجة من قرأ بنونين ونصب الملائكة هو قوله تعالى:

---

(١) سورة الأعراف آيه ١٤٩ .
(٢) الحجه لأبى زرعه ص ٢٩٦ .
(٣) تفسير القرطبى ج٧ ص ٢٨٦ .
(٤) تفسير النسفى ج٢ ص ٧٨ للإمام أبى البركات النسفى - دار احياء الكتب العربية - الحلبى - مصر .
(٥) الكشف ج١ ص ٤٧٧ .
(٦) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٣٩٣ .
(٧) سورة الحجر آيه ٨ .
(٨) التيسير ص ١٣٥ - انظر البحر المحيط ج٥ ص ٤٤٦ .

" ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة "[١] وقوله تعالى "وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أُنْزل علينا الملائكة "[٢] ، فلما كانت " الملائكة " مفعولين منزلين بإجماع رُدَّ ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه [٣]. و " تنزل " على الاخبار من الله جل ذكره عن نفسه .[٤]

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى"[٥]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " فله جزاءً الحسنى " منونا منصوبا ، والباقون بالرفع والإضافة [٦]. وتخريج النصب على المصدر ، بمعنى يجازيه جزاءً الجنة [٧]. أو أن يكون مصدرا فى موضع الحال ، والتقدير فله الحسنى مجزيا بها جزاءً [٨] .

(٧) نص الآية :-

قال تعالى :" أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير " [٩].

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " أَذِنَ للذين" مفتوحة الالف" يقاتلون"

---

(١) سورة الانعام آيه ١١١ .

(٢) سورة الفرقان آيه ٢١ .

(٣) الحجه لأبى زرعه ص ٣٨١ .

(٤) الكشف ج٢ ص ٢٩ .

(٥) سورة الكهف آيه ٨٨ .

(٦) الحجه لأبى زرعه ص ٤٣٠ .

(٧) تفسير الطبرى ج١٦ ص ١١ .

(٨) البحر المحيط ج٦ ص ١٦٠ . وانظر المشكل ج١ ص ٤٤٧ .

(٩) سورة الحج آيه ٣٩ .

مكسورة التاء ، وبعضهم قرأ مضمومة الألف مفتوحة التاء، والبعض الآخر مضمومة الألف مكسورة التاء ، وبعضهم مفتوحة الألف والتاء.[1]

وحجة الفتح في "أَذِن" أنه جعل الفعل لله عز وجل ، فالمعنى " أَذِنَ اللهُ " فالله هو الفاعل[2] . وأخرى وهي أن الكلام بعده جرى بتسمية الله وهو قوله " وإن الله على نصرهم لقدير " ففُتِحت الألف ليأتلف الكلام على نظام واحد[3] . وكسر التاء في " يقاتِلون " أي يُقاتلون عدوهم[4] وذلك في بناء الفعل لفاعله.[5]

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر ، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم.. "[6]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ثلاثَ عورات " بنصب ثلاث،وقرأ الباقون بالرفع[7] . والنصب على البدل من الظرف في قوله "ثلاثَ مرات"،[8] والتقدير " أوقات ثلاث عورات " وذلك ليكون البدل والمبدل والمبدل منه وقتا ، ثم حذف المضاف وأُقيم المضاف إليه مقامه[9]. ويجوز النصب على إضمار أعني[10] .

---

(١) السبعه ص ٤٣٧ .
(٢) الحجه لابن خالويه ص ٢٥٤ .
(٣) الحجه لأبي زرعه ص ٤٧٨ .
(٤) تفسير القرطبي ج١٢ ص ٦٨ .
(٥) الحجه لابن خالويه ص ٢٥٤ .
(٦) سورة النور آيه ٥٨ .
(٧) الاتحاف ص ٣٢٦ .
(٨) تفسير القرطبي ج١٢ ص ٣٠٥ .
(٩) البحر المحيط ج٦ ص ٤٧٢ .
(١٠) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٥٩ .

(٩) نص الآيـة :-

قال تعالى " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم "[١] .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " استخلَفَ " بفتح التاء واللام ، وبعضهم بضم التاء وكسر اللام [٢] . وجهة الفتح على ما سُمي فاعله ، " الذين " فى موضع نصب مفعول به ، والفاعل مضمر فى " استخلف" وهو الله جل وعز ، لتقدم ذكره فى "وَعَدَ الله "[٣]

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما "[٤]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " يَلْقَوْنَ " بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف ، وقرأ الباقون مضمومة الياء مفتوحة اللام مشددة القاف . وقراءة الفتح من لقى يلقى مبنيا للفاعل ويتعدى إلى مفعول واحد وهو تحية .[٥] وحجتهم فى قوله تعالى " فسوف يَلْقَوْنَ غيا "[٦] ، وقوله تعالى " ومن يفعل ذلك يلق أثاما "[٧] ، فجعلوه بلفظ ما تقدم ليأتلف الكلام على نظام واحد [٨]

---

(١) سورة النور آيه ٥٥ .

(٢) التيسير ص ١٦٣ .

(٣) الكشف ج٢ ص ١٤٢ .

(٤) سورة الفرقان آيه ٧٥ .

(٥) الاتحاف ص ٣٣٠ .

(٦) سورة مريم آيه ٥٩ .

(٧) سورة الفرقان آيه ٦٨ .

(٨) الحجه لأبى زرعه ص ٥١٥ .

وفضل الفراء هذه القراءة حيث قال : " يُلَقَّوْن أعجب إليّ ، لأن القراءة لو كانت " يلقون " كانت بالياء في العربية ، لأنك تقول فلان يُتَلَقَّى بالسلام وبالخير "(١) .

وقد اعترض النحاس على قول الفراء واختياره بأنه غلط لأنه يزعم أنها لو كانت " يُلَقَّوْن " كانت في العربية بتحية وسلام ، كما يقال : " فلان يُتَلَقَّى بالسلام وبالخير ، فالفراء قال " يُتَلَقَّى " والآية " يُلَقَّوْن " فالفرق بينهما واضح ، لأنه يقال فلان يُتلقى بالخير ، فلا يجوز حذف الياء ، وفي القرآن " ولقّاهم نضرة وسروراً "(٢) . ولا يجوز أن يقرأ بغيره .(٣)

(١١) نص الآية :-

قال تعالى " ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا ..."(٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " ويتخذَها " بفتح الذال ، والباقون بالرفع ،(٥) والنصب عطفا على " ليضل " تشريكا في العلة(٦) . والمعنى ليضل عن سبيل الله وليتخذها هزواً ، وهما قراءتان متقاربتا المعنى .(٧)

(١٢) نص الآية :-

قال تعالى " فلما بلغ معه السعى قال يابُنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى "(٨) .

---

(١) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢٧٥ .
(٢) سورة الانسان آيه ١١ .
(٣) إعراب القرآن ج٢ ص ٤٧٨ .
(٤) سورة لقمان آيه ٦ .
(٥) التيسير ص ١٧٦ .
(٦) البحر المحيط ج٧ ص ١٨٤ وانظر تفسير القرطبى ج١٤ ص ٥٧ .
(٧) تفسير الطبرى ج٩ ص ٤١ .
(٨) سورة الصافات آيه ١٠٢ .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " ماذا تُرِى " بضم التاء وكسر الراء، والباقون بالفتح[1]. وحجة الضم أنه جعله من أرَىَ يُرِى[2]، أى: فانظر ما ترينى " من صبرك أو جزعك[3]. وغيره قال معناه ماذا تشير[4]. وأنكر أبو عبيد"تُرِى" قال إنما يكون هذا من رؤية العين خاصة. وكذا قال أبو حاتم، واعترض النحاس على هذا قال : " وهذا غلط هذا يكون من رؤية العين وغيرها وهو مشهور، يقال أَرَيْتَ فلانا الصواب وأَرَيْتَه رشده وهذا ليس من رؤية العين"[5]. وتُرِى من الرأى، إلا أنه نقل بالهمزه إلى الرباعى، فتعدى إلى اثنين " فماذا " أحدهما، والثانى محذوف " أى ترينى "، ويجوز أن تكون "ما " أستفهاما و " ذا " بمعنى الذى، فيكون مبتدأ وخبر.[6]

(١٣) نص الآية :-

قال تعالى " أتدعون بَعْلاً وتذرون أحسَن الخالقين، الله ربكم ورب آبائكم الأولين "[7]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى"اللهَ ربَكم وربَ آبائِكُمْ " بنصب الأسماء الثلاثة، وقرأ الباقون بالرفع[8]. والنصب على البدلمن" أحسن "

---

(١) السبعه ص ٥٤٨ .

(٢) تفسير القرآن للقرطبى ج١٥ ص ١٠٣ .

(٣) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٣٩٠ .

(٤) تفسير الطبرى ج٢٣ ص ٥٠ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٧٦٢ .

(٦) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٠٧ .

(٧) سورة الصافات آيه ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٨) الاتحاف ص ٣٧٠ .

أو على إضمار أعنى[1] . فعلى البدل من أحسن ، فتكون " ربكم " صفة ، و " رب آبائكم " عطف عليه . وحكى أبو عبيد أنها على النعت[2]. واعترض النحاس على ذلك ، حيث قال : " وهذا غلط وإنما هو على البدل ، ولا يجوز النعت ههنا لأنه ليس بتحلية[3] ".

(١٤) نص الآية :ـ

قال تعالى " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم "[4]

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " سواءً " بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع[5] . وقراءة النصب وصفها سيبويه بالقبح والرداءة ، حيث قال :ـ " وأعلم أن ما كان فى النكرة رفعا غير صفة ، فإنه رفع فى المعرفة من ذلك قوله تعالى " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواءٌ محياهم ومماتُهم ".

وتقول مررت بعبد الله خيرٌ منه أبوه ،فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول ،فإنه ينبغى له أن ينصبه فى المعرفة

---

(١) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٠٧ .

(٢) تفسير القرطبى ج٥ ص ١١٧ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٧٦٥ .

(٤) سورة الجاثية آيه ٢١ .

(٥) السبعة ص ٥٩٥ .

فيقول : مررت بعبد الله خيراً منه أبوه ، وهى لغة رديئة.[١]

مما سبق يتضح لنا معارضة سيبويه لهذه القراءة ، وقد قرأ بها أكثر من قارئ ، قرأ بها حمزه والكسائى وحفص عن عاصم[٢] ، وكذلك خلف[٣] . فكيف يصفها بالرداءة . وقراءة النصب فى "سواء" لها كثير من الأعاريب النحوية ، فهى إما أن تكون مفعولا ثانيا لـ " جعل " والتقدير : أن نجعلهم سواء فى محياهم ومماتهم " . ومعنى ذلك لابد أن نجعل " محياهم ومماتهم " ظرفين فيجب نصب "مماتهم" ولم يقرأ بها أحد .[٤]

فالأفضل أن نجعلها منصوبة على الحال من المضمر فى "نجعلهم" فيكون " محياهم ومماتهم " مرفوعين على الفاعلية ، والكاف فى " كالذين " المفعول الثانى.[٥] . ويجوز أن يكون " سواءً " مفعولا ثانيا " لحسب " والكاف حال و " محياهم ومماتهم " مرفوعان بسواء لأنه بمعنى مستو.[٦]

---

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٣/٣٤ .

(٢) السبعه ص ٥٩٥ .

(٣) الاتحاف ص ٣٩٠ .

(٤) تفسير القرطبى ج ١٦ ص ١٦٦ .

(٥) البحر المحيط ج٨ ص ٤٧ .

(٦) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٣٣ .

٣ ـ المجـرورات

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى " ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا "(١) .

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " ثلاث مائةِ سنين " مضافاً غير منون، والباقون بالتنوين .(٢) وحجة الإضافة أنه أتى بالعدد على وجهه ، وأضافه على خفة ، بالمفسر مجموعاً على أصله ، لأن إجماع النحويين على أن الواحد المفسر عن العدد معناه الجمع.(٣)

إلا أن المبرد ضعف هذه القراءة ووصفها بالخطأ وهى قراءة سبعية قرأ بها أكثر من قارئ ، نراه يقول :ـ " وهذا خطأ فى الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله فى الشعر للضرورة ، وجوازه فى الشعر أنا نحمله على المعنى لأنه فى المعنى جماعة وقد جاز (٤) . ومثله ضعفها العكبرى قال :" ويقرأ بالإضافة وهو ضعيف فى الاستعمال لأن مائة تضاف إلى المفرد ، ولكنه حمله على الأصل ، إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع".(٥) وقد أجازها سيبويه على ضعف قال : " وليس بمستنكر فى كلامهم أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع ".(٦) وذكرالفراء لهاوجها من

---

(١) سورة الكهف آيه ٢٥ .
(٢) السبعة ص ٣٩٠ .
انظر شرح الشاطبية ص ٢٤٠ شرح على الضباع بن محمد بن حسن إبراهيم مكتبة ومطبعة محمد على صبيح بمصر .
وانظر غيث النفع فى القراءات السبع للصفاقسى ـ مطبعة الحلبى بمصر . ص ١٥٥ .
وانظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم ج١ ص ٥٤/٤٣ .
(٣) الحجه لابن خالويه ص ٢٢٣ .
(٤) المقتضب ج٢ ص ١٦٩ .
(٥) املاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٠١ .
(٦) الكتاب ج١ ص ٢٠٩ .

كلام العرب قال : " ومن العرب من تضع السنين موضع سنة ، فهى حينئذ فى موضع خفض لمن أضاف"[١] . مما سبق يتضح لنا أن قراءة حمزه " ثلاث مائةِ سنين " بالخفض لها سند من العربية ، بل العربية تستند إليها .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا "[٢]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " مِن " بكسر الميم ، وجر " تحتِها ، والباقون بفتح الميم ونصب"تحتها "[٣] وحجة الكسر أن عيسى كلمها وهو تحتها ، أى تحت ثيابها ، فجعل " من " حرف جر وخفض " تحتها " ، وفى " ناداها " ضمير الفاعل وهو عيسى"[٤] عليه السلام .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " فاستجبنا له ، ونجيناه من الغم وكذلك نُنجى المؤمنين "[٥]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " ننجى " بنونين[٦] ، وإن كان فى الخط

---

(١) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ١٣٨ .

(٢) سورة مريم آيه ٢٤ .

(٣) الاتحاف ص ٢٩٨ .

(٤) الكشف ج٢ ص ٨٦ ، انظر الطبرى ج١٦ ص ٥١ ، وانظر البحر المحيط ج٦ ص ١٨٣ .

(٥) سورة الانبياء آيه ٨٨ .

(٦) وبقية القراء عدا عاصم . الحجه لابن خالويه ص ٢٥٠ .

بنون واحدة . لأن النون تخفى عند الجيم ، فلما خفيت لفظا سقطت خطا.[1] وكان أبو عبيد يختار القراءة بنون واحدة ، اتباعا للمصحف . ونصب المؤمنين مفعول به ، والفاعل هو لفظ الجلالة .[2] وقيل أصله ننجى من التنجية فحذفت النون الثانية لاجتماع النونين ، كما حذفت إحدى التاءين فى "تنزل الملائكة"[3] .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " والله خلق كل دابة من ماء "[4]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " واللهَ خالقُ كلِّ دابة " بألف وجر " كلِ"، والباقون بغير ألف ، ونصب " كلَّ "[5] . وخالق اسم فاعل مضاف الى " كل "[6] ، و " خلق " لشىء مخصوص ، و " خالق " على العموم[7] .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى"قل بلى وربى لتأتينكم عالمِ الغيب "[8]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " علاّمِ الغيب " ، بالألف بعد اللام وخفض الميم[9] . وقراءة " علاّم " للمبالغة[10] فهو أبلغ فى المدح من عالم وعليم[11] .

(١) الحجه لابن خالويه ص ٢٥٠ .
(٢) الكشف ج٢ ص ١١٣ .
(٣) تفسير النسفى ج٣ ص ٨٨ .
(٤) سورة النور آيه ٤٥ .
(٥) السبعه ٤٥٧ .
(٦) البحر المحيط ج٦ ص ٤٦٥ ، انظر الحجه لأبى زرعه ص ٥٠٢ ، الكشف ج٢ ص ١٤٠ .
(٧) تفسير القرطبى ج١٢ ص ٢٩١ .
(٨) سورة سبأ آيه ٣ .
(٩) التيسير ص ١٧٩ ، انظر السبعه ص ٥٢٦ .
(١٠) الإتحاف ص ٣٥٧ .
(١١) الحجه لابن خالويه ص ٢٩١ .

والخفض فيه على أنه نعت " لله " فى قوله[١] " الحمد لله "[٢] أو بدلا .[٣]

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " هل من خالق غير الله يرزقكم "[٤]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " غيرِ الله " خفضا ، والباقون رفعا،[٥] وبالجر نعتا " لخالق " على اللفظ .[٦]

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " إن فى السموات والأرض لآيةً للمؤمنين وفى خلقكم ، وما يبث من دابة ، آيات لقوم يوقنون ، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها ، وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون"[٧]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " آياتٍ لقوم يوقنون ، آياتٍ لقوم يعقلون " بكسر التاء منصوبة ، والباقون بالرفع . و " تصريف الريح " بالتوحيد والباقون " الرياح "[٨] .

---

(١) سورة سبأ آيه ١

(٢) الكشف ج٢ ص ٢٠١ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٩٥ .

(٤) سورة فاطر آيه ٣ .

(٥) الكشف ج٢ ص ٢١٠ - انظر السبعه ص ٥٣٤ .

(٦) الإتحاف ص ٣٦١ - انظر الحجه لابن خالويه ص ٢٩٦ . والحجه لأبى زرعه ص ٥٩٢ .

(٧) سورة الجاثية آيه ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٨) الاتحاف ص ٣٨٩ .

وجة النصب فهي على العطف على الأول " لآيات " ، وفيه ضعف عند النحويين ، لأنه عطف على معمولى عاملين مختلفين على "إن" وهى تنصب ، وعلى " فى " وهى تخفض[1] . وقد منع البصريون العطف ، وتأولوا الآيتين ، على أن " آيات " توكيدا " للآيات" الأولى كأنه قال آيات آيات .

وقد أجازه الفراء وبعض الكوفيين ، قال الفراء " الآيات " بالخفض على تأويل النصب ، يرد على قوله " إن فى السموات والارض" ، ويقوي الخفض فيها ، أنها فى قراءة عبد الله " لآيات " وفى قراءة أبى لآيات ، لآيات ، لآيات ثلاثهن [2] . فالخفض على العطف على اسم " إن " على تقدير حذف " فى " من قوله " واختلاف " لتقدم ذكرها من قوله " إن فى السموات "[3] وفى قوله " وفى خلقكم "[4] فيسلم الكلام إذا أضمرنا " فى " من العطف على عاملين ، ونجعل " آيات " الثانية والثالثة مكررة لتأكيد الاولى. " واختلاف الليل " معطوفا على " فى خلق السموات " فيخرج من العطف على عاملين[5] ، إلا أن الطبرى لم يعتبر دخول اللام دليلا على الخفض ، لأنه لا رواية عن أبىّ صحيحة ، ولو صحت الرواية عنه لم يعلم كيف كانت قراءته بالخفض أو بالرفع[6]

---

(١) الحجه لابن خالويه ص ٣٢٥ .

(٢) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٤٥ .

(٣) سورة الجاثية آيه ٣ .

(٤) سورة الجاثية آيه ٤ .

(٥) الكشف ج٢ ص ٢٦٧ ، انظر البحر المحيط ج٨ ص ٤٣ .

(٦) تفسير الطبرى ج٢٥ ص ٨٤ .

(٨) نص الآية :ـ

قال تعالى " وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين"[1]

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " وقوم نوح " بالخفض ، والباقون بالنصب[2] . وقراءة الخفض عطفا بالقوم على " موسى "وفى قوله[3] " وفى موسى إذ أرسلناه "[4] أو على قوله" وفى الأرض "[5] ، وقوله " وفى موسى " معطوفة على قوله[6] "وتركنا فيها "[7] ، والأفضل عطفه على " وفى ثمود "[8] وذلك لقربه .

(٩) نص الآية :ـ

قال تعالى " والحب ذو العصف والريحان "[9]

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " والريحان " خفضا ، وقرأ الباقون بالرفع[10] .وحجة الخفض بالعطف على " العصف ، أى فيها الحب ذو العصف وذو الريحان ، بمعنى والحب ذو الرزق إذا كان العصف رزقا ، لأنه رزق للبهائم والريحان رزق للناس[11] . وقال الطبرى إنه عنى به الرزق ، وهو الحب الذى يؤكل منه فتكون قراءة الخفض أولى[12] .

---

(١) سورة الذاريات آيه ٤٦ .
(٢) تفسير القرطبى ج١٧ ص ٥٢ .
(٣) سورة الذاريات آيه ٣٨ .
(٤) تفسير الطبرى ج٢٧ ص ٦ .
(٥) سورة الذاريات آيه ٢٠ .
(٦) سورة الذاريات آيه ٣٧ .
(٧) الكشف ج٢ ص ٢٨٩ .
(٨) سورة الذاريات آيه ٤٣ .
(٩) سورة الرحمن آيه ١٢ .
(١٠) السبعه ص ٦١٩ ، انظر الإتحاف ص ٤٠٥ .
(١١) تفسير القرطبى ج١٧ ص ١٥٨ ، انظر الكشف ج٢ ص ٢٩٩ .
(١٢) تفسير الطبرى ج١٧ ص ٧٢ .

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون "[١]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " مُتِم نورِهِ " مضافا ، وقرأ بعضهم بالتنوين وفتح الراء [٢] . فيكون خفض " نورِه " ، على إضافة اسم الفاعل للتخفيف [٣] والإضافة استعملها العرب فى الماضى والمنتظر [٤] . والتنوين لم يستعمل إلا فى المنتظر خاصه .[٥]

(١١) نص الآية :-

قال تعالى " عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق ، وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا "[٦]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " خضرٍ واستبرقٍ " بالخفض فيهما ، وبعضهم قرأ بالرفع [٧]. وحجة الخفض فى " خضر " أنه جعل الخضر نعتا " للسندس " [٨] ، وفيه وصف المفرد بالجمع ، وأجازه الأخفش وقيل جمع " السندسه " فحسن وصفه بخضر [٩] ، و" استبرق" بالخفض نسق [١٠] على" السندس " والمعنى عليهم ثياب من هذين النوعين ، ثياب سندس واستبرق عطف جنس على جنس[١١] .

---

(١) سورة الصف آيه ٨ .
(٢) السبعه ص ٦٣٥ .
(٣) الاتحاف ص ٤١٥/٤١٦ .
(٤) المنتظر أى المستقبل .
(٥) الحجه لأبى زرعه ص ٧٠٨ .
(٦) سورة الإنسان آيه ٢١ .
(٧) الحجه لأبى زرعه ص ٧٤٠ .
(٨) الحجه لابن خالويه ص ٣٥٩ ، انظر إملاء مامن به الرحمن ج٢ ص٢٧٧ .
(٩) الاتحاف ص ٤٢٩ .
(١٠) النسق عبارة كوفية تقابلها العطف عند البصريين مدرسة الكوفة ص ٣١٥ .
(١١) الحجه لأبى زرعه ص ٧٤١ - انظر تفسير القرطبى ج١٩ ص ١٤٦ .

٤ ـ المجزومـــات

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى " وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير "[١]

القراءة :ـ

قرأ حمزه والكسائى " قال أعلمْ أن الله " بوصل الألف وجزم الميم ، ويبتدئان بكسر الألف على الأمر ، والباقون بقطع الألـــف ورفع الميم [٢] . وحجة الوصل أنه جعله أمرا معناه الخبر ، المعنى أعلمى يا نفس هذا العلم اليقين ، الذى لم تكونى تعلمينه معاينه ، وجاء بلفظ التذكير لأنه هو المراد بذلك [٣] . وهى فى قــــراءة أُبى وعبد الله " قيل له اعلم " [٤] ، وأيضا فإنه موافق لما قبله من الأمر فى قوله " انظر الى طعامك" و " انظر إلى حمــــارك" و " انظر إلى الطعام " ، فكذلك " وأعلم أن الله "[٥] .

فهذا يبين أنه أمر من الله له بالعلم اليقين[٦] فيكون فـاعل قال ضمير يعود على الله أو الملك أى : قال الله أو الملـــــك لذلك المار أعلم [٧] . واختار الطبرى قراءة الوصل ، وهى قراءة حمزه والكسائى حيث قال : " وأولى القراءتين بالصواب فى ذلـك قراءة من قرأ ـ أعلم بوصـــل الألف وجـــزم الميـم على وجه الأمر

---

(١) سورة البقرة آيه ٢٥٩ .
(٢) التيسير ص ٨٢ انظر السبعه ص ١٨٩ .
(٣) الكشف ج١ ص ٣١٢ .
(٤) معانى القرآن للفراء ج١ ص ١٧٤ .
(٥) تفسير القرطبى ج٣ ص ٢٩٧ .
(٦) الكشف ج١ ص ٣١٢ .
(٧) الإتحاف ص ١٦٢ .

من الله تعالى للذى قد أحياه بعد مماته بالأمر بأن يعلم أن الله الذى أراه بعينه ما أراه من عظيم قدرته وسلطانه من إحيائه .(١)

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " إن تبدوا الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ، ويكفر عنكم من سيئاتكم "(٢)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " ونكفرْ " بالنون وجزم الراء، والباقون بالرفع (٣). وتوجيه قراءة الجزم يحمله على المعنى ، فالمعنى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يكن خيرا لكم ونكفرْ عنكم (٤). واختار الطبرى قراءة حمزه " ونكفرْ " لأنها تؤذن بدخول التكفير فى الجزاء بشرط الإخفاء ،أما الرفع فليس كذلك (٥) ولكن أبا حيان رجح الرفع وذلك لأن قراءة الرفع مترتبة على بذل الصدقات ، أخفيت أم أبديت ؛ فتشمل النوعين، أما قراءة الجزم تختص فى الإخفاء وحده (٦)، إلا أن الإخفاء أفضل وأكثر ثوابا من الاظهار .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " لله ما فى السموات وما فى الأرض ، وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير "(٧)

---

(١) تفسير الطبرى ج٣ ص ٣٢ .
(٢) سورة البقرة آية ٢٧١ .
(٣) السبعه ص ١٩١ .
(٤) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٢٩٢ . وانظر تفسير القرطبى ج٣ ص ٣٣٦ . والحجه لابن خالويه ص ١٠٢ وانظر التبيان للعكبرى ج ١ ص ٢٢٢ .
(٥) تفسير الطبرى ج٣ ص ٦٢ .
(٦) البحر المحيط ج٢ ص ٣٢٦ .
(٧) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

قرأ حمزه والكسائى " فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ من يشاء" بالجزم والباقون بالرفع [1] . وقراءة الجزم على الجواب [2]، وفضل المبرد الجزم وذكر أنه أجودها ويليه الرفع ثم النصب [3]. ومثله مكى وذلك لاتصال الكلام ولأن عليه أكثر القراء [4] .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " من يضلل الله فلا هادى له ، ويذرهم في طغيانهم يعمهون " [5]

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " يذرْهم " بالياء وجزم الراء ، والباقون بالنون ورفع الراء [6] وبالجزم عطفا على محل " فلا هادى له " لأنه فى موضع جزم [7] وذلك لأن موضعها وما بعدها جزم ، فهى جواب الشرط ، والكلام متصل غير منقطع مما قبله [8]

---

(١) الاتحاف ص ١٦٧ وانظر المقتضب ج٢ ص ٢١ ،وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج١ ص ٦٨ .

(٢) البحر المحيط ج٢ ص ٣٦٠، انظر تفسير القرطبى ج٣ ص ٤٢٤ . وانظر تفسير النسفى ج١ ص ١٤٣ .

(٣) المقتضب ج٢ ص ٦٥ .

(٤) الكشف ج١ ص ٣٢٣ .

(٥) سورة الأعراف آيه ١٨٦ .

(٦) الاتحاف ص ٢٣٣ .

(٧) البحر المحيط ج٤ ص ٤٢٣ . انظر القرطبى ج٧ ص ٣٣٤ . وانظر التبيان للعكبرى ج١ ص ٦٠٦ .

(٨) الكشف ج١ ص ٤٨٥ .

الفصل الثالث

النحو فى قراءة الكوفيين

الفصل الثالـــــث

ما اتفق فيه الكوفيون من القراء السبعه

والآن سأنتقل إلى نحو القراءات عند الكوفيين ، وقد رتبته إلى المرفوعات فالمنصوبات ، فالمجرورات فالمجزومات . واكتفيت ببعض الآيات على سبيل المثال لا الحصر [1]

١ ـ المرفوعات

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى " قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [2] "

القراءة :ـ

قرأ الكوفيون " هذا يومُ ينفع " برفع الميم من " يـــوم " وقرأ نافع وحده بنصب الميم [3] . وقراءة الرفع من إضافـــة الأسماء إلى الأفعال ، وقد أجازه سيبويه فى الأزمنة قال : "وجاز هذا فى الأزمنه ، واطرد فيها كما جاز للفعل أن يكون صفـــه [4] " وأجازه أيضا المبرد [5] فتكون "يوم" مرفوعة "بهذا" و " هـــذا" مبتدأ " يوم " خبره [6] والجملة محكيـــة بقـــال وهى فـــى

---

(١) انظرمثلا صفحة ٢٤٣ ، ٢٤٤ ... ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ... ٢٧٠ ، ٢٧١... ٣٠٠ ، ٣٠١ ... ٣٠٤

(٢) سورة المائدة آيه ١١٩ .

(٣) السبعه ص ٢٥٠ ، انظر الاتحاف ص ٢٠٤ .

(٤) الكتاب ج٣ ص ١١٧.

(٥) المقتضب ج٢ ص ٥٣ .

(٦) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٣٢٦

موضع المفعول به لـ " قال " ، أي هذا الوقت وقت نفع الصادقين ، وفيه إشارة إلى صدق عيسى عليه السلام.[١]

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " فلما أتاها نودى يا موسى ، إنى أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى "[٢]

القراءة :-

قرأ الكوفيون " إنى أنا ربك " بكسر الألف وقرأ غيرهم بالفتح[٣] . وقراءة الكسر على إضمار القول ، فتكسر " إن " بعد القول[٤] والمعنى قال إنى[٥]. ويجوز الكسر على الاستئناف لأن النداء وقع على موسى ، ثم استأنف " إنى"[٦]

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " قالوا إن هذان الساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى "[٧]

القراءة :-

إلا حفصا
قرأ الكوفيون وغيرهم " قالوا إنّ " بتشديد "إن " والباقون بإسكانها و " هذان " بالألف ، وأبو عمرو بالياء[٨]. وحجة القراءة

---

(١) البحر المحيط ج٤ ص ٣٣ . انظر الكشف ج١ ص ٤٢٤ .
(٢) سورة طه آيه ١١ - ١٣ .
(٣) الحجه لابى زرعه ص ٤٥١ .
(٤) الإتحاف ص ٣٠٢ .
(٥) إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٣٣٣ .
(٦) الكشف ج٢ ص ٩٦ انظر معانى القرآن ج٢ ص ١٧٥ وتفسير الطبرى ج١٦ ص ١١٠ .
(٧) سورة طه آيه ٦٣ .
(٨) التيسير ص ١٥١ . انظر تأويل مشكل القرآن ص ٣٦ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ج١ ص ٤٢ .

بالألف وتشديد " إنّ " أنها مكتوبة هكذا في الإمام مصحف"عثمان"[1] وكثر الاختلاف في هذا الحرف ، فمنهم من قال إنه لحن ، ومنهم من أيده مثل الفراء قال : " ولست أشتهى على أن اخالف الكتاب"، ثم ذكر أنها لغة بنى الحارث بن كعب يجعلون المثنى بالألف رفعا ونصبا وجرا [2] . وجعلها الأخفش لغة لبنى كنانة [3] .وتكون " أن " بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر،ويجوز أن يكون فيها ضمير الشأن محذوف ، وما بعده مبتدأ وخبر [4] .وكلا الوجهين ضعيف لدخول اللام في الخبر . ولا يجئ ذلك إلا في ضرورة الشعر.

واللام حقها أن تدخل في الابتداء دون الخبر ، وتدخل في الخبر إذا عملت " إن " في الاسم[5] . ويجوز أن تكون اللام لام التوكيد في خبر المبتدأ كما يقال زيد لأخوك[6] . والذى أراه " أنّ " بالتشديد و " هذان " بالألف لأنها هكذا في المصحف الإمام ، وهى على لغة من يجعل المثنى بالألف رفعا ونصبا وجرا .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " وإنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون "[7]

القراءة :-

قرأ الكوفيون " وإنّ هذه " بكسر الألف وتشديد النون ،وغيرهم

---

(١) الحجه لأبى زرعه ص ٤٥٤ .
(٢) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ١٨٣ .
(٣) انظر الانصاف مسألة ٣ .
(٤) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٢٣ .
(٥) الكشف ج٢ ص ١٠٠ .
(٦) الحجه لأبى زرعه ص ٤٥٥ .
(٧) سورة المؤمنون آيه ٥٢ .

قرأ بفتح الألف وتشديد النون[1] وتوجيه قراءة الكسر إما على الاستئناف[2] أو عطفا على قوله[3] " إنى بما تعملون عليم "[4] ويرى الطبرى أن الكسر على الابتداء هو الصواب لأن الخبر من الله عن قيله لعيسى " يا أيها الرسل "[5] مبتدأ . وقوله " وإن هذه " مردود عليه[6] ، و " أمة " منصوبة حال من معمول إن وهو " أمتكم " وناصب الحال حرف التنبيه أو اسم الإشارة[7] . وقد استحسن سيبويه قراءة كسر الهمزه فى " إن " قال : " ولو قرءوها – وإنّ هذه أمتكم أمة واحدة – كان جيدا وقد قرىء "[8] .

(٥) نص الآية :–

قال تعالى " فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين "[9]

القراءة :–

قرأ الكوفيون " أنادمرناهم " بفتح الهمزه ، والباقون بكسرها[10] ، وتوجيه قراءة الفتح ردها على إعراب ما قبلها ، فتكون " أنّا " فى موضع رفع تابعة للعاقبة ، ويجوز أن نجعلها منصوبة من جهتين أن تردها على موضع كيف

---

(١) السبعه ص ٤٦٦ .
(٢) إملاء مامن به الرحمن ج٢ ص ١٥٠ انظر الكشف ج٢ ص ١٢٩ .
(٣) سورة المؤمنون آيه ٥١ .
(٤) الاتحاف ص ٣١٩ .
(٥) سورة المؤمنون آيه ٥١ .
(٦) تفسير الطبرى ج١٨ ص ٢٢ .
(٧) مغنى اللبيب ص ٨٦٥ وانظر التبيان ج٢ ص ٩٢٦ .
(٨) الكتاب ج٣ ص ١٢٧ .
(٩) سورة النمل آيه ٥١ .
(١٠) التيسير ص ٥٧ ، انظر السبعه ص ٤٨٤ .

أو تنوى تكرارها : "فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ، كان عاقبة مكرهم تدميرنا إياهم [1] إلا أن النحاس خالف الفراء فى ردها على موضع كيف . قال : " وهذا لا يحصل لأن كيف للاستفهام و ـ أنا ـ غير داخل فى الاستفهام " وكذلك التكرار عند النحاس متعسف . وقال فتحها على تقدير حذف الجر " لأنا دمرناهم " وتكون " أن " فى موضع نصب . ويجوز أن تكون فى موضع رفع بدلا من "عاقبة " أو فى موضع نصب خبر كان ، أو تنصب " عاقبة " خبر كان ، و"أن " فى موضع رفع على أنها اسم كان ، أو على إضمار مبتدأ [2] . ويجوز أن تكون " كان " زائدة و " عاقبة " مبتدأ خبره " كيف " [3] ويرى الطبرى أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى [4] .

(٦) نص الآية :ـ

قال تعالى " ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير " [5]

القراءة :ـ

قرأ الكوفيون وغيرهم " حتى إذا فزع " بضم الفاء وكسر الزاى ، [6] وقرأ ابن عامر مفتوحة الفاء والزاى وقراءة الضم على البناء للمفعول والجار

---

(١) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢٩٦
(٢) إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٥٢٨ .
(٣) البحر المحيط ج٧ ص ٨٦ .
(٤) تفسير الطبرى ج ١٩ ص ٢٩٨ .
(٥) سورة سبأ آيه ٢٣ .
(٦) السبعه ص ٥٣٠ .

والمجرور " عن قلوبهم " في موضع رفع نائب فاعل ، والفعل في المعنى لله تبارك وتعالى [1].

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد " [2]

القراءة :- غير حفص

قرأ الكوفيون/" يَظْهَر الفسادُ " بفتح الياء والهاء ورفع " الفساد " وقرأ غيرهم مضمومة الياء ، ونصبوا " الفساد"، وهناك قراءة ثالثة بنصب الياء ورفع " الفساد [3] ، وعلى قراءة الكوفيين/ إلا حفصاً تكون " الفساد " فاعل • أرادوا أنه إذا بدل الدين يظهر الفساد بالتبديل ، أو أن يظهر في الأرض الفساد [4] .

(٨) نص الآية :-

قال تعالى "إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم " [5]

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " أَمْلَى لهم " بفتح الالف واللام ، وقرأ أبو عمرو وحده بضم الألف وكسر اللام وفتح الياء [6] • وتوجيه قراءة الكوفيين على

---

(١) تفسير القرطبي ج١٤ ص ٢٩٨ ، انظر الاتحاف ص ٣٦٠ ، انظر الحجه لأبي زرعه ص ٥٨٩ •

(٢) سورة غافر آيه ٢٦ •

(٣) الكشف ج٢ ص ٢٤٣ • انظر تفسير القرطبي ج١٥ ص ٣٠٥ •

(٤) الحجه لأبي زرعه ص ٦٣٠ – انظر الحجه لابن خالويه ص ٣١٤ – والبحر المحيط ج٧ ص ٤٦٠ •

(٥) سورة محمد آيه ٢٥ •

(٦) السبعه ص ٦٠٠ / ٦٠١ – انظر التيسير ص ٢٠١ •

الفتح ، هو جعل الفعل مبنيا للفاعل وهو الله . فكأنه قال : " الشيطان سول لهم والله أملى لهم " [1] وحجتهم فى هذا قوله تعالى " لتؤمنوا بالله ورسوله وتعززوه وتوقروه وتسبحوه " [2] فالهاء فى "تسبحوه " عائدة على الله وقوله " وتعززوه وتوقروه " عائدة إلى النبى صلى الله عليه وسلم . وكذلك التسويل راجع إلى الشيطان والإملاء إلى الله سبحانه وتعالى [3] .

(٩) نص الآية :ـ

قال تعالى " الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد " [4]

القراءة :ـ

قرأ الكوفيون وغيرهم " هو الغنى الحميد " بإثبات " هو " وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة والعراق ، وقرأ نافع وابن عامر بدون " هو " [5] . وعلى قراءة الكوفيين تكون " هو " فصلا . ويجوز أن يكون مبتدأ [6] و " الغنى " خبر فيكون جملة فى موضع رفع خبر " إنّ " ومثله قوله تعالى [7] " إنّ " شانئك هو الأبتر " [8] . ولكن أبا على الفارسى يرى أن " هو " يحسن أن يكون فصلا ، ولا يحسن أن يكون ابتداء ، لأن حذف الابتداء غير سائغ .

---

(١) الحجه لابن خالويه ص ٣٢٩ .
(٢) سورة الفتح آيه ٩
(٣) الحجه لأبى زرعه ص ٦٦٩ ، انظر تفسير الطبرى ص ٢٥٠ ، وتفسير النسفى ج ٤ ص ١٥٤ .
(٤) سورة الحديد آيه ٢٤ .
(٥) السبعه ص ٦٢٧ ـ التيسير ص ٢٠٨ .
(٦) تفسير القرطبى ج١٧ ص ٢٦٠ .
(٧) سورة الكوثر آية ٣ .
(٨) الحجه لابن خالويه ص ٣٤٢ .

ورد عليه أبو حيان أن ما ذهب اليه أبو على ليس بشئ ، لأنه بنى ذلك على توافق القراءتين ، وتركيب إحداهما على الأخرى ، ولكل منهما توجيه يخالف الأخرى[1] . ويرى مكى أن وجود "هو" أبين فى التأكيد وأعظم فى الأجر ولأن عليه الأكثر [2] . والطبرى لم يرجح قراءة على أخرى [3] .

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " كلا إنها لظى نزاعة للشوى "[4]

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " نزاعة "بالرفع ، وقرأ حفص بالنصب [5] . وتوجيه قراءة الرفع على قولك : " إنها لظى ، إنها نزاعة للشوى . ويجوز أن يجعل الهاء عمادا فترفع لظى بنزاعة ، ونزاعة بلظى [6] . وقيل " نزاعة " خبر ثان لـ " إن "[7] . وقيل " لظى " بدلا من اسم "إن " و " نزاعة " خبرها [8] .

---

(١) البحر المحيط ج٨ ص ٢٢٦ .

(٢) الكشف ج٢ ص ٣١٢ .

(٣) تفسير الطبرى ج٢٧ ص ١٣٧ .

(٤) سورة المعارج آيه ١٥ ، ١٦ .

(٦) الاتحاف ص ٤٢٤ وانظر التيسير ص ٢١٤ .

(٦) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ١٨٥ .

(٧) الإتحاف ص ٤٢٤ .

(٨) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٦٩ — وانظر الحجه لابن خالويه ص ٣٥٢ .

نزاعة فيها : ١- بدل من لظى .
٢- خبر بعد خبر .
٣- خبر للظى ، أو الهاء للشأن .
٤- خبر مبتدأ محذوف .

٢ ــ المنصوبـــات

(١) نص الآية :ــ

قال تعالى " فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا ، وكفلها زكريا ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا "(١)

القراءة :ــ

قرأ الكوفيون " كفّلها زكريا " بتشديد الفاء و " زكريا " مقصورا ، والباقون بالتخفيف والمد (٢) . وحجة قراءة الكوفيين أن الكلام تقدم بإسناد الأفعال إلى الله وهو قوله " فتقبلها زكريا بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا " فكذلك " كفّلها " ليكون معطوفا على ما تقدمه من أفعال الله (٣) . و " زكريا " في موضع نصب كقولك ضمّنها زكرياء (٤) . فالفعل تعدى إلى مفعولين أحدهما الهاء والألف المتصلتان بالفعل ، والثاني " زكريا " (٥) هذا على قراءة التشديد . ويقوى التشديد أنها في مصحف أُبي ، و " أكفلها " والقراءتان متداخلتان (٦) . و " زكريا " بالقصر لغة ، حيث أن المد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز (٧)

(٢) نص الآية :ــ

قال تعالى " يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين،

---

(١) سورة آل عمران آيه ٣٧ .

(٢) الاتحاف ص ١٧٣ .

(٣) الحجه لأبي زرعه ص ١٦١ .

(٤) معاني القرآن للفراء ج١ ص ٢٠٨ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ١١٨ .

(٦) الكشف ج١ ص ٣٤٢ .

(٧) الاتحاف ص ١٧٣ .

فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف "[1]

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " واحدةً " نصبا وقرأ نافع رفعا[2] ، والنصب على أن " كان " ناقصة فتكون " واحدة " خبر " كان " : أي وإن كانت هي أي البنت ليس معها أخرى[3] ، ورجح الزجاج قراءة النصب ، لأن قوله قبلها : " فان كن نساء " ، قد بين أن المعنى كان الأولاد نساء ، وكذلك المولود واحدة ، ولذلك اختار النصب[4] . ومثله ابن خالويه حيث قال : " والنصب أصوب"[5]

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم "[6]

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " زَين " بفتح الزاى و " قتلَ " بنصب اللام ، " أولادِهم " بخفض الدال ، وشركاؤُهم " برفع الهمزه ، وقرأ ابن عامر بضم الزاى ، وكسر الياء ورفع اللام ونصب الدال .[7]

وحجة النصب فى"زين" على ما يسمى فاعله ،ونصب" قتلَ" بـ " زين"

---

(١) سورة النساء آيه ١١ .

(٢) السبعه ص ٢٢٧ .

(٣) البحر المحيط ج٣ ص ١٨٢ .

(٤) الحجه لأبى زرعه ص ١٩٢ .

(٥) الحجه لابن خالويه ص ١٢٠ .

(٦) سورة الانعام آيه ١٣٧ .

(٧) التيسير ص ١٠٧ ، انظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم ج١ ص ٦٨ .

وخفضوا الأولاد لإضافة " قتل " إليهم . أضافوه إلى المفعول، ورفعوا " الشركاء بفعل التزيين .[١] فيكون " الشركاء " فاعل و " قتل " المفعول . وهذا من إضافة المصدر إلى المفعول والأصل إضافته إلى الفاعل وقد جاز إضافته إلى المفعول ، كما يقوم المفعول مقام الفاعل[٢] .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين "[٣]

القراءة :-

قرأ الكوفيون " موهِن " ساكنة الواو منونة ، ونصبوا " كيدَ " ، وبعضهم الآخر بفتح الواو وتشديد الهاء منونة ونصبوا " كيدَ "[٤] . وحجة قراءة الكوفيين في"موهن" على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم ، معدى بالهمزه والتنوين على الأصل في اسم الفاعل[٥] . و "كيدَ " بالنصب على المفعول به ولم يفضل الفراء قراءة عن أخرى حيث قال[٦] "إن شئت أضفت وإن شئت نونت ونصبت " ومثله قوله " إن الله بالغُ أمرِه وبالغٌ أمرَه[٧] " .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون "[٨]

---

(١) الكشف ج١ ص ٤٥٤ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٦٢ .

(٣) سورة الانفال آيه ١٨ .

(٤) السبعه ص ٣٠٤ / ٣٠٥ انظر البحر المحيط ج٤ ص ٤٧٨ ،
وتفسير القرطبي ج٧ ص ٣٨٦ .

(٥) الإتحاف ص ٢٣٦ .

(٦) معاني القرآن للفراء ج١ ص ٤٠٦ .

(٧) سورة الطلاق آية ٣ .

(٨) سورة النحل آيه ١٢ .

القراءة :ـ

قرأ الكوفيون وغيرهم " والشمس والقمر والنجوم مسخرات" بالنصب فى الأربعة والتاء من " مسخرات " مكسورة ، وقرأ ابن عامر بالرفع فى الأربعة ، وحفص برفع " والنجوم مسخرات" فقط [١] . وقراءة الكوفيين بالنصب عطفا على ما قبلهم [٢] .

وحجتهم قوله تعالى " وسخر لكم الشمسَ والقمرَ " [٣] وكما حمل هنا على التسخير ، كذلك فى هذه الآية ومثله النجوم فى قوله [٤] "وهو الذى جعل لكم النجوم " [٥] ، وقيل " النجوم " منصوب على اضمار فعل تقديره " وجعل النجوم مسخرات " فأضمر الفعل. وعلى هذا الإعراب لا يكون " مسخرات " حالا مؤكدة ، بل مفعو لا ثانيا لجعل ، إذا كان جعل بمعنى " صير " . وحالا مبنية إذا كان بمعنى " خلق " [٦] . والاختيار النصب لأن الجماعة عليه [٧]

(٦) نص الآية :ـ

قال تعالى " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " [٨]

القراءة :ـ

قرأ الكوفيون وغيرهم " أن الناس " بفتح الهمزه ،وقرأالبعض

---

(١) التيسير ص ١٣٧ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٧٩ .

(٣) سورة ابراهيم آية ٣٣ .

(٤) سورة الانعام آيه ٩٧ .

(٥) الحجه لأبى زرعه ص ٣٨٧ ـ انظر تفسير القرطبى ج١٠ ص ٨٤ .

(٦) البحر المحيط ج٥ ص ٤٧٩ .

(٧) الكشف ج٢ ص ٣٥ .

(٨) سورة النمل آيه ٨٢ .

الآخر بالكسر[1] . وتوجيه قراءة الفتح عند الكوفيين على تقدير " بأن الناس " وحجتهم أنها فى حرف أُبَى " تنبئهم أن الناس"، فهذا لايكون معه إلا فتح " أن " ، وفى حرف ابن مسعود " تكلمهم بأن الناس " [2] فيكون حينئذ نصبا بوقوع الكلام عليها وهما قراءتان متقاربتا المعنى [3]

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الارض يأت بها الله إن الله لطيف خبير " [4] .

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " مثقالَ حبةٍ " بنصب اللام ، وقرأ نافع وحده برفع اللام [5] . وقراءة النصب على أنّ "مثقال " خبر كان واسمها مضمر [6] . والتقدير إن تكن المظلمة أو الحسنة مثقال حبة من خردل [7] . واستبعد أبو حاتم أن يقرأ " مثقال " بالرفع ، لأن " مثقال " مذكر ، فلا يجوز عنده إلا بالياء [8]

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من

---

(١) الاتحاف ص ٣٣٩ .
(٢) الكشف ج٢ ص ١٦٧ . إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٧٥ .
(٣) تفسير الطبرى ج٢٠ ص ١٢ . وانظر إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص٥٢٣ .
(٤) سورة لقمان آيه ١٦ .
(٥) السبعه ص ٥١٣ .
(٦) تفسير القرطبى ج١٤ ص ٦٧ وانظر الكشف ج٢ ص ١٨٩ .
(٧) الحجه لأبى زرعه ص ٥٦٥ .
(٨) إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٦٠٢ .

وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنه على حكيم[1] "

القراءة :ـ

قرأ الكوفيون وغيرهم " أو يرسلَ فيوحى " بنصب اللام ، وقرأ نافع ، وابن ذكوان برفعها[2] . وقراءة النصب عطفا على قوله " إلا وحيا " لأنه بمعنى أن يوحى إليه أو يرسل رسولا فيوحى " فيعطف بعضا على بعض بـ " أو " و " بالفاء "[3] وأجاز سيبويه النصب على اضمار "أن " بعد " أو " قال :"أعلم أن ما انتصب بعد " أو " فإنه ينتصب على اضمار " أن " كما انتصب فى الفاء والواو على إضمارها ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل فى الفاء والواو "[4] . ويجوز أن يكون النصب على تقدير حذف الجار من أن المضمرة ويكون فى موضع الحال ، التقدير أو بأن يرسل رسولا . ولا يجوز أن يعطف " أو يُرسلَ " بالنصب على " أن يكلمَهُ " لفساد المعنى[5] . وقال الزمخشرى " وحياً وأن يرسل " مصدران واقعان موقع الحال . لأن أن يرسلَ فى معنى ارسالاً " ومن وراء حجاب " ظرف وقع موقع الحال أيضا كقوله تعالى " وعلى جنوبهم " . والتقدير ـ وما صح أن يكلم أحداً إلا موحيا أومسمعا من وراء حجاب أو مرسلا[6] ورد أبو حيان على قول الزمخشرى على أن وقوع المصدر موقع الحال لا ينقاس ، وانما قالته العرب ، وكذلك لا يجوز " جاء زيد بكاءً تريد باكيا " ومنع سيبويه أن يقع أن والفعل المقدر بالمصدر موقع الحال[7] .

---

(١) سورة الشورى آيه ٥١ .

(٢) الاتحاف ص ٣٨٤ .

(٣) الحجه لابن خالويه ص ٣١٩ / ٣٢٠ .

(٤) الكتاب ج٣ ص ٤٦ .

(٥) تفسير القرطبى ج١٦ ص ٥٣ .

(٦) الكشاف ج٣ ص ٤٧٥ .

(٧) البحر المحيط ج٧ص ٥٢٧ .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير"[١]

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " وكلاً " بالنصب ، وقرأ ابن عامر " وكلٌ " بالرفع ، وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام[٢] . والحجة لمن نصب " كُلاً " أنه أعمل فيه " وعد " مؤخرا كما يعملها مقدما[٣]. فتكون كلا المفعول الأول لـ " وعد "[٤] والتقدير " وعد الله كلهم الحسنى"[٥].

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك "[٦]

القراءة :-

قرأ الكوفيون " نصفَه وثلثَه " بالنصب فيهما ، وقرأ الباقون بالخفض فيهما[٧]. وتوجيه قراءة النصب أنه معطوف على "أدنى " لأنه منصوب ظرفا بـ " تقوم "[٨]. وقراءة النصب مناسبة للتقسيم الذى فى أول السورة ، لأنه إذا قام الليل إلا قليلا صدق عليه أدنى من ثلثى الليل ، والزمان الذى لم يقم فيه يكون الثلث وشيئا من الثلثين .[٩]

---

(١) سورة الحديد آية ١٠
(٢) السبعه ص ٦٢٥ ، انظر التيسير ص ٢٠٨ .
(٣) الحجه لابن خالويه ص ٣٤٢ .
(٤) البحر المحيط ج٨ ص ٢١٩ . انظر الحجه لأبى زرعه ص ٦٩٨.
(٥) الاتحاف ص ٤١٠
(٦) سورة المزمل آية ٢٠ .
(٧) الكشف ج٢ ص ٣٤٥ .
(٨) الكشاف ج٤ ص ١٧٨ .
(٩) البحر المحيط ج٨ ص ٣٦٦ . انظر إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٧٤ والإتحاف ص ٤٢٧ .

٣- المجرورات

(١) نص الآية :-

قال تعالى "آلر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض "[1]

القراءة :-

قرأ الكوفيون " الحميدِ اللهِ " بالجر ، وقرأ نافع وابن عامر برفع الهاء من "اللهُ "[2]. وقراءة الخفض على البدل من "العزيز " واختار أبو عبيد الخفض ليتصل بعض الكلام ببعض [3]. وقيل على الإتباع ، على أن تتبعه " الحميد " [4].

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها . وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء "[5]

---

(١) سورة ابراهيم آية ١ ، ٢ .

(٢) التيسير ص ١٣٤ .

(٣) الكشف ج٢ ص ٢٥ . وانظر إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٦٥ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٦٧ .

(٥) سورة النور آية ٣١ .

القراءة :-

الأشجعه

قرأ الكوفيون " غيرِ أولى " بجر الراء، وقرأ ابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بالنصب [١] . والحجه لمن خفض أنه جعله نعتا للتابعين [٢] . وإن كان الأول معرفة، لأنه ليس بمقصود قصده [٣] . و " غير " تكون صفة للنكرة . المعنى " لكل تابع غير ذى إربة " [٤] . ويجوز الخفض على البدل [٥] . واختار الطبرى قراءة الخفض فى غير . قال " الخفض فى غير أقوى فى العربية فالقراءة به أعجب إلىّ " [٦] .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " إذ قال موسى لأهله إنى آنست ناراً سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون " [٧]

القراءة :-

قرأ الكوفيون " بشهاب قبس " بالتنوين على القطع عن الإضافة ، والباقون بغير تنوين [٨] . وقراءة التنوين على البدل [٩] أو على الصفة فيكون القبس صفة للشهاب [١٠] .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى : " الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان

---

(١) الاتحاف ص ٣٢٤ .

(٢) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢٥٠ . انظر الحجه لابن خالويه ص ٢٦١ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٤٣٩ .

(٤) الحجه لأبى زرعه ص ٤٩٧ .

(٥) تفسير القرطبى ج١٢ ص ٢٣٦ .

(٦) تفسير القرطبى ج١٨ ص ٩٧ .

(٧) سورة النمل آية ٧ .

(٨) سورة الاتحاف ص ٣٣٥ .

(٩) إعراب القرآن للنحاس ج٢ص ٥٠٩ . انظر القرطبىج١٣ ص ١٥٧.

(١٠) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٧١ .

أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار "(١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " على كلِّ قلب متكبر " بغير تنوين ، وقرأ أبو عمرو وحده " قلبٍ " بالتنوين(٢) . وحجة قراءة الكوفيين وذلك بإضافة " قلب " إلى ما بعده " متكبر " أى على كل قلب كل شخص متكبر (٣) . واختار أبو زرعه الإضافة لأن الجماعة عليه (٤) ولأن قراءة عبد الله " كذلك يطبع الله على قلبِ كل متكبر جبار" ، والمعنى فى تقدم القلب وتأخره واحد (٥) .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " رحمة من ربك إنه هو السميع العليم ، رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين "(٦) .

القراءة :-

قرأ الكوفيون " ربِ السموات " بخفض " رب " وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء (٧) وحجة الكوفيين بالخفض وذلك على البدل من "ربك "(٨) .

---

(١) سورة غافر آيه ٣٥ .

(٢) السبعه ص ٥٧٠ - التيسير ص ١٩١ .

(٣) الاتحاف ص ٣٧٩ . انظر البحر المحيط ج٧ ص ٤٦٥ .

(٤) الحجه لأبى زرعه ص ٦٣١ .

(٥) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٩ .

(٦) سورة الدخان آيه ٦ ، ٧ .

(٧) الكشف ج٢ ص ٢٦٤ .

(٨) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٣٠ .وانظر تفسير الطبرى ج٢٥ ص ٢٦٦ .

٤ ـ المجزومات

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى " لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك "(١)

القراءة :ـ

قرأ الكوفيون " لا تُضارَّ " بفتح الراء على النهى،والباقون برفعها (٢). وقراءة الفتح فى " لا تضارَّ " بتأويل " لا تضارر" وهى فى موضع جزم (٣)لأن " لا " ناهية، فهى جازمة ، وسكنت الراء الأخيرة للجزم ، وقبلها راء ساكنة مدغمة ، فالتقى ساكنان فحركنا الثانى لا الأول . وإن كان الأصل للأول وكانت فتحة . ومثل هذه الآية قوله تعالى (٤) : " ولا يضارَّ كاتب ولا شهيد" (٥)، ويقوى حمله على النهى أن بعده أمرا " وعلى الوارث مثل ذلك" (٦)

(٢) نص الآية :ـ

قال تعالى " وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا ، إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى " (٧)

---

(١) سورة البقرة آيه ٢٣٣ .

(٢) التيسير ص ٨١ ـ انظر الحجه لأبى زرعه ص ١٣٦ .

(٣) معانى القرآن ج١ ص ١٤٩ .

(٤) سورة البقرة آيه ٢٨٢ .

(٥) الإتحاف ص ١٥٨ ، انظر الحجه لابن خالويه ص ٩٧ـ القرطبى ج٣ ص ١٦٦ .

(٦) الكشف ج١ ص ٢٩٦ .

(٧) سورة طه آية ٦٩ .

القراءة :-

إلا عصا

قرأ الكوفيون " تَلَقَّفْ " بفتح اللام وتشديد القاف والجزم، وقرأ غيرهم بتشديد القاف والرفع ، وبعضهم بالتخفيف والجزم.[1]

وحجة قراءة الكوفيين ، أنه جواب الأمر في قوله " ألق " ، وجواب الأمر كجواب الشرط [2] ، كأنه قال : إن تلقه يتلقف أي تأخذ وتبتلع [3] ، والفاعل ضمير " ما " وأنث لأنه أراد العصا ويجوز أن يكون ضمير موسى عليه السلام ونسب ذلك إليه لأنه يكون بتسببه [4].

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا " [5]

القراءة :-

قرأ الكوفيون " ويجعلْ لك " بجزم اللام من " يجعل " وقرأ أبو بكر وابن كثير وابن عامر برفعها على الاستئناف [6] ، وحجة الجزم عطفا على موضع " جعل " لأنه جواب الشرط ، والتقدير "إن يشأ يجعل " [7].

---

(١) السبعه ص ٤٢٠ .

(٢) الكشف ج٢ ص ١٠٢ ، انظر البحر المحيط ج١ ص ٢٦٠ .

(٣) تفسير القرطبى ج١١ ص ٢٢٣ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٢٤ .

(٥) سورة الفرقان آية ١٠ .

(٦) الإتحاف ص ٣٢٧ .

(٧) البحر المحيط ج٦ص ٤٨٤ ، انظر الكشف ج٢ ص ١٤٤ ،والحجه لأبى زرعة ص ٥٠٨ .

(٤) نص الآية :ـ

قال تعالى " وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت ، فيقول رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين "[١]

القراءة :ـ

قرأ الكوفيون وغيرهم " وأكنْ " جزما وبحذف الواو ، وقرأ أبو عمر بالفتح ووجود الواو [٥] . والجزم فى " أكُنْ " عطفا على محل " فأصدق كأنه قيل : إن أخرتنى أصدق وأكن ،[٣] لأنه لو لم تكن الفاء لكان مجزوما أى أصدق [٤] . ويسمى العطف على المعنى ، ويقال له فى غير القرآن " العطف على التوهم " [هـ] ~~وقيل أصدق " محله الجزم لأنه جواب التحضيض~~ .[٥]

---

(١) سورة المنافقون آية ١٠ .

(٢) السبعة ص ٦٣٧ ، انظر تأويل مشكل القرآن ص ٢٤٠ ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ج١ ص ٨٩ .

(٣) الكشاف ج٤ ص ١١٢ .

(٤) تفسير القرطبى ج١٨ ص ١٣١ .

(٥) مغنى اللبيب ص ٥٥٣ ، انظر الكشاف ج٤ ص ١١٢ ومعانى القرآن للفراء ج٣ ص ١٦٠ .

الفصل الرابع

مواقف النحاة البصريين والمفسرين في قراءة الكوفيين بعامة وحمزة بخاصة

الفصل الرابع

مواقف النحاة البصريين والمفسرين فى قراءة الكوفيين بعامة ولحمزه بخاصة

فى أثناء استخراجى لقراءات الكوفيين بعامة ولحمزة بخاصة والاحتجاج لها من كتب التفسير والقراءات ، لحظت أن الائمة من القراء والمفسرين واللغويين ، يصدرون أحكاما على قراءتهم إما بتزكيتها والموافقة عليها ، وإما بتضعيفها ومعارضتها ، وسأرتب الحديث عن هؤلاء الأئمة ترتيبا تاريخيا على النحو الآتى:-

(١) سيبويه (ت ١٨٠)

(أ) موافقته لقراءة الاخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا "(١)

القراءة :-

قرأ الأخوان " ثلاث مائة سنين " مضافا غير منون(٢) ، وقد أجاز سيبويه هذه القراءة على ضعف .(٣)

---

(١) سورة الكهف آيه ٢٥ .

(٢) السبعه ص ٣٩٠ .

(٣) الكتاب ج١ ص ٢٠٩ . الا أن المبرد ضعف هذه القراءة ووصفها بالخطأ (انظر المقتضب ج٢ ص ١٦٩) ، ومثله فعل العكبرى وذكر أنها ضعيفة فى الاستعمال (انظر املاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٠١).

استحسانه لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون"[١]

القراءة :-

قرأ الكوفيون :" وإنّ هذه " بكسر الألف وتشديد النون[٢] ، واستحسن سيبويه كسر الهمز في " إن "[٣].

---

(١) سورة المؤمنون آيه ٥٢ ٠

(٢) السبعه ص ٤٦٦ ٠

(٣) الكتاب ج٣ ص ١٢٧ ٠ ورجحها أيضا الطبري (انظر تفسير الطبري ج١٨ ص ٢٢ ٠

(٢) الفـــراء (ت ٢٠٧هـ)

موافقته لقراءة حمزه :-

(أ) نص الآية :-

قال تعالى :" ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكـــم والنبوة ... ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا"(١)

القراءة :-

قرأ حمزه " ولا يأمرَكم " بالنصب (٢) . رجح الفراء قراءة النصب ، وذكر أن أكثر القراء على نصبها.(٣)

موافقته لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" ولما سقط فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلـــوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين"(٤)

القراءة :-

قرأ الأخوان " ربَنا " بالنصب (٥) ، رجح الفراء قـــراءة النصب ، حيث قال : " والنصب أحب إلىّ لأنها فى مصحف عبد الله " قالوا ربنا لم ترحمنـــا "(٦).

---

(١) سورة آل عمران آيه ٧٩/٨٠ .

(٢) الحجه لأبى زرعه ص ١٦٨ .

(٣) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢٢٤ ورجح هذه القراءة الطبـــرى وفضلها على الرفع (انظر تفسير الطبرى ج٣ ص ٢٣٤).

(٤) سورة الأعراف آيه ١٤٩ .

(٥) الحجه لأبى زرعه ص ٢٩٦ .

(٦) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٣٩٣ ورجحها مكى لما فيها مـــن الاستكانة والتضرع (انظر الكشف ج١ ص ٤٧٧).

(٢) نص الاية :ـ

قال تعالى :" قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون "(١)

القراءة :ـ

قرأ الأخوان " معذرةُ " بالرفع (٢) ، رجح الفراء قراءة الرفع ، قال : " لقد آثرت القراء رفعها ، ونصبها جائزا.(٣)

(٣) نص الآية :ـ

قال تعالى : " أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما "(٤)

القراءة :ـ

قرأ الأخوان " يلقون " بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف (٥). رجح الفراء هذه القراءة ، قال :" يلقون ـ أعجب إلىّ ، لأن القراءة لو كانت " يُلَقَّوْن " كانت بالياء في العربية ، لأنك تقول فلان يتلقى بالسلام وبالخير.(٦)

---

(١) سورة الأعراف آيه ١٦٤ .

(٢) السبعه ص٢٦٦ .

(٣) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٣٩٨.

(٤) سورة الفرقان آيه ٧٥ .

(٥) الإتحاف ص ٣٣٠ .

(٦) معانى القرآن للفراء ج٢ ص ٢٧٥ .

(٤) نص الآية :ـ

قال تعالى : " جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والارض ومابينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا "(١)

القراءة :ـ

قرأ الاخوان " الرحمن " بالرفع (٢).

رجح الفراء قراءة الرفع قال : " والرفع فيه أكثر ".(٣)

تضعيفه لقراءة حمزه :ـ

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى : " ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون "(٤)

القراءة :ـ

قرأ حمزه " ولا يحسبن " بالياء وفتح السين.(٥)

ضعف الفراء هذه القراءة ، ووصفها بالشذوذ قال : " وما أحبها لشذوذها " ، لأنها فى نظر الفراء أن " لا تضمر مع الفعل المسند للغائب.(٦)

(٢) نص الآية :ـ

قال تعالى : " فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب "(٧)

---

(١) سورة النبأ آيه ٣٦/٣٧ .
(٢) الإتحاف ص ٤٣١ .
(٣) معانى القرآن للفراء ج٣ ص ٢٢٩ .
(٤) سورة الأنفال آيه ٥٩ .
(٥) السبعه ص ٣٠٧ .
(٦) معانى القرآن للفراء ج١ ص ٤١٦ ـ وضعف الطبرى قراءة حمزه وذكر أنها غير حميدة ـ انظر تفسير الطبرى ج١٠ ص ٢٠ . إلا أن الزجاج رجح هذه القراءة وقال إنها حميدة ـ انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ٤٦٦ شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبى ـ منشورات المكتبة العصرية ـ بيروت .
(٧) سورة هود آيه ٧١ .

القراءة :ـ

قرأ حمزه : " ومن وراء إسحق يعقوب " بالنصب في يعقوب".[1]

ضعف الفراء قراءة الخفض قال :" ولا يجوز الخفض إلا باظهار الباء"[2]

(٣) نص الآية :ـ

قال تعالى :" فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي"[3]

القراءة :ـ

قرأ حمزه " بمصرخي"بكسر الياء.[4]

ضعف الفراء هذه القراءة ورماها بالوهم . قال :" ولعلها من وهم القراء طبقه يحيى فإنه قل من سلم منهم من الوهم"[5] .

---

(١) الحجة لأبي زرعه ص ٣٤٧ .

(٢) معاني القرآن للفراء ج٢ ص ٢٢ .

(٣) سورة ابراهيم آيه ٢٢ .

(٤) التيسير ص ١٣٤ .

(٥) معاني القرآن للفراء ج٢ ص ٧٥ . وضعفها أيضا الأخفش وذكر أن الكسر لحن ـ انظر معاني القرآن ج٢ ص ٣٧٥ . ومثله فعل الزجاج حيث وصفها بالرداءة ـ انظر البحر المحيط ج٥ ص ٤١٩. وكذلك العكبري ـ انظر إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٦٨. إلا أن مكيا أيد قراءة حمزه وذكر أنها ليست بلحن ، بل هي مستعملة ولغة في بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياء ـ انظر الكشف ج٢ ص ٢٦ . وأيدها أيضا أبو حيان ، وذكر أنها لغة قل استعمالها ـ انظر البحر المحيط ج٥ ص ٤٢٠ . ودافع عن هذه القراءة الدكتور أحمد مكي الأنصاري وأيد قراءة حمزه ـ انظر الدفاع عن القرآن ص ٤٤.

(٣) أبو عبيد ت ٢١٠

موافقته لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " آلر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض "(١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " الحميدِ اللهِ " بالجر .(٢)

رجح أبو عبيد قراءة الخفض لاتصال الكلام بعضه ببعض(٣)

تضعيفه لقراءة الاخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" فلما بلغ معه السعى قال يابنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى "(٤)

القراءة :-

قرأ الأخوان " ماذا تُرِى " بضم التاء وكسر الراء .(٥)

ضعف أبو عبيد هذه القراءة وقال : " إنما يكون هذا من رؤية العين خاصة "(٦) .

(٦) الأخفش ت ٢١٥

موافقته لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شىء قدير "(٧)

---

(١) سورة ابراهيم آيه ١ ، ٢ .
(٢) التيسير ص ١٣٤ .
(٣) الكشف ج٢ ص ٢٥ - انظر إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٦٥.
(٤) الصافات آيه ١٠٢ .
(٥) السبعه ص ٥٤٨ .
(٦) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٧٦٢ .
(٧) سورة البقرة آيه ٢٥٩ .

القراءة :-

قرأ الأخوان " قال أعلمْ أن الله " بوصل الألف وجزم الميم، ويبتدئان بكسر الألف على الأمر.[١]

رجح الأخفش قراءة الجزم حيث قال : " الجزم أجود في المعنى إلا أنه أقل في القراءة "[٢]

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام "[٣]

القراءة :-

قرأ حمزه : " والأرحامِ " خفضا ، والباقون نصبا.[٤]

ضعف الأخفش قراءة الخفض ، وقال : " النصب أحسن لأنك لا تجرى الظاهر المجرور على المضمر المجرور "[٥] .

---

(١) السبعه ص ١٨٩ - انظر التيسير ص ٨٢ .

(٢) معانى القرآن للأخفش ج١ ص ٨٣ ، ورجح الطبرى هذه القراءة وذكر أن الجزم ووصل الألف أولى القراءتين بالصواب - انظر تفسير الطبرى ج٣ ص ٣٢ .

(٣) النساء آيه ١ .

(٤) الحجه لابى زرعه ص ١٨٨ .

(٥) معانى القرآن للأخفش ج١ ص ١٨٣ ، وضعفها أيضا المبرد وحرم الصلاة وراء من يقرأ بها / انظر شرح المفصل ج٣ ص ٧٨ ،ومثله فعل الزجاج واعتبر الجر خطأ فى العربية ، وخطأ فى أمر الدين عظيم / انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ١٥ ، وتابعه النحاس / انظر إعراب القرآن ج١ ص ٣٩١ ،وكذلك العكبرى انظر إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٦٥ .

إلا أن أبا حيان أيد هذه القراءة / انظر البحر المحيط ج٣ ص ١٥٦ .

وأيدها أيضا ابن مالك / انظر شرح ابن عقيل ج٢ ص ١٨٧ .

ودافع عنها الشيخ محمد الطنطاوى / انظر نشأة النحو ص ١٢٦.

ومثله فعل د. أحمد مكى الأنصارى / انظر الدفاع عن القرآن ص ٣٠ .

(٥) المبرد (ت ٢٨٥هـ)

موافقته لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير "[١]

القراءة :-

قرأ الأخوان " فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ من يشاء "بالجزم[٢]

رجح المبرد قراءة الجزم ويرى أنها أجودها ويليه الرفع ثم النصب .[٣]

---

(١) سورة البقرة ص ٢٨٤ .

(٢) الاتحاف ص ١٦٧.

(٣) المقتضب ج٢ ص ٦٥ ، رجحها أيضا مكى وذلك لاتصال الكلام ولأن عليه أكثر القراء - انظر الكشف ج١ ص ٣٢٣ .

(٦) الطبرى (ت ٣١٠هـ)

موافقته لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" إن تبدوا الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم "(١)

القراءة :-

قرأ حمزه " ونكفرْ " بالنون وجزم الراء (٢).

رجح الطبرى قراءة الجزم لأنها تؤذن بدخول التكفير فى الجزاء بشرط الإخفاء .(٣)

(٢) نص الآية :-

قال تعالى :" لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم " (٤)

القراءة :-

قرأحمزه " تجارةً " بالنصب .(٥)

رجح الطبرى قراءة حمزه ، وذلك لقوتها من جهتين :-

الأولى : أن تكون "تجارة " خبر كان ، واسمها " الأموال ".

الثانية : لأنها نكرة جاءت بعد " كان "(٦) .

---

(١) سورة البقرة آيه ٢٧١ .

(٢) السبعه ص ١٩١ .

(٣) تفسير القرطبى ج٣ ص ٦٢ . إلا أن أبا حيان ضعف هذه القراءة واختار الرفع لأنّ قراءة الرفع مترتبة على بذل الصدقات أُخفيت أم أُبدت . انظر البحر المحيط ج٢ ص ٣٢٦ .

(٤) سورة النساء آيه ٢٩ .

(٥) السبعه ص ٢٣١ .

(٦) تفسير الطبرى ج٥ ص ٢١ .

(٣) نص الآية :ـ

قال تعالى :" سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون "[١]

القراءة :ـ

قرأ حمزه :" عالمُ الغيب " رفعا.[٢]

رجح الطبرى قراءة الرفع لمعنيين :ـ

ـ لاجماع القراء عليـــه .

ـ ولصحته فى العربية . فارتفع الله وعلا عن شركهم.[٣]

(٤) نص الآية :ـ

قال تعالى :" والحب ذو العصف والريحان "[٤].

القراءة :ـ

قرأ حمزه " والريحان " خفضا.[٥]

رجح الطبرى قراءة حمزه ، حيث عنى بالحب الرزق ، وهـو الحـــب الذى يؤكل منـــه .[٦]

---

(١) سورة المؤمنون آيه ٩١ ، ٩٢ .

(٢) السبعه ص ٤٤٧ .

(٣) تفسير الطبرى ج١٨ ص ٣٨ .

(٤) سورة الرحمن آيه ١٢ .

(٥) السبعه ص ٦١٩ .

(٦) تفسير الطبرى ج٢٧ ص ٧٢ .

موافقته لقراءة الأخوين :ـ

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى :" ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين"[١]

القراءة :ـ

قرأ الأخوان " والله ربَنا " بالنصب .[٢]

رجح الطبرى قراءة النصب ، لأنها جواب الكفار حين سألهم ربهم أين شركاءكم ؟ فأجاب القوم : والله يا ربنا ما كنا مشركين .[٣]

(٢) نص الآية :ـ

قال تعالى :" إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ".[٤]

القراءة :ـ

قرأ الأخوان " إنهم " بكسر الألف[٥] .

رجح الطبرى قراءة الكسر ، قال : " لأن قوله جزيتهم عمل فى الهاء والميم ، والجزاء يعمل فى منصوبين ، وإذا عمل فى الهاء والميم لم يكن له عمل فى " أن " فيصير عاملا فى ثلاثة ، إلا أن ينوى به التكرير ، فيكون نصب " أن " حينئذ بفعل مضمر[٦] .

---

(١) سورة الأنعام آيه ٢٣ .

(٢) الإتحاف ص ٢٠٦ .

(٣) تفسير الطبرى ج٧ص ١٠٦ . ورجحها أيضا النحاس وذكر أنها حسنة لأن فيها معنى الاستكانة والتضرع ـ انظر إعراب القرآن ج١ ص ٥٤١ .

(٤) سورة المؤمنون آيه ١١١ .

(٥) السبعه ص ٤٤٩ .

(٦) تفسير الطبرى ج١٨ ص ٤٨ .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى : " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال "[١].

القراءة :-

قرأ الأخوان " يسبِح " بكسر الباء .[٢]

رجح الطبري هذه القراءة ، وجعل " يسبح " خبرا للرجال و فعلا لهم .[٣]

موافقته لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ... أو التابعين غير أولي الاربة ... "[٤]

القراءة :-

قرأ الكوفيون " غيرِ أولي " بجر الراء [٥]. رجح الطبري قراءة الخفض . قال : " الخفض في " غيرِ " أقوى في العربية ، فالقراءة به أعجب الىّ "[٦].

---

(١) سورة النور آيه ٣٦ .

(٢) السبعه ص ٤٥٦ .

(٣) تفسير الطبري ج ١٨ ص ١١٢ .

(٤) سورة النور آيه ٣١ .

(٥) الإتحاف ص ٣٢٤ .

(٦) تفسير الطبري ج١٨ ص ٩٧ .

(٧) الزجاج (ت ٣١١هـ)

موافقته لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف "(١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " واحدةً " نصبا.(٢)

رجح الزجاج قراءة النصب ، لأن قوله قبلها :" فإن كن نساء" قد بين أن المعنى كان الأولاد نساء " ، وكذلك المولود واحدة ، ولذلك اختار النصب ، وعليه أكثر القراء .(٣)

(٨) أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)

موافقته لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" وحسبوا ألا تكون فتنة "(٤)

القراءة :-

قرأ حمزه " ألا تكون " رفعا.(٥)

رجح النحاس قراءة الرفع عند حمزه ، لأن الرفع عند النحويين فى حسب وأخواتها أجود ، لأنها بمنزلة العلم ، ولأنها شىء ثابت .(٦)

---

(١) سورة النساء آيه ١١ .   (٢) السبعه ص ٢٢٧

(٣)معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ١٥ ، ورجحها أيضا ابن خالويه وذكر أن النصب أصوب . انظر الحجه ص ١٢٠ .

(٤) سورة المائدة آيه ٧١ .

(٥) السبعه ص ٢٤٧ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٥١٠ .

تضعيفه لقراءة حمزه :ـ

(١) نص الآيـة :ـ

قال تعالى : " ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ...." [١]

القراءة :ـ

قرأ حمزه وحده " تحسبن " بالتاء.[٢]

ضعف النحاس القراءة بالتاء ، وذكر أنها بعيدة جدا.[٣]

(٢) نص الآية :ـ

قال تعالى : " قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم ..." [٤]

القراءة :ـ

قرأ حمزه " رحمةٍ " بالخفض.[٥]

ضعف النحاس قراءة الخفض ، لوجود فاصل بينهما . قال : العطف على خير ، عند أهل العربية بعيدة ، لأنه باعد بين الاسمين وهذا يقبح فى المخفوض.[٦]

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٨٠ .

(٢) الكشف ج١ ص٣٦٦ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٣٨١ .

(٤) سورة التوبة آيه ٦١ .

(٥) الإتحاف ص ٢٤٣ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٢٧ .

(٩) ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)

تضعيفه لقراءة حمزه :ـ

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى :" وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى"[١]

القراءة :ـ

قرأ حمزه " فله جزاءً الحسنى " منوناً منصوبا.[٢]

ضعف ابن خالويه النصب على التمييز ، لأن التمييز يقبح تقديمه ، وخاصة إذا لم يأت معه فعل متصرف[٣]

(١٠) مكى (ت ٤٣٧هـ)

موافقته لقراءة الأخوين :ـ

(١) نص الآية :ـ

قال تعالى :" ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون "[٤]

القراءة :ـ

قرأ الأخوان " قولُ الحق " رفعا.[٥]

رجح مكى قراءة الرفع لأن الجماعة عليه[٦] .

---

(١) سورة الكهف آيه ٨٨ .

(٢) الحجه لأبى زرعه ص ٤٣٠ .

(٣) الحجه لابن خالويه ص ٢٣٠ . والمقصود بالتضعيف هنا الوجه الإعرابي للكلمة

(٤) سورة مريم آيه ٣٤ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٨٨ .

(٦) الكشف ج٢ ص ٨٩ .

موافقته لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى "وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون" (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ" بالنصب فى الأربعة (٢).

رجح مكى قراءة النصب لأنّ الجماعة عليه (٣).

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى :" فما اسطّاعوا " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه وحده " فما اسطّاعوا " مشددة الطاء ، يريد " فما استطاعوا " ثم يدغم التاء فى الطاء وهذا غير جائز ، لأنه قد جمع بين السين وهى ساكنة والتاء المدغمة وهى ساكنة . وقرأ الباقون بتخفيف الطاء. (٥)

وضعف مكى هذه القراءة أيضا ، وذكر أن فيها بعد وكراهه ، لأنه جمع بين الساكنين ليس الأوّل حرف لين . (٦)

---

(١) سورة النحل آيه ١٢ .

(٢) التيسير ص ١٣٧ .

(٣) الكشف ج٢ص ٣٥ .

(٤) سورة الكهف آيه ٩٧ .

(٥) السبعه ص ٤٠١ .

(٦) الكشف ج٢ ص ٨٠ .

(١١) أبو حيان (ت ٧٤٩هـ)

موافقته لقراءة حمزه :-

(١) نص الآيـة :-

قال تعالى :" ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله ..."(١)

القراءة :-

قرأ حمزه " ليس البرَّ" بالنصب .(٢)

رجح أبو حيان النصب فى" البر " ، وجعله الخبر .(٣)

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى" فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين "(٤)

القراءة :-

قرأ حمزه : " ولا نكذبَ " ، و " نكونَ " بالنصب(٥)

ضعف أبو حيان قراءة النصب ، وذلك لأن الواو لا تقع فى جواب الشرط ، فلا ينعقد مما قبلها ولا مما بعدها شرط وجواب . وذكر أنها واو عطف ، تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها .(٦)

---

(١) سورة البقرة آيه ١٧٧ .

(٢) التيسير ص ٧٩ .

(٣) البحر المحيط ج٢ ص ٢ . التضعيف هنا المقصود منه لوجه الإعرابي لها ،

(٤) سورة الأنعام آيه ٢٧ .

(٥) التيسير ص ١٠٢ .

(٦) البحر المحيط ج٤ ص ١٠١ .

تعقيـــــب

وبعد اطلاعى على آراء الأئمة فى قراءة الكوفيين بعامة ، وحمزه بخاصة ، من حيث تقوية القراءة أو تضعيفها ، أرانى لست من أنصار الذين يضعفون القراءات ، ويتهمون النحاة الأوائل بذلك . فهذه القراءات مروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصحيحة السند إليه ، وخاصة أن قارئنا حمزه عرف عنه أنه : " ما قرأ حرفا إلا بأثر [1] ، فالقراءة لا تخالف لأنها سنة [2] . ويؤيد ذلك ما ذكره الإمام أبو نصر الشيرازى حيث قال : " إن القراءات التى قرأ بها أئمة القراء ، ثبتت عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فمن رد ذلك فقد رد على النبى صلى الله عليه وسلم ، واستقبح ما قرأ به ، وهذا مقام محظور ولا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو " [3] .

وكان من المفروض أن نجعل قراءات القرآن الكريم أساسا لوضع القواعد النحوية ، غير أنهم عكسوا الوضع ، وضعفوا بعض قراءات القراء ، ووصفوها بالضعف والشذوذ . فكان الأحرى بهم أن يبتعدوا عن هذا ، ويجعلوا القرآن الكريم أساسهم الأول فى كل تقعيد .

---

(١) طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ . وانظر تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٧/٢٨

(٢) الكتاب ج١ ص ١٤٨ .

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

الحاقة

الخاتمــــة

تلخيص البحــث ونتائجــــه

الحمد لله على ما ابتدأت وأنهيت ، والصلاة والسلام على رسول الله ، خير من دعا إلى الهدى ، والصراط المستقيم وبعد:

فلقد عشت مع هذا البحث ، مدة طويلة ، أعدها أسعد لحظات عمري، بل أعتبرها نورا يظل يضيء درب حياتي ، إذ لا شيء أفضل من الحياة مع القرآن الكريم الذى هو معين الحياة ، ولا حياة بسواه .

كان موضوع بحثى : " حمزه بن حبيب الزيات ، وتوجيه قراءاته لغويا ونحويا " فتحدثت عن حياته ومماته ، وجلوته للقارىء. وسلكت فى هذا الموضوع مسلكا منهجيا ، اقتضى أن يكون البحث فى أربعة أبواب يسبقها مدخل وتتلوها خاتمة .

ففى المدخل تحدثت عن اختيار ابن مجاهد للقراء السبعة ، وكيف تم هذا الاختيار ، وما كان لعمله هذا من أثر عظيم فى الدراسات القرآنية ، واللغوية ، والنحوية جميعا ، حيث حمى المسلمين من الفتنة ، وذلك باختياره سبعة قراء ، اعتقد واثقا ، أنهم أثبت وأدق القراء . وأصبحت القراءات السبع بفضل جهوده متميزة عن غيرها حيث جمعها فى أول بحث منسق منظم ، ولم تكن على هذا التميز قبل عمله الكريم .

ذكرت الأصول الثلاثه التى جعلها ابن مجاهد أساسا لقبول القراءات. وذكرت الدواعى التى دعته إلى الاقتصار على سبعة قراء . وأيدت رأى الزرقانى فى أن اختيار ابن مجاهد للسبعة كان من قبيل المصادفة فحسب ، ولعله أراد كذلك التبرك بالسبعة ، لتكرار الرقم سبعة فى الاحاديث النبوية الشريفة ، وعلى الأخص حديث القراءات .

ثم تحدثت عن النقد الذى تعرض له ابن مجاهد ، لاقتصاره على السبعة ، وبينت أن اختياره لها ، لم يدل على عدم قبول غيرهم .وإنما المراد بهذا الاختيار ــ والله أعلم ــ حماية المسلمين فى عصره من الفتنة والاختلاف .

وانتقلت إلى الحديث عن الباب الأول ، وقسمته إلى فصول خمسة :
ففي الفصل الأول تحدثت عن حمزه بن حبيب الزيات " حياته ونشأته ودراسته " ، حديثا مفصلا ، وانتهيت إلى أن حمزه لم يعقب ولدا . وكان يكنى بأبي عمارة تأسيا بعم الرسول صلى الله عليه وسلم - سيد الشهداء حمزه بن عبد المطلب . ثم بينت أنه تيمي بالولاء. واستنتجت أن لفظ"الزيات " ، الذي ورد في اسمه ، لقب وليس نسبا ، حيث لقب به لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة ، فعرف به .
أما في الفصل الثاني ، فقد تحدثت عن شيوخ حمزه الذين أخذ منهم وتلقى عنهم ، وأوضحت مدى تأثر حمزه بشيوخه شيخا شيخا ، فأبرزت الجوانب التي ظهرت عند حمزه ، مقتفية فيها أثار كل منهم، وذكرت الشواهد والنصوص التي تؤيد ذلك ، ثم ذكرت آراء السلف فيهم ، فوجدتهم قد ظفروا من العلم بحظ وافر ، ومن التقوى والصلاح والزهد حتى كان كل منهم نبراسا يستضاء به هدى وإيمانا ، وتلاوة للقرآن الكريم وآداء .

ثم كان الفصل الثالث ، ذكرت فيه تلاميذ حمزه ، ورتبت الحديث عنهم على حسب وفياتهم فوجدت لقارئنا حمزه طلابا كثيرا تلقوا عنه وعاصروه وبرز منهم : سفيان الثوري الملقب أمير المؤمنين في الحديث كما سماه علماء عصره ، كما برز علي بن حمزه الكسائي ، أحد القراء السبعة ، وإمام الكوفة في النحو واللغة ، وإسرائيل السبيعي الذي اشتهر بخشوعه وصلاحه وهذا يدل دلالة واضحة على مدى تأثرهم باستاذهم حمزه في آدائه وصلاحه وتقواه .

وفي الفصل الرابع ، تعرضت لراويي حمزه :" خلاد ، وخلف" ومجال كل منهما في القراءة والنحو ، وقد وجدت خلفا لم يأخذ بكل آراء حمزه ، بل خالفه في مائة وعشرين حرفا .

وأنهيت هذا الباب ، بالفصل الخامس ، متحدثة عن مكانة حمزه بين القراء ، فقد أثنى عليه الكثير ، وإن كان بعضهم قد كره بعض قراءاته ، إلا أن هذا لم ينقص من قدره ، ومتى حظى عالم برضا الناس أجمعين ؟؟

وانتقلت بعد ذلك للباب الثانى ، موضوعه الاحتجاج لقراءة حمزه فى الأصول ، فقسمته إلى ثلاث فصول جعلت الادغام أولا ، ثم الإمالة ، وأخيرا الوقف .

أما الادغام ، فقد ذكرت تعريفه وأسبابه ، وأقسامه ،وموانعه وصلة كل ذلك بمذهب حمزه فيه ، فوجدته من المقلين فى الإدغام ،كما يكره الإدغام فى الصلاة ،وأكثر الإدغام عنده هو الإدغام الصغير ، غير أنه وافق أبا عمرو فى الادغام الكبير فى أربعة مواضع ، آحصيتها وعددتها عدا .

وفى الفصل الثانى ، تحدثت عن الإمالة عند حمزه ، حيث كان من المكثرين بها ، وذكرت أسباب كثرتها عنده . وذلك بتأثير البيئة التى حوله ، وبهدى من شيوخه . وقد بينت أن الامالة من الأحرف السبعة ، ومن لحون العرب ، وأصواتها ، التى أباح الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن الكريم بها ، تيسيرا وتسهيلا على الأمة الاسلامية ثم ذكرت المواضع التى تفرد حمزه بإمالتها ، وعلة ذلك . ثم ما شاركه بها تلميذه الكسائى ، حيث كان أيضا من المميلين المكثرين .

أما الفصل الثالث ، فقد تعرضت فيه للوقف ، باعتباره من الأصول فى القراءات . وقد اهتم به كل من القراء والنحاة ، وألفوا فيه فذكرت تعريفه ، وأقسامه ، وفائدته ، والارتباط بين الوقف والنحو. حيث لحظت حمزه يعتد بالناحية النحوية فى وقفه . فكان لا يقف على المضاف دون المضاف إليه ، ولا على المنعوت دون نعته ، ولا على الشرط دون جوابه ... إلى غير ذلك . وذكرت الآيات القرآنية التى توضح ذلك ، وتثبت مدى اعتداده بهذه الناحية .

ثم تحدثت عن الهمز ، ومذهب حمزه فى الوقف عليه . فرأيته يتبع رسم المصحف العثمانى فى تخفيف الهمزه عند الوقف . فما كان صورته ألفا يبدله ألفا ، وما كان واوا يبدله واوا ، وما كان ياء يبدله ياء . وما كان موافقا للرسم أجراه ولم يخالفه ، ولكن إن لزم اتباع القواعد مخالفة الرسم ترك القاعدة وأتبع الرسم ، وذكرت أمثلة توضح ذلك . ثم انتقلت إلى الحديث عن علاقة الوقف عند حمزه برسم المصحف ، فذكرت المواضع التى يختار فيها القراءة بالتاء

أو الهاء ، أو اثبات الياء ، وذلك اتباعا لرسم المصحف . فرسم المصحف أمر مصمود لا ينقاس . كما يقول الغمريني فى مخطوطة الثغر الباسم فى قراءة عاصم .

وبعد أن انتهيت من الاحتجاج لقراءة حمزه فى الأصول على النحو الذى فصلت، انتقلت إلى الباب الثالث ، وهو الاحتجاج لقراءة حمزه فى فرش الحروف . وأوردت تحت هذا الباب فصلين ، أما أحدهما فكان للغويات وفيه تناولت الكلمات التى وردت فى قراءة حمزه ، مرتبة الآيات على حسب ترتيب سور القرآن الكريم ، وأوضحت قراءة حمزه ، فى كل كلمة ، وذكرت ما ورد فى المعاجم العربية تأييدا لهذه القراءة ، بادئة بمعجم الصحاح ثم القاموس المحيط ، فلسان العرب .

وقد رأيت أن أرتب اللغويات التى وردت فى قراءة حمزه ترتيبا أبجديا بعد أن رتبتها على حسب ورودها فى كتاب الله العظيم ،

والذى اتضح لى عنه استقراء هذا الفصل ، أن قارئنا حمزه سار على نفس منهجه فى الباب السابق من حيث اتباعه خط المصحف فهو يتقيد به فى القراءة ، حيث هو من شروط صحتها .

ورأيت فى هذا الفصل اختيار قراءة على اخرى ، وذكرت بعض الأمثلة على ذلك . أقول إنه ليس لنا الحق فى ذلك ، لأن القراءات الصحيحة ثبتت عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فلا يصح لنا أن نفاضل بينها . فعلينا الاعتداد بجميع الأوجه التى وردت فيها القراءات ، على أنها الأساس الأول للاستشهاد بها فى مجال اللغة .

ثم انتقلت الى الفصل الثانى من هذا الباب ، وكان للصرفيات فأوضحت أهمية الصرف ، وأن العناية به واجبة ، تماما كالعناية بالنحو واللغة . فالتصريف كما يقول ابن جنى وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه . وأوردت الصرفيات مقسمة على حسب الأوزان،ولحظت أن الغالب على حمزه القراءة بالتوحيد والغيبة والتشديد ، وذكرت الآيات التى توضح ذلك . وجميع هذه القراءات صحيحة ، حيث أنها نقلت متواترة : نقلتها جماعة عن جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم خلصت إلى الباب الرابع فى قراءة حمزه وكان لبيان مواقف النحاة والمفسرين منها ، وقسمته إلى فصول أربعة :

عالجت فى الفصل الأول النحو فى قراءة حمزه خاصة . وقد قسمته بما يتفق وتقسيم النحاة ، فبدأت بالمرفوعات ، وثنيت بالمنصوبات ، فالمجرورات ، وأخيرا المجزومات . وناقشت فى هذا الفصل ، مواقف النحاة من قراءة حمزه "والأرحام" فى قوله تعالى"واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام " بخفض الأرحام ، حيث هاجمها جمهور البصريين فردوها وضعفوها ، وحرموا القراءة بها وكذلك "بمصرخى" فى سورة ابراهيم من قوله تعالى " ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى " بكسر ياء المتكلم فى قراءة حمزه . فذكرت موقف النحاة من هذه القراءة ، حيث أنكروها ورموها بالقبح والضعف والرداءة ، وما كان للنحاة ، أن يهاجموا هذه القراءة وهى قراءة سبعية قرأ بها حمزه الزيات ، الذى لم يقرأ حرف من كتاب الله إلا بأثر ، كما يقول سفيان الثورى وهو فى الحديث أمير المؤمنين .

واتضح لى فى هذا الفصل أن الغالب على قراءته النصب ، وكان يكثر أيضا القراءة بالاستئناف على القطع عن الأول ، والابتداء دون وصل .

أما فى الفصل الثانى فقد تعرضت فيه للنحو فى قراءة الأخوين: " حمزه والكسائى " ونهجت المنهج السابق نفسه فى ترتيب هذه القراءات فوجدت أن الغالب عليها قراءة الرفع ، حيث وردت فى ثلاثة وعشرين موضعا ، ويأتى بعدها فى الترتيب المنصوبات فالمجرورات وأخيرا المجزومات .

وفى الفصل الثالث ذكرت نحو القراءات عند الكوفيين ، واكتفيت ببعض القراءات حيث أننى تعرضت لقراءة حمزه وقراءة الأخوين بالتفصيل فى القرآن الكريم ، ولحظت من خلال اطلاعى على قراءة الكوفيين ، القراءة بصيغة المبنى للمجهول ، ويرجع ذلك إلى أن عبدالله بن مسعود قارئ الكوفة الأول قد غلبت عليه هذه الناحية ، وكذلك اعتبار كان ناقصة على الأصل ، والتنوين فى اسم الفاعل ، وأعماله فيما بعده ، والقراءة بالتنوين وترك الاضافة فى مثل

قوله تعالى فى سورة النمل " إذ قال موسى لأهله انى آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون " .

وختمت الباب بالفصل الرابع حيث تعرضت فيه لآراء أئمة النحاة البصريين والأئمة المفسرين ، فى قراءة الكوفيين بعامة وحمزة بخاصة ، مرتبة ذلك ترتيبا تاريخيا ، فبدأت بإمام النحاة سيبويه ، فذكرت المواضع التى وافقوا فيها قراءة حمزه أو قراءة الاخوين أوالكوفيين بعامة ، والمواضع التى اعترضوا عليها وخالفوها . فعكسوا الوضع بذلك ، وكان الاحرى بهم ألا تجرفهم أقيستهم النحوية على أن يضعّفوا أو يخالفوا،وأن يجعلوا قراءات القرآن الكريم أساسهم الاول فى كل تقعيد .

والآن وقد انتهى بى المطاف ، وبعد أن سبرت القراءات فى أعماق كتب الأوائل والاواخر ، من خيرة الخلق ، علماء الأمة المحمدية ، أرشف من معين رضابها علم الدنيا والآخرة ، وجدت أن هذه الامة قد زخرت بالعلماء الأفذاذ فى كل عصر ومصر . بيد أننى رغم ما لاقيت من جهد مضنن ، كانت تغمرنى سعادة عظيمة لكونى أعيش مع القرآن العظيم . ولدى تفحصى للمراجع حصلت على موادها بيسر وسهولة ، وعلى الاخص تلك المراجع التى جرى تحقيقها وتبويب فصولها ومواضيعها . أما بعضها فقد لحقنى كثير من الجهد قبل أن أتمكن من التعرف على المادة التى اريدها ،ومن أمثلة هذه المصادر تفسير البحر المحيط لابى حيان ، وتفسير الطبرى ، فياحبذا لو عكف علماؤنا على تحقيقها وفهرستها حتى يسهل على الباحثين الرجوع إليها فيما يبحثون ففى ذلك تيسير كبير للطلاب والمؤلفين .

وبعد فلن أضع القلم ؛ حتى أشكر الله على هديه وتوفيقه ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل عملى هذا فى ميزانى يوم توضع الموازين ، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ، وأن يطلنى بهذه الدراسات القرآنية ما حييت ، إذ كانت خالدة على الزمن، وكانت أكرم ما تبذل فيه الجهود .

ثم أنني ـ على الرغم مما بذلت وعانيت ـ لا أدعي أني بلغت الكمال ، فالكمال لله وحده ، والنقص مضروب على جملة البشر، ومن هنا فسأتلقى توجيه أساتذتي المناقشين باقبال وترحيب : إذ سيقوم المعوج ، ويهدى الى سواء الصراط .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ...

وفاء عبدالله قزمار

حرر بمكة المكرمة في ٢٢ رجب ١٤٠٢هـ

الموافق ١٥ مايو١٩٨٢م

فهـرس الآيـــــات

سـورة الفاتحــة	رقم الآية	رقم الصفحـة
" بسم الله الرحمن الرحيم "	١	١٠٤
" الحمد لله رب العالمين "	٢	١٠٤
" الرحمن الرحيم "	٣	١٠٤
" مالك يوم الدين "	٤	١٠٤
سـورة البقـرة		
" وبالآخرة هم يوقنون "	٤	١٣٨
" وأولئك هم المفلحون "	٥	١٠٢/ ٧٨
" إن الذين كفروا "	٦	١٠٢
" فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم "	١٠	٨٦
" قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون "	١٤	١٣٥
" أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق جذر الموت "	١٩	٧٨
" ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم "	٢٠	١٣١ / ٨٦
" الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء "	٢٢	١٣٨
" ان الله لايستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها "	٢٦	٧٧
" ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات "	٢٩	٩٠
" أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين "	٣١	١٣٧
" قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم "	٣٣	١٣٧ / ١٣٣
" فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه "	٣٦	٢٢٢
" ولا تجزى نفس عن نفس شيئا "	٤٨	١٣٤ / ٧٧
" وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب "	٤٩	١٣٤
" وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون "	٥١	٩١
" وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان "	٥٣	٩٣
" واذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة "	٥٥	٩٢
" وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين "	٥٨	٧٧
" وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر "	٦٠	٩٠
" إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين "	٦٢	٩٢

الآية	رقم الايه	رقم الصفحه
" قالوا أتتخذنا هزوا "	٦٧	١٥٠/١٤٦/١٣٨
" وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين "	٨٣	٢١٦/١٥٠/٩٣/٩٢/٩١
" .. تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى ..."	٨٥	٢٣١/٢٠٢/٩٢
" قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين"	٩١	١٣١
" ولقد جاءكم موسى بالبينات "	٩٢	٧١
" قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين "	٩٧	١٣٦/٩٣
" وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا .. فيتعلمون منهما ما يفرق بين المرء وزوجه ..."	١٠٢	٢٧٠/١٣١
" ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين "	١١٤	٩٠
" وقالوا اتخذ الله ولدا	١١٦	١٤٧/١٤٢
" ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون "	١٣٢	٩٠
" إن الله بالناس لرؤوف رحيم "	١٤٣	١٩٥/١٣٦
" إن في خلق السموات والأرض ..." .."	١٦٤	٢٠٣
" .. ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ..."	١٦٥	٩٢
" إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب "	١٦٦	٧٠
" ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين "	١٦٨	١١٠
" ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله .. "	١٧٧	٣٤٣/٢٤٨
" الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى "	١٧٨	٩٣
" فمن خاف من موص جنفا "	١٨٢	٢٣١/٨٦
" أجيب دعوة الداع ..."	١٨٦	١٤٥

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
" وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى "	١٩٦	٩١
" الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج "	١٩٧	١٠٧/٩٢
" فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدينا "	٢٠٠	٧٨
" وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها "	٢٠٥	٩٠
" ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله "	٢٠٧	١٤٤/١٣٦
" ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن "	٢٢٢	٢٣٢
" والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء "	٢٢٨	١٣٢
" لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك "	٢٣٣	٣٢٣
" والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم "	٢٤٠	٢٤٩/١٠٧
" من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون "	٢٤٥	٢٧١
" قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين "	٢٤٩	١٤١
" أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم ٠قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه "	٢٥٩	٣٠٢/٢٣٢/١٤٤/١٤٣/١٤١
" أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة "	٢٦١	٧٤
" ان تبدوا الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ٠٠٠٠ "	٢٧١	٢٣٥/٣٠٣/١٠٧
" يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف "	٢٧٣	١٥٢/٩٣
" واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون "	٢٨١	٩٠

الآية	رقم الايــه	رقم الصفحه
" واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونارجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى "	٢٨٢	٣٢٣/٢٤٣/١٠٧
" لله ما في السموات وما في الارض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير "	٢٨٤	٣٠٣/٣٣٤/١٠٧
" آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير "	٢٨٥	٢٠٤/١٣٣/١١٠
سورة آل عمران		
" وأنزل التوراة والإنجيل .."	٣	١٤٤
" .. وما يعلم تأويله إلا الله .."	٧	١٠٣
" قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد "	١٢	٢١٧/٢١٦
" ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس "	٢١	٢٢٣/١٣٧
" لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين"	٢٨	١٣١/ ٩٤
" قالت ربي إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت.."	٣٦	١١٠
" فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا .. "	٣٧	٣١٣/٢٢٣
" فنادته الملائكه وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحي "	٣٩	٩٣/٩١
" وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم "	٤٩	١٣٦
" ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوه ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكه والنبيين أربابا .."	٨٠/٧٩	٣٢٨/٢٤٩

الآية	رقم الايـه	رقم الصفحه
" وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتـــــاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم .. فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقـــون "	٨٢/٨١	٢٦٠
" فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هـــم الظالمون "	٩٤	٩٢
" ولله على الناس حج البيت " .	٩٧	١٥٤
" ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم "	١١٩	١٣٧
" إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله .."	١٤٠	١٥٥
" وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين "	١٤٦	١٣٦/١١١
" ولقد صدقكم الله وعده "	١٥٢	٧٢
" ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحي ويميت والله بما تعملون بصير ."	١٥٦	٢١٨
" ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم"	١٧٨	٢٥٠/٢١٨
" حتى يميز الخبيث من الطيب .."	١٧٩	٢٣٣
" ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم .. سيطوقون ما بخلوا به .. والله بما تعملون خبير "	١٨٠	٢٥١/٣٤٠/٢١٨
" سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقـــول ذوقوا عذاب الحريق "	١٨١	٢٤٤
سورة النســـــاء		
" واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام "	١	٣٢٣/٢٣٤
" وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عـــــن شيء منه نفسا .."	٤	٨٦
" وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافـــا خافوا عليهم .."	٩	٨٨/٨٦
" يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحده فلها النصف .."	١١	٣٣٩/٣١٤

	رقم الايــه	رقم الصفحـه
" لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها .."	١٩	١٥٦
" لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم "	٢٩	٣٣٥/٢٥١
" والذين عقدت أيمانكم .."	٣٣	١٩٦
" ويأمرون الناس بالبخل "	٣٧	١٥٦
" وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما "	٤٠	٧٨
" وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء "	٤٣	٢٢٥/٩٢/٨٦
" كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقـــوا العذاب ..."	٥٦	٧٣
" والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا .. أينمـــــا تكونوا يدرككم الموت "	٧٨/٧٧	٢١٩
" ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيّت طائفة منهم غير الذى تقول .."	٨١	٦٩
" .. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول .."	١٠٨	٩١
" .. ومن يكسب خطيئة أو إثما .."	١١٢	١٣٤
" فلا تتبعوا الهوى .."	١٣٥	٩١
" وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى .. "	١٤٢	٩٢
" إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار .. "	١٤٥	١٥٨
" لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم .."	١٤٨	١١٢
سورة المائـــده		
" وجعلنا قلوبهم قاسيه "	١٣	٢٢٥
" .. ما جاءنا من بشير ولا نذير .."	١٩	١٣٥
" قال يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا .."	٣١	٩٣
" وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه .. "	٤٧	٢٥٢
" ويقول الذين آمنوا .. "	٥٣	١٤٦
" يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه .. "	٥٤	١٤٧
" قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا .. "	٥٩	٧٤
" وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت "	٦٠	٢١١
" وحسبوا ألا تكون فتنة .."	٧١	٣٣٩/٢٧٢
" وإذ قال الله يا عيسى بن مريـم .. "	١١٦	٩٣
" قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم "	١١٩	٣٠٥

سورة الانعـــام	رقم الايه	رقم الصفحه
" فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون "	١٠	٨٦
" ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا مـــا كنا مشركين "	٢٣	٣٣٧/٢٨٥
" فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين "	٢٧	٣٤٣/٢٥٣
" وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو .. "	٣٢	٩٣
" كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم "	٥٤	٢٧٣/١١٢
" ولتستبين سبيل المجرمين .."	٥٥	٢٢٠
" قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين .."	٥٦	٧١
" حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون "	٦١	٨٩
" تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب .."	٦٤/٦٣	٢٣٤
" كالذى استهوته الشياطين في الأرض .. "	٧١	٨٩
" قال يا قوم إني بريء مما تشركون .."	٧٨	١٣٢
" فبهداهم اقتده قل .."	٩٠	١٤٤
" .. ولتنذر أم القرى ومن حولها .."	٩٢	٩١
" وهو الذى جعل لكم النجوم .. "	٩٧	٣١٦
" .. سبحانه وتعالى عما يصفون .. "	١٠٠	٩٠
" خالق كل شيء فاعبدوه .."	١٠٢	٢٧٩
" وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون "	١٠٩	٢١٩
" ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى "	١١١	٢٨٨/٩٢
" ولتصغي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخره "	١١٣	١٣٤/١١٣
" فلما جن عليه الليل رأى كوكبا .."	٧٦	٩٥
" إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء "	١٣٣	١٣١
" وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم .."	١٣٧	٣١٤
" قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله .."	١٤٥	٢٥٤
" إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا .."	١٤٦	٩٢

	رقم الآية	رقم الصفحة
" ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصكم به لعلكم تتقون .	١٥٣/١٥٢	٢٧٣/١١٤
" هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة ..."	١٥٨	٢٢٠
" ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ..."	١٥٩	٢٢٣

سورة الاعراف

	رقم الآية	رقم الصفحة
" وما كنا لنهتدى ..."	٤٣	١٤٧
" ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين "	٤٤	٢٨٦/٩٠
" وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته ..."	٥٧	٢٢٩
" قالوا أرجه وأخاه ..."	١١١	١٥٩
" فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ... "	١٣٨	١٦٠
" ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا"	١٤٣	٢٨٦
" ... وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا "	١٤٦	١٦١
" ولما سقط فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين "	١٤٩	٣٢٨/٢٨٧
" وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى "	١٦٠	٩٢
" وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين "	١٧٢	١١٤
" ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس "	١٧٩	٧١
" وذروا الذين يلحدون فى أسمائه .... "	١٨٠	١٦٢
" من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون"	١٨٦	٣٠٤/١١٥
" ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون "	٢٠١	١٩٨

سورة الانفـــــــال	رقم الايه	رقم الصفحـه
" فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميـــت ولكن الله رمى .."	١٧	٩٠
" ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين .."	١٨	٣١٥
" إن تستفحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئـــا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين "	١٩	١١٥
" إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى "	٤٢	٩٣
" ولو أراكهم كثيراً لفشلتم "	٤٣	٩٤
" .. إني أرى مالاترون إني أخاف الله .."	٤٨	٩٢
" ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون "	٥٩	٢٣٠/٢٥٤
" وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا .. الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين "	٦٦/٦٥	١٦٣
سورة التوبـــه		
" إنما النسيء زيادة في الكفر .. "	٣٧	١٣٢
" قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم .. "	٦١	٢٤٠/٢٦٤
" ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب .."	٦٥	١٣٦
" وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم .."	١٠٣	٢٠٥
" أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار .. "	١٠٩	١٦٤
سورة يونس		
" هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون .."	٥	١١٦
" قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به "	١٦	٩٤
" وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدواً حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين "	٩٠	٢٧٥/١١٦

سورة هـــود	رقم الايـــه	رقم الصفحه
" قال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها .."	٤١	٩١
" قالوا سلاما قال سلام .. "	٦٩	١٦٥
" وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب .."	٧١	٢٣٠/٢٥٦/١١٧
" ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا.."	٧٧	٨٦
" يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه .. "	١٠٥	١٤٥
" وأما الذين سعدوا ففي الجنه .."	١٠٨	١٦٦

سورة يوســـف		
" إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين .. "	٤	١٤٣
" قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل .."	١٨	٧٥
" وألفيا سيدها لدا الباب .."	٢٥	٩٣
" قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين .."	٣٠	٧٢
" فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .."	٦٤	١٩٨
" وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف .."	٨٤	٩٣

سورة الرعـــــد		
" وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مردله وما لهم من دونه من وال "	١١	٧٧
" أم هل تستوى الظلمات والنور .."	١٦	٢٢١
" طوبى لهم وحسن مآب "	٢٩	٩٢

سورة إبراهيـــم		
" الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد الله الذى له ما في السموات وما في الارض	٢/١	٣٢٢/٣٢٠/١١٨
" واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد .. "	١٥	٨٦
" ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق .."	١٩	١٩٩/١٣١
" فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى .. "	٢٢	٣٣٠/٢٦٥
" وسخر لكم الشمس والقمـــــر .. "	٣٣	٣١٦

سورة الحجـــر	رقم الايـــه	رقم الصفحه
" ما ننزل الملائكه إلا بالحق وما كانوا إذاً منظرين "	٨	٢٨٧
" ادخلوها بسلام آمنين "	٤٦	٢٨٢
" ونبئهـم عن ضيف ابراهيـم "	٥١	١٣٣
" إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما .. "	٥٢	٧٠
" إنـا لمنجوهم اجمعين "	٥٩	١٦٧
سورة النحـــل		
" اتى أمرالله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عمايشركون"	١	٩٠
" لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون "	٥	١٣١
" وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجـــوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون "	١٢	٣٤٢/٣١٥
" والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون مـن دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غيـــر أحياء .. "	٢١/٢٠/١٩	١١٨
" الذين تتوفاهم الملائكه ظالمي أنفسهم "	٢٨	٩٠
" ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون "	٣٢	٢٨٢
" قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا "	٨٦	١٣٥
سورة الإســـراء		
" فإذا جاء وعد الآخرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا .."	٧	٢٥٦
" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالولدين إحسانا إمـا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما .. "	٢٣	٢٢٤/٨٩
" وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا .. "	٣٤	١٣٤
" وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا .. "	٣٥	١٦٨
" وتظنون إن لبثتم إلا قليلا .. "	٥٢	٧٦
سورة الكهـــف		
" وهيىء لنا من أمرنا رشـدا "	١٠	١٦١/١٣١
" فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينه .."	١٩	١٦٩

	رقم الايه	رقم الصفحه
" ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا"	٢٥	٢٢٦/٢٩٥
" هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا "	٤٤	١٧١/١٧٠
" أو يأتيهم العذاب قبلا .. "	٥٥	٢١٢
" .. ذلك ما كنا نبغ .. "	٦٤	١٤٥
" ... فلا تسألني .. "	٧٠	١٤٦
" فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا .. "	٧١	٢٧٦
" .. وجدها تغرب في عين حمئة .. "	٨٦	٢٠٠
" وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى "	٨٨	٣٤١/٢٨٨
" فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا "	٩٧	٣٤٢/٢٣٥
" الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى .. "	١٠١	٩٣
سورة مريــــــم		
" كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا .."	٢/١	٩٤/٧٦
" قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا "	٩	٢٠٩
" قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا "	٢٣	١٧٢
" فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا "	٢٤	٢٩٦
" يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء "	٢٨	١٣٧
" ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون "	٣٤	٢٧٦/٣٤١/١١٩
" ما كان الله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى امرا فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم " .	٣٦/٣٥	١١٩
" فسوف يلقون غيا .. "	٥٩	٢٩٠/٢٣٦
" هم أحسن أثاثا ورئيا "	٧٤	١٣٣
" لأوتين مالا وولدا .. "	٧٧	١٧٣
سورة طــــــه		
" فلما أتاها نودي يا موسى إني انا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى"	١٣/١٢/١١	٣٠٦
" اذهب إلى فرعون إنه طغى .. "	٢٤	٩٠
" ... فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى .. "	٥٣	٩٢
" فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى"	٥٨	١٧٤

	رقم الايـــه	رقم الصفحه
" لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب .. "	٦١	١٧٥
" قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى "	٦٣	٣٠٦
" فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى "	٦٤	٩٠
" وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحرحيث أتى "	٦٩	٣٢٣/٢٢٩
" جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى "	٧٦	٩١
" ولقد أوحينا إلى موسى أن اسر بعبادى فاضرب لهمطريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى .. "	٧٧	٢٦٩/١٢٠
" يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكـم غضبي ومن يحللعليه غضبي فقد هوى .. "	٨١/٨٠	٢٠٦
" قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي "	٩٦	٧٦
سورة الأنبياء		
" وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشانا بعدها قوما آخرين "	١١	٧٣
" أو لم ير الذين كفروا "	٣٠	١٤٧
" بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها .. "	٤٠	٧٥
"قالواسمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم "	٦٠	٩١
" فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجي المؤمنين "	٨٨	٢٩٦
سورة الحـــج		
" وترى الناس سكارى وما هم بسكارى "	٢	٢٠٢
" يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاولباسهم فيهاحرير"	٢٣	١٣٥/١٣١/١٢٠
" ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام "	٣٤	٢٣٠

	رقم الايه	رقم الصفحه
" أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير "	٣٩	٢٨٨
" فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد "	٤٥	١٢٣
" والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم "	٥١	١٤١
" وإن الله لهاد الذين آمنوا "	٥٤	١٤٥
سورة المؤمنون		
" هيهات هيهات "	٣٦	١٤٣
" يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وإن هذه امتكم أمة واحده وأنا ربكم فاتقون "	٥٢/٥١	٣٢٧/٣٠٨/٣٠٧/١٢١
" سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهاده فتعالي عما يشركون "	٩٢/٩١	٣٣٦/٢٤٥
" فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى "	١١٠	١٧٧
" إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون "	١١١	٣٣٧/٢٧٧/١٢١
" قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين .. قال إن لبثتم إلا قليلا "	١١٤/١١٢	٢٢٦
سورة النــــور		
" فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين "	٦	٢٧٧
" ما زكى منكم من احد أبدا "	٢١	٩٣
" وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن او آبائهن او أباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن	٣١	٣٣٨/٣٢٠
" وآتوهم من مال الله الذى آتاكم "	٣٣	٧٧
" في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال "	٣٦	٣٣٨/٢٧٨
" والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع "	٤٥	٢٩٧/٢٧٩
" وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم .. "	٥٥	٢٩٠

	رقم الآية	رقم الصفحة
" يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم "	٥٨	٢٨٩/١٢٢
سورة الفرقان		
" تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا ..."	١٠	٣٢٤
" ... لقد استكبروا فى أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا "	٢١	٢٨٨/١٤١
" لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطان للإنسان خذولا ..."	٢٩	١٠٣
" وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا "	٦٠	١٢٢
" تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ..."	٦١	٢١٣
" ومن يفعل ذلك يلق آثاما "	٦٨	٢٩٠
" أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما "	٧٥	٣٢٩/٢٩٠/٢٣٦
سورة الشعراء		
" فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون"	٦١	٩٥
" وتوكل على العزيز الرحيم "	٢١٧	١٤٧
سورة النمل		
" إذ قال موسى لأهله إنى آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون "	٧	٣٢١
" حتى إذا أتوا على واد النمل "	١٨	١٤٦/١٤٥
" أتمدوننى بمال "	٣٦	٦٩
" قال عفريت من الجن أنا آتيك به ..."	٣٩	٨٨
" قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى "	٤٠	٩٥/٨٨
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين "	٥١	٣٠٨/١٢٣
" وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم	٨١	٢٥٧

	رقم الآية	رقم الصفحة
" وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون "	٨٢	١٢٤
سورة القصص		
" لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون "	٢٩	١٧٨
" وقال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى من عنده "	٣٧	١٤٧
" ... وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون "	٣٩	٢٨٠
سورة العنكبوت		
" قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشىء النشأة الآخرة ..."	٢٠	١٤٦
" وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا ..."	٢٥	٢٥٨
سورة الروم		
" يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون "	١٩	٢٨٠
" بهاد العمى ..."	٥٣	١٤٥
" يا عبادى الذين ..."	٥٦	١٤٦
سورة لقمان		
" تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين "	٣/٢	٢٤٦
" ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين"	٦	٢٩١/١٢٤
" يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير "	١٦	٣١٧
سورة السجده		
" وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا "	٢٤	٢٣٦

	رقم الاية	رقم الصفحة
سورة الاحـزاب		
" ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء "	٥١	١٥٩/١٣٣
سورة سـبأ		
" قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب "	٤	٢٩٧
" والذين سعوا فى آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليـم "	٥	١٤١
" ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهـو العلى الكبيـر "	٢٣	٣٠٩/٢٨١
سـورة فاطـر		
" هل من خالق غير الله يرزقكـم ..."	٣	٢٩٨
سورة يـس		
" قالوا طائركم معكم أإن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون"	١٩	١٢٥
" وإن كل لما جميع لدينا محضرون "	٣٢	٢٣٧
" إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون"	٥٦/٥٥	٢٢٦
سورة الصافـات		
" والصافات صفا ، فالزاجرات زجرا ، فالتاليات ذكرا"	٣/٢/١	٧٤/٦٩/٦٨
" إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب "	٦	٢٦٦
" وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملأ الأعلـى ويقذفون من كل جانب "	٨/٧	٢٣٧
" فأقبلوا إليه يزفون "	٩٤	١٧٩
" فلما بلغ معه السعى قال يابنى إنى أرى فى المنـام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى "	١٠٢	٣٣٢/٢٩١
" أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكـم ورب آبائكم الأولين "	١٢٦/١٢٥	٢٩٢/١٢٥
" إلا من هو صال الجحيم "	١٦٣	١٤٥

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة ص		
" ولات حين مناص "	٣	١٤٣
"وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق"	١٥	١٨٠
" قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين "	٨٥/٨٤	٢٥٨/٢٤٦
سورة الزمر		
" الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون "	٤٢	٢٨١
" أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله "	٥٦	٩٢
" وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجىء بالنبيين والشهداء ..."	٦٩	١٣١
سورة غافر		
" ويستغفرون للذين آمنوا ..."	٧	٥٦
" إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد"	٢٦	٣١٠/١٤٧
" الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان آتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار "	٣٥	٣٢٢
" من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب "	٤٠	٢٨٢
سورة الشورى		
" والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش "	٣٧	٢٠٧
"وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنه على حكيم"	٥١	٣١
سورة الزخرف		
" فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين "	٥٦	٢١٤
" وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون "	٨٨	٢٦٦

	رقم الآية	رقم الصفحه
ســورة الدخــان		
" رحمة من ربك إنه هو السميع العليم رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين "	٧/٦	٣٢٢
ســورة الجاثيــة		
" إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلــون "	٥/٤/٣	٢٩٨/١٢٦
" أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذيــن آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهــم "	٢١	٢٩٣
" وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيهــا "	٣٢	٢٥٩
" ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحيــاة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون "	٣٥	٢٨٢
ســورة محمــد		
" إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهــم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم "	٢٥	٣١٠
" ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم "	٣٥	١٨١
ســورة الفتــح		
" لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحــوه "	٩	٣١١
" يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا "	١٥	٢١٥
ســورة ق		
" يوم يناد المناد مــن مكان قريب "	٤١	١٤٥
سورة الذاريــات		
" والذاريات ذروا "	١	٦٩
" وفي الأرض آيات للموقنين "	٢٠	٣٠٠
" وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم "	٣٧	٣٠٠
" وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين "	٣٨	٣٠٠
" وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعــوا حتى حيــن "	٤٣	٣٠٠
" وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقيــن "	٤٦	٣٠٠

	رقم الآية	رقم الصفحة
ســورة النجــم		
" ما كذب الفؤاد مارأى أفتمارونه على ما يرى "	١٢/١١	٢٢٧
" ما زاغ البصر وما طغى "	١٧	٨٦
" أفرأيتم اللات والعزى "	١٩	١٤٤
" تلك إذا قسمةضيزى "	٢٢	٩٣
" فبأى آلاء ربك تتمارى "	٥٥	١٣٦/٩٢
ســورة القمــر		
" يوم يدع الداع ..."	٦	١٤٥
" خشعا أبصارهم ..."	٧	٢٨٠/٢٠١
ســورة الرحمــن		
" والحب ذو العصف والريحـــان "	١٢	٣٣٦/٣٠٠
" سنفرغ لكم أيها الثقلان "	٣١	١٢٦
ســورة الواقعــة		
" وحور عين "	٢٢	٢٦٧
" فشاربون شرب الهيم "	٥٥	١٨٢
" على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فى مالا تعلمون "	٦١	١٣٥
" فلا أقسم بمواقع النجوم "	٧٥	٢٠٨
ســورة الحديــد		
" وكلا وعد الله الحســنى والله بما تعملون خبير"	١٠	٣١٩
" من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم "	١١	٢٨٣
" الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميـد "	٢٤	٣١١
ســورة المجادلــة		
" قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها ..."	١	٧٢
" ... ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول "	٨	٢٢٧

	رقم الآيه	رقم الصفحة
سورة الصف		
" فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم "	٥	٨٦
" يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون "	٨	٣٠١
سورة المنافقون		
" وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين "	١٠	٣٢٥
سورة الطلاق		
" ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه "	١	٧١
" إن الله بالغ أمره "	٣	٣١٥
سورة التحريم		
" ومريم ابنت عمران "	١٢	١٤٤
سورة الملك		
" ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت "	٣	١٨٣
" ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ..."	٥	٧٢
" فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا "	٢٧	١٣٤
سورة القلم		
" بأيكم المفتون "	٦	١٣٦
سورة الحاقة		
" وما أدراك ما الحاقة "	٣	٩٤
" كذبت ثمود وعاد بالقارعة "	٤	٧٣
" وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة "	٩	١٣٥
" ما أغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانية "	٢٩/٢٨	١٤٤
سورة المعارج		
" وفصيلته التى تئويه "	١٣	١٣٣
" كلا إنها لظى نزاعة للشوى "	١٦/١٥	٣١٢/١٢٧

	رقم الآيه	رقم الصفحه
ســـورة الجـــن		
" وأنه تعالى جد ربنا "	٣	١٢٧
ســـورة المزمـــل		
" إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك ..."	٢٠	٣١٩
ســـورة المدثـــر		
" والليل إذ أدبر والصبح إذا أسفر "	٣٣/٣٢	١٨٤
ســـورة الانســـان		
" إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا "	٤	٢٥٩
" ولقاهم نضرة وسرورا "	١١	٢٩١
" عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور مـــن فضـــة وسقاهم ربهم شـــرابا طهورا "	٢١	٣٠١
ســـورة المرســـلات		
" فالملقيات ذكرا "	٥	٦٩
ســـورة النبـــأ		
" لا بثين فيها أحقابـــا "	٢٣	٢٢٨
" جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض ومـــا بينهما الرحمن لا يملكونمنه خطابا "	٣٧/٣٦	٣٣٠/٢٨٣/٢٦٨/٢٨
ســـورة النـــازعـــات		
" أءذا كنا عظاما نخـــرة "	١١	١٨٥
ســـورة عبـــس		
" أو يذكر فتنفعه الذكرى "	٤	٢٨٤
ســـورة الانفطـــار		
" الذى خلقك فســـواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك"	٨/٧	٢٣٨
ســـورة المطففـــين		
" كلا بل ران على قلـــوبهم ما كانوا يكسبون"	١٤	٨٦
" هل ثوب الكفار ما كانـــوا يفعلون "	٣٦	٧٥

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البروج		
" ذو العرش المجيد "	١٥	٢٦٨
سورة الأعلى		
" سنقرئك فلا تنسى "	٦	١٣٦
سورة الفجر		
" والشفع والوتر والليل إذا يسر "	٤/٣	١٨٦/١٤٥
سورة الشمس		
" ولا يخاف عقباها "	١٥	١٤٧
سورة العاديات		
" فالمغيرات صبحا "	٣	٦٩
سورة القارعة		
" وما أدراك ماهيه "	١٠	٢٠٠/١٤٤
سورة الهمزه		
" الذى جمع مالا وعدده "	٢	٢٣٨
" فى عمد ممددة "	٩	٢١٤
سورة الكوثر		
" إن شانئك هو الأبتر "	٣	٣١١
سورة الاخلاص		
" ولم يكن له كفوا أحد "	٤	١٤٦/١٣٨

فهـرس الأعـلام

ملحوظه :ـ هذا الفهرس مرتب هجائيا على حسب العلم الأشهر كنية أو لقبا أو اسما . ولم يعتبر "أبو" و "ابن" و "آل" فى هذا الترتيب .

(أ)

إبان بن تغلب : ٢٨ ، ٣٢

إبراهيم أنيس : ٨١

إبراهيم التيمي : ٣٣

إبراهيم بن يزيد النخعى : ٢٨ ، ٣٠

أبى بن كعب : ٣٠٢، ٣١٣ ، ٣١٧

أحمد بن حنبل : ٥٠ ، ٦٠ ، ٤٢

أحمد مكى الانصارى : ٢٦٣

أحمد بن يحيي : ٩

الأحمر النحوى : ٤٥

الأخفش : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣

الأزهرى : ١٦٠

إسحق بن إبراهيم : ٤٤

إسحق بن أحمد الخزاعى : ٩

إسحق الأزرق : ٤٨

إسحق المسيبى : ٥٤

إسرائيل بن يونس السبيعى : ٤٢ ، ٤٣

إسماعيل بن إسحق المالكى : ١٢

الأشمونى : ٦٥

الأعمش : ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ٢٣٥

ابن الأنبارى : ٤٤

(ب)

أبو بكر الانبارى : ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥

أبو بكر الصديق : ٦ ، ٣٥

أبو بكر العربى : ١٣ ، ١٨

أبو بكر بن عياش : ٣١ ، ٥٥

أبو بكر بن مجاهد : ٨، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٢

أبو بكر محمدبن أحمد الداجونى : ١٢

(ج)

جرير بن عبدالحميد : ٣٢

ابن الجزرى : ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٥

أبو جعفر الطبرى : ١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

جعفر بن محمد الصادق : ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٦ ،

أبو جعفر النحاس : ١٠٠ ، ١٥٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

ابن جنى : ١٩٢ ، ١٩٣ ،

الجوهرى : ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢

(ح)

أبو حاتم : ١٣٣

الحجاج بن محمد : ٣٠

ابن الحسن القاصح : ٩٩

حسين الجعفي : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٠

حفص : ٣١٢

حمران بن أعين : ٢٧

حمزه بن حبيب الزيات : ١١ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ثم ورد ذكره في صفحات متقاربة نظرا لأن موضوع الرسالة يدور حول قراءة حمزه .

أبو حنيفه : ٥٨ ، ١٠٣

(خ)

ابن خالويه : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ٣١٤ ، ٣٤١ ،

خلاد : ٤٠ ، ٥٢ ، ٩٦

خلف بن هشام : ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٩٤

ابن خلكان : ٢٤

(د)

الداني : ٢٥ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٣٠ ، ١٣٩، ٢٣٥

الدمياطي : ٦٤ ، ١٠٠ ، ١٧٢

(ذ)

الذهبي : ٢٤ ، ٢٧

(ر)

الرازى : ١٩

الرشيد : ٤٥ ، ٥٠

رضا كحاله : ٢٢

الرؤاسى : ٤٤ ، ٥٢

(ز)

زائدة بن قدامه : ٣٢

الزجاج : ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣١٤ ، ٣٣٩

أبو زرعه : ٣٧ ، ٣٢٢

الزرقانى : ١٦ ،

الزمخشرى : ٦٦ ، ٢٢١ ، ٢٦٢ ، ٣١٨

(س)

السبيعى : ٢٧

سعيد الأفغانى : ١٨

سفيان الثورى : ٢١ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٩

ابن السكيت : ١٨٣

سليم بن عيسى : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦

سيبويه : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٦

ابن سيده : ١٥٦ ، ١٦٤

السيوطى : ٦٥ ، ٦٨ ، ١٠٠

(ش)

الشافعى : ٤٦

شريك : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩

شوقى ضيف : ١٣

شيبه : ١٣ ، ١٨

(ط)

طلحه بن مصرف : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧

(ع)

عائشة : ١٠٣
عاصم الكوفى : ١١ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٨٥ ، ٢٢٩ ،
٢٨٤
ابن عباس : ١٠٣
أبو العباس المهدى : ١٨
عبدالرحمن بن أبى حماد : ٥٤
عبدالرحمن بن عبدوس : ٩
عبدالفتاح شلبى : ١٣ ، ٨١ ، ٩٧ ، ٩٨ .
عبدالملك بن أُبجر : ٢٩
عبدالله بن إدريس : ٢٩ ، ٣٣
عبدالله بن كثير : ٩
عبدالله بن مسعود : ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٢
عبدالله بن موسى : ٤٠
أبو عبيد : ٤٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢
عثمان بن عفان : ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٠٧
العجلى : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٨
العكبرى : ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٥
على بن أبى طالب : ٣٦ ، ١٠٥ ، ٢٢٤
أبو على الفارسى : ١٧٨ ، ٢٣٥ ، ٣١١ ، ٣١٢
على بن موسى : ١٠
عمر بن الخطاب : ٦
أبو عمرو البصرى : ١١ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ،
٢٥١ ، ٣٠٦
عيسى الهمزانى : ٢٨
عيسى بن يونس : ٣٣

(ف)

الفراء : ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٥
٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩
٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

ابن فضيل : ٥٨

فؤاد سزكين : ٢٢ ، ٢٥

فياض بن غزوان : ٢٩

الفيروز أبادى : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٤
٢١١

(ق)

القرطبى : ٢٧٩

قنبل المكى : ٩

(ك)

ابن كثير : ١١ ، ٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٣٢٤

الكسائى : ١١ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
٤٦ ، ٥٤ ، ٨٥ ، ثم ورد ذكره فى صفحات
متقاربه نظرا لأن موضوع الرسالة يدور
حول قراءة حمزه والكسائى .

(ل)

ليث بن أبى سليم : ٢٧

(م)

ابن مالك : ٢٦٢

المبرد : ٨٠ ، ٨٢ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٤

محمد بن اسحق أبى ربيعه : ٩

محمد بن حماد بن ماهان : ٩

محمد سالم محيسن : ٦٤

محمد الطنطاوى : ٢٦٢

محمد بن عبدالله : ٩

محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٧

محمد بن عبدالرحيم الأصفهانى : ٩

محمد بن يحيى المروزى : ٩

ابن المدينى : ٢٣

معاويـــــة : ١٤٠

ابن معين : ٢٩ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٥٠

مغيرة بن مقسم : ٢٧ ، ٣٠

مكى بن أبى طالب : ١٢ ، ١٨ ، ٦٤ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ٢٧٧
٢٨٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٤١ ،

ابن منظور : ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٦

(ن)

نافع المدنى : ١١ ، ١٥ ، ١٤٢ ، ٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٣٠٥

ابن النديم : ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ،

(هـ)

ابن هشام الأنصارى : ٨٠ ، ٨١

هشام بن معاويه الضرير : ٤٧

(و)

ورقه بن عياش : ٥٥

(ى)

ياقوت الحموى : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

يحيى بن وثاب : ٢٨

يعقوب الحضرمى : ١٨

ابن يعيـــــش : ٦٥ ، ٦٨ ، ١٠٠

أبو يوسف القاضى : ٤٥

المصادر والمراجع

أولا : المطبوعات

القرآن الكريم

(١) الإبانة عن معانى القرآن : تأليف : مكى بن أبى طالب حموش القيسى ٠
تحقيق : د٠ عبد الفتاح اسماعيل شلبى ٠
مطبعة نهضة مصر – الفجالة – القاهرة ٠

(٢) أبو على الفارسى : للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى ٠

(٣) إتحاف البررة بالمتون العشرة فى القراءات والرسم والآى والتجويد ٠
جمع وترتيب وتصحيح : على محمد الضباع ٠
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر
١٣٥٤هـ – ١٩٣٥م ٠

(٤) إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ٠
: تأليف الدمياطى الشافعى الشهير بالبنا
رواه وصححه وعلق عليه : على محمد الضباع ٠
طبع عبد الحميد أحمد حنفى بمصر ٠

(٥) الإتقان فى علوم القرآن : تأليف الامام جلال الدين السيوطى الشافعى٠
دار الفكر – بيروت ٠

(٦) الإرشادات الجلية فى القراءات السبع عن طريق الشاطبيه ٠
: تأليف : محمد محمد محمد سالم محيسن ٠
مطبعة الفجالة بمصر ١٣٩٤هـ ٠

(٧) أسد الغابة فى معرفة الصحابة : لعز الدين بن الأثير أبى الحسن على ابن الجزرى ٠
تحقيق وتعليق : حمد ابراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور ٠
دار الشعب – مصر ٠

(٨) الإصابة فى تمييز الصحابة : تأليف : العسقلانى ٠
دار احياء التراث العربى بيروت ٠
الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ مطبعة السعادة ٠

(٩) الأصوات اللغوية : تأليف : الدكتور إبراهيم أنيس
مكتبة الأنجلو المصرية
الطبعة الخامسة ١٩٧٥م ٠

(١٠) إعـــراب القرآن : تأليف : أبى جعفـــر النحـــاس .
تحقيق : د. زهير غازى زاهـــد .
مطبعة العانى – بغداد ١٣٩٧هـ .

(١١) الاقتراح فى علم أصول النحو : للإمام الحافظ : جلال الدين السيوطـــــى .
تحقيق وتعليق : الدكتور أحمد محمد قاسم .
الطبعة الاولى بالقاهرة ١٢٩٦هـ – ١٩٧٦م .

(١٢) ألفية ابن مالـــك

(١٣) الامالة فى القراءات واللهجات العربية للدكتور : عبدالفتاح اسماعيل شلبـــى .
دار النهضـــة بالقاهرة – الطبعة الثانية .

(١٤) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القـــــرآن :
: تأليف أبى البقاء العكبـــــــرى .
تصحيح وتحقيق : ابراهيم عطوه عوض .
مطبعة الحلبى – الطبعة الثانيـــة
١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م – مصـــــــــــــر .

(١٥) الإنصاف فى مسائل الخلاف : تأليف كمال الدين أبى البركات الأنبارى .
المطبعة التجارية الكبرى بمصـــــــر .

(١٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: تأليف : ابن هشام الأنصارى .
المكتبة التجارية الكبـــرى بمصـــــر .
الطبعة الخامســـة ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م .

(١٧) إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل تأليف : أبى بكر الأنبـــــارى .
تحقيق محى الدين رمضـــان .
دمشـــق – ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م .

(١٨) البرهان فى علوم القرآن : للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشى .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
مطبعــــة عيسى البابـــى الحلبى بمصـــر .
الطبعـــــة الثانيـــــــــة .

(١٩) بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة :
: تأليف جلال الديـــن الســـيوطى .
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
مطبعة عيسى البابـــى الحلبى بمصــــر .
الطبعة الأولـــى ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م .

(٢٠) تاريخ التراث العربي : تأليف فؤاد سزكين .
نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي ،
و د. فهمي أبو الفضل .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م .

(٢١) تأويل مشكل القرآن : تأليف : أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه .
شرحه ونشره أحمد صقر .
دار التراث - القاهرة الطبعة الثانية .
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(٢٢) التبيان في إعراب القرآن : تأليف : أبي البقاء العكبري .
تحقيق محمد علي البيجاوي .
مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

(٢٣) تذكرة الحفاظ : للإمام : أبي عبدالله شمس الدين الذهبي.
دار إحياء التراث العربي بيروت .

(٢٤) تفسير البحر المحيط : لأبي حيان .
مطابع النصر الحديثة - الرياض .

(٢٥) تفسير الطبري : للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .
دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(٢٦) تفسير القرطبي : لأبي عبدالله الأنصاري القرطبي .
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر .
القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

(٢٧) تفسير الكشاف للزمخشري :

(٢٨) تفسير النسفي : للإمام أبي البركات النسفي .
دار احياء الكتب العربية .
عيسى البابي الحلبي - مصر .

(٢٩) تقريب النشر : تأليف ابن الجزري .
تحقيق إبراهيم عوض .
مطبعة الحلبي بمصر .
١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

(٣٠) تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني .
دار صادر - بيروت .

(٣١) التيسير في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني .
تصحيح : اوتو برتزل.
طبع استنبول لجمعية المستشرقين الالمانية .

(٣٢) الحجه : لأبي علي الفارسي .

(٣٣) الحجه في القراءات السبع : لابن خالويه .
تحقيق وشرح الدكتور عبدالعال سالم مكرم.
دار الشروق - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

(٣٤) حجة القراءات : لأبي زرعه .
تحقيق وتعليق سعيد الافغاني .
مؤسسة الرسالة - بيروت .
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(٣٥) حرز الأماني للشاطبي : الامام أبي القاسم الأندلسي .

(٣٦) الخصائص : تأليف أبي الفتح عثمان بن جني .
حققه محمد علي النجار .

(٣٧) دراسات لاسلوب القرآن الكريم : تأليف محمد عبد الخالق عضيمه .
مطبعة السعادة بمصر .
الطبعة الاولى - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(٣٨) الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين :
: تأليف : الدكتور أحمد مكي الانصاري .
دار الاتحاد العربي للطباعة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

(٣٩) رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي.
مكتبة نهضة مصر بالفجالة
١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

(٤٠) رســـالة فتح المجيد فى قراءة حمزه : للشيخ محمد أحمد الشهير بالمتولى •
الطبعـــة الرابعة ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م•

(٤١) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة :
: لمكى بن أبى طالـــب •
تحقيق : دكتور أحمد حسن فرحات •

(٤٢) السبعة فى القراءات : تأليف : أبى بكر أحمد بن مجاهد•
تحقيق الدكتور شـــوقى ضيـــف •
الطبعـــة الثانيـــة •

(٤٣) سراج القارئ المبتدى : لأبى القاسم على بن عثمان بن القاصح•
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر •
الطبعة الثالثه ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م •

(٤٤) سيبويه والقراءات : تأليف الدكتور أحمد مكى الانصارى •
دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م •

(٤٥) شرح ابن عقيل على الألفيـة : تأليف محمد محى الدين عبد الحميد •
الطبعة الثانية عشرة ١٣٨١هـ ١٩٦١م•
مطبعة السعادة بمصـــــــر •

(٤٦) شرح الأشمونى على الألفيـة : رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد•
دار الفكـــر – بيروت •

(٤٧) شرح الشاطبيـــه : على الضبـــاع محمد بن حســـين
ابن ابراهيـــم •
مكتبـــة ومطبعـــة محمد على صبيـح
بمصـــــــر•

(٤٨) شرح الشافية للرضى : تحقيـــق : محمـــد نور الحســـين ،
ومحمـــد الزفزاف ، و محمـــــد
محى الدين عبد الحميـــد •
دار الكتب العلميـــة – بيـــروت •
١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م •

(٤٩) شرح ابن يعيش على المفصل للزمخشري .
عالم الكتب بيروت ـ مكتبة المتنبي بيروت

(٥٠) شذا العرف في فن الصرف تأليف الشيخ : أحمد الحملاوي .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر
الطبعة التاسعة عشرة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .

(٥١) الصحاح تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري .
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار .
دار العلم للملايين
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

(٥٢) طيبة النشر من مجموعة إتحاف البررة بالمتون العشرة .
جمع وترتيب وتصحيح الشيخ علي محمد الضباع
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر

(٥٣) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي تأليف : الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني
وكالة المطبوعات ـ الكويت .الطبعة الاولى ١٩٧٤م

(٥٤) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمدبن محمد
نشر برجستراسر .
مطبعة السعادة بمصر .

(٥٥) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

(٥٦) فتح الباري لشرح البخاري تأليف الحافظ شهاب الدين أبي الفضل العسقلاني
(المعروف بابن حجر) ـ مكتبة ومطبعة مصطفى
البابي الحلبي بمصر ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م .

(٥٧) الفهرست لابن النديم دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت .

(٥٨) في اللهجات العربية تأليف : الدكتور إبراهيم أنيس .
الطبعة الرابعة .

(٥٩) القاموس المحيط تأليف محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي
المؤسسة العربية للطباعة والنشر ـ بيروت .

(٦٠) القرآن الكريـــــــم .

(٦١) القطع والائتناف تأليف : أبى جعفر النحاس .
تحقيق الدكتور : أحمد خطاب العمـــر
مطبعة العانى بغداد .
الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

(٦٢) الكتاب تأليف أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه
تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون .
الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر .

(٦٣) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها تأليف : أبى محمد مكى بن أبى طالب
حموش القيسي .
تحقيق الدكتور محى الدين رمضان
١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .

(٦٤) لسان العرب لابن منظور جمال الدين بـــن محمد
دار الفكر – بيروت .

(٦٥) اللمع فى العربية لأبى الفتح عثمان بن جنى .
حققه فائز فارس .
دار الكتب الثقافية – الكويت

(٦٦) مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة – السنة الخامسة
١٤٠٠هـ /١٤٠١هـ – العدد الخامس .

(٦٧) مختار الصحاح تأليف محمد بن أبى بكر بن عبدالقادر الرازى
دار الكتاب العربى بيروت – الطبعة الأولى
١٩٦٧م .

(٦٨) المدارس النحوية تأليف : الدكتور شـــوقى ضيف .
دار المعارف بمصر – الطبعة الثالثة .

(٦٩) مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحـــو
تأليف : الدكتور مهـــدى المخزومى
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر .
الطبعة الثانية
١٩٥٨م – ١٣٧٧هـ

(٧٠) المزهر فى علوم اللغة وأنواعها تأليف : عبدالرحمن جلال الدين السيوطى
تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم
دار احياء الكتب العربية – عيسى البابى الحلبى بمصر .

(٧١) مشكل إعراب القرآن تأليف: مكى بن أبى طالب حموش القيسي
دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن
منشورات وزارة الأعلام العراقية – سلسلة كتب التراث ١٩٧٥م .

(٧٢) مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد فى قراءة حمزه
تأليف: عبدالغفار الزيات الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م .

(٧٣) معانى القرآن للأخفش الأوسط.
تحقيق الدكتور: فائز فارس .
المطبعة العصرية – الكويت.
الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ – ١٩٧٩م .

(٧٤) معانى القرآن وإعرابه للزجاج
شرح وتحقيق : الدكتور عبدالجليل عبده شلبى
منشورات المكتبة العصرية – بيروت .

(٧٥) معانى القرآن تأليف أبى بكر يحيى بن زياد الفراء
تحقيق : أحمد يوسف نجاتى والاستاذ محمد على النجار، الجزء الأول، والجزء الثانى تحقيق الأستاذ محمد على النجار .
والجزء الثالث تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبى
الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٢م .

(٧٦) معجم الأدباء تأليف ياقوت الحموى
مطبوعات دار المأمون
الطبعة الاخيرة .

(٧٧) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم – وضعه : محمد فؤاد عبدالباقى
دار إحياء التراث العربى – بيروت .

(٧٨) معجم المؤلفين تأليف : عمر رضا كحالة
مكتبة المثنى – بيروت .

(٧٩) المعجم الوسيط إخراج الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور
عبد الحليم منتصر والشيخ عطيه الصوالحى
والدكتور محمد خلف الله أحمد .
مطابع دار المعارف بمصر.
الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م

(٨٠) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب تأليف : ابن هشام جمال الدين الأنصارى
تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد
على حمد الله ، راجعه سعيد الأفغانى
دار الفكر – بيروت .
الطبعة الثانية ١٩٧٢م

(٨١) المفصل للزمخشرى محمود بن عمر
عالم الكتب بيروت – مكتبة المثنى
القاهرة .

(٨٢) المقتضب تأليف: محمد بن يزيد المبرد .
تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة
القاهرة ١٣٩٩ هـ .

(٨٣) المقصد لتلخيص ما فى المرشد فى الوقف والابتداء تأليف : أبى يحيي زكريا
الأنصارى .
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر.
الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م .

(٨٤) الممتع فى التصريف تأليف : ابن عصفور الاشبيلى .
تحقيق الدكتور : فخر الدين قباوة .
دار الآفاق – بيروت .
الطبعة الثالثة .

(٨٥) من أسرار اللغة تأليف : الدكتور إبراهيم أنيس
مكتبة الأنجلو المصرية
الطبعة الخامسة ١٩٧٥م .

(٨٦) منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا تأليف : أحمد بن محمد بن عبد الكريم
الأشمونى . مكتبة مصطفى البابى الحلبى بمصر
الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

(٨٧) مناهل العرفان فى علوم القرآن تأليف : محمد عبدالعظيم الزرقانى .
دار إحياء الكتب العربية – عيسى
البابى الحلبى وشركاه بمصر .

(٨٨) منجد المقرئين ومرشد الطالبين تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزرى
تحقيق : الدكتور عبدالحى الفرماوى
نشر وتوزيع مكتبة جمهورية مصر- القاهرة
الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

(٨٩) المنصف لابن جنى على التصريف تأليف : أبى عثمان المازنى
تحقيق : إبراهيم مصطفى ، وعبدالله أمين
الإدارة العامة للثقافة بمصر
الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م .

(٩٠) الموفى فى النحو الكوفى تأليف : صدر الدين الكنغراوى
تحقيق : محمد بهجت البيطار.
مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق

(٩١) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال تأليف : أبى عبدالله محمد بن أحمد
بن عثمان الذهبى .
تحقيق : على محمد البجاوى .
دار المعرفة – بيروت .

(٩٢) النحو الوافى تأليف : عباس حسن .
دار المعارف بمصر – الطبعة الخامسة

(٩٣) نزهة الألباء فى طبقات الأدباء تأليف : أبى البركات كمال الدين الأنبارى .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
دار نهضة مصر للطبع والنشر – الفجالة – مصر

(٩٤) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة تأليف : المرحوم الشيخ محمد الطنطاوى .
تعليق : عبدالعظيم الشناوى ، ومحمد
عبدالرحمن الكروى .
الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م .

(٩٥) النشر فى القراءات العشر تأليف : أبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى
تصحيح ومراجعة : الأستاذ على محود الضباع
المكتبه التجارية الكبرى - مصر

(٩٦) وفيات الأعيان تأليف: أبى العباس شمس الدين أحمد بن خلكان
تحقيق الدكتور: إحسان عباس .
دار الثقافة بيروت

ثانيا : المخطوطات :

(٩٧) الثغر الباسم فى قراءة عاصم تأليف على عطيه أبو مصلح الغمرانى
من مكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة - الرقم ٥٦٢

(٩٨) شرح وقف حمزه وهشام على الهمز تأليف : أبى القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد
الشاطبى الرعينى
من مكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة - الرقم ٦١٤ .

(٩٩) قرة العين فى الإمالة والتقليل تأليف : الشيخ على بن عثمان القاصح
مخطوطة من المكتبة الأزهرية - القاهرة

(١٠٠) المكتفى فى الوقف والابتداء تأليف عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى
مخطوطة من مكتبة مركز البحث العلمى
جامعة أم القرى بمكة المكرمة - الرقم ٦٦٣.

(١٠١) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة .
تأليف : عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى
مخطوطة المكتبة الأزهرية بالقاهرة .

(١٠٢) وقف حمزه وهشام على الهمزه المؤلف : مجهول
مخطوطة من مكتبة مركز البحث العلمى
بجامعة أم القرى - مكة المكرمة
رقم ١٦٧ .

فهـــرس الموضوعـــــات

		رقم الصفحة
شكر وتقديــــر :		
المقدمـــــه :	موضوع البحث ، أهدافه ، منهج البحث فيه ، مصادره	١
مدخل البحث :	تقديم موجز فى اختيار ابن مجاهــد للقراء السبعة وكيف تم هذا الاختيار	٦
البــــــاب الاول :	حمــــزه بن حبيب الزيـــات	٢٠
الفصل الاول :	ترجمة موجزه لحياته تشمل مولــده ونشأته ودراستـــه	٢٠
الفصل الثانى :	شيوخ حمزه ومكانتهم فى الميـــدان القرآنـى والنحـوى	٢٧
الفصل الثالث :	تلاميـــذ حمـــزه	٤٠
الفصل الرابع :	راويا حمزه خلاد وخلف ومجالهمـا فـى القراءة والنحـــو	٥٢
الفصل الخامس :	مكانة حمزه بين القراء وتحريـــه الدقـــة فـى الآداء	٥٨
البــــــاب الثانى :	الاحتجاج لقراءة حمزه فى الأصـــول	٦٢
الفصل الأول :	الإدغـــــــام	٦٦
الفصل الثانى :	الإمالـــــــه	٨٢
الفصل الثالث :	الــــــوقف	٩٩
	١ ـ الوقف عند حمزه فى سور القرآن الكريم	١٠٧
	٢ ـ الهمزه ووقف حمزه عليـــــه	١٢٩
	٢ ـ علاقة الوقف عند حمزه برسم المصحف	١٤٠
البــــــاب الثالث :	الاحتجاج لقراءة حمزه فى فرش الحـــروف	١٤٨
الفصل الاول :	اللغويـــات فـى قراءة حمـزه	١٤٩
	١ ـ مادة هـــزء	١٥٠
	٢ ـ مادة حســن	١٥١
	٣ ـ مادة حســب	١٥٢
	٤ ـ مادة بشـــر	١٥٣
	٥ ـ مادة حـــجج	١٥٤

	رقم الصفحة
٦ ـ مادة قـرح	١٥٥
٧ ـ مادة كـره	١٥٦
٨ ـ مادة بخـل	١٥٧
٩ ـ مادة درك	١٥٨
١٠ ـ مادة رجـأ	١٥٩
١١ ـ مادة عكـف	١٦٠
١٢ ـ مادة رشـد	١٦١
١٣ ـ مادة لحـد	١٦٢
١٤ ـ مادة ضعـف	١٦٣
١٥ ـ مادة جـرف	١٦٤
١٦ ـ مادة سلـم	١٦٥
١٧ ـ مادة سـعد	١٦٦
١٨ ـ مادة نجـا	١٦٧
١٩ ـ مادة قسـط	١٦٨
٢٠ ـ مادة ورق	١٦٩
٢١ ـ مادة ولـى	١٧٠
٢٢ ـ مادة عقـب	١٧١
٢٣ ـ مادة نسـا	١٧٢
٢٤ ـ مادة ولـد	١٧٣
٢٥ ـ مادة سـوى	١٧٤
٢٦ ـ مادة سحـت	١٧٥
٢٧ ـ مادة زبـر	١٧٦
٢٨ ـ مادة سخـر	١٧٧
٢٩ ـ مادة جـذا	١٧٨
٣٠ ـ مادة زفـف	١٧٩
٣١ ـ مادة فـوق	١٨٠
٣٢ ـ مادة سلـم	١٨١
٣٣ ـ مادة شـرب	١٨٢
٣٤ ـ مادة فـوت	١٨٣
٣٥ ـ مادة دبـر	١٨٤
٣٦ ـ مادة نخـر	١٨٥
٣٧ ـ مادة وتـر	١٨٦

رقم الصفحة

الفصل الثانى : الصرفيات فى قراءة حمزه ١٩٢
١ ـ الثلاثى المجردمن الأسماء وزن فعل ١٩٥
٢ ـ الثلاثى المجردمن الأفعال وزن فعل ١٩٦
٣ ـ ما جاء على وزن اسم الفاعل ١٩٧
٤ ـ ما جاء على صيغة فعلى وفعالى ٢٠٢
٥ ـ بين الإفراد والجمع ٣٠٣
٦ ـ ما جاء على وزن فعله ٢١٠
٧ ـ ما جاء على وزن فعل ٢١١
٨ ـ ما جاء على وزن فعل ٢١٢
٩ ـ ما جاء على وزن فعل ٢١٥
١٠ـ الفعل للغائب والخطاب ٢١٦
١١ـ تذكير الفعل وتأنيثه ٢٢٠
١٢ـ القراءة بالألف ٢٢٢
١٣ـ القراءة بحذف الألف ٢٢٥
١٤ـ القراءة على المصدر ٢٢٩
١٥ـ القراءة على المصدر واسم المكان ٢٣٠
١٦ـ بين التشديد والتخفيف ٢٣٨
الباب الرابع : قراءة حمزه ومواقف النحاة والمفسرين منها ٢٤١
الفصل الاول : ما انفرد به حمزه من القراءات ٢٤٣
١ ـ المرفوعات ٢٤٣
٢ ـ المنصوبات ٢٤٨
٣ ـ المجرورات ٢٦٠
٤ ـ المجزومات ٢٦٩
الفصل الثانى : ما اتفق فيه الأخوان حمزه والكسائى ٢٧٠
١ ـ المرفوعات ٢٧٠
٢ ـ المنصوبات ٢٨٥
٣ ـ المجرورات ٢٩٥
٤ ـ المجزومات ٣٠٢

رقم الصفحة

الفصل الثالث : ما اتفق فيه الكوفيون من القراء السبعه	٣٠٥
١ ـ المرفوعات	٣٠٥
٢ ـ المنصوبات	٣١٣
٣ ـ المجرورات	٣٢٠
٤ ـ المجزومات	٣٢٣
الفصل الرابع : مواقف النحاة البصريين والمفسرين في قراءة الكوفيين عامة ولحمزه خاصة	٣٢٦
الخاتمة	٣٤٦
فهرس الأعلام	٣٥٣
فهرس الآيات القرآنية	٣٦٠
المصادر والمراجع	٣٨٣
فهرس الموضوعات	٣٩٤

بيان بتصويب الاخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢	٢٢	دراسات	دارسات
٥	٢	وللغه	واللغة
٦	٩	استعر	استحرّ
٧	٩	المخلصين	المخلصون
٧	١٤	آتو	آتوا
٨	٤	قرائتهم	قراءتهم
	٦	فى ذكر ابن مجاهد	فى صدد الحديث عن ابن مجاهد
	٧	السبعة قراء	سبعة القراء
١٠	٥	تلاميذا	تلاميذ
	٦	الاحزم	الاخرم
	١١	أن يتجمع	أن يتجمع له
	١٢	أولى	أولو
	١٥	نحن الآن	نحن إذن
١١	١	السبع	السبعه
	١	اعتقد	أعتقد
	١٨	وخمسون	وخمسين
١٢	٧	محمد ابن أحمد	محمد بن أحمد
١٤	الهامش (١)	المقدمة	تشطب هذه الكلمة
١٦	٦	حيث	بحيث
	١١	قلة	تحذف هذه الكمة
١٩	١١	لم	لا
٢٢	٢	قال سفيان "ما ..	قال سفيان الثورى:- "ما ....
٢٨	٣	كعب حجدب	كعب جحدب
٣٥	٩	ثقة لا يسأل	ثقة لا يُسْئل
٣٦	٥	فأنتم أعلم	فأنتم به أعلم
٣٧	١٠	من نفس السنة	فى نفس السنة
٤٢	٤	عن عنبسه	عنه عنبسه
٤٣	١٢	الحطيمة	الحُطَمِيّة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٤	٤	كساء أسودا	كساءً أسودَ
	الهامش (١)	معجم المؤلفين ج١	معجم المؤلفين ج٧
٤٥	١	القراه	القرآن
	١	لقراء	القراء
٥٤	٢	المورخين	المؤرخين
٥٥	٥	قال:-	قال عنه:-
	٨	خيرمقرىء	خيرمقرئ
٥٦	٧	ولا يأخذ	ولا يؤخذ
	١٣	بكاء شديد	بكاءً شديداً
٥٧	١	أن خلف	أنّ خلفاً
	٥	جماد الآخره	جمادى الآخرة
٥٩	٣	المخبش	المخبتين
	٧	ألاتسألونى	ألاتسألونني
٦٠	٢	يستقى	يستسقى
	١٣	البياض برص	البياض فهو برص
	١٤	القراءة ليس	القراءة فليس
٦١	١	لا ينقص	فلا ينقص
٦٦	٥	اصطلاحا	واصطلاحا
	١٠	ثقل الثقاء	ثقل التقاء
٦٧	٩	ويتفقا	ويتفقان
٦٨	١٨	التاء فى الطاء	التاء فى الصاد
٧٣	٦	وفى التاء	وفى الثاء
	٧	وهى التاء	وهى الثاء
٧٦	الهامش (١)	الغويه	اللغويه
٧٧	١٤	وهى قسمان	وهو قسمان
٧٨	٨	وخلف يدغمها	وخلف يدغمهما
٧٩	الهامش (٢)	بالنسبة لأبى عمر	بالنسبة لأبى عمرو
٨٠	٣	ومن الدراسات	ومن الأصول والدراسات
	٧	والدانى	والدانى فى تيسيره

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٠	١٤	وكذلكبن هشام	وكذلك ابن هشام
٨٣	١٠	وأهل	فأهل
٨٤	٢	بالمنقلب في الياء	بالمنقلب من الياء
	الهامش (١)	ص ٢٥٥	ص ٥٥
٨٥	١٠	والاقرار	والاقراء
٨٦	الهامش (٣)	زاد جمع	زاد جميع
٨٧	١٦	فعلت	فَعِلَ
٨٩	٠	لما	ماَ
	١٦	وأما	وإمّا
٩١	٢	يحى	يحيى
	٩	في نبات	في بنات
	الهامش (١٤)	السبعكلمات	سبع الكلمات
٩٥	١٩	محذوفة أم	محذوفة أو
٩٦	٣	أمالو	أمالوا
	١٠	لأن	لأنه
	١١، ١٢، ١٧	رؤوس	رءوس
	الهامش (٢)	سورة السجدة	سورة فصلت
٩٧	١٣	شيعيون	تحذف هذه الكلمة
٩٩	٣	يعتبر	يعد
١٠٢	٥، ٦	بتمام	بتام
	٦	كافي	كاف
١١٥	٢	(إنّ)	(أن)
١١٧	١٤	قالو	قالوا
١٢٠	١١	لم يوقف	لم يتم الوقف
١٢٢	٧	لا يكون	لا يتم
١٢٤	الهامش (١٠)	وتنظر	وانظر

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٥	١٣	جعل الله عزوجل	جعل لفظ الجلالة
١٢٦	٩	(أن)	(إنّ)
١٣٥	١١	مع الكسر	مع الكسره
١٣٦	الهامش (٣)	التوبة	المائدة
١٣٧	١٢	قد تأملا	قدتأملا (١٠)
١٥٠	١٢	هُزِئتُ	هَزِئْتُ
١٥١	١٦	وأبوحاتم	أبوحاتم
١٥٣	١١	يُسُرَكَ	يَسُرُّكَ
١٥٥	٦	الضَعف والضُعف	الضَّعْفُ والضُّعْفُ
١٥٦	٢	الرقم (٢)	الرقم (١)
١٥٨	٣، ٤، ١٠	الدَرْك	الدَّرْك
	٥	الطَرْد	الطَّرْد
	١١	التبعه	التَّبعة
١٦٠	١٣	لازم مواقع	لازم وواقع
١٦١	٦	وهىء	وهَيِّءْ
١٦٣	٦	وجحا	وجها
١٦٤	٩، ١٢	جُرفه مثل حجر وحجره	جِرفه مثل جِحر وجِحره
	١٠	قوله	قول
١٦٥	٨	السِلْم	السَّلْم
١٦٦	٩	وفهو	فهو
١٦٧	٥	بالغتين	باللغتين
١٦٨	٩	الميكيال	المكيال
١٧٠	٩	والنِقابه	والنَّقابة
١٧١	الهامش (٤)	الكَهف	الكشف
١٧٢	٧، ٨	النَشي النَسي	النَّشي النَّسي
١٧٤	٥	طُوَى	طُوًى
	١٢	اسما	أسما

الصفحة	السطر	الخطــأ	الصــواب
١٧٥	٣	الحاءفي	الحاء من
١٧٦	٥	الزبْر	الزُّبْرُ
	٩	الزَبور	الزَّبور
١٧٧	٨	السُخْرَة	السُّخْرة
	١٠،١١	السُخرية والسُخرى	السُّخرية والسِخرى
	١١	وقرأ	وقُرىء
١٧٩	٨	غيرهم الزفيف	غيرهم على الزفيف
	٩	مثل الأُفيف	مثل الذفيف
	١١	وصاحبه	صاحبه
١٨٠	١٤	اسم في	أسم من
١٨١	٨	والسِلْم	والسَّلْم
١٨٢	٧	بالوجوه	بالأوجه
	٨،١٠	الشَرْب	الشَّرْب
	٩	الشِرْب	الشُّرْب
١٨٦	٥	الشَفع	الشفع
	٧	ما انفر	ما انفرد
١٩٠	٣	السامه	الساميه
١٩١	٥	القراء	القرآن
١٩٢	١٦	إليها	إليه
١٩٦	٦	إن الايمان	مكررة تشطب الثانية
	١٧	يُضرب	يَضْرِب
٢٠٠	٧	في حين	في عين
	١٢	(ص)	صلى الله عليه وسلم
٢٠٤	الهامش (١١)	الانعام آية ١١٥	هود آيه ١١٩
٢٠٥	٤	وجد	وجد
٢٠٦	٧	لفظ واحد	لفظ الواحد
٢١٣	١٠	والسروج	والسُّرُج
٢١٥	٩	الجميع	الجمع
٢١٦	١١	وإذا أخذنا	وإذ أخذنا
٢٢٤	١٢	ولو	ولولا
٢٢٤	١٤	طيء	طيىء
٢٢٥	١١	قسّيه	قسيَّه
٢٢٦	١٥	فيظلل	ظُلَل
٢٢٧	٩	ويتنجون	ويتنتجون
٢٣١	٥	بالتشديد	بالتخفيف
	٥	أحد	إحدى
٢٣٢	٣	وأخف	وأخف (٢)
	٦	نهاية الآيه بدون رقم	نضع الرقم (٤)
٢٣٥	١٦	فكان	فكأن
عنوان الباب الرابع	٣	خاصه	بخاصه
٢٤٢	٢٠	ولحمزه	وحمزه
٢٤٦	١٤	فالحق	فالحقّ
	١٥	التبداء	الابتداء
٢٥٣	١٧	وتأتِ	وتأتيَ
٢٦١	٦	جواز	حذف هذه الكلمة
٢٦٢	١٠	بن	ابن
	٩	إذا قد أتى	إذ قد أتى
	١٥	النصفية	النصفة
٢٦٤	٩	بعيده	بعيد
٢٦٥	٥	بمصرخيّ	بمصرخيِّ
٢٦٦	الهامش (٣)	آيه ٦١	آيه (٦)
٢٦٨	٢	على الاتباع	على الاتباع
	١٩	ممضيب	فمصيب
٢٦٩	٣	ضئيلا	ضئيلٌ
	١١	أن	إن
صفحة عنوان الفصل الثاني		حمزه ،الكسائي	حمزه ،والكسائي
٢٧٠	الهامش (١)	أربع	أربعاً
٢٧١	الهامش (٣)	عبارة كوفية	اصطلاح كوفي

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب	
٢٧١	الهامش (٣)	كوفيه العطف	كوفى يقابل	
٢٧٤	١٥	جائزا	جائز	
	الهامش (١٠)	ج٢	ج١	
٢٧٧	١١	عمل الهاءو الميم	عمل فى الهاءو الميم	
٢٧٩	١١	نراه	حيث	
٢٨٣	١٥	قرأوا	قرءوا	
	الهامش (٢)	آيه (٣٠)	آيه (٢٠)	
٢٨٧	١٥	بتسوين	بنونين	
٢٩٢	٣	وحجة الفتح	وحجة الضم	
٣٠٤	٤	لا تبصال	لاتصال	
٣١٠	٩	وهناك قراءة ثالثـــه	حذف هذا النص لأنه مكرر	
٣١٤	١٥	وشركائهم	وشركاؤهم	
٣١٩	٦،٤	وكلا ـ كلا	وكلاًّ ـ كلاًّ	
	٥	وكلّ	وكلٌّ	
٣٢٢	١٤	رب	ربِّ	
٣٢٣	٧،٦	لا تضارَّ	لا تضارُّ	
٣٢٥	٧	أبوعمر	أبو عمرو	
٣٤٤	٢	ولحمزه	وحمزه	
	١١	نهاية السطر دون رقم	وضع رقم (٣)	
٣٤٦	١٠	نهجيا	منهجيا	
	١٧	التمين	التمييز	
٣٤٧	١١	مقتفيا	مقتفية	
٣٤٩	١٣	أبجديا	ألفبائيا	
	١٦	حيث هو	إذ أنه	
٣٨٣	٩	رسالة فتح المجيـــد	توضع صفحة ٣٨٧رقم٤٠	
	١٢	الارشادات الجلية	توضح صفحة ٣٨٧رقم ٤١	
٣٩٧	٨	عامة ولحمزة خاصه	بعامة وحمزه بخاصة	